

الجزء الرابع

[تتمة الباب الثالث فى باقى معاجز الإمام الحسين ع]

الثامن و الثمانون البرقة

١٠٤٨ / ١٠١ - السيد الرضى فى المناقب الفاخرة فى العترة الطاهرة : قال أخبرنا أحمد بن المظفر، قال : أخبرنا عبد الله بن محمد الحافظ، عن محمد بن محمد بن الأشعث، عن موسى بن إسماعيل، قال:

حدثني أبى، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد - عليه السلام -، عن أبيه، عن جدّه على بن الحسين - عليهم السلام -: أنَّ الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبی - صلى الله عليه و آله - فى ليلة مظلمة، و مكثا عنده حتى ذهب عالية الليل، فقال لهما: انصرفا إلى أبيكما.

فخرجا و معهما رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فبرقت لهما برقة فما زالت حتى دخلا و رسول الله قائم ينظر، فقال: الحمد لله الذى أكرم أهل بيتي^١.

١٠٤٩ / ١٠٢ - ابن شهر آشوب فى كتاب المناقب : عن أحمد بن حنبل فى المسند، و ابن بطّة فى الإبانة، و التنزى فى الخصائص، و الخرغوشى فى شرف المصطفى - و اللفظ له -: و روى جماعة عن أبى صالح، عن أبى هريرة، و عن صفوان بن يحيى، و عن محمد بن على بن الحسين، و عن على بن موسى الرضا، و عن أمير المؤمنين - عليهم السلام -: أنَّ

ص: ٤

الحسن و الحسين كانا يلعبان عند النبی - صلى الله عليه و آله - حتّى مضى عامّة الليل، ثم قال لهما: انصرفا إلى امكما، فبرقت برقة، فما زالت تضىء لهما حتى دخلا على فاطمة - عليها السلام - و النبی - صلى الله عليه و آله - ينظر إلى البرقة، و قال : الحمد لله الذى أكرمنا أهل البيت.

و قد رواه السمعاني و أبو السعادات [فى فضائلهما]^٢: عن أبى جحيفة: إلّا أنّهما تفرّدا فى حقّ الحسن^٣ - عليه السلام -.

و رواه ابن الفارسي فى روضة الواعظين: عن على بن أبى طالب - عليه السلام -^٤.

^١ (١) تقدّم فى المعجزة: ٤٥ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^٢ (١) من المصدر.

^٣ (٢) فى المصدر: الحسين.

^٤ (٣) مناقب آل أبى طالب: ٣ / ٣٩٠.

روضة الواعظين: ١٦٦ و أورده ابو سعيد الخرغوشى فى شرف النبی - صلى الله عليه و آله - (ترجمته) ٥: ٢٧٣.

التاسع و الثمانون التّور الذي مشى فيه و أخوه الحسن - عليهما السلام - و المطر الذي لم يصبهما و الجنى الذي حرسهما

١٠٥٠ / ١٠٣ - ابن بابويه في أماليه : قال حدّثنا محمد بن موسى بن المتوكّل - رحمه الله -، قال : حدّثنا عليّ بن الحسين السعدآبادي، قال : حدّثنا أحمد بن أبي عبد الله البرقي، عن أبيه، عن فضالة بن أيّوب، عن زيد الشحام، عن أبي عبد الله الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن عليّ الباقر، عن أبيه - عليهما السلام - قال: مرض النبيّ - صلى الله عليه وآله - المرضة

ص:٧

التي عوفى منها، فعادته فاطمة سيّدة النساء - عليها السلام - و معها الحسن و الحسين - عليهما السلام - قد اخذت الحسن بيدها اليمنى و [أخذت]^٥ الحسين بيده اليسرى، و هما يمشيان و فاطمة بينهما، حتّى دخلوا منزل عائشة، فقعد الحسن - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأيمن و الحسين - عليه السلام - على جانب رسول الله - صلى الله عليه وآله - الأيسر، فأقبلا يغمزان ما بينهما^٦ من بدن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فما أفاق النبيّ - صلى الله عليه وآله - من نومه فقالت فاطمة - عليها السلام - للحسن و الحسين - عليهما السلام - حبيبيّ إنّ جدّكما اغفى^٧ فانصرفا ساعتكما هذه، و دعاه حتّى يفيق و ترجعان إليه.

فقالا: لسنا ببارحين في وقتنا هذا، فاضطجع الحسن - عليه السلام - على عضد النبيّ - صلى الله عليه وآله - الأيمن و الحسين - عليه السلام - على عضده الأيسر، [فغفيا]^٨ فانتبها قبل أن ينتبه النبيّ - صلى الله عليه وآله -، و قد كانت فاطمة - عليها السلام - حين ناما انصرفت إلى منزلها]، فقالا لعائشة: ما فعلت أمّنا؟

قالت: لمّا نمتما رجعت إلى منزلها^٩ فخرجنا في ليلة ظلماء مدلهمة^{١٠} ذات رعد و برق، و قد أرخت السماء عزاليها^{١١} فسطع لهما

ص:٨

نور فلم يزالا يمشيان في ذلك النور، و الحسن آخذ بيد اليمنى على يد الحسين اليسرى، و هما يتماشيان و يتحدثان حتّى أتيا حديقة بنى النجار فلمّا بلغا الحديقة حارا، فبقيا لا يعلمان أين يأخذان.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة ٤٥ مع معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^٥ (١) من المصدر.

^٦ (٢) في المصدر: ما يليهما.

^٧ (٣) في المصدر: قد غفى، و غفا غفوا و غفوا: نام او نعى.

^٨ (٤) من المصدر و البحار.

^٩ (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠} (٦) ادلهم الظلام: كنف.

^{١١} (٧) العزالي: جمع العزلاء و هو فم المزايدة الأسفل، فشبه اتّساع المطر و اندفاقه بالذى يخرج من فم المزايدة «الجزرى».

فقال الحسن للحسين: إنّنا قد حرنا وبقينا على حالتنا هذه، و ما ندرى أين نسلك، فلا علينا ان ننام^{١٢} فى وقتنا هذا حتى نصبح، فقال له الحسين - عليه السلام -: دونك يا أخى فافعل ما ترى فاضطجعا [جميعا]^{١٣} واعتنق كل واحد منهما صاحبه و ناما.

و انتبه النبى - صلى الله عليه و آله - من نومته التى نامها، فطلبهما فى منزل فاطمة فلم يكونا فيه، و افتقدهما فقام (النبى)^{١٤} - صلى الله عليه و آله - قائما على رجله و هو يقول إلهى و سيدى و مولاى هذان شبلاى^{١٥} خرجا من المخمصة و المجاعة، اللهم أنت وكيلى عليهما، فسطع للنبى - صلى الله عليه و آله - نور، فلم يزل يمضى فى ذلك النور حتّى أتى حديقة بنى النجار، فإذا هما نائمان قد اعتنق كل واحد منهما صاحبه، و قد تقشعت^{١٦} السماء فوقهما كطبق فهى تمطر أشد^{١٧} مطر ما رآه الناس قط، و قد منع الله عزّ و جلّ المطر منهما فى البقعة التى هما فيها نائمان، لا يمطر عليهما قطرة و قد اكتنفتها حيّة [لها شعرات]^{١٨} كآجام القصب، و جناحان: جناح قد

ص:٩

غطّت به الحسن، و جناح قد غطّت به الحسين - عليهما السلام -.

فلما أن بصر بهما النبى - صلى الله عليه و آله - تنحنح، فانسابت الحيّة، و هى تقول اللهم إنى اشهدك و اشهد ملائكتك ان هذين شبلا نبيك قد حفظتهما عليه، و دفعتهما إليه صحيحين سالمين.

فقال لها النبى - صلى الله عليه و آله - أيتها الحبة ممّن أنت؟

قالت^{١٩}: أنا رسول الجنّ إليك.

(قال:)^{٢٠} و أىّ الجن؟

^{١٢} (١) فى المصدر: فلا عليك أن تنام.

^{١٣} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٤} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٥} (٤) الشبل بالكسر: ولد الأسد إذا أدرك الصيد» المجلسى - رحمه الله -.

^{١٦} (٥) قشعت الريح السحاب أى كشفه، فانقشع و تقشع» المجلسى - رحمه الله -.

^{١٧} (٦) فى المصدر و البحار: كأشدّ.

^{١٨} (٧) من المصدر و البحار.

^{١٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فمن أنت؟ قال.

^{٢٠} (٢) ليس فى نسخة «خ».

قالت: جنّ نصيبين، نفر من بنى مليح، نسينا آية من كتاب الله عزّ وجلّ فبعثونى ^{٢١} إليك لتعلّما ما نسينا من كتاب الله، فلمّا بلغت ^{٢٢} هذا الموضع سمعت ^{٢٣} مناديا ينادى: أيتها الحية! هذان شبلا رسول الله - صلى الله عليه وآله - فاحفظيهما من العاهات والآفات من طوارق الليل والنهار، فقد حفظتهما و سلّمتهما إليك سالمين صحيحين.

وأخذت الحية الآية وانصرفت، وأخذ النبيّ - صلى الله عليه وآله - الحسن فوضعه على عاتقه الأيمن، ووضع الحسين على عاتقه الأيسر، وخرج علىّ - عليه السلام - فلحق برسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقال له بعض أصحابه: ^{٢٤} بأبى أنت و أمى، ادفع إلىّ أحد شبليک اخفّف عنک.

ص: ١٠

فقال: امض [فقد] ^{٢٥} سمع الله كلامك و عرف مقامك، و تلقّاه آخر فقال بابى أنت و أمى ادفع إلىّ احد شبليک اخفّف عنک.

فقال: أمض فقد سمع الله كلامك و عرف مقامك، فتلقاه علىّ - عليه السلام - فقال: لبيّ أنت و أمى [يا رسول الله] ^{٢٦} ادفع إلىّ أحد شبليّ و شبليک حتّى اخفّف عنک فالتفت النبيّ - صلى الله عليه وآله - إلى الحسن - عليه السلام - فقال: يا حسن هل تمضى إلى كتف أبيک؟

فقال له: و الله يا جدّاه إن كنتك لأحبّ إلىّ من كتف أبى.

ثم التفت إلى الحسين - عليه السلام - فقال: يا حسين هل تمضى إلى كتف أبيک؟

فقال له: [و الله] ^{٢٧} يا جداه انى لأقول لك كما قال أخى الحسن: إنّ كنتك لأحبّ إلىّ من كتف أبى.

فأقبل بهما إلى منزل فاطمة - عليها السلام - و قد ادّخرت لهما تميرات فوضعتها بين أيديهما، فأكالا و شبعوا و فرحا.

^{٢١} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فيعثنا.

^{٢٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بلغنا ... سمعنا.

^{٢٣} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بلغنا ... سمعنا.

^{٢٤} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: علىّ - عليه السلام -

^{٢٥} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٦} (٢) من المصدر و البحار، و فى الأصل: ادفع لى.

^{٢٧} (٣) من المصدر و البحار.

فقال لهما النبي - صلى الله عليه وآله - قوما [الآن]^{٢٨} فاصطربا، فقاما ليصطربا، و قد خرجت فاطمة في بعض حاجتها فدخلت فسمعت النبي - صلى الله عليه وآله - [وهو]^{٢٩} يقول: ايه يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه . فقالت له: يا أبت وا عجباً أ تشجع هذا على هذا؟ أ تشجع الكبير على الصغير؟

ص: ١١

فقال لها: يا بنية أ ما ترضين أن أقول [أنا]:^{٣٠} يا حسن شدّ على الحسين فاصرعه و هذا حبيبي جبرائيل يقول : يا حسين شدّ على الحسن فاصرعه^{٣١}.

التسعون الملك الذي حرسه و أخاه الحسن - عليهما السلام -

١٠٥١ / ١٠٤ - السيد المرتضى في عيون المعجزات: قال و من طريق الحشوية، عن سليمان بن اسحاق بن [سليمان بن]^{٣٢} على بن عبد الله بن العباس قال : سمعت أبي يوما يحدث : أنه كان يوما عند هارون الرشيد، فجرى ذكر علي بن أبي طالب - عليه السلام - فقال الرشيد: تتوهم العوام أني أبغض علياً و أولاده، و الله ما ذلك كما يظنون و ان الله يعلم شدّة حبي لعلي و الحسن و الحسين و معرفتي بفضلهم - عليهم السلام -.

و لقد حدّثني أمير المؤمنين أبي، عن المنصور أنّه حدثه، عن أبيه، عن جده، عن عبد الله بن عباس أنّه قال : كنا ذات يوم عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذ قبلت فاطمة - عليها السلام - و قالت: إن الحسن و الحسين - عليهما السلام - خرجا فما أدري أين باتا.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - إنّ الذي خلقهما ألطف بهما مني و منك، ثم رفع النبي - صلى الله عليه وآله - يده إلى السماء و قال: اللهم احفظهما و سلّمهما.

ص: ١٢

فهبط جبرائيل - عليه السلام - و قال: يا محمد! لا تغتمّ فإنّهما سيّدان في الدنيا و الآخرة، و أبوهما خير منهما هما في حظيرة بني النجار نائمان، و قد وكلّ الله بهما ملكا يحفظهما.

^{٢٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٢٩} (٥) من المصدر و البحار.

^{٣٠} (١) من المصدر و البحار.

^{٣١} (٢) أمالي الصدوق: ٣٦٠ ح ٨.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٤٧ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

^{٣٢} (٣) من المصدر.

فقام رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأصحابه حتى أتى^{٣٣} الحاضرة فإذا الحسن معانق الحسين - صلوات الله عليهما - وملك موكل بهما جاعلا أحد جناحيه تحتها وأظلهما بالآخر.

فانكب^{٣٤} النبي - صلى الله عليه وآله - يقبلهما حتى انتبها فحمل الحسن على عاتقه اليمنى، والحسين على عاتقه اليسرى، وجرأئيل معه، حتى خرجا من الحظيرة، والنبي - صلى الله عليه وآله - يقول: لأشرفنكما اليوم كما شرفكما الله تعالى، فتلقاه أبو بكر بن أبي قحافة، فقال: يا رسول الله ناولني أحدهما (حتى)^{٣٥} أحمله و اخفف عنك.

فقال - صلى الله عليه وآله -: نعم المطيئة مطيئتهما ونعم الراكبان هما وأبوهما خير منهما.

(قال:)^{٣٦} حتى أتى - صلى الله عليه وآله - المسجد فأمر بلالا فنادى فى الناس، فاجتمعوا فى المسجد، فقام - صلى الله عليه وآله - على قدميه و هما على عاتقيه و قال: معاشر المسلمين أ لا أدلكم على خير الناس جدًا و جدّة؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

فقال - صلى الله عليه وآله - الحسن و الحسين جدهما محمد سيّد

ص: ١٣

المرسلين و جدّتهما خديجة بنت خويلد سيّدة نساء أهل الجنة، أيّها الناس أ لا أدلكم على خير الناس أبا و أمّا؟

قالوا: بلى يا رسول الله.

قال الحسن و الحسين - عليهما السلام - أبوهما على بن أبى طالب و أمّهما فاطمة سيّدة نساء العالمين.

و فى رواية أخرى عن ابن عباس هذا الحديث: إلّا أنّه: فحمل النبي - صلى الله عليه وآله - الحسن و حمل جبرائيل الحسين - عليهما السلام - و الناس يروون أن النبي - صلى الله عليه وآله - حمّله.

و قد تقدم هذا الحديث من طريق ابن بابويه بطرق كثيرة، عن الأعمش فى معاجز الحسن بن على - عليهما السلام -، و هو الحديث الثامن و الأربعون و الحديث طويل ذكرته بطوله هناك من أراد الوقوف عليه فليقف عليه من هناك و هو حديث حسن عجيب^{٣٧}.

^{٣٣} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أصحابه إلى.

^{٣٤} (٢) فى المصدر: فأكبّ.

^{٣٥} (٣) ليس فى المصدر.

^{٣٦} (٤) ليس فى المصدر.

الحادى و التسعون الملك المؤكل بحفظه و حفظ أخيه الحسن - عليهما السلام-

١٠٥٢/١٠٥ - عن ابن عباس: قال: كنا مع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و إذا بفاطمة الزهراء قد أقبلت تبكى، فقال : لها رسول الله - صلى الله عليه و آله - ما يبكيك يا فاطمة؟

فقلت يا أبة إن الحسن و الحسين - عليهما السلام - قد غابا عني هذا اليوم

ص: ١٤

و قد طلبتهما فى بيوتك فلم أجدهما و لا أدري أين هما، و أن عليّا راح إلى الدالية منذ خمسة أيام يسقى بستانا له، و إذا ابو بكر قائم بين يدي النبى - صلى الله عليه و آله - فقال له: يا ابا بكر اطلب [لى] ^{٣٨} قرّة عينيّ ثم قال: يا عمر و يا سلمان و يا ابا ذر و يا فلان قوموا فاطلبوا قرّة عينيّ.

قال: فاحصيت ^{٣٩} على رسول الله - صلى الله عليه و آله - أنّه وجّه سبعين رجلا فى طلبهما، فغابوا ساعة ثم رجعوا و لم يصيبوهما فاغتمّ النبى - صلى الله عليه و آله - (لذلك) ^{٤٠} غما شديدا فوقف عند باب المسجد و قال:

اللهم بحق إبراهيم خليلك و بحق آدم صفيك إن كان قرّتا عينيّ و ثمرتا فؤادى اخذا برا أو بحرا فاحفظهما و سلمهما من كل سوء يا أرحم الراحمين.

(قال: ^{٤١}) فإذا جبرائيل ^{٤٢} - عليه السلام - قد هبط من السماء و قال : يا رسول الله لا تحزن و لا تغتمّ فإنّ الحسن و الحسين فاضلان فى الدنيا و الآخرة و قد وكل الله بهما ملكا يحفظهما ان قاما و ان قعدا و ان ناما و هما فى حضيرة بنى النجار

ففرح النبى - صلى الله عليه و آله - بذلك و سار و جبرائيل عن يمينه و ميكائيل عن يساره ^{٤٣} و المسلمون من حوله حتّى دخلوا حضيرة بنى

ص: ١٥

^{٣٧} (١) عيون المعجزات: ٦٠ - ٦١.

^{٣٨} (١) من المصدر.

^{٣٩} (٢) فى المصدر: أحصينا.

^{٤٠} (٣) ليس فى المصدر.

^{٤١} (٤) ليس فى المصدر.

^{٤٢} (٥) فى المصدر: بجبرائيل.

^{٤٣} (٦) فى المصدر: شماله.

النجار، و ذلك (الملك)^{٤٤} المؤكّل بهما قد جعل أحد جناحيه تحتهما و الآخر فوقهما و على كل واحد منهما دراعة من صوف و المداد على شفّتيهما و إذا الحسن معانق للحسين - عليهما السلام - [و هما نائمان فجثى النبيّ - صلى الله عليه و آله - على ركبتيه و لم يزل يقبلهما حتّى استيقظا]^{٤٥} فحمل رسول اللّاه - صلى الله عليه و آله - الحسين و جبرائيل الحسن - عليهما السلام -

و خرج النبيّ - صلى الله عليه و آله - من الحضيرة و هو يقول : معاشر الناس اعلّموا أن من أبغضهما (فهو)^{٤٦} فى النار و من أحبّهما فهو فى الجنة، و من كرامتهما على الله تعالى سماهما فى التوراة شبرا و شبيرا^{٤٧}.

الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما - عليهما السلام -

١٠٥٣ / ١٠٦ - الشيخ فخر الدين النجفى: عن سلمان الفارسى - رضى الله عنه - قال: اهدى إلى النبيّ - صلى الله عليه و آله - قطف من العنب فى غير أوانه، فقال لى : يا سلمان اتّنى بولدى الحسن و الحسين ليأكلا معى من هذا العنب [قال سلمان الفارسى]^{٤٨} فذهبت أطرق^{٤٩} عليهما منزل

ص: ١٦

أمّهما فلم أرهما، فاتيت منزل اختهما أمّ كلثوم^{٥٠} فلم أرهما فجثت فخبّرت النبيّ - صلى الله عليه و آله - بذلك فاضطرب و وثب قائما، و هو يقول:

وا ولداه، وا قرّة عيناه من يرشدنى عليهما فله على الله الجنة^{٥١}.

فانزل الله جبرائيل - عليه السلام - من السماء و قال: يا محمد علام هذا الانزعاج؟

فقال: على ولدى الحسن و الحسين فإنّى خائف عليهما من كيد اليهود.

^{٤٤} (١) ليس فى المصدر.

^{٤٥} (٢) من المصدر.

^{٤٦} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{٤٧} (٤) منتخب الطريحي: ٢٦٩ - ٢٧٠ و قد تقدم فى المعجزة: ٥١ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

^{٤٨} (٥) من المصدر.

^{٤٩} (٦) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أطوف.

^{٥٠} (١) لعلّ المراد باختهما أمّ كلثوم هى خالتهما التى كانت فى الجاهلية تحت احد ابنى ابي لهب و آلا اختهما زينب الصغرى يومئذ لم تكن ولدت

^{٥١} (٢) امثال هذا الحديث الذى يفيد بأنّ النبيّ - صلى الله عليه و آله - لم يكن يعلم أين هما - عليهما السلام -؟ و هو - صلى الله عليه و آله - معصوم لا يطرق عليه

السهو و لا النسيان و لا الجهل و الخطاء معاذنا الله عن ذلك فامّا أن نحمل على أحسن الوجوه و امّا أن نخطئها

فقال جبرائيل: يا محمد [بل]^{٥٢} خف عليهما من كيد المنافقين، فإن كيدهم أشد من كيد اليهود، و اعلم يا محمد إن ابنيك الحسن والحسين - عليهما السلام - نائمين في حديقة الدحاح.

فسار (النبي)^{٥٣} - صلى الله عليه وآله - من وقته و ساعته إلى الحديقة، و أنا معه حتّى دخلنا الحديقة فإذا هما نائمان و قد اعتنق أحدهما الآخر، و ثعبان في فيه طاقة ريحان يروّح بها وجههما.

فلما رأى الثعبان النبي - صلى الله عليه وآله - القى ما كان في فيه و قال:

السلام عليك يا رسول الله، لست أنا ثعبانا و لكن ملك من ملائكة [الله]^{٥٤}

ص: ١٧

الكروبيّين غفلت عن ذكر ربّي طرفة عين، فغضب على ربّي، و مسخني ثعبانا كما ترى، و طردني من السماء إلى الأرض ولى^{٥٥} منذ سنين كثيرة أقصد كريما على الله فأسأله أن يشفع لي عند ربّي عسى أن يرحمني و يعيدني [ملكا]^{٥٦} كما كنت أولا إنه على كل شيء قدير.

قال: فجثى النبي - صلى الله عليه وآله - يقبلهما حتّى استيقظا فجلسا على ركبتي النبي - صلى الله عليه وآله - فقال لهما النبي - صلى الله عليه وآله - انظرا يا ولدي (إلى هذا المسكين).

فقالا: ما هذا يا جدنا قد خفنا من قبح منظره.

فقال: يا ولدي^{٥٧} هذا ملك من ملائكة الله الكروبيّين قد غفل عن ذكر ربّه طرفة عين فجعله [الله]^{٥٨} هكذا و أنا استشفع^{٥٩} إلى الله تعالى بكما فاشفعا له، فوثب الحسن و الحسين - عليهما السلام - فأسبغا الوضوء و صليا ركعتين و قالا : اللهم بحق جدنا الجليل الحبيب محمد المصطفى، و بأبينا على المرتضى و بأمنا فاطمة الزهراء إلا ما رددته إلى حالته الأولى.

قال: فما استقر^{٦٠} دعاؤهما و إذا بجبرائيل قد نزل من السماء في رهط من الملائكة، و بشر ذلك الملك برضاء الله تعالى عليه و برّدّه إلى

^{٥٢} (٣) من المصدر.

^{٥٣} (٤) ليس في المصدر.

^{٥٤} (٥) من المصدر.

^{٥٥} (١) كذا في المصدر و الأصل، و لعلّ الصحيح أنّي.

^{٥٦} (٢) من المصدر.

^{٥٧} (٣) ما بين القوسين ليس في المصدر.

^{٥٨} (٤) من المصدر.

^{٥٩} (٥) في المصدر: مستشفع.

سيرته الاولى، ثم ارتفعوا به إلى السماء و هم يسبحون الله تعالى.

ثم رجع جبرائيل - عليه السلام - إلى و هم متبسّم، فقال: يا رسول الله إنّ ذلك الملك يفتخر على ملائكة السبع السموات، و يقول لهم: من مثلى و أنا فى شفاعة السيّدين (السنيين) ^{٦١} السبطين (الحسن و الحسين - عليهما السلام) ^{٦٢}.

الثالث و الشعون الحية التى حرستهما

١٠٥٤ / ١٠٧ - تاريخ البلاذرى: قال حدث محمد بن يزيد المبرد النحوى باسناد ذكره قال : انصرف النبى - صلى الله عليه و آله - إلى منزل فاطمة - عليها السلام - فراءها قائمة خلف بابها، فقال: ما بال حبيبتي هاهنا؟

فقال: ابناك خرجا غدوة و قد خفى ^{٦٤} على خبرهما، فمضى النبى - صلى الله عليه و آله - يقفو أثرهما حتى صار إلى كهف جبل فوجدهما نائمين و حية مطوقة عند رؤوسهما.

فاخذ (النبى - صلى الله عليه و آله -) ^{٦٥} حجرا فاهوى إليها، فقالت: السلام عليك السلام عليك يا رسول الله و الله ما أقمت ^{٦٦} عند رأسهما الا حراسة لهما فدعا لها بخير.

ثم حمل الحسن على كتفه اليمنى و الحسين على كتفه اليسرى فنزل جبرائيل - عليه السلام - فاخذ الحسين - عليه السلام - و حملة فكانا بعد ذلك يفتخران فيقول الحسن - عليه السلام - حملنى خير أهل الأرض فيقول الحسين حملنى خير أهل السماء و فى ذلك قال حسان بن ثابت.

فنعم المطية و الراكبان ^{٦٧}

فجاء و قد ركبا عاتقيه

^{٦٠} (٦) فى المصدر: فما استتم.

^{٦١} (١) ليس فى المصدر.

^{٦٢} (٢) ليس فى المصدر.

^{٦٣} (٣) منتخب الطريحي: ٢٦١ - ٢٦٢.

و قد تقدم فى المعجزة: ٥٢ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

^{٦٤} (٤) فى كتاب مثير الاحزان لابن نما: غيب.

^{٦٥} (٥) ليس فى مثير الأحزان.

^{٦٦} (٦) فى مثير الاحزان: ما نمت.

^{٦٧} (١) لم نجده فى تاريخ البلاذرى، و نقله ابن نما فى كتابه مثير الاحزان ٢١ - ٢٢ و عنه البحار:

. الرابع و التسعون البرقة لهما - عليهما السلام -

١٠٥٥ / ١٠٨ - أبو هريرة: قال: بينا نحن نصلى مع النبي - صلى الله عليه وآله - و كان إذا سجد وثب الحسن و الحسين - عليهما السلام - على ظهره - صلوات الله عليه و آله و عليهما - فإذا أراد ان يركع أخذهما اخذا رفيقا حتى يضعهما على الأرض، فإذا عاد عادا حتى قضى رسول الله - صلى الله عليه وآله - صلواته فانصرف و وضعهما على فخذه.

قال: قمت إليه و قلت: يا رسول الله أنا اذهب بهما؟

قال: لا.

قال: فبرقت لهما برقة قال: الحقا بامكما، فما زالا فى ضوئها حتى دخلا^{٦٨}.

ص: ٢٠

الخامس و التسعون معرفتهما - عليهما السلام - ألف ألف لغة

١٠٥٦ / ١٠٩ - سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات : قال حدثنا سلمة بن الخطاب، عن سليمان بن سماعة، و عبد الله بن محمد، عن عبد الله بن القاسم، عن سماعة بن مهران، عن حدثه عن الحسن بن حى و أبى الجارود ذكراه عن أبى سعيد عقيصا الهمدانى.

قال: قال الحسن بن على - عليهما السلام -: إن لله مدينة بالمشرق بالمغرب على كل واحدة [منهما]^{٦٩} سور من حديد فى كل سور سبعون ألف مصراع ذهباً يدخل فى كل مصراع سبعون ألف لغة آدمى، ليس منها لغة آلا و هى مخالفة للآخرى، و ما منها لغة إلا و قد علمناها و ما فيها و ما بينهما ابن نبى غيرى و غير أخى و ألى الحجة عليهم^{٧٠}.

السادس و التسعون هديّة النبى و الخرنوب و السفرجل و الرمان من جبرائيل لهما - عليهما السلام - من الفردوس الأعلى

١٠٥٧ / ١١٠ - ثاقب المناقب: عن أبى الحسن عامر بن عبد الله، عن أبيه، عن الصادق، عن آبائه، عن الحسين - عليهم السلام - قال: دخلت مع الحسين - عليه السلام - على جدّى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و عنده جبرائيل - عليه السلام - فى صورة دحية الكلبي و كان دحية إذا قدم من الشام على رسول

^{٦٨} (٢) تقدّم فى المعجزة: ٥٠ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^{٦٩} (١) من المصدر.

^{٧٠} (٢) مختصر بصائر الدرجات: ١١.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٣٢ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

ص: ٢١

اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وآله - حمل لى و لآخى خرنوبا و نبقا [و تينا] ^{٧١} فشبّهناه بدحية بن خليفة الكلبى (قال - عليه السلام -: فجعلنا نفتش كمه) ^{٧٢}.

فقال جبرائيل - عليه السلام -: يا رسول اللّٰه ما يريدان؟

قال: إنّهما شبّهاك بدحية بن خليفة الكلبى و إنّ دحية كان يحمل لهما إذا قدم من الشام نبقا [و تينا] ^{٧٣} و خرنوبا.

قال: فمد جبرائيل - عليه السلام - يده إلى الفردوس الأعلى، فأخذ منه نبقا و خرنوبا و سفرجلا و رمانا فملأنا به حجرنا.

فخرجنا مستبشرين، فلقينا أبونا أمير المؤمنين على - عليه السلام -، فنظر إلى ثمرة لم ير مثلها فى الدنيا، فأخذ من هذا و من هذا [واحدًا واحدًا] ^{٧٤} و دخل على رسول اللّٰه - صلى اللّٰه عليه وآله - و هو يأكل فقال: يا أبا الحسن كل و ادفع إلى أوفر نصيب فإن جبرائيل - عليه السلام - أتى به آنفاً ^{٧٥}.

السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل من السماء

١٠٥٨ / ١١١ - ثاقب المناقب: عن على بن الحسين، عن أبيه - عليهما السلام - قال: اشتكى الحسن بن على بن أبى طالب - عليهما السلام - و برىء و دخل بعقبة مسجد النبى - صلى اللّٰه عليه وآله - فسقط فى صدره فضمه النبى - صلى اللّٰه عليه

ص: ٢٢

و آله -، و قال: فداك جدك تشتهى شيئاً؟

قال: نعم أشتهى خريزا فأدخل النبى - صلى اللّٰه عليه وآله - يده تحت جناحه ثم هزه إلى السقف.

[قال حذيفة: فأتبعته بصرى، فلم ألحقه، و إنى لأراعى السقف] ^{٧٦} ليعود منه فاذا هو قد دخل ^{٧٧}، و ثوبه من طرف حجره معطوف، ففتحه بين يدي النبى - صلى اللّٰه عليه وآله - [و كان فيه] ^{٧٨} بطيختان و رمانتان و سفرجلتان و تفاحتان فتبسم رسول اللّٰه -

^{٧١} (١) من المصدر.

^{٧٢} (٢) بدل ما بين القوسين فى المصدر هكذا! فإنّ دحية كان يجعلنا نفتش كمه.

^{٧٣} (٣) من المصدر.

^{٧٤} (٤) من المصدر.

^{٧٥} (٥) الثاقب فى المناقب: ٣١٢ ح ١.

و قد تقدّم فى المعجزة ٣٨ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^{٧٦} (١) من المصدر.

صلى الله عليه وآله - وقال: الحمد لله الذى جعلكم مثل خيار بنى اسرائيل ينزل إليكم رزقكم من جنات النعيم، امض فداك جدك و كل أنت و أخوك و أبوك و أمك و اخبأ لجدك نصيبا.

فمضى الحسن - عليه السلام - و كان أهل البيت - عليهم السلام - يأكلون من سائر الأعداد و يعود حتى ق بض رسول الله - صلى الله عليه وآله - فتغير البطيخ، فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك إلى ان قبضت فاطمة - عليها السلام -، فتغير الرمان فأكلوه فلم يعد، و لم يزالوا كذلك حتى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فتغير السفرجل، فأكلوه فلم يعد، و بقيت التفاحتان معى و مع أخى.

فلما كان يوم آخر عهدي بالحسن وجدتها عند رأسه قد تغيرت فأكلتها، و بقيت الاخرى معى.

[و روى] ^{٧٩} عن أبى محيص أنه قال: كنت بكرلاء مع عمر بن سعد

ص: ٢٣

- لعنه الله -، فلما كرب ^{٨٠} الحسين - عليه السلام - العطش أخرجها ^{٨١} من رذنه، و اشتمها و ردّها، فلما صرع - عليه السلام - فتشته فلم أجدها، و سمعت صوتا من رجال رأيتهم و لم يمكننى الوصول إليهم أن الملائكة تتلذذ بروائحها عند قبره عند طلوع الفجر و قيام النهار، و فى الحديث طول اخذت موضع الحاجة.

و روى أبو موسى فى مصنفه فضائل الرتل - عليها السلام -: أتى ^{٨٢} بالرماتين و السفرجلتين [و التفاحتين] ^{٨٣} و أعطى الحسن و الحسين - عليهما السلام - و أهل البيت يأكلون [منها] ^{٨٤}، فلما توفيت فاطمة - عليها السلام - تغير الرمان و السفرجل و التفاحتان بقيتا معهما فمن زار الحسين - عليه السلام - من مخلصى شيعف بالاسحار وجد رائحتها.

و لست أدرى [ان الامرين] ^{٨٥} واحد أم اثنان؟.

و قد اختلفا فى الرواية ^{٨٧٨٦}.

^{٧٧} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فإذا هو رجل.

^{٧٨} (٣) من المصدر.

^{٧٩} (٤) من المصدر.

^{٨٠} (١) فى المصدر: ركب.

^{٨١} (٢) فى المصدر: استخرجها.

^{٨٢} (٣) فى المصدر: أن جبرئيل جاء.

^{٨٣} (٤) من المصدر.

^{٨٤} (٥) من المصدر.

^{٨٥} (٦) من المصدر.

الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة

١٠٥٩/١١٢ - ثاقب المناقب: عن على - عليه السلام - قال: بينما رسول

ص: ٢٤

اللّه - صلى الله عليه و آله - يتضور جوعا إذ اتاه جبرائيل - عليه السلام - بجام من الجنة [فيه تحفة من تحف الجنة] ^{٨٨} فهلّل الجام و هلّلت التحفة فى يده و سبّحا و كبرا و حمّدا.

فناولها ^{٨٩} أهل بيته، ففعلوا مثل ذلك، فهمّ أن يتناولها بعض أصحابه فتناولها جبرائيل - عليه السلام - و قال له: كلها، فإنّها تحفة من الجنة أتحنّك الله بها، وإنّها ليست تصلح إلّا لنبى أو وصى نبى.

فأكل - صلى الله عليه و آله - و أكلنا و إنّى لأجد حلاوتها [إلى] ^{٩٠} ساعتى هذه ^{٩١}.

التاسع و التسعون الطبق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر

١٠٦٠/١١٣ - ثاقب المناقب: عن عبد الرحمن بن أبى ليلى، مرسلا، قال : دخل رسول الله - صلى الله عليه و آله - على فاطمة - عليها السلام - و ذكر فضل نفسها و فضل زوجها و (فضل) ^{٩٢} ابنها فى حديث طويل.

فقالت - عليها السلام - [: يا رسول الله و الله ^{٩٣} لقد باتا و انهما لجائعان ^{٩٤}

ص: ٢٥

فقال - صلى الله عليه و آله -: يا فاطمة قومى فهاتى القصاع ^{٩٥} [من المسجد] ^{٩٦}، فقالت: يا رسول الله و ما هنا من قصاع ^{٩٧}.

^{٨٦} (٧) فى المصدر: و قد وقع الاختلاف فى الرواية و الله أعلم

^{٨٧} (٨) الثاقب فى المناقب: ٥٣ ح ٢.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١١٣ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{٨٨} (١) من المصدر.

^{٨٩} (٢) فى المصدر: فتناولهما.

^{٩٠} (٣) من المصدر.

^{٩١} (٤) الثاقب فى المناقب: ٥٥ ح ٥.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٣٤ من معاجز الامام أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -.

^{٩٢} (٥) ليس فى المصدر.

^{٩٣} (٦) من المصدر.

^{٩٤} (٧) فى المصدر: ابنائى جائعين.

قال: يا فاطمة قومي فانه من اطاعني فقد اطاع الله، و من عصاني فقد عصى الله.

قال: فقامت [فاطمة]^{٩٨} إلى المسجد و إذا هي بقصاع مغطى، قال:

فوضعتة قدام النبي - صلى الله عليه و آله - (فقام النبي - صلى الله عليه و آله -)^{٩٩} فإذا [هو طبق]^{١٠٠} مغطى بمنديل شامى.

فقال: دعا بعلى و ايقظ^{١٠١} الحسن و الحسين - عليهما السلام -، ثم كشف عن الطبق فإذا فيه كعك أبيض ككعك الشام، و زبيب يشبه زبيب الطائف، و تمر يشبه العجوة و يسمى الرائع، و فى رواية غيره و صيحانى مثل صيحانى المدينة فقال [لهم]^{١٠٢} النبي - صلى الله عليه و آله -: كلوا^{١٠٣}.

ص: ٢٦

المائة الرمانة التى نزلت

١٠٦١ / ١١٤ - ثاقب المناقب: عن سليمان الديلمى، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: مطروا بالمدينة مطرا جوادا فلما ان تنقشعت^{١٠٤} السحابة خرج رسول الله - صلى الله عليه و آله - و معه عدة من [أصحابه]^{١٠٥} المهاجرين و الانصار و على - عليه السلام - ليس فى القوم.

فلما خرجوا من باب المدينة، جلس النبي - صلى الله عليه و آله - ينتظر عليا - عليه السلام -، و أصحابه حوله، فبينما هو كذلك إذا قبل على - عليه السلام - من المدينة، فقال جبرائيل - عليه السلام - [يا محمد]^{١٠٦} هذا على قد أتاك نقى الكفين نقى القلب^{١٠٧} يمشى كمالا و يقول صوابا تزول الجبال و لا يزول.

^{٩٥} (١) فى المصدر: العفاص، و قد شرحناها فى ذيل حديث ١٤٦ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{٩٦} (٢) من المصدر.

^{٩٧} (٣) فى المصدر: ما لنا من عفاص.

^{٩٨} (٤) من المصدر.

^{٩٩} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٠٠} (٦) من المصدر.

^{١٠١} (٧) فى المصدر: على بعلى و أيقظى.

^{١٠٢} (٨) من المصدر.

^{١٠٣} (٩) الثاقب فى المناقب: ٥٥ ح ٦.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٤٦ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{١٠٤} (١) فى المصدر: أن انقشعت.

^{١٠٥} (٢) من المصدر.

^{١٠٦} (٣) من المصدر.

فلما دنا من النبي - صلى الله عليه وآله -، أقبل يمسح وجهه بكفه و يمسح (به وجهه على و يمسح به وجه نفسه) ^{١٠٨} - صلى الله عليه وآله - وهو يقول أنا المنذر و أنت الهادي من بعدى فأُنزل الله على نبيه كلمح البصر : **إِنَّمَا أَنْتَ مُنْذِرٌ وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ** ^{١٠٩}.

قال: فقام النبي - صلى الله عليه وآله - ثم ارتفع جبرائيل - عليه السلام -، ثم رفع رأسه فإذا [هو] ^{١١٠} بكف أشدّ بياضا من الثلج قد ادلت رمانة أشدّ خضرة

ص: ٢٧

من الزمرد فأقبلت الرمانة تهوى إلى النبي - صلى الله عليه وآله - بضجيج.

فلما صارت في يده عضّ منها عضّات ثم دفعها إلى عليّ - عليه السلام - ثم قال له: كل و افضل لابنتي و ابني يعني الحسن و الحسين (و فاطمة) ^{١١١} - عليهم السلام -.

ثم التفت إلى الناس، و قال أيّها الناس هذه هدية من [عند] ^{١١٢} الله إليّ و إلى وصيّى و إلى ابنتي و إلى سبطيّ فلو أذن الله (لي) ^{١١٣} ان آتيكم منها لفعلت فاعذروني عافاكم الله.

فقال سلمان: جعلني الله فداك ما ^{١١٤} كان ذلك الضجيج؟

قال: ان الرمانة لما اجتئنت ضجت الشجرة التسبيح.

فقال: جعلت فداك، ما تسبيح الشجرة؟

قال: سبحان من سبحت له ا لشجرة الناضرة، سبحان ربى الجليل، سبحان من قدح من أغصانها ^{١١٥} النار المضيئة، سبحان ربّى الكريم، و يقال: إنّه من تسبيح مريم - عليها السلام - ^{١١٦}.

^{١٠٧} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: نقيّ الكعب.

^{١٠٨} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل بدل ما بين القوسين بدنه.

^{١٠٩} (٦) الرعد: ٧.

^{١١٠} (٧) من المصدر.

^{١١١} (٨) ليس فى المصدر.

^{١١٢} (٩) من المصدر.

^{١١٣} (١٠) ليس فى نسخة «خ».

^{١١٤} (١١) فى المصدر: جعلت فداك فما.

^{١١٥} (١٢) فى المصدر: قضبانه.

الحادى و مائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من الثريد

١٠٦٢/١١٥ - ثاقب المناقب: عن على - عليه السلام - قال: اتانى رسول

ص: ٢٨

اللّه - صلى الله عليه و آله - فى منزلى و لم يكن طعمنا (منه) ^{١١٧} منذ ثلاثة أيام.

فقال النبى - صلى الله عليه و آله -: يا على هل عندك من شىء؟

فقلت ^{١١٨}: و الذى أكرمك بالكرامة، ما طعمت أنا و زوجتى و ابناى منذ ثلاثة أيام.

فقال النبى - صلى الله عليه و آله -: يا فاطمة ادخلى البيت، و انظرى هل تجددين شيئا؟

فقلت: خرجت الساعة، فقلت: يا رسول الله أدخلها أنا؟

فقال: ادخل بسم الله، فدخلت، فإذا أنا بطبق عليه رطب و جفنة من ثريد، فحملتها إلى النبى - صلى الله عليه و آله - فقال: أ رأيت ^{١١٩} الرسول الذى حمل هذا الطعام؟

فقلت: نعم.

فقال: كيف هو؟

قلت: من بين أحمر و أخضر و أصفر، فقال: كلّ خطّ من جناح جبرائيل - عليه السلام - مكلّل بالدّر و الياقوت.

فأكلنا من الثريد حتى شبعنا فما رؤى الاخذ من أصابعنا و أيدينا ^{١٢٠}.

ص: ٢٩

^{١١٦} (٦) الثاقب فى المناقب: ٥٦ ح ٧.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١١٢ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{١١٧} (١) ليس فى المصدر.

^{١١٨} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

^{١١٩} (٣) كذا فى المصدر و فى الأصل: أ فرأيت.

^{١٢٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فما اورى من أصابعنا.

^{١٢١} (٥) الثاقب فى المناقب: ٥٧ ح ٨.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٠٨ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -

الثاني و مائة القصران للذان رآهما النبي - صلى الله عليه وآله - له - عليه السلام - و لأخيه الحسن في الجنة أحدهما أخضر و الآخر أحمر

١٠٦٣ / ١١٦ - **روى:** ان الحسن الزكي لما دنت وفاته و نفدت أيامه ^{١٢٢} و جرى السم في بدنه و اعضائه تغير لون وجهه و مال بدنه إلى الزرقة و الخضرة (فبكي الحسن - عليه السلام) - ^{١٢٣} فقال [له اخوه] ^{١٢٤} الحسين - عليه السلام -: ما لي أرى [لون] ^{١٢٥} وجهك مائلا إلى الخضرة؟

فبكي الحسن - عليه السلام - و قال له [يا اخي لقد] ^{١٢٦} صحّ حديث جدى فيّ و فيك ثم مدّ يده إلى أخيه الحسين و اعتنقه طويلا و بكيا كثيرا.

فقال الحسين - عليه السلام -: يا أخى ما حدّثك جدّى ^{١٢٧} ، و ما [ذا] ^{١٢٨} سمعت منه؟

فقال: أخبرنى جدّى رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال: [لما] ^{١٢٩} مرت ليلة المعراج بروضات الجنان، و منازل أهل الايمان، فرأيت قصرين عالين متجاورين على صفة واحدة، لكن أحدهما من الزبرجد الأخضر، و الآخر من الياقوت الأحمر، استحسنتهما و شاقنى ح سنهما.

فقلت: يا أخى جبرائيل لمن يكونان هذان القصران ^{١٣٠}؟

ص: ٣٠

فقال: أحدهما لولدك الحسن، و الآخر لولدك الحسين - عليهما السلام - فقلت: يا أخى جبرائيل لم لا يكونان ^{١٣١} على لون واحد؟ فسكت و لم يردّ علىّ جوابا.

فقلت (له) ^{١٣٢}: يا أخى (لم) ^{١٣٣} لا تتكلم؟

^{١٢٢} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و قعدت أيام حياته.

^{١٢٣} (٢) ليس في المصدر.

^{١٢٤} (٣) من المصدر.

^{١٢٥} (٤) من المصدر.

^{١٢٦} (٥) من المصدر.

^{١٢٧} (٦) في المصدر: جدك.

^{١٢٨} (٧) من المصدر.

^{١٢٩} (٨) من المصدر.

^{١٣٠} (٩) في المصدر: لمن هذين القصرين.

^{١٣١} (١) في المصدر: لا يكون.

فقال: حياء (منك) ^{١٣٤} يا محمد!

فقلت له: بالله عليك، إلّا ما أخبرتني.

فقال: أمّا خضرة قصر الحسن فإنّه يسمّ و يخضّر لونه عند موته.

و أمّا حمرة قصر الحسين فإنّه يقتل، و يذبح، و يخضب وجهه، و شبيهه ^{١٣٥} و بدنه من دمائه، فعند ذلك بكيا و ضجّ (الناس) ^{١٣٦} بالبكاء و النحيب على فقد حبيبي الحبيب ^{١٣٧}.

الثالث و مائة المكتوب على باب الجنّة

١٠٦٤ / ١١٧ - عن ابن عباس: قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله - : لما عرج بي إلى السماء رأيت على باب الجنّة مكتوبا لا إله إلّا الله محمد رسول الله علىّ حبيب الله الحسن و الحسين صفوة الله فاطمة أمة الله على

ص: ٣١

باغضيه ^{١٣٨} لعنة الله ^{١٣٩}.

١٠٦٥ / ١١٨ - أبو الحسن محمد بن شاذان في المناقب المائة:

عن موسى بن جعفر ^{١٤٠}، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي - عليهم السلام - قال: قال الرسول - صلى الله عليه و آله - : دخلت الجنّة، فرأيت على بابها مكتوبا بالذهب ^{١٤١}: لا إله إلّا الله، محمد حبيب الله ^{١٤٢} على بن أبي طالب وليّ الله [، فاطمة أمة الله]، ^{١٤٣} الحسن و الحسين صفوة الله، على محبّيه رحمة الله، على مبغضيه لعنة الله ^{١٤٤}.

^{١٣٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٣٣} (٣) ليس في نسخة «خ».

^{١٣٤} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{١٣٥} (٥) في المصدر: شبيته.

^{١٣٦} (٦) ليس في نسخة «خ».

^{١٣٧} (٧) منتخب الطريحي: ١٨٠.

و قد تقدّم في المعجزة: ٦٧ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^{١٣٨} (١) في المصدر: على باغضهم بالصيغة المفردة، و في نسخة «خ»: بغضتهم على وزن فعله.

^{١٣٩} (٢) كشف الغمّة: ١ / ٩٤ و ٥٢٤.

و قد تقدّم في المعجزة: ٦٨ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

^{١٤٠} (٣) الحديث في المصدر مستند

و الروايات كثيرة تقدم كثير منها من طرق الخاصة و العامة فى معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -^{١٤٥}.

الرابع و مائة المكتوب على ذقن الحوريّة

١٠٦٦ / ١١٩ - جامع الأخبار: عن النبي - صلى الله عليه و آله - ، قال: من قرأ^{١٤٦} بسم الله الرحمن الرحيم ، بنى الله له فى الجنة سبعين ألف قصر من ياقوتة حمراء، فى كل قصر، سبعون ألف بيت من لؤلؤة بيضاء، فى كل

ص: ٣٢

بيت، سبعون سرير، من زبرجدة خضراء، فوق كل سرير، سبعون ألف فراش من سندس و استبرق، و عليه زوجة من الحور العين، و لها سبعون ألف ذؤابة مكللة بالدر و الياقوت، [مكتوب]^{١٤٧} على خدّها الايمن:

محمد رسول الله، و على خدّها الايسر: على ولى الله، و على جبينها^{١٤٨}:

الحسن، و على ذقنها: الحسين، و على شفتيها: بسم الله الرحمن الرحيم.

قلت: يا رسول الله لمن هذه الكرامة؟

قال: لمن يقول^{١٤٩} بالجرمة و التعظيم: بسم الله الرحمن الرحيم^{١٥٠}.

الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير

^{١٤١} (٤) فى المصدر: بالنور.

^{١٤٢} (٥) فى المصدر: رسول الله.

^{١٤٣} (٦) من المصدر.

^{١٤٤} (٧) مائة منقبة: ٨٧، المنقبة: ٥٤.

^{١٤٥} (٨) قد تقدّم كثير منها فى ج ٢ / ٣٥٤ معجزة ٤١٥.

^{١٤٦} (٩) فى المصدر: من قال.

^{١٤٧} (١٠) من المصدر.

^{١٤٨} (٢) فى المصدر: على جنبها.

^{١٤٩} (٣) كذا فى المصدر و البحار. و فى الأصل: يقوم.

^{١٥٠} (٤) جامع الأخبار: ٤٢.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٢٢٠ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

١٠٦٧/ ١٢٠- ابن شهر آشوب في كتاب المعالم: إن ملكا نزل من السماء على صفة الطير، فتعد على يد النبي - صلى الله عليه وآله -، فسلم عليه بالنبوة، وعلى يد عليّ - عليه السلام - فسلم عليه بالوصية، وعلى يد الحسن والحسين - عليهما السلام -، فسلم عليهما بالخلافة.

فقال رسول الله: - صلى الله عليه وآله -: لم لم تعد علي يد فلان؟

فقال: أنا لا أقعد أرضا عليها عصي الله، فكيف أقعد علي يد عصت الله؟^{١٥١}.

ص: ٣٣

السادس ومائة الملك الذي نزل يبشر النبي - صلى الله عليه وآله - أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة

١٠٦٨/ ١٢١- المفيد في أماليه: قال: أخبرني أبو حفص عمر بن محمد بن عمر الصيرفي، قال: أخبرنا محمد بن إدريس، قال: حدّثنا الحسن بن عطية، قال: حدّثنا رجل، يقال له: إسرائيل^{١٥٢}، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال، عن زرّ بن حبيش، عن حذيفة، قال: قال لي النبي - صلى الله عليه وآله -: أ ما رأيت الشخص الذي اعترض لي؟

قلت: بلى يا رسول الله.

قال: ذلك ملك لم يهبط قط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن الله عزّ وجلّ في السلام على عليّ، فأذن له فسلم عليه، و بشّرني أن الحسن والحسين سيّدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة^{١٥٣}.

١٠٦٩/ ١٢٢- ومن طريق المخالفين، وما ذكره في الجزء الثالث من حلية الأولياء أبو نعيم: بالاسناد، عن حذيفة بن اليمان، قال: قالت [لي]^{١٥٤} أمي: متى عهدك بالنبي - صلى الله عليه وآله -؟

قلت: ما لي به عهد، منذ كذا وكذا.

فقلت متى؟

^{١٥١} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٩٢.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٦١ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

^{١٥٢} (١) هو إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الهمداني الكوفي، روى عن ميسرة بن حبيب النهدي

^{١٥٣} (٢) أمالي المفيد: ٢٢ ح ٤.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٩ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

^{١٥٤} (٣) من المصدر.

ص: ٣٤

قلت لها: دعيني فإنّي آتيه فاصلي معه المغرب، وأسأله أن يستغفر لي و لك.

[قال]^{١٥٥}: فأتيته وهو يصلي المغرب، فصلّى حتى صلّى العشاء، ثم انصرف، و خرج من المسجد، فسمعتة يعرض عارض^{١٥٦} له في الطريق فتأخّرت، ثم دنوت فسمع النبيّ - صلى الله عليه و آله - نقيضي^{١٥٧} من خلفه، فقال: من هذا؟

قلت: حذيفة.

فقال: ما جاء بك يا حذيفة؟! فأخبرته، فقال: غفر الله لك و لامّك يا حذيفة، أ ما رأيت العارض الذي عرض (لي)^{١٥٨}.

قلت: بلى.

قال: ذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، فاستأذن الله في السلام عليّ، و بشرني بأنّ الحسن و الحسين، سيّدا شباب أهل الجنة، و أن فاطمة سيّدة نساء أهل الجنة^{١٥٩}.

السابع و مائة الفرجة المكشوفة إلى العرش

١٠٧٠ / ١٢٣ - شرف الدين النجفي في تأويل الآيات الباهرة في

ص: ٣٥

العترة الطاهرة: عن الشيخ أبي جعفر الطوسي - قدس الله روحه - عن رجاله، عن عبد الله بن عجلان السكوني، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: بيت علي و فاطمة [، من]^{١٦٠} حجرة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سقف بيتهم، عرش ربّ العالمين.

^{١٥٥} (١) من المصدر.

^{١٥٦} (٢) في المصدر: فسمعت بعرض عرض له.

^{١٥٧} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فسمع بعض من خلفه و النقيض: الصوت.

^{١٥٨} (٤) ليس في المصدر.

^{١٥٩} (٥) حلية الأولياء: ١٩٠ / ٤.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٧٢ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

^{١٦٠} (١) من المصدر.

و فى قعر بيوتهم، فرجة مكشوفة إلى العرش (، هى) ^{١٦١} معراج الوحى، و الملائكة (تنزل) ^{١٦٢} عليهم بالوحى صباحا و مساء، و [فى] ^{١٦٣} كل ساعة، و طرفة عين، و الملائكة لا ينقطع فوجهم، فوج ينزل، و فوج يصعد، و أن الله تبارك و تعالى كشف ^{١٦٤} لإبراهيم - عليه السلام - عن السموات، حتى أبصر العرش.

و أن الله زاد فى قوة ناظر محمد و على و فاطمة و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم -، و كانوا يبصرون العرش، و لا يجدون لبيوتهم سقفا غير العرش، فبيوتهم مسقفة بعرش الرحمن، و معارج [معرج] ^{١٦٥} الملائكة، و الروح [فوج بعد فوج لا انقطاع لهم. و ما من بيت من بيوت الأئمة منّا إلّا و فيه معراج الملائكة لقول الله عزّ و جل **تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ**] ^{١٦٦} فيها بإذن ربهم من كل أمرٍ سلام ^{١٦٧}.

ص: ٣٦

[قال: قلت: «من كل أمر؟»] ^{١٦٨}

قال: بكل أمر.

فقلت: هذا التنزيل؟

قال: نعم ^{١٦٩}.

الثامن و مائة أنه - عليه السلام - يرى عند الاحتضار

١٠٧١ / ١٢٤ - عن أبى عبد الله - عليه السلام -: قال: إذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة، و أهوى ملك الموت بيده إليها، يرى قرّة عين، يقال له:

^{١٦١} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٦٢} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{١٦٣} (٤) من المصدر.

^{١٦٤} (٥) فى المصدر: كشط، و هما بمعنى واحد

^{١٦٥} (٦) من المصدر.

^{١٦٦} (٧) من المصدر.

^{١٦٧} (٨) القدر: ٤.

^{١٦٨} (٩) من المصدر.

^{١٦٩} (٢) تأويل الآيات: ٢ / ٨١٨ ح ٤.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٤٦١ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -.

انظر عن يمينك، فيرى رسول الله - صلى الله عليه وآله - و عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - فيقولون [له] ^{١٧٠}: إلينا إلى الجنة.

و الله لو بلغت روح عدونا إلى صدره، فا هوى ملك الموت بيده إليها لا بد أن يقال : انظر عن يسارك، فيرى منكرا و نكيرا يهددانه بالعذاب ^{١٧١}.

و الأحاديث بذلك كثيرة، تقدمت في باب معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -.

ص: ٣٧

التاسع و مائة نور بجانب العرش

١٠٧٢/١٢٥ - عن عبد الله بن أبي أوفى ^{١٧٢}، عن رسول الله - صلى الله عليه وآله - أنه قال:

لما خلق الله إبراهيم الخليل، كشف له عن بصره، فنظر إلى جانب العرش، [فرأى] ^{١٧٣} نورا، فقال: إلهي و سيدي ما هذا النور؟

قال: يا إبراهيم هذا نور محمد صفي ^{١٧٤}.

فقال: إلهي و سيدي، [إنني] ^{١٧٥} أرى إلى جانبه نورا آخر.

قال: يا إبراهيم هذا (نور) ^{١٧٦} علي ناصر ديني.

قال: إلهي و سيدي [إنني] ^{١٧٧} أرى جانبيهما نورا [آخر] ^{١٧٨} ثالثا، يلي النورين.

قال: يا إبراهيم هذه فاطمة، تلي أباهما و بعلمها، فطمت محبيها من النار.

^{١٧٠} (٣) من المصدر.

^{١٧١} (٤) منتخب الطريحي: ١٥٩.

و قد تقدّم في المعجزة: ٨١ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -

^{١٧٢} (١) كذا في الروضة و العوالم، و في لفضائل: إلى عبد الله بن أبي وقاص.

^{١٧٣} (٢) من العوالم.

^{١٧٤} (٣) في الروضة: صفوتي.

^{١٧٥} (٤) من الروضة و الفضائل.

^{١٧٦} (٥) ليس في المصدرين.

^{١٧٧} (٦) من المصدرين.

^{١٧٨} (٧) من المصدرين.

قال: إلهي و سيدي [إنني]^{١٧٩} أرى نورين يليان الأنوار الثلاثة.

قال: يا ابراهيم هذان الحسن و الحسين، يليان أباهما و أمهما و جدّهما.

ص: ٣٨

قال: إلهي و سيدي [إنني]^{١٨٠} أرى تسعة أنوار [قد]^{١٨١} أحرقوا بالخمسة الأنوار.

قال: يا ابراهيم [هؤلاء الأئمة من ولدهم، فقال: إلهي و سيدي فبمن يعرفون؟

قال: يا ابراهيم]^{١٨٢} أولهم علي بن الحسين و محمد ولد علي و جعفر ولد محمد و موسى ولد جعفر و علي ولد موسى و محمد ولد علي و محمد و الحسن ولد علي و محمد و الحسن ولد علي و محمد ولد الحسن القائم المهدي.

قال: إلهي و سيدي أرى عدّة أنوار حولهم لا يحصى عدّتهم إلّا أنت.

قال^{١٨٣}: يا إنياهيم هؤلاء شيعتهم محبوهم.

قال: إلهي [و سيدي]^{١٨٤} و بم يعرف شيعتهم محبوهم؟

قال: يا إبراهيم بصلوات [الإحدى و]^{١٨٥} الخمسين، و الجهر ببسم الله الرحمن الرحيم، و القنوت قبل الركوع و سجدة الشكر، و التختم باليمين.

قال إبراهيم: إلهي اجعلني من شيعتهم و محبيهم.

قال: قد جعلتك [منهم]^{١٨٦}، فانزل الله فيه: **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ إِذْ جَاءَ رَبَّهُ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ**^{١٨٧}.

ص: ٣٩

^{١٧٩} (٨) من المصدرين.

^{١٨٠} (١) من المصدرين.

^{١٨١} (٢) من المصدرين.

^{١٨٢} (٣) من المصدرين.

^{١٨٣} (٤) كذا في المصدرين، و في الأصل: قبل.

^{١٨٤} (٥) من المصدرين.

^{١٨٥} (٦) من المصدرين.

^{١٨٦} (٧) من المصدرين.

^{١٨٧} (٨) الصافات: ٨٣، ٨٤.

قال المفضل بن عمر: إن أبا حنيفة^{١٨٨} لما أحسَّ بالموت، روى هذا الخبر، و سجد، فقبض في سجدته^{١٨٩}.

١٠٧٣ / ١٢٦ - و ذكر شرف الدين النجفي في كتاب تأويل الآيات الباهرة في العترة الطاهرة : قال: روى الشيخ محمد بن العباس^{١٩٠} - رحمه الله -، عن محمد بن وهبان، عن أبي جعفر محمد بن علي (بن ابراهيم)^{١٩١} بن رحيمة، عن العباس بن محمد قال: حدّثنى أبي، عن الحسن بن علي بن أبي حمزة، قال : حدّثنى أبي، عن أبي بصير يحيى بن أبي القاسم قال : سألت جابر بن يزيد الجعفي جعفر بن محمد الصادق - عليه السلام - عن تفسير هذه الآية **وَإِنَّ مِنْ شِيعَتِهِ لَإِبْرَاهِيمَ**.

فقال - عليه السلام - : إنّ الله سبحانه لمّا خلق إبراهيم - عليه السلام - كشف له عن بصره فنظر فرأى نورا إلى جنب العرش، فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور محمد - صلى الله عليه وآله - صفوتي من خلقي.

و رأى نورا إلى جنبه فقال: إلهي ما هذا النور؟

ف قيل له: هذا نور علي بن أبي طالب - عليه السلام - ناصر ديني و رأى إلى جنبهما^{١٩٢} ثلاثة أنوار فقال: إلهي و ما هذه الأنوار؟

ف قيل: هذا نور فاطمة فطمت محبّتها من النار، و نور ولديها الحسن

ص: ٤٠

و الحسين - عليهم السلام -.

و رأى تسعة أنوار قد حفّوا بهم [فقال: إلهي و ما هذه الأنوار التسعة؟]^{١٩٣}.

قيل: يا ابراهيم هؤلاء الأئمة من ولد عليّ و فاطمة.

فقال ابراهيم: إلهي بحق هؤلاء الخمسة إلّا عرفتني من التسعة؟

^{١٨٨} (١) في المصدرين: إن إبراهيم - عليه السلام - و هو أبو حنيفة الشيعي.

^{١٨٩} (٢) فضائل شاذان بن جبرائيل: ١٥٨ و الروضة له: ٣٣ - ٣٤.

و قد تقدّم في المعجزة: ٨٢ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

^{١٩٠} (٣) كذا في المصدر و في الأصل: الحسن.

^{١٩١} (٤) ليس في المصدر.

^{١٩٢} (٥) في المصدر: جنبهم.

^{١٩٣} (٦) من المصدر.

قيل: يا ابراهيم أولهم على بن الحسين و ابنه محمد و ابنه جعفر و ابنه موسى و ابنه علي و ابنه محمد و ابنه علي و ابنه الحسن و الحجة القائم ابنه.

فقال ابراهيم: الهى (و سيّدى ارى أنوارا قد احدثوا بهم لا يحصى عددهم ألا أنت.

قيل: يا ابراهيم)^{١٩٤} هؤلاء (شيعتهم و)^{١٩٥} شيعة أمير المؤمنين على ابن أبى طالب - عليه السلام - فقال ابراهيم: و بما تعرف شيعته؟

قال: بصلاة احدى و خمسين، و الجهر ب بسم الله الرحمن الرحيم و القنوت قبل الركوع، و التختم فى اليمين، فعند ذلك قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال ابراهيم: اللهم اجعلنى من شيعة أمير المؤمنين، قال: فاخبر الله فى كتابه فقال: **وَإِنْ مِنْ شَيْعَتِهِ لِإِبْرَاهِيمَ**^{١٩٦}.

ص: ٤١

العاشر و مائة زهو النبىّ - صلى الله عليه و آله - و جبرائيل - عليه السلام - به و بأخيه الحسن - عليهما السلام -

١٠٧٤ / ١٢٧ - سعد بن عبد الله: عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن أبى محمد عبد الله بن حماد الأنصارى، عن صباح المزنى، عن الحارث ابن الخضير، عن الاصبغ بن نباتة قال : دخلت على أمير المؤمنين - عليه السلام - و الحسن و الحسين - عليهما السلام - عنده و هو ينظر إليهما نظرا شديدا.

فقلت له: بارك الله فيهما، و بلّغهما فى أنفسهما، و الله انى لاراك تنظر إليهما نظرا شديدا فتطيل^{١٩٨} النظر إليهما.

فقال نعم، يا أصبغ ذكرت لهما حديثا.

فقلت: حدّثنى به جعلت فداك.

فقال: كنت فى ضيعة لى، فاقبلت النهار فى شدة الحر، و أنا جائع فقلت لابنة محمد - صلى الله عليه و آله و عليها - : أ عندك شىء نطعمه^{١٩٩}؟

^{١٩٤} (٢) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٩٥} (٣) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٩٦} (٤) الصافات: ٨٣.

^{١٩٧} (٥) تأويل الآيات: ٢ / ٤٩٦ ح ٩، و عنه البحار: ٣٦ / ١٥١ ح ١٣١ و ج ٨٥ / ٨٠ ح ٢٠ و تفسير. البرهان: ٤ / ٢٠ ح ٢ و مستدرک الوسائل: ٤ / ١٨٧ ح ١١ و

اثبات الهداة: ١ / ٦٤٦ ح ٧٨٧ و ص ٦٥٦ ح ٨٣٨.

^{١٩٨} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تطيل.

فقامت لتَهَيَّئَ^{٢٠٠} لى شيئا، حتى إذا انفلت من الصلاة^{٢٠١} قد حضرت، أقبل الحسن و الحسين - عليهما السلام - حتى جلسا فى حجرها،

ص: ٤٢

فقلت لهما: (يا بنى)^{٢٠٢} ما حبسكما و ابطاكما [عنى؟]^{٢٠٣}.

قالا: حبسنا رسول الله - صلى الله عليه و آله - و جبرائيل.

فقال الحسن - عليه السلام -: أنا كنت فى حجر رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، و الحسين - عليه السلام - فى حجر جبرائيل - عليه السلام -، فكنت انا أثب من حجر رسول الله - صلى الله عليه و آله - إلى حجر جبرائيل - عليه السلام -، و كان الحسين يثب من حجر جبرائيل - عليه السلام - إلى حجر رسول الله - صلى الله عليه و آله -، حتى إذا زالت الشمس، قال جبرائيل - عليه السلام - قم فصل، فإن الشمس قد زالت، فخرج جبرائيل إلى السماء و قام رسول الله - صلى الله عليه و آله - (يصلى)^{٢٠٤} فجئنا.

فقلت: يا أمير المؤمنين فى أى صورة نظر إليه الحسن و الحسين - عليهما السلام -؟

فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فلما حضرت الصلاة، خرجت فصليت مع رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فلما انصرف من صلاته، فقلت: يا رسول الله إني كنت فى ضيعة لى، فجئت نصف النهار و أنا جائع، فسألت ابنة محمد هل عندك شىء فتطعميني؟

فقامت لتَهَيَّئَ لى شيئا حتى [إذا]^{٢٠٥} أقبل ابناك الحسن و الحسين - عليهما السلام -، حتى جلسا فى حجر امّهما فسألتهما : ما أبطأكما و ما

ص: ٤٣

^{١٩٩} (٢) فى المصدر: تطعميني.

^{٢٠٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تهَيَّئَ.

^{٢٠١} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إذا قلت إنّ الصلاة.

^{٢٠٢} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٠٣} (٢) من المصدر.

^{٢٠٤} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٠٥} (٤) من المصدر، و فيه: انفلت من الصلاة قد احضرت أقبل الحسن

حبسكما عنى؟ فسمعتهما يقولان : حبسنا رسول الله - صلى الله عليه وآله - و جبرائيل - عليه السلام-، فقالت ^{٢٠٦}: حبسكما جبرائيل و رسول الله - صلى الله عليه وآله -؟

فقال الحسن - عليه السلام-: كنت أنا فى حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله -، و الحسين - عليه السلام- فى حجر جبرائيل - عليه السلام-، فكنت أنا أثب من حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله - إلى حجر جبرائيل - عليه السلام- و [كان] ^{٢٠٧}الحسين يثب من حجر جبرائيل، - عليه السلام- إلى حجر رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : صدق ابناى، ما زلت أنا و جبرائيل - عليه السلام- نزهو بهما، منذ أصبحنا إلى أن زالت الشمس.

فقلت: يا رسول الله فبأى صورة كانا يريان جبرائيل - عليه السلام-؟

فقال: فى الصورة التى كان ينزل فيها على ^{٢٠٨}.

الحادى عشر و مائت ذكر الدابة البحرية له - عليه السلام-

١٠٧٥ / ١٢٨ - صاحب بستان الواعظين: قال: روى عن محمد بن إدريس، قال: رأيت بمكة اسقفا، و هو يطوف بالكعبة، فقلت له: ما الذى رغب بك عن دين آبائك؟

ص: ٤٤

فقال: تبدلت خيرا منه.

فقلت له: كيف ذلك؟

قال: ركبت البحر (فلما توسطنا البحر) انكسر بنا المركب، فعلوت لوحا فلم تزل الأمواج تدفعنى حتى رمتنى فى جزيرة من جزائر البحر، فيها أشجار كثيرة، و لها ثمر أحلى من الشهد، و ألين من الزبد، و فيها نهر جار عذب، فحمدت الله على ذلك، فقلت: آكل من الثمر، و أشرب من هذا النهر حتى يأتينى اللع بالفرج.

^{٢٠٦} (١) فى المصدر: فقلت.

^{٢٠٧} (٢) من المصدر.

^{٢٠٨} (٣) مختصر بصائر الدرجات: ٦٨ - ٦٩.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٩٢ من معاجز الامام الحسن. و لم نعثر على مصدر آخر حتى نطابقه معه و لهذا ابقيت بعض كلماته مبهمّة

فلما ذهب النهار، خفت على نفسى من الدوابّ فعلوت شجرة من تلك الأشجار، فنمت على غصن منها، فلما كان فى جوف الليل، فإذا بدابة على وجه الماء تسبح الله، و تقول : لا إله إلا الله العزيز الجبار، محمد رسول الله النبى المختار، على بن أبى طالب سيف الله على الكفار، فاطمة و بنوها صفوة الجبار، على مبغضهم لعنة الجبار، و مأواهم جهنم و بسّ القرار.

فلم تزل تكرر هذه الكلمات، حتى طلع الفجر، ثم قالت : لا إله إلا الله صادق الوعد و الوعيد، محمد رسول الله الهادى الرشيد، على ذو البأس الشديد، و فاطمة و بنوها خيرة الربّ الحميد، فعلى مبغضهم لعنة الربّ المجيد.

فلما وصلت البر إذا رأسها رأس نعامة، و وجهها وجه إنسان، و قوائمها (قوائم)^{٢٠٩} بعير، و ذنبها ذنب سمكة، فخفت على نفسى الهلكة، فهربت بنفسى أمامها، فوقفت، ثم قالت لى : إنسان قف و إلا

ص: ٤٥

هلكت، فوقفت.

فقلت: ما دينك؟

فقلت: النصرانية.

فقلت: ويحك ارجع إلى دين الإسلام فقد حللت بفناء قوم من مسلمى الجنّ، لا ينجو منهم إلا من كان مسلما.

قلت: و كيف الإسلام؟

قالت: تشهد أن لا إله إلا الله، و أن محمدا رسول الله، فقلتها فقلت:

تمّ إسلامك بموالاته على بن أبى طالب، و أولاده و الصلاة عليهم، و البراءة من أعدائهم.

قلت: و من آتاكم بذلك؟

فقلت: قوم منّا حضروا عند رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فسمعه يقول: إذا كان يوم القيامة، تأتى الجنة فتنادى بلسان طلق: يا إلهى قد وعدتني، تشدّ أركانى و تزيّننى، فيقول الج ليل جلّ جلاله : قد شددت أركانك و زينتك بابنة حبيبي فاطمة الزهراء، و بعلمها على بن أبى طالب، و ابنها الحسن و الحسين، و التسعة من ذرية الحسين - عليهم السلام -.

ثم قالت الدابة: المقامة تريد، أم الرجوع إلى أهلك؟

^{٢٠٩} (١) ليس فى نسخة «خ».

قلت لها: الرجوع، قالت: اصبر حتى يجتاز مركب، فإذا مركب يجرى فأشارت إليهم فدفعوا لها زورقا، فلما علوت معهم، فإذا في المركب اثني عشر رجلا كلهم نصارى فأخبرتهم خبري، فأسلموا عن آخرهم^{٢١٠}.

ص: ٤٦

الثاني عشر و مائة أنه - عليه السلام - كان يهتدى الناس ببياض جبينه و نحره، و كان جبرائيل - عليه السلام - يناغيه في مهده

١٠٧٦ / ١٢٩ - **عن طاوس اليماني**: أن الحسين بن علي - عليه السلام -، [كان]^{٢١١} إذا جلس في المكان المظلم، يهتدى إليه الناس ببياض جبينه و نحره، فإن رسول الله - صلى الله عليه و آله - كان كثيرا ما يقبل الحسين - عليه السلام - بنحره و جبهته.

و أن جبرائيل - عليه السلام - نزل يوما إلى الأرض فوجد الزهراء نائمة و الحسين - عليه السلام - في مهده يبكي على جاري عادة الأطفال مع أمهاتهم.

فجلس جبرائيل - عليه السلام - عند الحسين - عليه السلام - و جعل يناغيه و يسكنه عن البكاء و يسليّه و لم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة - عليها السلام - من منامها فسمعت إنسانا يناغي الحسين - عليه السلام - فالتفت إليه فلم تر أحدا، فأعلمها أبوها رسول الله - صلى الله عليه و آله - أن جبرائيل - عليه السلام - كان يناغي الحسين - عليه السلام -^{٢١٢}.

الثالث عشر و مائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين - عليه السلام -

١٠٧٧ / ١٣٠ - **لقب المناقب**: روى عن أم أيمن - رضى الله عنها - قالت:

ص: ٤٧

مضيت ذات يوم إلى منزل سيّدتى و مولاتى فاطمة الزهراء - عليها السلام - لأزورها في منزلها، و كان يوما حارا من أيام الصيف، فأتيت إلى باب دارها، و إذا أنا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب و إذا بفاطمة الزهراء - عليها السلام - نائمة عند الرحى، و رأيت الرحى تدور و تطحن البر، و هى تدور من غير يد تديرها، و المهد أيضا إلى جانبيها، و الحسين - عليه السلام - نائم فيه، و المهد يهتزّ و لم أر من يهزه و رأيت كفاً تسبح [لله]^{٢١٣} قريبا من كفّ فاطمة الزهراء.

^{٢١٠} (١) تقدّم في المعجزة: ٥١٦ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{٢١١} (١) من المصدر.

^{٢١٢} (٢) منتخب الطريحي: ٢٠٤.

و أخرجه في البحار: ١٨٧ / ٤٤ و العوالم: ١٧ / ٤٣ ح ٦ عن بعض الكتب المعتبرة مختصرا

^{٢١٣} (١) من منتخب الطريحي.

قالت أم أيمن: فتعجبت من ذلك فتركها و مضيت إلى سيدي رسول الله - صلى الله عليه وآله - [و سلمت عليه] ^{٢١٤} و قلت: يا رسول الله إنني رأيت اليوم عجبا، ما رأيت مثله أبدا.

فقال لي: ما رأيت يا أم أيمن؟

فقلت: إنني قصدت منزل فاطمة الزهراء، فلقيت الباب مغلقا، فإذا أنا بالرحى تطحن البرّ، و هي تدور من غير يد [تديرها] ^{٢١٥}، و رأيت مهد الحسين بن (فاطمة) ^{٢١٦} يهتزّ من غير يد تهزّه ^{٢١٧}، و رأيت كفا يسبح لله قريبا من كفّ فاطمة الزهراء، [و لم أر شخصه] ^{٢١٨}.

فقال: يا أم أيمن اعلمي أن فاطمة الزهراء صائمة، و هي متعبة

ص: ٤٨

[جائعة] ^{٢١٩}، و الزمان قيض، فألقى الله عليها النعاس فنامت، فسبحان من لا ينام، فوكل الله ملكا، يطحن عنها قوت عيالها، و أرسل [الله] ^{٢٢٠} ملكا آخر، يهزّ مهد ولدها الحسين - عليه السلام -، لئلا يزعجها عن نومها، و وكلّ الله تعالى ملكا آخر، يسبح الله عزّ و جلّ، قريبا من كفّ فاطمة [يكون] ^{٢٢١} ثواب تسبيحه لها، لأنّ فاطمة - عليها السلام - لم تفتّر عن ذكر الله عزّ و جلّ، فإذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة - عليها السلام -.

فقلت: يا رسول الله أخبرني من يكون الطحّان، و من الذي يهزّ مهد الحسين - عليه السلام -، و يناغيه، و من المسيح؟

فتبسّم النبيّ - صلى الله عليه وآله - ضاحكا، و قال: أمّا الطحّان فهو جبرائيل، و أمّا الذي يهزّ مهد الحسين - عليه السلام - فهو ميكائيل، و أمّا [الملك] ^{٢٢٢} المسيح فهو إسرافيل ^{٢٢٣}.

الرابع عشر و مائة أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - فداه بابنه إبراهيم - عليه السلام -

^{٢١٤} (٢) من منتخب الطريحي.

^{٢١٥} (٣) من المنتخب.

^{٢١٦} (٤) ليس في المنتخب.

^{٢١٧} (٥) كذا في المنتخب، و في الأصل: و لم أر شخصه.

^{٢١٨} (٦) من المنتخب.

^{٢١٩} (١) من المنتخب.

^{٢٢٠} (٢) من المنتخب.

^{٢٢١} (٣) من المنتخب.

^{٢٢٢} (٤) من المنتخب.

^{٢٢٣} (٥) لم نجده في الناقب في المناقب، و هو في منتخب الطريحي ٢٤٥ - ٢٤٦.

١٠٧٨ / ١٣١ - روى عن^{٢٢٤} بعض الأخبار: أن النبي - صلى الله عليه وآله - أجلس يوما الحسين - عليه السلام - على فخذه الأيمن، وولده [إبراهيم]^{٢٢٥} على فخذه الأيسر، وجعل يلثم هذا مرة، وهذا أخرى من شدة شغفه

ص: ٤٩

بهما.

فهبط (الأمين)^{٢٢٦} جبرائيل - عليه السلام - من رب العالمين وقال: يا محمد! إن الله لم يكن ليجمع لك بينهما، فاختر من شئت منهما، فإن الله قد أمر بقبض روح واحد منهما^{٢٢٧}.

فقال: يا أخي جبرائيل! إن مات الحسين، بكى عليه علي و فاطمة و الحسن و أنا، و إذا مات ولدى إبراهيم بكيت عليه أنا وحدى، فسل ربك أن يقبض إليه إبراهيم ولدى.

فقبض^{٢٢٨} بعد ثلاثة أيام، فكان النبي - صلى الله عليه وآله - إذا رأى حسينا مقبلا إليه يقول له : مرحبا بمن فديته بابنى إبراهيم^{٢٢٩}.

الخامس عشر و مائة التفاحة و الرمانة و السفرجلة التي من جبرائيل - عليه السلام -

١٠٧٩ / ١٣٢ - ابن الفارسي في روضة الواعظين : قال: قالت أم سلمة : كان النبي - صلى الله عليه وآله - عندي و أتاه جبرائيل - عليه السلام -، فكانا في البيت يتحدثان، إذ دق الباب الحسن بن علي، فخرجت أفتح له الباب فإذا بالحسين - عليه السلام - معه، فدخل فلما أبصرا جدّه ما، شبّها جبرائيل بدحية الكلبي، فجعلا يحفّان و يدوران حوله .

ص: ٥٠

فقال جبرائيل - عليه السلام -: يا رسول الله، أ ما ترى الصبيّين ما يفعلان؟

فقال: يشبّهانك بدحية الكلبي، فإن كثيرا ما يتعهدهما و يتحفهما إذا جاءنا، فجعل جبرائيل - عليه السلام - يومي بيده كالمتناول شيئا، فإذا بيده تفاحة و سفرجلة و رمانة، فناول الحسن - عليه السلام -، ثم أومي بيده مثل ذلك فناول الحسين،

^{٢٢٤} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: في.

^{٢٢٥} (٧) من المصدر.

^{٢٢٦} (١) ليس في المصدر.

^{٢٢٧} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: عزرائيل أن يقبض روح أحدهما.

^{٢٢٨} (٣) في المصدر: فمات إبراهيم.

^{٢٢٩} (٤) منتخب الطريحي: ٥١.

ففرحا وتهللت وجوههما، وسعيا إلى جدّهما - صلوات الله عليهم - فأخذ التفّاحة و السفرجلة و الرمانة، فشمّها، ثمّ ردّها إلى كلّ واحد منهما كهيتّها^{٢٣٠}، ثم قال لهما: سيرا إلى أمكما بما معكما، و بدؤكما بأبيكما أعجب إليّ.

فصارا كما أمرهما رسول الله - صلى الله عليه و آله - فلم يؤكل منها شيء حتى صار إليهما، فإذا^{٢٣١} التفّاحة و غيره على حاله.

فقال: يا أبا الحسن! ما لك لم تأكل و لم تطعم زوجتك و ابنيك، و حدّثه الحديث، فأكل النبيّ - صلى الله عليه و آله - و عليّ و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و أطعم^{٢٣٢} أمّ سلمة.

فلم يزل الرمان و السفرجل و التفّاح كلّما اكل منه، عاد^{٢٣٣} إلى مكانه، حتّى قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال الحسين - عليه السلام -: فلم يلحقه التغيير و النقصان أيّام فاطمة

ص: ٥١

بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله - حتّى^{٢٣٤} توفيت - عليها السلام -، فقدنا الرمان و بقى التفّاح و السفرجل أيّام أبي، فلمّا استشهد أمير المؤمنين - عليه السلام -، فقد (نا)^{٢٣٥} السفرجل، و بقى التفّاح على هيئته عند الحسن حتّى مات فى سمّه، ثمّ بقيت التفّاحة إلى الوقت الذى حوصرت عن الماء، فكنت أشمّها إذا عطشت فيسكن^{٢٣٦} لهب عطشى، فلمّا اشتدّ على العطش عضضتها، و أيقنت بالفناء.

قال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: سمعته يقول ذلك قبل مقتله بساعة، [فلمّا قضى نحبه - صلوات الله عليه -]^{٢٣٧} وجد ريحها من مصرعه، فالتصمت فلم ير لها أثر، فبقى ريحها بعد الحسين - عليه السلام -، و لقد زرت قبره فوجدت ريحها تفوح من قبره، فمن أراد ذلك من شيعتنا الزائرين للقبر، فليلمس ذلك فى أوقات السحر، فإنّه يجده إذا كان مخلصا^{٢٣٨}.

السادس عشر و مائة أنّه مكتوب عن يمين العرش أنّ الحسين - عليه السلام - مصباح الهدى

^{٢٣٠} (١) فى المصدر: كهيتّها.

^{٢٣١} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فلم يأكلا منها شيئا حتّى صار النبيّ إليهما و إذا

^{٢٣٢} (٣) فى المصدر: و أطعنا أمّ سلمة، و قد أسلفنا تعليلتنا عليه فى ذيل المعجزة ٩٣ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام - فراجع.

^{٢٣٣} (٤) فى المصدر: عادا.

^{٢٣٤} (١) فى المصدر: فلمّا.

^{٢٣٥} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٣٦} (٣) فى المصدر: فتكسر.

^{٢٣٧} (٤) من المصدر.

^{٢٣٨} (٥) روضة الواعظين: ١٥٩ - ١٦٠.

و قد تقدّم فى المعجزة: ٩٣ من معاجز الامام الحسن - عليه السلام -.

١٠٨٠ / ١٣٣ - روى: عن أبي عبد الله الحسين - عليه السلام - [أنه]^{٢٣٩}

ص: ٥٢

قال: أتيت [يوما]^{٢٤٠} جدّي رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فرأيت ابىّ بن كعب جالسا عنده، فقال جدّي: مرحبا بك يا زين السماوات والأرض!

فقال ابىّ: يا رسول الله! وهل أحد سواك زين السماوات والأرض؟

فقال النبى - صلى الله عليه وآله - يا ابىّ بن كعب والذى بعثنى بالحقّ نبيا، إنّ الحسين بن علىّ فى السماوات، أعظم ممّا هو فى الأرض واسمه مكتوب عن يمين العرش: إنّ الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة.

ثم^{٢٤١} إنّ النبى - صلى الله عليه وآله - أخذ بيد الحسين - عليه السلام -، وقال: أيّها الناس! هذا الحسين بن علىّ ألا فاعرفوه، وفضّلوه كما فضّله الله عزّ وجلّ، فوالله لجدّه علىّ الله أكرم من جدّ يوسف بن يعقوب، هذا الحسين جدّه فى الجنّة، (و جدّته فى الجنّة)^{٢٤٢}، و أمّه فى الجنّة، وأبوه فى الجنّة، وأخوه فى الجنّة، وعمّه فى الجنّة، وعمّته فى الجنّة، وخاله فى الجنّة، وخالته فى الجنّة، ومحبّوهم فى الجنّة، [و محبّو محبّيهم فى الجنّة]^{٢٤٣}.

ص: ٥٣

السابع عشر ومائة أنّه - عليه السلام - أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء

١٠٨١ / ١٣٤ - روى [فى بعض الأخبار]:^{٢٤٥} أنّ الحسين - عليه السلام - مرّ علىّ عبد الله بن عمرو بن العاص، فقال عبد الله : من أحبّ أن ينظر إلى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلينظر إلى هذا المجتاز، وإنّى ما كلّمته قطّ منذ^{٢٤٦} وقعة صفّين.

فقال له الحسين - عليه السلام -: يا عبد الله! إذا كنت تعلم إنّى أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء، فلم تقاتلنى و تقاتل أبى [و أخى]^{٢٤٧} يوم حرب صفّين؟! فوالله إنّ أبى خير منّى عند الله و رسوله - صلى الله عليه وآله -.

^{٢٣٩} (٦) من المصدر.

^{٢٤٠} (١) من المصدر.

^{٢٤١} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

^{٢٤٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{٢٤٣} (٤) من المصدر.

^{٢٤٤} (٥) منتخب الطريحي: ٢٠٣.

^{٢٤٥} (١) من المصدر.

^{٢٤٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أنّه ما كلّمته قطّ من.

قال: فاستعذر إليه عبد الله، و قال: يا حسين! إنَّ جدَّك رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - أمر الناس باطاعة الآباء، و أنى قد أطعت [أبى] ^{٢٤٨} فى حرب صفين.

فقال الحسين - عليه السلام -: أ ما سمعت قول الله تعالى فى كتابه المبين:

وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا ^{٢٤٩}، فكيف خالفت الله تعالى و أطعت أباك و حاربت أبى، و قد قال رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -: إنما الطاعة للآباء بالمعروف، لا بالمنكر، و إنَّه لا طاعة لمخلوق فى معصية الخالق؟

ص: ٥٤

فسكت عبد الله بن عمرو (بن العاص) ^{٢٥٠}، و لم يرد (عليه) ^{٢٥١} جواباً، لعلمه أنَّه خسر الدنيا و الآخرة، ذلك هو الخسران المبين ^{٢٥٢}.

الثامن عشر و مائة أنه - عليه السلام - أكل من طعام الجنة فى الدنيا

١٠٨٢ / ١٣٥ - ثاقب المناقب: عن زينب بنت على ^{٢٥٣} - عليهما السلام -، قالت: صَلَّى رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - صلاة الفجر ثم أقبل بوجهه الكريم على على - عليه السلام -، فقال: هل عندكم طعام؟

فقال: (إنى) ^{٢٥٤} لم آكل منذ ثلاثة أيّام طعاماً، و ما تركت فى منزلنا طعاماً.

فقال: امض بنا إلى فاطمة، فدخلنا عليها، و هى تلتوى ^{٢٥٥} من الجوع و ابنائها، [معها] ^{٢٥٦} فقال: يا فاطمة! فداك أبوك هل عندكم طعام؟

فاستحييت فقالت: نعم.

^{٢٤٧} (٣) من المصدر.

^{٢٤٨} (٤) من المصدر.

^{٢٤٩} (٥) لقمان: ١٥.

^{٢٥٠} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٥١} (٢) ليس فى المصدر.

^{٢٥٢} (٣) منتخب الطريحي: ٢٠٣ - ٢٠٤.

و أخرجه فى البحار: ٢٩٧ / ٤٣ و العوالم: ٣٥ / ١٧ ذ ١ عن مناقب آل أبى طالب: ٧٣ / ٤.

^{٢٥٣} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل عن بنت الحسين بن على - عليه السلام -.

^{٢٥٤} (٥) ليس فى المصدر.

^{٢٥٥} (٦) فى المصدر: تلتوى.

^{٢٥٦} (٧) من المصدر.

فقامت و صلت، ثم سمعت حسًا، فالتفت فإذا صفحة ملاءة ثريدا و لحما، فاحتملتها فجاءت بها و وضعتها بين يدي رسول الله -
صلى الله عليه و آله -، فجمع عليًا و فاطمة و الحسن و الحسين - عليهم السلام -.

و جعل عليّ يطيل النظر إلى فاطمة و يتعجب، و يقول: خرجت من

ص: ٥٥

عندها و ليس عندها طعام، فمن أين هذا؟

ثم أقبل عليها فقال: يا بنت رسول الله أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب.

فضحك النبي - صلى الله عليه و آله -، و قال: الحمد لله الذى جعل فى أهلى نظير زكريّا و مريم، إذ قال لها يا مريم أنى لك
هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب^{٢٥٧} فبينما هم يأكلون، إذ جاء سائل بالباب، فقال: السلام عليكم
يا أهل البيت، أطعموني ممّا تأكلون.

فقال - صلى الله عليه و آله - اخسأ [اخسأ]^{٢٥٨} ففعل ذلك ثلاثا، و قال عليّ - عليه السلام -: أمرتنا أن لا نردّ سائلا، من ه ذا
الذى أنت تخسأه؟

فقال: يا عليّ! إن هذا إبليس، علم أنّ هذا طعام الجنّة فتشبهه بسائل، لنطعمه منه، فأكل النبي و عليّ [و فاطمة]^{٢٥٩} و الحسن و
الحسين - صلوات الله عليهم - حتى شبعوا، ثم رفعت الصفحة، فأكلوا من طعام الجنّة فى الدنيا^{٢٦٠}.

التاسع عشر و مائة أن جبرائيل - عليه السلام - سأل الله جل جلاله أن يكون خادمهم - عليهم السلام -

١٠٨٣ / ١٣٦ - ابن بابويه: بإسناده، يرفعه إلى أبى ذرّ - رضى الله عنه -، قال: سمعت رسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول:
افتخر إسرائيل على

ص: ٥٦

جبرائيل - عليهما السلام -، فقال: أنا خير منك.

^{٢٥٧} (١) آل عمران: ٣٧.

^{٢٥٨} (٢) من المصدر.

^{٢٥٩} (٣) من المصدر.

^{٢٦٠} (٤) الثاقب فى المناقب: ٢٩٥ ح ١.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٠٩ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

فقال: ولم أنت خير مني؟

قال: لأنني صاحب الثمانية حملة العرش، وأنا صاحب النفخة في الصور، وأنا أقرب الملائكة إلى الله عز وجل، فقال له جبرائيل - عليه السلام -: أنا خير منك، فقال إسرافيل - عليه السلام -: وما ذا أنت خير مني؟

فقال: لأنني أمين الله على وحىه ورسوله إلى الأنبياء، والمرسلين وأنا صاحب الخسوف والقرون، وما أهلك الله أمة من الأمم إلا على يدي.

قال: فاختصما إلى الله تبارك وتعالى فأوحى الله إليهما: اسكنا، فوعزتي وجلالي، لقد خلقت من هو خير منكما، قال: يا رب أوتخلى من هو خير منا ونحن خلقنا^{٢٦١} من نور؟

فقال الله: نعم فأوحى الله إلى حجب القدرة: انكسفي، فانكسفت، فإذا على ساق العرش [مكتوب:]^{٢٦٢} لا إله إلا الله، محمد رسول الله، وعلي وفاطمة والحسن والحسين خير خلق [الله]^{٢٦٣}.

فقال جبرائيل - عليه السلام -: يا رب فاسألك بحقهم عليك أن تجعلني خادهم.

فقال الله تعالى: قد فعلت فجبرائيل من أهل البيت وأنه لخادمنا^{٢٦٤}.

ص: ٥٧

العشرون ومائة أن النبي - صلى الله عليه وآله - خير بين بقاء الحسين وابنه إبراهيم - عليهما السلام - فاختار بقاء الحسين - عليه السلام -

١٠٨٤ / ١٣٧ - السيد ابن طاوس في طرائفه عن بعض الحنابلة في مصنف له: بسنده إلى ابن عباس، ورواه أيضا صاحب الدر النظيم، عن ابن عباس، قال: كنت عند النبي - صلى الله عليه وآله -، وعلى فخذه الأيسر ابنه إبراهيم، وعلى فخذه الأيمن الحسين بن علي - عليهما السلام - [وهو]^{٢٦٥} طنوة يقبل هذا، وتارة يقبل هذا، إذ هبط [عليه]^{٢٦٦} جبرائيل - عليه السلام -، بوحي من رب العالمين.

^{٢٦١} (١) كذا في تأويل الآيات، وفي الأصل: خلقنا.

^{٢٦٢} (٢) من المصدر.

^{٢٦٣} (٣) من المصدر.

^{٢٦٤} (٤) لم نجده في كتب الصدوق - رحمه الله -، نعم أورده في تأويل الآيات: ٢ / ٨٣٤ ح ٧ عن ابن بابويه وعنه البحار: ٢٦ / ٣٤٤ ح ١٧ وعن إرشاد القلوب: ٤٠٣ - ٤٠٤.

وأخرجه في البحار: ١٦ / ٣٦٤ ح ٦٨ عن إرشاد القلوب. وأورده الطريحي في المنتخب: ٢٩١ - ٢٩٢.

^{٢٦٥} (١) من البحار.

فلما اسرى^{٢٦٧} عنه قال: أتاني جبرائيل من ربي عز وجل، فقال: يا محمد إن الله يقرأ عليك السلام و يقول: لست أجمعهما لك، فافد أحدهما بصاحبه.

فنظر النبي - صلى الله عليه وآله - إلى إبراهيم فبكى، و نظر إلى الحسين - عليه السلام -، فبكى، ثم قال: إن إبراهيم أمه أمة، و متى مات لم يحزن عليه غيري، و أم الحسين فاطمة - عليها السلام - و أبوه عليّ ابن عمي، لحمي و دمي، و متى مات، حزنت (عليه)^{٢٦٨} ابتنتي، و حزن (عليه)^{٢٦٩} ابن عمي و حزنت

ص: ٥٨

أنا عليه و أنا اوثر حزني على حزنهما، يا جبرائيل تقبض إبراهيم، فقد^{٢٧٠} فديت الحسين به.

قال: فقبض بعد ثلاث [أيام]،^{٢٧١} فكان النبي - صلى الله عليه وآله - إذا رأى الحسين مقبلا قبله و ضمّه إلى صدره و رشف ثنياه و قال: فديت من فديته بابني إبراهيم^{٢٧٢}.

الحادي و العشرون و مائة أنه - عليه السلام - النجم، و يزيد - لعنه الله - الحية الرقطاء

١٠٨٥ / ١٣٨ - **روى:** أن هند [أم معاوية]^{٢٧٣} جاءت إلى دار رسول الله - صلى الله عليه وآله - عند وقت الصبح، فدخلت، و جلست إلى جانب عائشة، و قالت: يا بنت أبي بكر (أنتي)^{٢٧٤} رأيت رؤيا عجيبة، و اريد أن أقصّها عليك، لتقصّي علي رسول الله - صلى الله عليه وآله - و ذلك قبل إسلام ولدها معاوية فقالت [لها]^{٢٧٥} عائشة: خبريني بها، حتى أخبر [بها]^{٢٧٦} رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

ص: ٥٩

^{٢٦٦} (٢) من البحار.

^{٢٦٧} (٣) في المصدر: سري عنه.

^{٢٦٨} (٤) ليس في المصدر.

^{٢٦٩} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٧٠} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: عليهما يا جبرائيل رضيت بقبض إبراهيم، قد فديت الحسين به

^{٢٧١} (٢) من المصدر.

^{٢٧٢} (٣) الطرائف: ٢٠٢ ح ٢٨٩ و عنه البحار: ١٥٣ / ٢٢ ح ٧ و مناقب ابن شهر آشوب: ٨١ / ٤.

و أخرجه في البحار: ٢٤١ / ٤٣ ح ٢ و العوالم: ٣٦ / ١٧ ح ١ عن المناقب، و رواه الخطيب البغدادي في تاريخه ٢٠٤ / ٢.

^{٢٧٣} (٤) من المصدر.

^{٢٧٤} (٥) ليس في المصدر.

^{٢٧٥} (٦) من المصدر.

^{٢٧٦} (٧) من المصدر.

فَقَالَتْ: إِنِّي رَأَيْتُ فِي نَوْمِي شَمْسًا مَشْرِقَةً عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، فَوُلِدَ مِنْ تِلْكَ الشَّمْسِ قَمَرٌ فَأَشْرَقَ نُورُهُ عَلَى الدُّنْيَا كُلِّهَا، ثُمَّ وَلَدَ (مِنْ) ^{٢٧٧} ذَلِكَ الْقَمَرُ نَجْمَانِ زَاهِرَانِ، قَدْ أَزْهَرَ مِنْ نُورِهِمَا الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَ، فَبَيْنَمَا أَنَا [كَذَلِكَ] ^{٢٧٨} إِذْ بَدَتْ سَحَابَةٌ سُودَاءَ مَظْلَمَةٍ كَانَتْهَا اللَّيْلُ الْمَظْلَمُ، فَوُلِدَ مِنْ تِلْكَ السَّحَابَةِ السُّودَاءِ، حَيَّةٌ رَقِطَاءٌ، فَدَبَّتِ الْحَيَّةُ إِلَى الْنَجْمَيْنِ فَابْتَلَعَتْهُمَا، فَجَعَلُوا النَّاسَ يَبْكُونَ، وَ يَتَأَسَّفُونَ ذَلِكَ عَلَى النَّجْمَيْنِ.

قَالَ: فَجَاءَتْ عَائِشَةُ إِلَى النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ -، وَقَصَّتِ الرُّوْيَا عَلَيْهِ، [فَلَمَّا] ^{٢٧٩} سَمِعَ النَّبِيُّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَلَامَهَا تَغَيَّرَ لَوْنُهُ، وَاسْتَعْبَرَ وَبَكَى، وَقَالَ: يَا عَائِشَةُ أَمَّا الشَّمْسُ الْمَشْرِقَةُ فَأَنَا، وَأَمَّا الْقَمَرُ فَهِيَ فَاطِمَةُ ابْنَتِي، وَأَمَّا النَّجْمَانِ فَهُمَا الْحَسَنُ وَالحُسَيْنُ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، وَأَمَّا السَّحَابَةُ السُّودَاءُ فَهِيَ مُعَاوِيَةُ - لَعَنَهُ اللَّهُ - وَأَمَّا الْحَيَّةُ [الرَّقِطَاءُ] ^{٢٨٠} فَهِيَ يَزِيدُ - لَعَنَهُ اللَّهُ -.

وَكَانَ الْأَمْرُ كَمَا قَالَ [رَسُولُ اللَّهِ] ^{٢٨١} - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - فَإِنَّهُ لَمَّا تَوَفَّى رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - نَهَضَ مُعَاوِيَةُ إِلَى حَرْبِ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -، وَلاَزَمَ حَرْبَهُ ثَمَانِينَ شَهْرًا ^{٢٨٢} حَتَّى هَلَكَ مِنَ الْفَرِيقَيْنِ خَلْقٌ كَثِيرٌ.

ثُمَّ إِنَّ مُعَاوِيَةَ اسْتَمَرَّ [مَعَ قَوْمِهِ] ^{٢٨٣} عَلَى سَبِّ عَلِيٍّ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - ثَمَانِينَ

ص: ٦٠

سَنَةً ^{٢٨٤} ثُمَّ لَمْ يَكْفِهِ ^{٢٨٥} حَتَّى تَوَصَّلَ إِلَى سَمِّ الْحَسَنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -.

وَلَمَّا هَلَكَ مُعَاوِيَةُ - عَلَيْهِ اللَّعْنَةُ - تَوَلَّى الْأَمْرَ وَلَدُهُ يَزِيدُ - لَعَنَهُ اللَّهُ تَعَالَى - فَنَهَضَ إِلَى حَرْبِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - وَبَالِغٍ فِي قِتَالِهِ وَقَتَلَ رِجَالَهُ وَذَبَحَ أَطْفَالَهُ وَسَبَى عِبَالَهُ وَنَهَبَ أَمْوَالَهُ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ وَلَهُ دَرٌّ مِنْ قَالَ:

لَقَدْ أَوْرَثْنَا قَتْلَةَ الطُّفِّ قَرْحَةً وَ حَزْنَا عَلَى طُولِ الزَّمَانِ مَطْوَلً

فَلَا حَزَنَهُ يَبْلِي وَ لَا الْوَجْدَ نَازِحَ وَ لَا مَدْمَعِي يَرْقِي وَ نَوْحِي مَكْمَلٌ ^{٢٨٦}

^{٢٧٧} (١) ليس في المصدر.

^{٢٧٨} (٢) من المصدر.

^{٢٧٩} (٣) من المصدر.

^{٢٨٠} (٤) من المصدر.

^{٢٨١} (٥) من المصدر.

^{٢٨٢} (٦) لعلَّ الصحيح: سَتَيْنِ شَهْرًا لِأَنَّ خِلَافَتَهُ الظَّاهِرِيَّةَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ - كَانَتْ كُلِّهَا سِتَّةً وَخَمْسِينَ شَهْرًا وَ لَمْ تَكْمَلْ خَمْسَ سَنِينَ

^{٢٨٣} (٧) من المصدر.

^{٢٨٤} (١) لقد استمر لعن عليٍّ - عليه السلام - إلى أن ولي عمر بن عبد العزيز.

^{٢٨٥} (٢) كذا في المصدر، وفي الأصل: ما كنَّاه.

. الثاني والعشرون و مائة الجنّ الذين من الطيّارة استأذنوه في القتال

١٠٨٦ / ١٣٩ - **روى** ^{٢٨٧}: أنّ الحسين لما كان في موقف كربلاء، أثنه أفواج من الجنّ الطيّارة، وقالوا له : (يا حسين) ^{٢٨٨} نحن أنصارك فمرنا بما تشاء، فلو أمرتنا بقتل (كل) ^{٢٨٩} عدوّ لكم لفعلنا.

فجزاهم خيرا، وقال لهم : إنّى لا اخالف قول جدّى رسول الله حيث أمرنى بالقدم عليه عاجلا، وإنّى الآن قد رقدت ساعة، فرأيت

ص: ٦١

جدّى رسول الله - صلى الله عليه وآله - قد ضمّنى إلى صدره، وقبّل ما بين عينيّ، وقال لى : يا حسين، إنّ الله عزّ وجلّ (قد) ^{٢٩٠} شاء أن يراكَ مقتولا، ملطّخا بدمائك، مختضبا ^{٢٩١} شيبك بدمائك، مذبوحا من قفاك، وقد شاء الله أن يرى حرمك سبايا على أقتاب المطايا، وأنّى والله سأصبر حتى يحكم [الله] ^{٢٩٢} بأمره وهو خير الحاكمين ^{٢٩٣}.

الثالث والعشرون و مائة إخباره - عليه السلام - بأنّ عمر بن سعد - لعنه الله - يقتل

١٠٨٧ / ١٤٠ - **روى عن ابن مسعود قال**: بينما نحن جلوس عند رسول الله - صلى الله عليه وآله - فى مسجده، إذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد - لعنه الله -، فتغيّر لون رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

فقلنا له: يا رسول الله ما شأنك؟

فقال: إنّ أهل بيت، اختار الله لنا الآخرة على الدنيا، وإنّى ذكرت ما يلقي أهل بيتى من أمّتى من بعدى من قتل و ضرب و شتم و سبّ و تطريد و تشريد.

وإنّ أهل بيتى سيشرّدون ^{٢٩٤} و يطردون و يقتلون، وإنّ أوّل رأس

^{٢٨٦} (٣) منتخب الطريحي: ٢٢٦، و لقد جاء الشعر فيه قبل الحديث، فلاحظ.

^{٢٨٧} (٤) فى المصدر: نقل.

^{٢٨٨} (٥) ليس فى المصدر.

^{٢٨٩} (٦) ليس فى المصدر.

^{٢٩٠} (١) ليس فى المصدر.

^{٢٩١} (٢) فى المصدر: مخضبا.

^{٢٩٢} (٣) من المصدر.

^{٢٩٣} (٤) منتخب الطريحي: ٤٦٣.

ص:٦٢

يحمل على (رأس)^{٢٩٥} رمح في الإسلام، رأس ولدى الحسين - عليه السلام -، أخبرني بذلك [أخي]^{٢٩٦} جبرائيل، عن الربّ الجليل.

و كان الحسين - عليه السلام - حاضرا عند جدّه في ذلك الوقت، فقال: يا جدّاه فمن يقتلني من أمّتك؟

فقال: يقتلك شرار الناس، وأشار النبي - صلى الله عليه وآله - إلى عمر بن سعد - لعنه الله -.

فصار أصحاب رسول الله - صلى الله عليه وآله - إذا رأوا عمر بن سعد داخلا من باب المسجد، يقولون : هذا قاتل الحسين - عليه السلام -.

[قال]:^{٢٩٧} وجعل عمر بن سعد، كلّما لقي الحسين - عليه السلام - يقول: يا أبا عبد الله إن في قومنا اناسا سفهاء، يزعمون أنّي أقتلك.

فيقول له الحسين - عليه السلام -: [و الله]^{٢٩٨} إنهم ليسوا بسفهاء، ولكنهم اناس حلماء، أما أنّه ستقرّ عيني حيث لا تأكل من برّ الرى من بعد قتلى إلّا قليلا، ثمّ تقتل من بعدى عاجلا^{٢٩٩}.

الرابع والعشرون و مائة أنّه ذكر مقتله - عليه السلام - في كتب الأولين

١٠٨٨ / ١٤١ - **روى**^{٣٠٠}: أنّه لمّا جمع ابن زياد قومه - لعنهم الله جميعا -

ص:٦٣

لحرب الحسين - عليه السلام - كانوا سبعين ألف فارس، فقال ابن زياد: أيّها الناس من منكم يتولّى قتل الحسين - عليه السلام - وله [ولاية]^{٣٠١} أيّ بلد شاء، فلم يجبه أحد منهم، فاستدعى بعمر بن سعد - لعنه الله -، و قال [له]^{٣٠٢}:

^{٢٩٢} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: يشردون.

^{٢٩٥} (١) ليس في المصدر.

^{٢٩٦} (٢) من المصدر.

^{٢٩٧} (٣) من المصدر.

^{٢٩٨} (٤) من المصدر.

^{٢٩٩} (٥) منتخب الطريحي: ٣٣٢، و الحديث كما ترى لا يوافق الواقعيّات التاريخيّة لأنّ عمر بن سعد - لعنه الله - ولد حوالي سنة العشرين من الهجرة في خلافة عمر و لم يره رسول الله - صلى الله عليه وآله - و يؤيّد قول عليّ - عليه السلام - لسعد بن أبي وقاص: انّ في بيتك لسخلا يقتل ... على أنّه لا سند له، و الحديث ملفّق من الحقائق و الأباطيل.

^{٣٠٠} (٦) في المصدر: قيل.

يا عمر اريد أن تتولّى حرب الحسين - عليه السلام - بنفسك، فقال له: اعفنى عن ذلك.

فقال ابن زياد: قد أعفيتك^{٣٠٣} يا عمر فاردد علينا عهدنا الذى كتبناه لك بولاية الرى.

فقال عمر بن سعد: أمهلنى الليلة، فقال له: قد أمهلتك، فانصرف عمر بن سعد إلى منزله، و جعل يستشير قومه وإخوانه، و من يثق به من أصحابه، فلم يشر عليه أحد بذلك.

و كان عند عمر بن سعد، رجل من أهل الخير يقال له كامل، و كان صديقا [لأبيه]^{٣٠٤} من قبله، فقال: يا عمر [ما لى]^{٣٠٥} أراك بهيئة و حركة، فما الذى أنت عازم عليه؟ و كان كامل كاسمه ذا [رأى]^{٣٠٦} و عقل و دين كامل.

فقال له عمر بن سعد - لعنه الله -: إننى وليت أمر هذا الجيش فى حرب الحسين - عليه السلام -، و إنما قتله عندى و أهل بيته كأكلة آكل أو كشربة ماء، و إذا قتلته خرجت إلى ملك الرى.

فقال له كامل: اف لك يا عمر بن سعد، تريد أن تقتل الحسين ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله - اف لك و لدينك يا عمر اسفهمت الحقّ،

ص: ٦٤

و ضللت الهدى، أ ما تعلم إلى [حرب]^{٣٠٧} من تخرج، و لمن تقاتل؟ إننا لله و إننا إليه راجعون، و الله لو اعطيت الدنيا و ما فيها، على قتل رجل واحد من أمة محمد - صلى الله عليه و آله -، لما فعلت، فكيف تريد قتل^{٣٠٨} الحسين - عليه السلام - ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و ما الذى تقول غدا لرسول الله - صلى الله عليه و آله - إذا اوردت عليه و قد قتلت ولده، و قرّة عينه، و ثمرة فؤاده، [ابن]^{٣٠٩} بنته سيّدة نساء العالمين، و ابن سيّد الوصيّن، و هو سيّد شباب أهل الجنّة من الخلق أجمعين؟

^{٣٠١} (١) من المصدر.

^{٣٠٢} (٢) من المصدر.

^{٣٠٣} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أعفيتك.

^{٣٠٤} (٤) من المصدر.

^{٣٠٥} (٥) من المصدر.

^{٣٠٦} (٦) من المصدر.

^{٣٠٧} (١) من المصدر.

^{٣٠٨} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: تقتل.

^{٣٠٩} (٣) من المصدر.

وأنه في زماننا هذا بمنزلة جدّه - صَلَّى الله عليه وآله - في زمانه و طاعته، فرض (طاعته)^{٣١٠} علينا كطاعته، وأنه باب الجنة و النار، فاختر لنفسك ما أنت مختار، وأنّى أشه د بالله إن حاربته أو قتلته أو أعنت عليه أو على قتله لا تلبث بعده في الدنيا إلّا قليلا.

فقال له عمر بن سعد: أ فبالموت تخوّفني؟ و أنّي إذا فرغت من قتله، أكون أميرا على سبعين ألف فارس و أتولّى ملك الرىّ.

فقال له كامل: إنّى احدّثك بحديث صحيح، أرجو لك فيه النجاة إن وقعت لقبوله، اعلم أنّى سافرت مع أبيك سعد (بن أبى وقاص)^{٣١١} إلى الشام، فانقطعت بى مطيّتى عن أصحابى، و تهت و عطشت، فلاح لى دير راهب فملت إليه، و نزلت عن فرسى، و أتيت إلى باب الدير لأشرب ماء، فأشرف علىّ راهب من ذلك الدير، و قال: ما تريد؟

ص: ٦٥

فقلت له: إنّى عطشان.

فقال لى: أنت من أمة هذا النبىّ الذين يقتل بعضهم بعضا على حبّ الدنيا مكالية، و يتنافسون فيها على حطامها؟

فقلت له: [انا]^{٣١٢} من الامّة المرحومة أمة محمد - صَلَّى الله عليه وآله -.

فقال: إنكم أشراً أمة، فالويل لكم يوم القيامة، و قد سدّتم^{٣١٣} إلى عترة نبيّكم، (فقتلتموهم و شرّدتموهم و إنّى أجد فى كتبنا إنكم تقتلون ابن بنت نبيّكم)^{٣١٤} و تسبون نسائه و تنهبون أمواله.

فقلت له: يا راهب نحن نفعل ذلك؟

قال: نعم، و إنّكم إذا فعلتم ذلك ضجّت^{٣١٥} السماوات و الأرضون و البحار و الجبال و البرارى و القفار [و الوحوش]^{٣١٦} و الأطيّار باللعنة على قاتله، ثمّ لا يلبث قاتله فى الدنيا إلّا قليلا، ثمّ يظهر رجل يطلب بنأه فلا يدع أحدا شرك فى أمره بسوء إلّا قتله، و عجل الله بروحه إلى النار.

ثمّ قال الراهب: إنّى لأرى له^{٣١٧} قرابة من قاتل هذا الابن الطيّب و الله لو أنّى أدركت أئمّه لوقيته بنفسى من حرّ السيف .

^{٣١٠} (٤) ليس فى المصدر.

^{٣١١} (٥) ليس فى المصدر.

^{٣١٢} (١) من المصدر.

^{٣١٣} (٢) فى المصدر: عدوتم.

^{٣١٤} (٣) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

^{٣١٥} (٤) فى المصدر: عجّت.

^{٣١٦} (٥) من المصدر.

فقلت: يا راهب إنني أعيد نفسي أن أكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله -.

ص: ٦٦

فقال: إن لم تكن [أنت]^{٣١٨} فرجل قريب منك (بسبب أو نسب)^{٣١٩} وإن قاتله عليه نصف عذاب أهل النار، وإن عذابه أشدّ عذاباً من عذاب فرعون و هامان.

ثم ردّ الباب في وجهي، و دخل يعبد الله تعالى و أبى أن يسقيني الماء.

قال كامل: فركبت فرسي و لحقت أصحابي، فقال لي [أبوك]^{٣٢٠} سعد: ما أبطأك عنا يا كامل؟ فحدثته بما سمعته من الراهب . فقال لي:

صدقت.

ثم أنّ سعداً أخبرني أنّه نزل بدير هذا الراهب مرة من قبلي، فأخبره أنّه [هو]^{٣٢١} الرجل الذي (يقتل)^{٣٢٢} ابن بنت رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخاف أبوك سعد من ذلك، و خشي أن تكون أنت قاتله، فأبعدك عنه و أقصاك، فاحذر يا عمر أن تخرج عليه (فإن خرجت عليه)^{٣٢٣} يكون عليك نصف عذاب أهل النار.

قال: فبلغ الخبر إلى ابن زياد، فاستدعى بكامل، و قطع لسانه، فعاش يوماً أو بعض يوم، و مات - رحمه الله تعالى -^{٣٢٤}.

ص: ٦٧

الخامس و العشرون و مائة الذي سلب الحسين - عليه السلام - شلّت يده في الحال

١٠٨٩ / ١٤٢ - **روى في بعض الأخبار^{٣٢٥}:** أنّه لما قتل أصحاب الحسين - عليه السلام - كلّهم، و تفانوا و ابيدوا و لم يبق معه^{٣٢٦} أحد، بقي - عليه السلام - يستغيث فلا يغاث، و أيقن بالموت، فأتى إلى نحو الخيمة، و قال لاخته: (يا اختاه)^{٣٢٧} اثنييني بثوب عتيق، لا يرغب أحد فيه من القوم أجعله تحت ثيابي، لئلا أجرد منه بعد قتلي.

^{٣١٧} (٦) في المصدر: لا أرى لك.

^{٣١٨} (١) من المصدر.

^{٣١٩} (٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٠} (٣) من المصدر.

^{٣٢١} (٤) من المصدر.

^{٣٢٢} (٥) ليس في المصدر.

^{٣٢٣} (٦) ليس في المصدر.

^{٣٢٤} (٧) منتخب الطريحي: ٢٨٠ - ٢٨٢.

[قال:]^{٣٢٨} فارتفعت أصوات النسوة بالبكاء والنحيب، ثم أوتى بثوب فخرقه و مزقه من أطرافه، و جعله تحت ثيابه، و كان له سروال جديد فخرقه أيضا، لئلا يسلب منه.

فلما قتل عمد إليه رجل، فسلبهما منه و تركه عريانا [بالعراء]^{٣٢٩}، مجردا على الرمضاء، فشلت يده في الحال^{٣٣٠}.

السادس والعشرون و مائة خبر الجمال الذي أراد سلب التكة

١٠٩٠/١٤٣- روى عن يوسف بن يحيى، عن أبيه، عن جدّه قال : رأيت رجلا بمكة شديد السواد، له بدن و خلق غابر و هو ينادى: أيها

ص: ٤٨

الناس! دلّوني على أولاد محمد، فأشار بعضهم و قال: ما لك؟

قال: أنا فلان بن فلان، قالوا: كذبت إن فلانا كان صحيح البدن، صبيح الوجه، و أنت شديد السواد، غابر الخلق.

قال: و حقّ محمد إنّي لفلان، اسمعوا حديثي، اعلموا أنّي كنت جمال الحسين - عليه السلام -، فلما أن صرنا إلى بعض المنازل، برز للحاجة و أنا معه، فرأيت تكة لباسه، و كان أهداها له ملك فارس حين تزوّج بنت أخيه شاه زنان بنت يزدجرد، فمنعني هيبته أن أسأله إيّاها، فدرت حوله لعلّ أن أسرقها فلم أقدر عليها.

فلما صار القوم بكرلاء، و جرى ما جرى، و صارت أبدانهم ملقاة تحت سنايك الخيل، و أقبلنا نحو الكوفة راجعين، فلما أن صرت إلى بعض الطريق، ذكرت التكة فقلت في نفسي: قد خلا ما عنده.

فصرت إلى موضع المعركة، فقربت منه، فإذا هو مرملّ بالدماء، قد جزّ رأسه من قفاه، و عليه جراحات كثيرة من السهام و الرماح، فمددت يدي إلى التكة، و هممت أن أحلّ عقدها، فرفع يده و ضرب بها يدي، فكادت أوصالي و عروقي تنقطع.

ثم أخذ التكة من يدي فوضعت رجلى على صدره، و جهدت جهدي لازيل إصبعي من أصابعه فلم أقدر، فأخرجت سكّينا كان معي، فقطعت أصابعه، ثم مددت يدي إلى التكة، و هممت بحلّها ثانية، فرأيت خيلا أقبلت من نحو الفرات، و شممت رائحة لم أشمّ رائحة أطيب منها.

^{٣٢٥} (١) في المصدر: «و نقل آخر و هو» بدل «روى في بعض الاخبار».

^{٣٢٦} (٢) ليس في المصدر.

^{٣٢٧} (٣) ليس في المصدر.

^{٣٢٨} (٤) من المصدر.

^{٣٢٩} (٥) من المصدر.

^{٣٣٠} (٦) منتخب الطريحي: ٤٥١.

فلما رأيتهم قلت : إنا لله و إنا إليه راجعون، إنما أقبلوا هؤلاء لينظروا إلى كل إنسان به رمق، فصرت بين القتلى و غاب عني عقلي من شدة

ص:٦٩

الجزع، فإذا رجل يقدمهم، كأن وجهه الشمس، و هو ينادى : أنا محمد رسول الله، و الثاني ينادى : أنا حمزة أسد الله، و الثالث ينادى: أنا جعفر الطيار، و الرابع ينادى: أنا الحسن بن علي، و كذلك عليّ.

و أقبلت فاطمة و هي تبكي، و تقول: حبيبي و قرّة عيني، أبكي على رأسك المقطوع، أم علي يديك المقطوعتين أم علي بدنك المطروح، أم علي أولادك الاسارى.

ثم قال النبيّ- صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ -: أين رأس حبيبي و قرّة عيني الحسين؟

فرايت الرأس في كفّ النبيّ- صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - و وضعه على بدن الحسين، فاستوى جالسا فاعتنقه النبيّ- صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ - و بكى، ثمّ قال: يا بنيّ أراك جائعا عطشانا، ما لهم أجاعوك و أظمئوك لا أطعمهم الله و لا أسقاهم يوم الظمأ.

ثمّ قال: حبيبي قد عرفت قاتلك، فمن قطع أصابعك؟

فقال الحسين: هذا الذي بجنبى يا جدّاه، فقيل لى: أجب رسول الله يا شقى فأفقت بين يديه.

فقال: يا عدوّ الله ما حملك على قطع اصابع حبيبي و قرّة عيني الحسين؟

فقلت: يا رسول الله! لست ممّن أعان على قتله.

قال: الذى قطع إصبعاً واحدة أكبر.

ثمّ قال النبيّ - صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ -: اخس يا عدوّ الله غير الله لونك، فقمّت فإذا أنا بهذه الحالة، فما بقى أحد ممّن حضر إلّا لعنه و دعا عليه ألا لعنة

ص:٧٠

الله على القوم الظالمين^{٣٣١}.

السابع و العشرون و مائة الأسد يحرس الحسين - عليه السلام -

^{٣٣١} (١) لم نجده فى أىّ مصدر بقدر الوسع.

١٠٩١ / ١٤٤ - روى عن رجل أسدى قال : كنت زارعا^{٣٣٢} على نهر العلقمى بعد ارتحال [العسكر]^{٣٣٣} عسكر بنى امية، فرأيت عجائب لا أقدر أن أحكى إلّا بعضها.

منها: إنه إذا هبّت الرياح، تمرّ على نفحات كنفحات المسك والعنبر، وإذا سكنت أرى^{٣٣٤} نجوما، تنزل من السماء، وترقى من الأرض إلى السماء مثلها، وأنا متفرّد مع عيالى ولا أرى أحدا أسأله عن ذلك، وعند غروب الشمس يقدم أسد من القبلة فأولّى عنه إلى منزلى، فإذا أصبح [الصباح]^{٣٣٥} وطلعت الشمس، وذهبت من منزلى، أراه مستقبل القبلة ذاهبا.

فقلت فى نفسى: إن هؤلاء خوارج، قد خرجوا على عبيد الله بن زياد - لعنه الله - فأمر بقتلهم وأرى [منهم]^{٣٣٦} ما لم أر^{٣٣٧} من سائر القتلى، فو الله هذه الليلة لا بدّ من المساهرة، لأنظر هذا الأسد أ يأكل من هذه الجثث أم لا؟

ص: ٧١

فلما صار (عند)^{٣٣٨} غروب الشمس وإذا به قد أقبل فحققته، فإذا هائل المنظر، فارتعدت منه، وخطر ببالى إن كان مراده لحوم بنى آدم فهو يقصدنى وأنا احاكى نفسى بهذا، فمثلته وهو يتخطّى القتلى، حتى وقف على جسد كأنه الشمس إذا طلعت، فبرك عليه.

فقلت: يأكل منه فإذا به يمرغ وجهه عليه، وهو يهمهم ويدمدم، فقلت: الله أكبر، ما هذه إلّا اعجوبة^{٣٣٩}، فجعلت أحرسه حتى اعتكر الظلام^{٣٤٠} وإذا بشموع معلقة ملأت الأرض، وإذا ببكاء ونحيب وطم مفجع، فقصدت تلك الأصوات فإذا هى تحت الأرض ففهمت من ناع منهم^{٣٤١} يقول: وا حسيناه وإماماه، فاقشعرّ جلدى، فقتربت من الباكي وأقسمت عليه بالله و برسوله من تكون؟

فقال: إنا نساء، من الجنّ.

فقلت: وما شأنكنّ؟

^{٣٣٢} (٢) كذا فى البحار، وفى الأصل: نازلا.

^{٣٣٣} (٣) من البحار.

^{٣٣٤} (٤) كذا فى المصدر والبحار، وفى الأصل: رأى.

^{٣٣٥} (٥) من المصدر.

^{٣٣٦} (٦) من البحار.

^{٣٣٧} (٧) فى المصدر: أراه.

^{٣٣٨} (١) ليس فى المصدر.

^{٣٣٩} (٢) كذا فى البحار، وفى الأصل: ما هذا الأعجوبة.

^{٣٤٠} (٣) اعتكر الظلام: اختلط، كأنه كرّ بعضه من بطنه انجلاته.

^{٣٤١} (٤) فى المصدر: فيهم.

فقلن: فى كلّ يوم و ليلة، هذا عزاؤنا على الحسين الذبيح العطشان - عليه السلام -.

فقلت: هذا الحسين الذى يجلس عنده الأسد.

قلن: نعم، أ تعرف هذا الأسد؟

قلت: لا.

قلن: هذا أنبه علىّ بن أبى طالب - عليه السلام -، فرجعت و دموى

ص: ٧٢

تجرى على خدى^{٣٤٢}.

الثامن و العشرون و مائة حديث الطير

١٠٩٢ / ١٤٥ - **روى من طريق أهل البيت - عليهم السلام -**: أنه لما استشهد الحسين - عليه السلام - بقى فى كربلاء صريعا^{٣٤٣} و دمه على الأرض مسفوحا، و إذا طائر أبيض قد أتى و تلتطخ بدمه، و جاء و الدّم يقطر منه، فرأى طيورا تحت الضلال على الغصون و الأشجار، و كلّ منهم يذكر الحبّ و العلف و الماء.

فقال لهم ذلك الطير المتلّطخ بالدم : يا ويلكم أ تشغلون بالملاهى و ذكر الدنيا و المناهى، و الحسين - عليه السلام - فى أرض كربلاء [فى هذا الحرّ ملقى على الرمضاء ظامئ مذبوح و دمه مسفوح.

فعادت الطيور كلّ منهم قاصدا كربلاء، فرأوا سيّدنا الحسين - عليه السلام - ملقى فى الأرض]^{٣٤٤} جثة بلا رأس و لا غسل و لا كفن، قد سفت

ص: ٧٣

^{٣٤٢} (١) منتخب الطريحي: ٣٢٩.

و أخرجه فى البحار: ١٩٣ / ٤٥ - ١٩٤ و العوالم: ١٧ / ٥١٢ ح ١ عن بعض كتب الأصحاب و مراسلا.

أقول: قال محقق البحار فى ذيل الحديث: هذه كلّها قصّة مسرودة منثورة و كلّ قاصّ إنّما يسرد و ينثر على حسب ما يراه فى نفسه عظيما مؤثرا، و هذا القاصّ قد صورّ عظمة الامام علىّ بن أبى طالب - عليه السلام - بصورة أسد يجىء لنوح الحسين - عليه السلام -، و لا بأس بنقلها بعد العلم بكونها قصّة مسرودة، كما أن المصنّف - رحمه الله - إنّما ينقل أمثال هذه الروايات القصصية لترويح النفوس، و هو كذلك و لله دره و قد أجاد فى مقاله

^{٣٤٣} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: طريحا.

^{٣٤٤} (٣) من المصدر و البحار.

عليه السواقي، بدنه من مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها، (و هو مذبوح من قفاه مسلوب رداه قد هتك القوم نساءه ^{٣٤٥}) تزوره ^{٣٤٦} وحوش القفار، و تندبه ^{٣٤٧} جنّ السهول و الأوغار، و أضاء التراب من أنواره، [و أزهـر الجوّ من أزهاره، ^{٣٤٨}] فلما رآته الطيور، تصايحن و أعلنن بالبكاء و الثبور، و توقعن على دمه يتمرغن فيه، و طار كل واحد منهم إلى ناحية يعلم أهلها أن سيدي أبا عبد الله قتيـل، و البدن منه جريح، و الدم منه يسـيح.

فمن القضاء و القدر، أن طيرا من هذه الطيور قصد مدينة الرسول، جاء يرفرف و الدم يتقاطر من جناحيه، و دار حول سيّدنا رسول الله - صلى الله عليه و آله-، يعلن بالبكاء و النداء: ألا قتل الحسين بكربلاء، ألا ذبح الحسين بكربلاء، (ألا نهـب الحسين بكربلاء) ^{٣٤٩}، فاجتمعت الطيور عليه، و ناحت و بكت عليه.

فلما عاين أهل المدينة من الطيور ذلك النوح، و شاهدوا الدم يتقاطر من الطير، و لم يعلموا ما الخبر؟ حتى انقـضت مدة من الزمان، و جاء خبر مقتل الحسين - عليه السلام- [علموا أن ذلك الطير كان يخبر رسول الله - صلى الله عليه و آله- بقتل ابن فاطمة البتول] ^{٣٥٠} و قرّة عين الرسول.

ص: ٧٤

و [قد نقل أنّه] ^{٣٥١} في ذلك اليوم لما جاء الطير و الدم يتقاطر من جناحه و وقع على الشجرة يبكي طول ليلته و كان في المدينة رجل يهودي و كانت له بنت عمياء طرشاء مسلولة و الجذام قد [أحاط ببدنها فجاء ذلك الطائر و الدم يتقاطر منه و وقع على شجرة يبكي طول ليلته و كان اليهودي] ^{٣٥٢} قد أخرج ابنته تلك المريضة إلى خارج المدينة إلى بستان، و تركها في البستان الذي جاء الطير و وقع على شجرة منه.

فمن القضاء و القدر، أن تلك الليلة عرض لليهودي عارض، فدخل المدينة لقضاء حاجته، فلم يقدر [أن] ^{٣٥٣} يخرج تلك الليلة إلى البستان الذي فيه ابنته المعلولة.

^{٣٤٥} (١) ما بين القوسين ليس في المصدر و البحار.

^{٣٤٦} (٢) في المصدر: زواره.

^{٣٤٧} (٣) في المصدر: ندبته.

^{٣٤٨} (٤) من المصدر و البحار.

^{٣٤٩} (٥) ليس في المصدر.

^{٣٥٠} (٦) من المصدر و البحار.

^{٣٥١} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٥٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{٣٥٣} (٣) من المصدر.

و البنّت لمّا نظرت أباهّا لم يأتها تلك الليلة، لم يأتها نوم لوحدها، لأنّ أباهّا كان يحدثها و يسليها حتى تنام، فسمعت عند السحر بكاء الطير و حنينه من قلب حزين فبقيت تتقلّب على وجه الأرض، إلى أن صارت تحت تلك الشجرة التي عليها الطير لتسمع بكاءه، فصارت كلّما أنّ و بكى و حنّ و صاح ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون .

فلمّا كان السحر قطر من الطير قطرة، فوقعت على عينها ففتحت، و قطرت قطرة اخرى على عينها الاخرى فبرئت، ثمّ قطرة على يديها فعوفيت، ثمّ على رجلها فبرئت، فعادت كلّما قطر قطرة من الدم تلتطخ به جسدها، فعوفيت من جميع مرض ها من بركات دم الحسين - عليه السلام - و هى تحت الشجرة.

ص: ٧٥

فلمّا أصبح الصباح، أقبل أبوها إلى البستان فرأى (منه)^{٣٥٤} بنتا تدور، و لم يعلم أنّها ابنته، (فجاء اليهودى إليها)^{٣٥٥}، و سألها أنّه كان لى فى البستان ابنة عليّة نائمة تحت تلك الشجرة لم تقدر [أنّ]^{٣٥٦} تتحرك.

فقال ابنته: و الله أنا ابنتك، فلمّا سمع كلامها وقع مغشياً عليه.

فلمّا أفاق قام على قدميه، فأنت به إلى ذلك الطير، فرآه و اكرا على الشجرة، يئنّ من قلب حزين محترق (القلب)^{٣٥٧} ممّا فعل^{٣٥٨} بالحسين - عليه السلام - (و ما فعلوا به الكفرة و فعلهم بنسائه و أولاده و ما جرى فى أرض كربلاء)^{٣٥٩}.

فقال [له]^{٣٦٠} اليهودى: بالذى خلقك أيّها الطير أن تكلمنى بقدرة الله تعالى، فنطق الطير مستعبرا، ثم قال : اعلم أنّى كنت و اكرا على بعض الأشجار مع جملة من الطيور قبالة الظهر، و إذا بطير ساقط علينا، و هو يقول : (تجلسون)^{٣٦١} أيّها الطيور تأكلون، و تنعمون، و الحسين - عليه السلام - فى أرض كربلاء، فى هذا الحرّ، على الرمضاء، طريحا ظاميا، و النحر داميا، و رأسه مقطوع، و على الرمح مرفوع، و نساؤه سبايا حفاة عرايا، (نادبات الكفيل و المهامى)^{٣٦٢}.

فلمّا سمعنا ذلك تطايرنا إلى أرض كربلاء، فرأيناه فى ذلك

^{٣٥٤} (١) ليس فى المصدر.

^{٣٥٥} (٢) ليس فى المصدر.

^{٣٥٦} (٣) من المصدر.

^{٣٥٧} (٤) ليس فى المصدر.

^{٣٥٨} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ممّا رأى من فقد الحسين.

^{٣٥٩} (٦) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

^{٣٦٠} (٧) من المصدر.

^{٣٦١} (٨) ليس فى المصدر.

^{٣٦٢} (٩) ليس فى المصدر.

ص:٧٦

الوادی طریحا، الغسل من دمه، و الکفن الرمل السافی علیه، فوقعنا کلّنا علیه ننوح و نتمرّع فی دمه الشریف، و کان کلّ منّا طار
إلی ناحیة فوقعت أنا فی هذا المكان.

فلمّا سمع اليهودی ذلک (الکلام)^{٣٦٣}، تعجّب، و قال: لو لم یکن الحسین ذا قدر رفیع عند اللّٰه تعالیٰ، لما کان دمه شفّاء من کلّ
داء.

ثمّ أسلم اليهودی و أسلمت ابنته و أسلم خمسمائة (رجل)^{٣٦٤} من قومه:

یا أهل یثرب! لا مقام لکم بها	قتل الحسین، فادمعی مدرار
الجسم منه بکربلاء مضرّج،	و الرأس منه علی القنّاة یدار
(نفسی الفداء لفتیة قد صرعوا	بالطفّ بین جلامد و جنادل
نفسی الفداء لفتیة قد أصبحوا	نهیا لكلّ مجالّد و مجادل
لیت الحوادث قد تخطّت أنفسا	أصل لكلّ فضائل و فواضل ^{٣٦٥٣٦٦})

. التاسع و العشرون و مائة الانتقام ممّن سلبه - علیه السلام -

١٠٩٣ / ١٤٦ - ابن طاوس - رحمه اللّٰه تعالیٰ :- عن هلال بن نافع قال:

ص:٧٧

إنّی لواقف^{٣٦٧} مع أصحاب عمر بن سعد - لعنه اللّٰه - إذ صرخ صارخ أبشر أيّها الأمير فهذا شمر قد قتل الحسین - علیه السلام -.

^{٣٦٣} (١) لیس فی المصدر و البحار.

^{٣٦٤} (٢) لیس فی المصدر و البحار.

^{٣٦٥} (٣) ما بین الاقواس لیس فی المصدر و البحار.

^{٣٦٦} (٤) منتخب الطریحی: ١٠٧ - ١٠٩.

و أخرجه فی البحار: ١٩١ / ٤٥ - ١٩٣ و العوالم: ١٧ / ٥١٢ ح ١ عن بعض کتب الأصحاب مرسلًا.

أقول: فی القصة غرائب و عجائب و ان مقام سید الشهداء - صلوات اللّٰه علیه - اعظم عند اللّٰه من ذلک و لهم الولاية الکبریٰ فی العالم و اللّٰه عالم بحقائق الامور.

^{٣٦٧} (١) فی المصدر: إنّی کنت واقفا.

قال: فخرجت بين الصّفين فوقفت عليه و أنّه ليجود بنفسه، فو الله ما رأيت قطّ قتيلا مضمخا بدمه أحسن منه، و لا أنور من وجهه و لقد شغلني نور وجهه و جمال هيئته ^{٣٦٨} عن الفكرة في قتله، فاستسقى في ذلك الحال ماء، و سمعت رجلا يقول (له: لا والله) ^{٣٦٩} لا تذوق الماء حتى ترد الحامية، فتشرب من حميمها، فسمعتة يقول: [يا ويلك] ^{٣٧٠} أنا لا أرد الحامية و لا أشرب من حميمها، بل أرد على جدّي رسول الله - صلى الله عليه و آله - فأسكن معه في داره في مقعد صدق عند مليك مقتدر، و أشرب من ماء غير آسن، و أشكو إليه ما ارتكبتم منّي و فعلتم بي.

قال: فغضبوا بأجمعهم، حتّى كأنّ الله لم يجعل في قلب أحد منهم من الرحمة شيئا، فاجتزّوا رأسه، و أنّه ليكلّمهم، فتعجّبت من قلّة رحمتهم (له) ^{٣٧١} و قلت: و الله لا اجامعكم على أمر أبدا.

قال: ثمّ أقبلوا على سلب الحسين - عليه السلام - فأخذ قميصه إسحاق ابن حويّة الحضرمي، فلبسه فصار ابرص و امتعط شعره، [و روى: أنّه وجد في قميصه مائة و بضع عشرة : ما بين رمية، و طعنة سهم و ضربة، **و قال الصادق - عليه السلام -**: وجد بالحسين - عليه السلام - ثلاث و ثلاثون طعنة

ص: ٧٨

و أربعة و ثلاثون ضربة] ^{٣٧٢} و أخذ سراويله بحر بن كعب التيمي ^{٣٧٣} و روى أنّه صار زمنا مقعدا من رجليه، و أخذ عمامته أخص بن مرثد بن علقمة الحضرمي، و قيل جابر بن يزيد الأودي - لعنهما الله - فاعتمّ بها فصار معتوها ^{٣٧٤}.

و أخذ نعليه الأسود بن خالد - لعنه الله - و أخذ خاتمه بجدل بن سليم الكلبي - لعنه الله - و قطع اصبعه - عليه السلام -، مع الخاتم، و هذا (الملعون) ^{٣٧٥} أخذه المختار، و قطع يديه و رجليه، و تركه ^{٣٧٦} يتشخّط في دمه، حتّى هلك لا رحمه الله.

و أخذ قطيفة له - عليه السلام - كانت من خزّ قيس بن أشعث - لعنه الله -، و أخذ درعه البتراء عمر بن سعد - لعنه الله -، فلمّا قتل عمر بن سعد - لعنه الله - وهبها المختار لأبي عمرة قاتله.

^{٣٦٨} (٢) في البحار: هيئته.

^{٣٦٩} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٧٠} (٤) من المصدر.

^{٣٧١} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٧٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٣٧٣} (٢) في البحار: أبجر بن كعب التيمي.

^{٣٧٤} (٣) في البحار بعد قوله معتوها، و في غير رواية السيّد: فصار مجذوما. و أخذ درعه مالك بن بشير الكنديّ فصار معتوها

^{٣٧٥} (٤) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٧٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: جعله.

و أخذ سيفه جميع بن الخلق الازدى ^{٣٧٧} - لعنه الله - و يقال: رجل من بنى تميم، يقال له: الأسود بن حنظلة - لعنه الله - و فى رواية ابن سعد: أنه أخذ سيفه القلافس ^{٣٧٨} النهشلى، و زاد محمد بن زكريا: إنه وقع بعد ذلك إلى

ص: ٧٩

بنت حبيب ^{٣٧٩} بن بديل، و هذا السيف المنهوب [المشهور] ^{٣٨٠} ليس هو ذو الفقار، فإن ذلك مذخور و مصون مع أمثاله مع ذخائر النبوة و الإمامة، و قد نقل الرواة تصديق ما قلناه و صورة ما حكيناه.

قال [الراوى] ^{٣٨١}: و جاءت جارية من ناحية خيم الحسين - عليه السلام - فقال لها رجل: يا أمة الله إن سيّدك (قد) ^{٣٨٢} قتل.

قالت الجارية: فأسرعت إلى سيّدتى و أنا أصيح، فقمى فى وجهى و صحن.

قال: و تسابق القوم على نهب [بيوت] ^{٣٨٣} آل الرسول - صلى الله عليه و آله - و قرّة عين (الزهراء) ^{٣٨٤} البقّل - عليها السلام - حتى جعلوا ينتزعون ^{٣٨٥} ملحقة المرأة عن ظهرها و خرجن بنات رسول الله و حريمه يتساعدن على البكاء و يندبن لفراق الحماة و الأحباء ^{٣٨٦}.

الثلاثون و مائة انتقام من عدوّه

١٠٩٤ / ١٤٧ - ابن شهر آشوب: عن تاريخ الطبرى قال أبو مخنف:

حدّثنى عمرو بن شعيب، عن محمد بن عبد الرحمن: ان يدى ابحر بن

ص: ٨٠

كعب كانتا فى الشتاء تنضحان الماء، و فى الصيف تيبسان كأنهما عودان.

^{٣٧٧} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الخلق الأودى.

^{٣٧٨} (٧) كذا فى البحار و تذكره الخواص: ١٤٤، و فى المصدر: القلافس.

^{٣٧٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بيت بن بديل.

^{٣٨٠} (٢) من المصدر.

^{٣٨١} (٣) من المصدر.

^{٣٨٢} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٣٨٣} (٥) من المصدر.

^{٣٨٤} (٦) ليس فى المصدر.

^{٣٨٥} (٧) فى البحار: ينزعون.

^{٣٨٦} (٨) اللهوف فى قتلى الطفوف: ٥٥ - ٥٩ و عنه البحار: ٤٥ / ٥٧ - ٥٨ و العوالم: ١٧ / ٣٠٠ - ٣٠٢.

و في رواية غيره: كانت يدها تقطران في الشتاء دما و كان هذا الملعون سلب الحسين - عليه السلام -.

(و في رواية: ينضحان قيحا و دما في الشتاء)^{٣٨٧}.

الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر

١٠٩٥ / ١٤٨ - ثاقب المناقب: عن سيّار بن الحكم قال : انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين [يوم قتل الحسين] ^{٣٨٩} فما تطيّبت به امرأة إلّا برصت ^{٣٩٠}.

١٠٩٦ / ١٤٩ - ابن شهر آشوب: عن محمد بن الحكم عن أمه قال ^{٣٩١}: انتهبت الناس ورسا من عسكر الحسين - عليه السلام - فما استعملته امرأة إلّا برصت.

و روى: أن إسحاق الحضرمي الملعون الزنديق - لعنه الله - أخذ قميصه - صلوات الله عليه و آله - [فلبسه] ^{٣٩٢} فبرص ^{٣٩٣}.

ص: ٨١

الثانى و الثلاثون و مائة انتقام آخر

١٠٩٧ / ١٥٠ - ثاقب المناقب: عن سفيان بن عيينة قال: حدثتني جدّتي، قالت: لما قتل الحسين بن على - صلوات الله عليه و آله - استاقوا ^{٣٩٤} إبلا عليها الورس، فلمّا نحرت رأينا لحومها مثل العلقم و رأينا الورس رمادا و ما رفعنا حجرا إلّا وجدنا تحته دما عبيطا.

قال صاحب ثاقب المناقب: و ليس بين الخبرين تناقض فأنّه ^{٣٩٥} ذكر في الأوّل [أن] ^{٣٩٦} الورس إذا استعملته امرأة برصت، و ذكر في الثانى، أنّه صار رمادا، لأنّ ما وقع على قومها ^{٣٩٧}، صار رمادا و ما وقع إلى قوم سيّار ^{٣٩٨} من استعمله برص ^{٣٩٩}.

^{٣٨٧} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٣٨٨} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٥٧ / ٤ و عنه البحار: ٣٠١ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٦١٤.

و رواه الطبرى في تاريخه: ٥ / ٤٥١.

^{٣٨٩} (٣) من المصدر.

^{٣٩٠} (٤) الثاقب في المناقب: ٣٣٧ ح ٩.

^{٣٩١} (٥) كذا في المصدر و البحار و الأصل، و لكن لا بدّ أن يكون قالت.

^{٣٩٢} (٦) من المصدر.

^{٣٩٣} (٧) مناقب آل أبى طالب: ٥٦ / ٤ و عنه البحار: ٣٠٠ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٤٩٨ ذ ح ٢ و ص ٦١٦ ذ ح ٢.

^{٣٩٤} (١) في المصدر: ساقوا.

^{٣٩٥} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: لأنّه.

١٠٩٨ / ١٥١ - ابن شهر آشوب تاريخ النسوى و تاريخ بغداد و إبانة العكبرى : قال سفيان بن عيينة : حدّثنى جدّتى : أنّ رجلاً ممّن شهد قتل الحسين - عليه السلام - كان يحمل ورساً^{٤٠٠} فصار ورسه دماً، و رأى النجم كأنّ فيه النيران يوم قتل الحسين - عليه السلام -، يعنى بالنجم:

ص: ٨٢

النبات^{٤٠١}.

الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر

١٠٩٩ / ١٥٢ - ابن شهر آشوب : أحاديث ابن الحاشر، قال (أبو عبد الله^{٤٠٢}): كان عندنا رجل خرج على الحسين - عليه السلام -، ثمّ جاء بجمل و زعفران فكلّمّا دقّوا الزعفران صار ناراً [فلطّخت امرأته على يديها فصارت برصاً، و قال^{٤٠٣}، و نحروا الجمل^{٤٠٤}] فكلّمّا جزّوا بالسكين، صار ناراً، قال: [٤٠٥] فقطعوه فخرج منه النار.

(قال:)^{٤٠٦} فطبخوه فصارت^{٤٠٧} القدر ناراً.

(و يروى عن سفيان بن عيينة و يزيد بن هارون الواسطى أنّهما قالاً: نحر إبل الحسين - عليه السلام - فإذا لحمه يتوقّد ناراً)^{٤٠٨}.

تاريخ النسوى: قال حمّاد بن زيد: قال جميل بن مرّة: لمّا

ص: ٨٣

^{٣٩٦} (٣) من المصدر.

^{٣٩٧} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قوم.

^{٣٩٨} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: شيئاً إلّا.

^{٣٩٩} (٦) الناقب فى المناقب: ٣٣٧ ح ١٠ و ١١.

^{٤٠٠} (٧) الورس: نبات كالسمسم، يصبغ به و يتخذ منه الخمرة، و ليس إلا باليمن على ما قيل

^{٤٠١} (١) مناقب آل أبى طالب: ٤/ ٥٥ - ٥٦ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٠ و العوالم: ١٧ / ٤٩٨ ح ٢ و ص ٦١٦ ح ٢.

^{٤٠٢} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٠٣} (٣) من المصدر و البحار، و فى البحار: «برصاء» بدل «برصا».

^{٤٠٤} (٤) فى المصدر و البحار: و نحر البعير.

^{٤٠٥} (٥) من المصدر و البحار، باختلاف يسير فى لفظهما

^{٤٠٦} (٦) ليس فى المصدر.

^{٤٠٧} (٧) فى المصدر و البحار: ففارت.

^{٤٠٨} (٨) ما بين القوسين ليس فى المصدر.

طبخواها^{٤٠٩} صارت مثل العلقم^{٤١٠}.

الرابع والثلاثون و مائة انتقام آخر

١١٠٠ / ١٥٣ - ابن شهر آشوب: عن القاسم بن الأصبغ: قلت لرجل من بني دارم: ما غيّر صورتك؟

قال: قتل^{٤١١} رجلا من أصحاب الحسين - عليه السلام -، و ما نمت ليلة منذ قتلته إلّا أتانى فى منامى آت، فينطلق بى إلى جهنّم، فيقذف بى فيها حتى اصبح.

قال: فسمعت بذلك جارة له، فقالت: ما يدعنا ننام الليل من صياحه^{٤١٢}.

الخامس والثلاثون و مائة انتقام آخر

١١٠١ / ١٥٤ - ابن شهر آشوب: عن إبانة بن بطّة و جامع الدارقطنى، و فضائل أحمد، روى قرّة بن أعين، عن خاله، قال : كنت عند أبى رجاء العطاردى، فقال: لا تذكروا أهل البيت إلّا بخير، فدخل عليه رجل من

ص: ٨٤

حاضرى كربلاء، و كان يسبّ الحسين - عليه السلام -، و أهوى الله عليه نجمين فعميت عيناه^{٤١٤}.

السادس والثلاثون و مائة انتقام آخر

١١٠٢ / ١٥٥ - ابن شهر آشوب: قال: [و]^{٤١٥} سأل عبد الله بن رباح^{٤١٦} القاضى الاعمى عن عماء، فقال: كنت حضرت كربلاء، و ما قاتلت، فنمت، فرأيت شخصا هائلا، فقال لى: أجب رسول الله.

^{٤٠٩} (١) فى المصدر: طبخوا.

^{٤١٠} (٢) مناقب آل أبى طالب: ٥٧ / ٤ و عنه البحار: ٣٠٢ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ١٧ ح ٣، و روى صدره الطوسى - رحمه الله - فى أماليه: ٣٣٦ / ٢ مفصّلا، و عنه البحار: ٣٢٢ / ٤٥ و العوالم:

١٧ / ٦١٦.

^{٤١١} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقلت: كنت، و هو مصحف.

^{٤١٢} (٤) فى المصدر: من صاحبه.

^{٤١٣} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٥٨ / ٤.

^{٤١٤} (١) مناقب آل أبى طالب: ٥٨ / ٤ و عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٦٢٤ صدر ح ١.

^{٤١٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤١٦} (٣) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: عبد الله الرياح.

فقلت: لا اطيق، فجرّني إلى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله -، فوجدته حزينا، و في يده حربة، و بسط قدّامه نطع، و ملك قبله قائم، في يده سيف من النار، يضرب أعناق القوم، و يقع النار فيهم فتحرقهم، ثمّ يحيون و يقتلهم أيضا هكذا، فقلت : السلام عليك يا رسول الله، و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت سهما.

فقال النبي - صَلَّى الله عليه وآله - : أ لست كثرت السواد؟ فشدّني ^{٤١٧} و أخذ من طشت، فيه دم، فكحلّني [من ذلك الدم] ^{٤١٨} فاحترقت عيناى، فلمّا انتهت كنت أعمى ^{٤١٩}.

ص: ٨٥

السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر

١١٠٣ / ١٥٦ - ابن شهر آشوب: عن أبي عبد الله الدامغانى فى شوق العروس ^{٤٢٠} عن ^{٤٢١} جماعة: أنّهم تذاكروا ليلة (من) ^{٤٢٢} أمر الحسين - عليه السلام -، أنّه من قتله، رماه الله ببليّة فى جسده، فقال رجل: فأنا ممّن قتله، و ما أصابنى سوء، ثمّ إنّّه قام ليصلح الفتيلة باصبغه، فأخذت النار كفّه، فخرج صارخا حتى رمى نفسه فى الفرات، فو الله ما زال ^{٤٢٣} يدخل رأسه الماء و النار على وجهه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، و كان (فى) ^{٤٢٤} ذلك دأبه حتى هلك ^{٤٢٥}.

الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر

١١٠٤ / ١٥٧ - ثاقب المناقب: عن أبي رجاء الطاردي قال: كان لى جار من بنى الجهم، فلمّا قتل الحسين - صلوات الله عليه - ، قال: أ ترون الفاسق بن الفاسق، فرماه الله عزّ و جلّ بكوكبين من نار فطمسا بصره ^{٤٢٦}.

ص: ٨٦

التاسع و الثلاثون و مائة انتقام آخر

^{٤١٧} (٤) فى المصدر و البحار: فسلمنى.

^{٤١٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٤١٩} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٥٨ / ٤ - ٥٩ و عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٦٢٤.

^{٤٢٠} (١) شوق العروس و انس النفوس للحسين بن على الدامغانى

^{٤٢١} (٢) فى المصدر: أنّه، إنّهم، و هو ناقص و لعلّ ما أثبتناه أثبت للسياق

^{٤٢٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{٤٢٣} (٤) فى المصدر: رأيناه.

^{٤٢٤} (٥) ليس فى المصدر.

^{٤٢٥} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٥٩ / ٤.

^{٤٢٦} (٧) الثاقب فى المناقب: ٣٣٦ ح ٨.

١١٠٥ / ١٥٨ - **بستان الواعظين: قال الحرّ بن رياح القاضي:** رأيت رجلا مكفوفاً، قد شهد قتل الحسين - عليه السلام - و كان الناس يأتونه و يسألونه عن ذهاب بصره.

قال: فكان يقول: شهدت قتل الحسين - عليه السلام -، و لكن لم أضرب بسيف، و لم أرم بسهم، فلمّا قتل الحسين - عليه السلام -، رجعت إلى المنزل و صلّيت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت في منامي، و جذبني جذبة شديدة، و قال لي : أجب رسول الله - صلّى الله عليه و آله - فقلت مالي و له؟!

فأخذني و جذبني ج ذبة اخرى شديدة، و انطلق بي إليه، فإذا رسول الله - صلّى الله عليه و آله - جالس في المحراب مغنماً حاسراً عن ذراعيه، أخذ نجدة، بين يديه نطع، و ملك قائم بين يديه، و بين يدي الملك سيف من نار، و كان أتى إلى تسعة من الأصحاب، فقتل أصحابي التسعة، فكلّمنا ضرب الملك م نهم واحداً، التهب نفسه ناراً فكلّمنا قام الملك صاروا أحياء، فقتلهم مرّة بعد اخرى حتى قتلهم سبع مرّات.

فدنوت من النبيّ - صلّى الله عليه و آله - ، و حبوت إليه، فقلت : السلام عليك يا رسول الله، ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم.

فقال لي: صدقت و لكن كثرت على ولدي السواد، ادن منّي، فدنوت منه فإذا طُشت مملوء دماً، فقال دم ولدي الحسين، فكحلّني من ذلك الدم، فانتبّهت أعمى لا أبصر شيئاً.

ص: ٨٧

الأربعون و مائة انتقام آخر

١١٠٦ / ١٥٩ - **بستان الواعظين: قال الفضل بن الزبير:** كنت قاعداً عند السدى، فجاء رجل، فجلس إليه، فإذا منه ريح القطران.

قال: فقال له السدى: أ تبيع قطراناً؟

قال: لا.

قال له: ما هذه الرائحة؟

قال: شهدت عسكر عمر بن سعد، فكنّت أبيع منهم أوتاد الحديد، فلمّا قتل الحسين - عليه السلام - يوم عاشوراء، أتيت في العسكر فرأيت رسول الله - صلّى الله عليه و آله - في النوم، و الحسين - عليه السلام - و عليّ معهما، و هو يسقي الماء من قتل من أصحاب الحسين - عليه السلام -، فاستسقيته فأبى أن يسقيني.

قال: فقال لي: أ لست ممن أعان علينا؟

فقلت: بلى كنت أبيعهم أوتاد الحديد، فقال لعلى - عليه السلام -: اسقه قطرانا.

قال: فناولني قدحا فشربت منه، فكنت ثلاثة أيام أبول القطران، ثم ذهب عني و بقيت هذه الرائحة علىّ.

قال: فقال السديّ: كل من خبز البرّ و كل من كلّ النبات، و اشرب من ماء الفرات، فما أراك تعاین الجنّة و لا محمدا أبدا.

ص: ٨٨

الحادى و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١٠٧ / ١٦٠ - ثاقب المناقب: عن يعقوب بن سليمان قال : سهرت^{٢٢٧} ذات ليلة أنا و نفر، فتذاكرنا مقتل الحسين بن علىّ - صلوات الله عليهما - فقال رجل من القوم: ما تلبّس أحد بقتله، إلّا أصابه بلاء فى أهله و ماله و نفسه.

قال شيخ من القوم : فهو و الله^{٢٢٨} ممّن شهد قتله، و أعان عليه، فما أصابه^{٢٢٩} إلى الساعة أمر يكرهه^{٢٣٠}، فمقتته القوم، و تغيّر السراج و كان دهنه نفطا^{٢٣١}، فقام (الرجل)^{٢٣٢} إليه ليصلحه، (فأخذت النار باصبعه، فنفخها فأخذت بلحيته، فخرج يبادر إلى الماء، و ألقى نفسه فى النهر، و جعلت النار ترفرف على رأسه)^{٢٣٣} فإذا أخرجه أحرقتة، حتى مات - لعنه الله -^{٢٣٤}.

ص: ٨٩

الثانى و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١٠٨ / ١٦١ - الشيخ فى أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعنى المفيد قال : أخبرنى أبو الحسن علىّ بن خالد المراغى قال : حدّثنا علىّ بن الحسين بن سفيان الكوفى الهمدانى قال : حدّثنا محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمى قال : حدّثنا عبّاد بن يعقوب قال: حدّثنا الوليد ابن أبى ثور، قال: حدّثنا محمد بن سليمان، قال : حدّثنى عمّى، قال : لمّا خفنا أيام الحجّاج، خرج نفر منّا من الكوفة مستترين، و خرجت (معهم)^{٢٣٥}، فصرنا إلى كربلاء، و ليس بها موضع نسكنه، فبنينا كوخا على شاطئ الفرات، و

^{٢٢٧} (١) فى المصدر و البحار: سمرت.

^{٢٢٨} (٢) فى المصدر: «و الله أنا» بدل «فهو و الله».

^{٢٢٩} (٣) فى المصدر: فما أصابني.

^{٢٣٠} (٤) فى المصدر: اكرهه.

^{٢٣١} (٥) فى المصدر: «و كاد دهنه يطفأ» بدل «و كان دهنه نفطا».

^{٢٣٢} (٦) ليس فى البحار.

^{٢٣٣} (٧) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ».

^{٢٣٤} (٨) الثاقب فى المناقب: ٣٣٥ ح ٥.

و أورده المجلسى - رحمه الله - فى البحار: ٣٠٧ / ٤٥ ح ٧ و العوالم: ١٧ / ٦٢٦ ح ٤ عن عقاب الأعمال: ٢٥٩ ح ٧ باختلاف يسير.

^{٢٣٥} (١) ليس فى المصدر.

قلنا: نأوى إليه، فبينما نحن فيه، إذ جاءنا رجل غريب، فقال: أصحى معكم فى هذا الكوخ الليلة، فإننى عابر سبيل، فأجبناه وقلنا غريب منقطع به.

فلما غربت الشمس و أظلم الليل، أشعلنا، فكنا نشعل بالنفط، ثم جلسنا نتذاكر أمر الحسين بن على - عليهما السلام- و مصيبتيه و قتله و من تولاه، فقلنا: ما بقى أحد من قتلة الحسين - عليه السلام- إلّا رماه الله ببلية فى بدنه.

فقال ذلك الرجل: فانا كنت فيمن قتله، و الله ما أصابنى سوء، و إنكم يا قوم تكذبون، فأمسكنا عنه^{٢٣٦}، و قلّ ضوء النفط، فقام ذلك الرجل ليصلح الفتيلة باصبعه، فأخذت النار كفه، فخرج نادياً^{٢٣٧} حتى ألقى نفسه

ص: ٩٠

فى الفرات، يتغوّث^{٢٣٨} به، فو الله لقد رأيناه يدخل رأسه فى الماء و النار على وجه الماء، فإذا خرج رأسه سرت النار إليه، فتغوّصه إلى الماء ثم يخرجته فتعود إليه، فلم يزل ذلك دأبه حتى هلك^{٢٣٩}.

الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١٠٩ / ١٦٢ - تاريخ الطبرى: قال: إنّ المختار تجرّد لقتلة الحسين [و أهل بيته]^{٢٤٠} - عليهم السلام-، فقال: اطلبوهم^{٢٤١}، فإنّه لا يسوغ لى الطعام و الشراب، حتى اطهر الأرض منهم.

قال موسى بن عامر: فأول ما بدأ به الذين وطئوا الحسين - عليه السلام- بخيلهم، (فأخذهم و أتى بهم على ظهورهم و أخذ)^{٢٤٢} سكك الحديد فى أيديهم و أرجلهم، و أجرى الخيل عليهم، حتى قطعتهم قطعاً و أحرقهم بالنار، و فى بعض الروايات أنّهم كانوا أولاد زنا.

ثم أخذ المختار رجلين اشتركا فى دم عبد الرحمن بن عقيل بن أبى طالب، و فى سلبه كانا فى الجبّانة، ف ضرب عنقهما ثم أحرقهما بالنار.

و بعث أبا عمرة، فأحاط بدار خولى بن يزيد الأصبحى و هو حامل

^{٢٣٦} (٢) فى المصدر: منه.

^{٢٣٧} (٣) فى المصدر: و نادى.

^{٢٣٨} (١) فى المصدر: يتغوّص.

^{٢٣٩} (٢) أمالى الشيخ الطوسى: ١ / ١٦٣ - ١٦٤ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٧ ح ٦ و العوالم: ١٧ / ٦٢٦ ح ٣.

^{٢٤٠} (٣) من البحار.

^{٢٤١} (٤) فى المصدر: اطلبوا لى.

^{٢٤٢} (٥) فى البحار بدل ما بين القوسين هكذا و أنامهم على ظهورهم، و ضرب

رأس الحسين - عليه السلام - إلى عبيد الله بن زياد - لعنه الله -، فخرجت امرأته إليهم و هي النورانية كما ذكره الطبري في تاريخه، و قيل: اسمها العيوف^{٢٢٣}، و كانت محبة لأهل البيت - عليهم السلام -، قالت: لا أدري أين هو و أشارت بيدها فدخلوا فوجدوا على رأسه قوصرة، فأخذوه و قتلوه، ثم أمر بحرقه.

و بعث عبد الله بن كامل إلى حكيم بن الطفيل الطائي السنبي، و كان قد أخذ سلب العباس و رمى حسيناً - عليه السلام - بسهم، فأخذوه قبل وصوله إلى المختار، فصبروه هدفاً و رموه بالسهم.

و بعث إلى قاتل علي بن الحسين - عليهما السلام -، و هو مرة بن منقذ العبدى، و كان شجاعاً، فأحاطوا بداره فخرج و بيده الرمح، و هو على فرس جواد، فطعنه عبد الله بن ناجية الشباحى، فصرعه و لم تضره الطعنة و ضربه ابن كامل بالسيف فنفرت به الفرس، فانفلت، و لحق بمصعب، و شلت يده بعد ذلك و هرب سنان بن أنس إلى البصرة و هدم داره.

ثم أنه خرج من البصرة نحو القادسية، و كان عليه عيون، فأخبروا المختار، فأخذه بين العذيب و القادسية، فقطع أنامله، ثم يديه و رجليه، و ألقى له زيتاً فى قدر و رماه فيها^{٢٢٤}.

الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١١٠ / ١٦٣ - و روى: أن رجلاً من كندة أخذ البيضة التي على رأس الحسين - عليه السلام -، فانطلق إلى منزله، و قال لزوجته: خذى هذه البيضة التي كانت على رأس الحسين، فاغسلها من الدم، و تكون عندك وديعة.

قال: فبكت و قالت: يا ويلك قتلت الحسين - عليه السلام -، و سلبته البيضة و الله لا اجتمعت أنا و أنت أبداً فوثب إليها فانزاحت عن اللطمة، فأصابت يده الباب فدخل فيها مسمار، فعملت عليه فقطعها من مرقفه، و لم يزل فقيراً حتى مات و عجل الله بروحه إلى النار و بسئس القرار^{٢٢٥}.

الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر

^{٢٢٣} (١) فى المصدر: يقال لها: العيوف بنت مالك بن نهار بن عقرب

^{٢٢٤} (٢) لكثير الاختلاف بين الأصل و المصدر و البحار انصرفنا عن التطبيق بهما مخافة أن تطول

^{٢٢٥} (٣) تاريخ الطبري: ٥٧ / ٦ - ٦٥ مفضلاً و عنه البحار: ٣٧٤ / ٤٥ - ٣٧٥ و العوالم: ١٧ / ٦٩٥ مختصراً.

^{٢٢٦} (١) منتخب الطريحي: ٤٦٣ - ٤٦٤.

و قد تقدم نحوه عن مناقب آل أبى طالب فى المعجزة ٤٠.

١١١١/١٦٤ - و روى: عن السيد السدى قال: ضافنى^{٤٤٧} رجل فى ليلة، كنت أحبّ الجليس، فرحبت به و قربته (و أدنيته)^{٤٤٨} و كرمته و جلسنا تنسامر، و إذا به ينطلق بالكلام كالسيل إذا قصد الحضيض، فطرقت له^{٤٤٩} فانتهى فى سمره طفّ كربلاء، و كان قريب العهد بقتل

ص: ٩٣

الحسين - عليه السلام -، فتأوّمت الصعداء، و تزفرت كمداً^{٤٥٠}، فقال: ما بالك؟

قلت: ذكرت مصابا يهون عنده كلّ مصاب.

قال: أ ما كنت حاضرا [يوم الطفّ؟]^{٤٥١}.

قلت: لا و الحمد لله.

قال: اراك تحمد على أىّ شىء؟

قلت: على الخلاص من دم الحسين - عليه السلام -، لأنّ جدّه - صلى الله عليه و آله - قال: [إن]^{٤٥٢} من طولب بدم ولدى الحسين - عليه السلام - يوم القيامة لخفيف الميزان.

قال: هكذا قال جدّه؟

قلت: نعم، و قال - صلى الله عليه و آله - ولدى الحسين - عليه السلام - يقتل ظلما و عدوانا، ألا و من قتله يدخل فى تابوت من نار، و يعذبّ (بعذاب)^{٤٥٣} نصف أهل النار، و قد غلّت يداه و رجلاه، و له رائحة^{٤٥٤} يتعوّذ أهل النار منها، هو و من شايع و بايع أو رضى بذلك، كلّما نضجت جلودهم، بدّلوا بجلود غيرها ليذوقوا (العذاب الأليم)^{٤٥٥} لا يفتر عنهم ساعة، و يسقون من حميم جهنّم، فالويل لهم من عذاب جهنّم.

^{٤٤٧} (٢) فى المصدر: ضافنى، و فى البحار: أضافنى.

^{٤٤٨} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٤٩} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فطرقه.

^{٤٥٠} (١) فى البحار: كملا.

^{٤٥١} (٢) من المصدر و البحار.

^{٤٥٢} (٣) من البحار.

^{٤٥٣} (٤) ليس فى المصدر.

^{٤٥٤} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و رائحته.

^{٤٥٥} (٦) ليس فى المصدر.

قال: لا تصدّق هذا الكلام يا أخى.

ص: ٩٤

قلت: كيف هذا وقد قال - صَلَّى الله عليه وآله -: لا كذبت ولا كذبت؟

قال: ترى قالوا قال رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - قاتل ولدى الحسين - عليه السلام - لا يطول عمره وها أنا وحقك قد تجاوزت التسعين [مع] ^{٤٥٦} أنك ما تعرفنى؟

قلت: لا والله.

قال: أنا الأخنس بن زيد.

قلت: وما صنعت يوم الطف؟

قال: أنا الذى أمرت ^{٤٥٧} على الخيل الذين أمرهم ابن سعد - لعنه الله - بوطء جسم الحسين - عليه السلام - بسنابك الخيل، و هسّمت أضلاعه، و جررت نطعا من تحت على بن الحسين، و هو عليل، حتى كبّته على وجهه ^{٤٥٨}، و خرمت اذنى صفية بنت الحسين - عليه السلام - لقرطين كانا فى أذنيها.

قال السدى: فبكى قلبى جوعا و عيناى دموعا، و خرجت اعالج على إهلاكه، و إذا بالسراج قد ضعفت فقمت اظهرها فقال : اجلس و هو يحكى [لى] ^{٤٥٩} متعجّبا من نفسه و سلامته و مدّ إصبعه ليظهرها فاشتعلت [به] ^{٤٦٠} ففركها بالتراب، فلم تتطف، فصاح بى ادركنى يا أخى، فكببت الشربة عليها، و أنا غير محبّ لذلك، فلما شمّت النار رائحة الماء،

ص: ٩٥

ازدادت قوّة، فصاح بى: ما هذه النار و ما يطفئها؟

فقلت: ألق نفسك فى النهر، فرمى بنفسه ^{٤٦١} فكلّما ركس جسمه بالماء اشتعلت فى جميع بدنه كالخشبّة البالية فى الريح البارح و أنا أنظره فو الله الذى لا إله إلا هو لم تطفأ حتى صار فحما، و صار على وجه الماء ألا لعنة الله على الظالمين **و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ^{٤٦٢٤٦٣}.

^{٤٥٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٥٧} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل إمرة.

^{٤٥٨} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل وجه.

^{٤٥٩} (٤) من المصدر.

^{٤٦٠} (٥) من المصدر و البحار.

١١١٢ / ١٦٥- و روى عن رجل كوفى حدّاد، قال : لمّا خرج العسكر من الكوفة لحرب الحسين بن علىّ - عليهما السلام - جمعت حديثا (كان) ^{٤٦٤} عندي، و أخذت آلتى، و سرت معهم، فلمّا وصلوا و طنبوا خيمهم بنيت خيمة و صرت أعمل أوتادا للخيم و سككا و مرباط للخيل و أسنّة للرّماح ^{٤٦٥} و ما اعوجّ من سنان أو خنجر أو سيف كنت بكلّ ذلك بصيرا، فصار ربحى كثيرا و شاع ذكرى بينهم حتى أتى الحسين - عليه السلام - مع عسكره، فارتحلنا إلى كربلاء، و خيمنا على شاطئ العلقمى،

ص: ٩٦

فقام القتال فيما بينهم و حموا الماء عليه، و قتلوه و أنصاره و بنيّه.

و كانت مدّة إقامتنا [و ارتحالنا] ^{٤٦٦} تسعة عشر يوما فرجعت غنيّا إلى منزلى و السبايا معنا، فعرضت على عبيد الله - لعنه الله - فأمر أن يشهروهم إلى يزيد - لعنه الله - إلى الشام فلبثت فى منزلى أيّاما قلائل، و أنا بليلة ^{٤٦٧} راقدة على فراشى، فرأيت طيفا كأنّ القيامة قامت و الناس يموجون على الأرض كالجراد إذا فقدت دليلها و كلّهم دالّع لسانه على صدره من شدّة الظماء، و أنا أعتقد بأنّ ما فيهم أعظم منّى عطشا لأنّه كلّ سمعى و بصرى من شدّته هذا غير حرارة الشمس يغلى منها دماغى و الأرض تغلى كالقير ^{٤٦٨} إذا اشتعل تحته نار، و خلت انّ رجلى قد تعلقت أقدامها ^{٤٦٩} فو الله العظيم لو أنّنى ^{٤٧٠} خيّرت بين عطشى و تقطيع لحمى حتى يسيل دمي لأشربه لرأيت شربه خيرا من عطشى.

فبينما انا فى العذاب الأليم، و البلاء العميم و إذا [أنا] ^{٤٧١} برجل قد عمّ الموقف نوره، و ابتهج الكون بسروره، راكب على فرس، و هو ذو شبيبة قد حفّت به ألوف من كلّ نبىّ و وصىّ و صديقّ و شهيد و صالح، فمرّ كأنّه ريح أو نسر أو فلك ^{٤٧٢}، فمرّت ساعة و إذا [أنا] ^{٤٧٣} بفارس على جواد

^{٤٦١} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: نفسه.

^{٤٦٢} (٢) الشعراء: ٢٢٧.

^{٤٦٣} (٣) منتخب الطريحي: ١٨٠ - ١٨١.

و أخرجه فى البحار: ٣٢١ / ٤٥ - ٣٢٢ و العوالم: ١٧ / ٦٣٤ - ٦٣٥ عن بعض مؤلفات الأصحاب.

^{٤٦٤} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٦٥} (٥) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أعمد أوتاد الخيم و سككها و مرباط الخيل و أسنّة الرماح

^{٤٦٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٤٦٧} (٢) فى المصدر و البحار: و إذا أنا ذات ليلة.

^{٤٦٨} (٣) فى المصدر و البحار: كأنّها القير.

^{٤٦٩} (٤) فى المصدر: قدماها.

^{٤٧٠} (٥) فى المصدر: لو أنّى.

^{٤٧١} (٦) من المصدر.

اغرّ، له وجه كتمام القمر، تحت ركابه ألوف، إن أمر ائتمروا، وإن زجر انزجروا ^{٤٧٤} فاقشعرت الأجسام من لفتاته، وارتعدت الفرائض من خطراته ^{٤٧٥} فتأسفت على الأول ما سألت عنه خيفة من هذا، وإذا به قد قام فى ركابه و أشار إلى أصحابه، و سمعت قوله: [خذوه،] ^{٤٧٦} و إذا بأحدهم قاهر ^{٤٧٧} بعضدى كلبة حديد خارجة من النار، فمضى بى إليه فخلت كتفى اليمنى قد انقطعت، فسألته الخفة فزادنى ثقلا، فقلت له: سألتك بمن أمرك علىّ من تكون؟

قال: ملك من ملائكة الجبار.

قلت: و من هذا؟

قال: علىّ الكرار.

قلت: و الذى قبله؟

قال: محمد المختار.

قلت: و الذين ^{٤٧٨} حوله؟

قال: النبيون و الصديقون و الشهداء و الصالحون و المؤمنون.

قلت: أنا ما فعلت حتى أمرك علىّ؟

قال: إليه يرجع الأمر، و حالك حال هؤلاء فحققت النظر و إذا أنا بعمر بن سعد أمير العسكر، و قوم لم أعرفهم و إذا بعنقه سلسلة من

^{٤٧٢} (٧) فى المصدر و البحار: «او سيران فلك»، بدل «أو نسر أو فلك».

^{٤٧٣} (٨) من المصدر و البحار.

^{٤٧٤} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: «ان أمر ائتمر، و إن زجر انزجر».

^{٤٧٥} (٢) فى المصدر: خطواته.

^{٤٧٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٤٧٧} (٤) فى المصدر: قابض.

^{٤٧٨} (٥) فى المصدر: و الذى.

حديد، و النار خارجة من عينيه و اذنيه فأيقنت بالهلاك، و باقى القوم منهم مغلّ و منهم [مقيّد و منهم]^{٢٧٩} مقهور بعضه مثلى.

فبينما نحن نسير و إذا برسول الله - صلى الله عليه و آله - الذى وصفه الملك جالس على كرسى [عال]^{٢٨٠} يزهر أظنه من اللؤلؤ و رجلين ذى شيبتين بهيتين عن يمينه^{٢٨١}.

فسألت الملك عنهما، فقال: نوح و إبراهيم، و إذا برسول الله - صلى الله عليه و آله - يقول: ما صنعت يا على^{٢٨٢}

قال: ما تركت أحدا من قاتلى الحسين - عليه السلام - إلّا اتيت به، فحمدت الله تعالى أنّى لم أكن منهم و ردّ إلىّ عقلى، و إذا برسول الله قال:

قدّموهم، [فقدّموهم]^{٢٨٣} إليه، و جعل يسألهم و يبكى و يبكى كلّ من فى الموقف لبكائه، لأنّه يقول للرّجل : ما صنعت بطفّ كربلاء بولدى الحسين - عليه السلام -؟ فيجيب: يا رسول الله أنا حميت الماء عليه، و هذا يقول : أنا سلّيته^{٢٨٤} و هذا يقول: أنا وطأت صدره بفرسى، و منهم من يقول أنا ضربت ولده العليل، فصاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - : و ولداه، و قلّة ناصراه و حسيناه و عليّاه هكذا جرى^{٢٨٥} عليكم بعدى، انظر يا أبى آدم،

ص: ٩٩

انظر (يا أخى إبراهيم، اسمع)^{٢٨٦} يا أخى نوح، كيف خلفونى فى ذريّتى؟

فبكوا حتى ارتجّ المحشر، فأمر بهم زبانية جهنّم يجروّنها أولّا فأولّا إلى النار.

و إذا بهم قد أتوا برجل، فسأله فقال: ما صنعت شيئا، قال: أما أنت بنجّار^{٢٨٧}؟

قال: صدقت يا سيّدى لكنّى ما عملت إلّا عمود الخيمة لحصين بن نمير، لأنّه انكسر من ريح عاصف فوصلته، فبكى رسول الله - صلى الله عليه و آله - و قال: كثرت السواد على ولدى خذوه إلى النار (فاخذوه)^{٢٨٨} و صاحوا:

^{٢٧٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٢٨٠} (٢) من المصدر و البحار، و فيهما «يزهو» بدل «يزهر».

^{٢٨١} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و رجلين عن شماله ذى شيبتين بهيتين و رجلان عن يمينه فاتخذ علىّ و قام النبىّ و لم يبق أحد جالس إلّا و قام

^{٢٨٢} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل زوائد لا أصل لها، حذفناها

^{٢٨٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{٢٨٤} (٦) فى المصدر و البحار: قتلته.

^{٢٨٥} (٧) كذا فى البحار، و فى الأصل و المصدر: صدر.

^{٢٨٦} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٢٨٧} (٢) فى البحار و المصدر: أ ما كنت نجّارا.

لا حكم إلّا لله و لرسوله و وصيّه.

قال الحدّاد: فأيقنت بالهلاك فأمر بي فقدّموني فاستخبرني فخبّرته، فأمر بي إلى النار، فما سحّبوني إلّا وانتب هت، و حكيت لكل^{٤٨٩} من لقيته، و قد يبس لسانه، و مات نصفه و تبرأ^{٤٩٠} (منه) كل من يحبه و مات فقيرا لا رحمه الله تعالى و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ^{٤٩٢٤٩١}.

ص: ١٠٠

السابع و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١١٣ / ١٦٦ - **روى هلال بن معاوية، قال:** رأيت رجلا يحمل رأس الحسين - عليه السلام -، في مخلاة فرسه، فسمعت اذنأى، و وعى قلبي، و الرأس يقول: فرقت بين رأسي و جسدی فرق الله بين لحمك و عظمك و جعلك آية و نكالا للعالمين، فرفع سوطا كان معه و لم يزل يضرب به الرأس حتى سكن.

قال: فرأيت ذلك الرجل و قد اتى به إلى المختار بن أبي عبيد، فشرح لحمه، و ألقاه للكلاب و هو حيّ، و كلّما قطعت منه قطعة صاح و غلب على عقله، (فيتوسّل حتى يثوب إليه عقله، ثمّ يفعل به مثل ذلك حتى جعله عظاما مجردة، ثم أمر به فقطعت مفاصله، فأتيت المختار فأخبرته بفعله و بها سمعت)^{٤٩٣} من كلام الرأس^{٤٩٤}.

الثامن و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١١٤ / ١٦٧ - **عن أبي الحصين: قال:** رأيت شيخا مكفوف البصر، فسألته عن السبب، فقال (لى):^{٤٩٥} إننى من أهل الكوفة، و قد رأيت رسول الله - صلى الله عليه و آله - فى المنام، و بين يديه طشت، فيه دم عظيم من دم الحسين - عليه السلام -، و أهل الكوفة كلّهم يعرضون عليه فيلطّخهم بالدم دم

^{٤٨٨} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٤٨٩} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: كلّ.

^{٤٩٠} (٥) ليس فى المصدر.

^{٤٩١} (٦) الشعراء: ٢٢٧.

^{٤٩٢} (٧) المنتخب للطريحي: ١٩٧ - ١٩٩.

و أخرجه فى البحار: ٣٢١ - ٣١٩ / ٤٥ عن بعض مؤلفات الأصحاب و فى العوالم: ١٧ / ٦٣٢ ح ٩ عن منتخب المجالس للطريحي فعلم أن أكثر ما يخرج فى البحار بهذا العنوان انما هو هذا الكتاب.

^{٤٩٣} (١) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ».

^{٤٩٤} (٢) لم نثر على هذا الحديث بقر الوسع فى كتب المقاتل.

^{٤٩٥} (٣) ليس فى المصدر.

ص: ١٠١

الحسين - عليه السلام -، حتى انتهيت إليه، و عرضت عليه، فقلت: يا رسول الله، (و الله)^{٤٩٦} ما ضربت بسيف، و لا رميت بسهم، و لا كُتِرَت السواد عليه.

فقال لي: صدقت أ لست من أهل الكوفة؟

فقلت: بلى.

فقال: فلم لا نصرت ولدي؟ و لم لا أجبت دعوته؟ و لكنك هويت قتلة الحسين - عليه السلام -، و كنت من حزب ابن زياد.

ثم أن النبي أومى إلى باصبعه، فأصبحت أعمى، فو الله ما يسرني أن يكون لي حمر النعم، و وددت أن أكون شهيدا بين يدي الحسين - عليه السلام -^{٤٩٧}.

التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر

١١١٥ / ١٦٨ - **روى ابن رباح : قال:** رأيت رجلا مكفوبا قد شهد قتل الحسين - عليه السلام - فسألته^{٤٩٨} عن ذهاب بصره، فقال: كنت شهدت قتلة الحسين - عليه السلام - عاشر عاشوراء، غير أنني لم أضرب (بسيف)^{٤٩٩} و لم أرم (بسهم)^{٥٠٠}، فلما [قتل]^{٥٠١} رجعت إلى منزلي، و صليت العشاء الآخرة و نمت، فأتاني آت في منامي، و قال: أجب رسول الله - صلى الله عليه

ص: ١٠٢

و آله - [فأنه يدعوك]^{٥٠٢} فقلت: ما لي و له؟ فأخذ بتلابيبي و جرني إليه فأتيت، (فوجدت النبي - صلى الله عليه و آله - جالسا في الصحراء، حاسرا عن ذراعيه، محمر الوجه في جبينه عبس في يده حربة)^{٥٠٣} و ملك قائم بين يديه و في يده سيف من نار [فقتل أصحابي التسعة، فكلما ضرب ضربة التهب أنفهم نارا]^{٥٠٤}.

^{٤٩٦} (١) ليس في المصدر.

^{٤٩٧} (٢) منتخب الطريحي: ٣٢٠.

^{٤٩٨} (٣) في اللهوف: فسل.

^{٤٩٩} (٤) ليس في اللهوف.

^{٥٠٠} (٥) ليس في اللهوف.

^{٥٠١} (٦) من اللهوف.

^{٥٠٢} (١) من اللهوف.

^{٥٠٣} (٢) بدل ما بين القوسين في المصدر هكذا فاذا النبي صلى الله عليه و آله جالس في صحراء حاسر عن ذراعيه أخذ بحربة

^{٥٠٤} (٣) من المصدر.

فدنوت منه، [و جثوت بين يديه]^{٥٠٥} و قلت: السلام عليك يا رسول الله فلم يردّ و مكث طويلا، ثم رفع رأسه (إلى)^{٥٠٦} و قال: يا ويلك^{٥٠٧} انتهكت حرمتي و قتلت عترتي و لم ترع حقّي [و فعلت ما فعلت؟]^{٥٠٨}.

فقلت: يا رسول الله و الله ما ضربت بسيف، و لا طعنت برمح، و لا رميت بسهم، قال : صدقت، و لكنك^{٥٠٩} كثرت السواد، ادن منّي، فدنوت منه، فإذا (بين يديه)^{٥١٠} طشت مملوء دما فقال : هذا دم ولدى الحسين - عليه السلام - فكحلني من ذلك الدم، فانتبهت لا أبصر شيئا حتى الساعة^{٥١١}.

ص: ١٠٣

الخمسون و مائة انتقام آخر

١١١٦ / ١٦٩ - **روى:** أن عبيد الله بن زياد - لعنه الله -، كتب إلى يزيد - لعنه الله -، و أخبره بما وقع منه في الحسين - عليه السلام -، و ردّ الجواب يشكره على فعله، و يأمره فيه بحمل رأس الحسين - عليه السلام - و رؤوس من قتل معه و حمل أثقاله و نسائه و عياله، فاستدعى ابن زياد - لعنه الله - بحجّام يقال له طارق، و قيل : إلى عمر بن الحارث المخزومي - لعنهم الله و اخزاهم -، فأمره أن يقرّ الرأس و يخرج دماغه و ما حول الدماغ من اللحم، ففعل ذلك، ثمّ همّ بقطع اللحم الذي حول الرأس، فبيست يده، و ورمت عليه، و انتفخت، و قيل وقعت فيها الأكلة، فتقطّعت يدا ه و مات فيها لا رحمه الله، و كان له ولد يعيرون به، و كنّاه ابن زياد بأبي اميّة و له ولد يعرفون به، و أمر أن يحشى الرأس مسكا و كافورا و صبرا و عنبرا، ففعل به ذلك^{٥١٢}.

الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر

١١١٧ / ١٧٠ - **و روى:** أن القوم الذين حملوا الرؤوس و حرم رسول الله - صلى الله عليه و آله - إلى يزيد - لعنه الله -، في الطريق أدركهم المساء عند صومعة راهب، فبكى علىّ بن الحسين - عليهما السلام - و أنشأ يقول:

هو الزمان فلا تفنى عجائبه
عن الكرام و لا تهدى مصائبه

^{٥٠٥} (٤) من المصدر.

^{٥٠٦} (٥) ليس في المصدر.

^{٥٠٧} (٦) في المصدر: يا عدوّ الله.

^{٥٠٨} (٧) من المصدر.

^{٥٠٩} (٨) كذا في اللهوف، و في الأصل: و لكنّ.

^{٥١٠} (٩) ليس في المصدر.

^{٥١١} (١٠) اللهوف: ٥٩، مقتل الخوارزمي: ٢ / ١٠٤.

و أخرجه في البحار: ٣٠٦ / ٤٥ ح ٥ و العوالم: ١٧ / ٦٢٥ عن اللهوف.

^{٥١٢} (١) لم نعر عليه بقدر الوسع في كتب المقاتل.

فليت شعري إلى كم ذا يحاربنا

صروفه و إلى كم ذا نحاربه

تسيروننا على الأفتاب عارية

و سائق العيس يحمي عنه غاربه

ص: ١٠٤

كأننا من سبايا الروم بينكم

و كلما قاله المختار كاذبه

كفرتكم برسول الله ويلكم

يا أمة السوء لا حلت مذاهبه

قال: فلما جنهم الليل ركزوا الرمح الذي عليه الرأس إلى جانب الصومعة، فلما عسعس الليل و أظلم، فسمع الراهب دويًا كدويّ الرعد، و تسبيحًا عظيمًا، فأطلع رأسه لينظر فنظر نورا لامعا قد خرج من الرأس حتى لحق بعنان السماء، و عليه قناديل من نور معلّقة بالقدرة من السماء إلى الأرض.

و نظر إلى أبواب في السماء قد فتحت، و الملائكة تنزل كتائب، و تنادى : السلام عليك يا با عبد الله، السلام عليك يا ابن رسول الله، و سمع تلاوة القرآن و تسبيح الجنّ، فجزع الراهب جزعا شديدا، و أدخل رأسه في فراشه، و هو يقول : يا نور النور، يا مدبر الامور.

فلما أصبح الصباح و همّوا على الرحيل أشرف الراهب عليهم، و قال: يا معشر الناس من عميد هذا الجيش، و المقدّم عليكم؟

فأشاروا إلى خولي بن يزيد- لعنه الله-، فقال له: أنت عميد قومك؟

قال: نعم.

قال: سألتك بالله و بحقّ النبيّ عليك إلّا ما أخبرتنى من أين أقبلتم، و ما معكم، و ما هذا الرأس الذي معك؟

قال: أقبلنا من الكوفة، و هذا رأس خارجي، خرج بأرض العراق على الخليفة أمير المؤمنين يزيد بن معاوية، فقتلناه و جئنا برأسه و أهله.

فقال: ما اسمه؟

قال: الحسين.

ص: ١٠٥

قال: ابن من هو؟

قال: لا أدري.

فقال: سألتك بالله و بحق صاحبك يزيد بن معاوية اخبرني رأس من هو؟

قال: رأس الحسين بن عليّ بن أبي طالب، و أمّه فاطمة الزهراء.

قال: و من جدّه؟

قال: محمد المصطفى، هذا ابن بنت نبيّكم معطلّ الأديان، فأمسك الملعون عن الكلام، فقال لهم: قولوا لي.

قالوا: الذي أخبرناك به هو الصحيح.

فقال: تبّا و ما فعلتم ثمّ صفق يدا علي يد و قال: لا حول و لا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم، يا ويلك عليك لعنة الله و علي صاحبك.

ثمّ بكى و دخل رأسه في الصومعة، و خرّ مغشياً، فلمّا أفاق نادى: صدقت الأخبار في قولها، فقال خولي - لعنه الله -: و ما قالت الأخبار؟

(قال:)^{٥١٣} قالوا: يقتل في هذا الوقت نبيّ أو ابن نبيّ أو وصيّ نبيّ، و أنّه اذا قتل، تمطر السماء دما، و لا يبقى حجر و لا مدر إلّا و يصير تحته دم عبيط.

ثمّ قال: و اعجابه من أمّة قتلت ابن بنت نبيّها، و هم يقرءون القرآن الذي نزل على نبيّهم، لقد تفرّقت اهواءكم كتفرّق أهواء بني إسرائيل، في مثل هذا اليوم، تقتل أمّة محمد - صلى الله عليه و آله - أولاده مع قرب العهد و الإسلام غضّ طرى، و اعجابه من قوم قتل ابن دعيّهم، ابن نبيّهم.

ص: ١٠٦

ثمّ قال: يا خولي! هل لك أن تدفع لي هذا الرأس و اعيده إليك؟

قال: ما لي إلى ذاك من سبيل، و ما كنت بالذي أكشف وجهه إلّا بين يدي يزيد - لعنه الله - لآخذ من الجائزة.

قال الراهب: و كم تأمل من الجائزة؟

قال: بدرة فيها عشرة آلاف درهم.

^{٥١٣} (١) ليس في نسخة «خ».

فقال الراهب: أنا أعطيك بدرة فيها عشرة آلاف درهم، وادفع لى الرأس.

فقال: على شرط أنك تردّه إلينا.

فقال: نعم.

قال: احضر ما ذكرت، فدلى إليه البدرة و دفعوا إليه الرأس.

فلما أخذه الراهب، انكبّ عليه، و جعل يمسح وجهه و يقبّل ثناياه، و هو ينشد و يقول:

قل لمن خان حسيناً: أجهلت اليوم حتى

لم تكن تعرف من هو سوف تجزى ما علمتا

إن تكن من دين عيسى فعلى الخير وفقتا

سوف تجزون جحيماً ليس من جرمك تبتاً:

ثم إنَّ الراهب قال: لعن الله ظالمك، لعن الله قاتلك، يعزّ علىّ يا أبا عبد الله أن لا أكون أوّل شهيد استشهد بين يديك، و لكن إذا لقيت جدّك رسول الله فاقراءه عنّي السلام و أخبره أنّي أقول : أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و اشهد أن جدّك محمدا عبده و رسوله.

ثمّ أنّه أشرف على القوم و دفع الرأس إليهم، و قال: يا ويلكم لقد

ص: ١٠٧

اخترتم المال و الدنيا الفانية على الآخرة، و نسيتم الموت، و الحساب، و استحوذ عليكم الشيطان، فتبا لكم، و أمثالكم، أنتم تصومون رمضان و تصلّون الصلوات الّتي سنّها الله تعالى و رسوله، و قد قتلتم ولده و قد تبرّيتم منه، و الله لا لقيتم أنتم و لا صاحبكم خيراً، فويل لكم يومَ لا يُغْنِي مَوْلَى عَنْ مَوْلَى شَيْئاً وَ لا هُمْ يُنصَرُونَ^{٥١٤} فلم يعثبوا بكلامه، ثمّ بكى بكاء شديداً و جعل يقول:

قل لمن اللوصىّ بالجهل سبّا تبّا لك يا لعين ما زلت تبّا

ما تعرّضت للوصىّ بشتّم و قتال و أنت تعرف ربّا

أنت عبد المسيح لا غير آنى

لعلّى الوصى أعمل حبّا

و جلسوا يقسمون المال، فحوّلها الله فى أيديهم حجارة سوداء، عليها مكتوب : **و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ** ^{٥١٥}، فقال لهم خولى: اكنموا هذا الأمر، وإلا فهو عار عليكم و فضيحة إلى آخر الدهر، فإنه أمر شنيع لقد استزلنا الشيطان و أغوانا.

قال سهل: فبينما نحن سائرون و إذا بهاتف، يقول:

أ ترجو أمة قتلت حسينا

شفاعة جدّه يوم الحساب

و قد غضبوا النبىّ و عاندوه

و لم يخشوه فى يوم العذاب

ألا لعن الإله بنى زياد

و أسكنهم جهنّم فى عذاب

قال: فلمّا سمعوا ذلك، فزعوا فرعا شديدا، و ساروا و نزلوا عشيتهم بباب دمشق.

ص: ١٠٨

ثمّ إنّ خولى بن يزيد - لعنه الله - أنفذ إلى يزيد رسولا، فمضى الرسول إلى دمشق فاستأذن على يزيد حين ورد عليه، و قال : أقرّ الله عين الأمير.

فقال يزيد: بما ذا؟

قال: بقدم رأس الحسين بن علىّ - عليهما السلام - هو و حريمه.

فقال يزيد: لا أقرّ الله لك عينا و قطع يديك و رجليك، و طرح الكتاب و خرج.

فلمّا قرأ يزيد الكتاب، عضّ على أنامله، و قال : مصيبة و ربّ الكعبة و جعل لا يقرأه أحد إلّا و يقول : مصيبة و ربّ الكعبة، حتى وقع الكتاب فى يد مروان بن الحكم - لعنه الله -، قال: فتبسّم ضاحكا فرحا مسرورا و قال : يا ويلكم يصنع الله ما هو صانع.

قال: فعند ذلك انتزع الإيمان من قلب يزيد و أمر بالجيش، فعبّاه مائة و عشرين راية و أمرهم أن يستقبلوا رأس الحسين - عليه السلام -، و أن يدخل من باب جيرون إلى باب توما.

و أقبلت الرايات من تحتها التكبير و التهليل، و إذا من تحتها هاتف يقول:

جاءوا برأسك يا بن بنت محمد
و يكبرون إذا قتلت و إنما
لا يوم أعظم حسرة من يومه
و كأنما بك يا بن بنت محمد
قتلوك عطشانا و لم يرتقبوا
فابكوا لمن قتلوا هناك و هتكوا
بدمائه مترملا ترميلا
قتلوا بك التكبير، و التهليلا
إذ صار رهنا للمنون قتيلا
قتلوا جهارا عامدين رسولا
فى قتلک التأويل و التنزيلا
يا أهل بيت الجود و التفضيلا

ص: ١٠٩

يا من إذا عظم الغزاء عليهم
كان البكاء حزنا عليه طويلا

قال سهل: و تبعت الناس لأنظر من أين يدخلون بالرأس، فأتوا به إلى باب توما، فازدحم الناس، و لم يمكنهم الدخول فعدلوا إلى باب الكراديس، و إنما سمى بذلك، لانهم تكردسوا فيه، و اجازته إلى باب الساعات و سمى بذلك، لأنهم وقفوا بالرأس عنده ثلاث ساعات.

و أقبلت الرايات يتلو بعضها بعضا، و إذا بفارس بيده رمح طويل و عليه رأس وجهه أشبه بوجه رسول الله - صلى الله عليه و آله - و هو يتلهل نورا، كأنه البدر الطالع، و من ورائه النساء على أقتاب الجمال بلا وطاء و لا غطاء، على الأول أم كلثوم، و هى تنادى: وا أخاه، وا سيّده، وا محمّده، وا عليّاه!

و رأيت نسوة مهتكات، فجعلت انظر إليهنّ متأسفا، فأقبلت جارية على بعير، بغير وطاء و لا غطاء، عليها برقع خزّ، و هى تنادى: يا أخى، يا خالى، يا أبى، يا جدّى، يا جدّتى، وا محمّده، وا عليّاه، وا حسينا، وا عبّاساه، هلكت عصابة محمد المصطفى، على يدى أبى سفيان و عتبة.

قال سهل: فجعلت أنظر إليها، فصاحت بى صيحة عظيمة، و قالت:

ويلك يا شيخ أ ما تسقى من الله تتصفّح وجوه بنات رسول الله؟!

فقلت: و الله يا مولاتى ما نظرت إليكم إلّا نظر حزن و أنا مولى من موالىكم.

فقلت: من أنت؟

فقلت: أنا سهل بن سعد، قد رأيت جدك رسول الله من أنت رحمك الله؟

ص: ١١٠

قالت: أنا سكينه بنت الحسين.

ثم التفت، فرأيت زين العابدين، فبكيت، و قلت: يا مولاي أنا من شيعتكم، و قد استمنيت أن أكون أول قتيل قتل بين يدي أبيك هل من حاجة؟

فقال: معك شيء من المال؟

قلت: نعم، ألف دينار و ألف درهم، فقال : ادفع منها شيئا إلى حامل الرأس، و سله أن يبعد الرأس من بين يدي الحرم، فتشتغل الناس بالنظر إليه عن حرم رسول الله، و أن يحملنا في طريق قليل النظارة، فقد اودينا من أوغاد الناس.

قال سهل: ففعلت ذلك بالقائد، فأمر في جواب سؤالي، أن يحمل الرءوس على الرماح في أوساط المحامل، بغيا منه و كفرا، و سلك بهم بين النظارة، و أقبل على بن الحسين - عليهما السلام-، و هو مقيد على بعير بغير وطاء و لا غطاء قد أنهكته العلة، فلما نظر إلى الناس و اجتماعهم بكى بكاء شديدا و جعل يقول:

من الزنج عبد غاب عنه نصيره

اقاد ذليلا في دمشق كأنني

و شيخى أمير المؤمنين وزيره

و جدّي رسول الله في كلّ مشهد

يراني يزيد في البلاد أسيره

فيا ليت لم أنظر دمشقاً و لم أكن

قال سهل: و نظرت إلى روشن هناك، عليه خمس نسوة بينهنّ عجوز محدوبة لها من العمر ثمانون سنة، فلما صار الرأس بازاء الروشن، و ثبت العجوز، و أخذت حجرا فضربت به رأس الحسين، فقلت : اللهم اهلكها يا ربّ و اهلك من معها، فما استتمّ كلامي حتى سقط

ص: ١١١

بهنّ الروشن فهلكت و هلك من فيه، و هلك تحته خلق كثير^{٥١٦}.

الثاني و الخمسون و مائة انتقام آخر

^{٥١٦} (١) لم نعر على هذا الحديث في كتب المقاتل، نعم راجع المنتخب للطريحي: ٤٨١-٤٨٤.

١١١٨ / ١٧١ - أمالي الشيخ: قال السدي لرجل: أنت تتبع القطران؟

قال: والله ما رأيت القطران، إلّا أنّي كنت أبيع المسمار في عسكر عمر بن سعد في كربلاء، فرأيت في منامي رسول الله - صلى الله عليه وآله -، و عليّ بن أبي طالب - عليه السلام - يسقيان الشهداء، فاستسقيت عليّ فأبى.

فأتيت النبي - صلى الله عليه وآله - فاستسقيت، فنظر إليّ، وقال: أ لست ممّن أعان علينا؟

فقلت: يا رسول الله إنّني متحرّف و والله ما حاربتهم.

فقال: اسقه قطرانا، فسقاني شربة قطران فلما انتهت كنت أبول ثلاثة أيّام القطران، ثمّ انقطع و بقي معي رائحته^{٥١٧}.

الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر

١١١٩ / ١٧٢ - ابن شهر آشوب: من كنز المذكرين: قال: قال الشعبي^{٥١٨}: رأيت رجلا متعلّقا بأستار الكعبة، و هو يقول: اللهم اغفر لي

ص: ١١٢

و لا أراك تغفر لي.

فسألته عن ذنبه، فقال: كنت من الوكلاء على رأس الحسين - عليه السلام -، و كان معي خمسون رجلا، فرأيت غمامة بيضاء من نور، قد نزلت من السماء إلى الخيمة، و جمعا كثيرا أحاطوا بها، فإذا فيهم آدم و نوح و إبراهيم و موسى و عيسى - عليهم السلام -.

ثمّ نزلت أخرى و فيها النبي - صلى الله عليه وآله - و جبرائيل و ميكائيل و ملك الموت - عليهم السلام -، فبكي النبي - صلى الله عليه وآله - و آله -، و بكوا معه جميعا، فدنا ملك الموت و قبض تسعا و أربعين، [فوثب عليّ،]^{٥١٩} فوثبت على رجلي^{٥٢٠} و قلت: يا رسول الله الأمان الأمان، فو الله ما شايعت في قتله و لا رضيت.

فقال: ويحك و أنت تنظر إلى ما يكون؟

فقلت: نعم.

^{٥١٧} (٢) لم نجده في أمالي الطوسي، و رواه ابن شهر آشوب في المناقب: ٥٩ / ٤ عنه.

^{٥١٨} (٣) ولد في خلافة عمر لست خلت منها و مات سنة ١٠٤ روى عن كثير من الصحابة و روى عنه كثيرون راجع سير الاعلام: ٢٩٤ / ٤ - ٣٠٠.

^{٥١٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٥٢٠} (٢) كذا في البحار، و في الأصل: رجليه.

فقال: يا ملك الموت خلّ عن قبض روحه، فإنّه لا بدّ أن يموت يوما، فتركنى و خرجت إلى هذا الموضع تائبا على ما ك ان منى^{٥٢١}.

الرابع والخمسون و مائة كلام الرأس و انتقام آخر

١١٢٠ / ١٧٣ - ابن شهر آشوب: **عن النطنزى فى الخصائص: لما جاءوا برأس الحسين - عليه السلام -، و نزلوا منزلا، يقال له: قنّسرين^{٥٢٢}، أطلع**

ص: ١١٣

راهب من صومعته على الرأس، فرأى نورا ساطعا، يخرج من فيه، و يصعد إلى السماء فأتاهم بعشرة آلاف درهم، و أخذ الرأس، و أدخله صومعته، فسمع صوتا و لم ير شخصا، قال: طوبى لك و طوبى لمن عرف حرمتك^{٥٢٣}.

فرفع الراهب رأسه، و قال: يا ربّ بحقّ عيسى تأمر هذا الرأس بالتكلّم معى، فتكلّم الرأس و قال: يا راهب أىّ شىء تريد؟

قال: من أنت؟

قال: [أنا]^{٥٢٤} ابن محمد المصطفى، و [أنا]^{٥٢٥} ابن على المرتضى، و [أنا]^{٥٢٦} ابن فاطمة الزهراء، و أنا المقتول بكربلاء، أنا المظلوم، أنا العطشان، فسكت.

فوضع الراهب وجهه على وجهه فقال : لا أرفع وجهى عن وجهك حتّى تقول : أنا شفيعك يوم القيامة، فتكلّم الرأس و قال : ارجع إلى دين جدّى محمد - صلى الله عليه و آله -.

فقال الراهب: أشهد أن لا إله إلّا الله، و أشهد أن محمدا رسول الله، فقبل له الشفاعة.

فلما أصبحوا أخذوا منه الرأس و الدراهم، فلما بلغوا الوادى، نظروا الدراهم قد صارت حجارة^{٥٢٧}.

ص: ١١٤

^{٥٢١} (٣) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٥٩، و عنه البحار: ٣٠٣ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٦٢٤ - ٦٢٥ ذ ح ١.

^{٥٢٢} (٤) قنّسرين: مدينة بينها و بين حلب مرحلة «مراسد الاطلاع».

^{٥٢٣} (١) فى المصدر و البحار: حرّمته.

^{٥٢٤} (٢) من المصدر و البحار.

^{٥٢٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٥٢٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٥٢٧} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٦٠ و عنه البحار: ٣٠٣ - ٣٠٤ و العوالم: ١٧ / ٦١٧ ح ٤.

الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر

١١٢١ / ١٧٤ - ابن شهر آشوب: قال في أثر [عن] ^{٥٢٨} ابن عباس: أن أمّ كلثوم قالت لحاجب بن زياد: ويلك هذه الألف درهم خذها إليك، و اجعل رأس الحسين أمانا، و اجعلنا على الجمال وراء الناس، ليشغل الناس بنظرهم الى رأس الحسين - عليه السلام - عنا.

فأخذ الألف و قدم الرأس، فلمّا كان الغد، أخرج الدراهم و قد جعلها الله حجارة سوداء، مكتوب على أحد جانبيها **و لا تحسبنّ الله غافلاً عما يعمل الظالمون** ^{٥٢٩} و على الجانب الآخر **و سيعلّم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون** ^{٥٣٠}.

السادس و الخمسون و مائة نور الرأس

١١٢٢ / ١٧٥ - تاريخ البلاذري و الطبري: أن الحضرمية امرأة خولى بن يزيد الأصبحي قالت: وضع خولى رأس الحسين تحت إجانة في الدار، فو الله ما زلت أنظر إلى نور يسطع مثل العمود من السماء إلى الإجانة، و رأيت طيرا يرفرف حولها ^{٥٣٢}.
ص: ١١٥

السابع و الخمسون و مائة قراءة الرأس

١١٢٣ / ١٧٦ - ابن شهر آشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الشعبي: أنه صلب رأس الحسين - عليه السلام - بالصيارف في الكوفة، فتنحج الرأس، و قرأ سورة الكهف إلى قوله: **إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَ زِدْنَاهُمْ هُدًى** ^{٥٣٣} فلم يزداهم إلّا ضلالا ^{٥٣٤}.

الثامن و الخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا

١١٢٤ / ١٧٧ - ابن شهر آشوب: قال: في أثر: أنهم لما صلبوا رأس الحسين - عليه السلام - على الشجرة، سمع منه: **و سيعلّم الذين ظلموا أيّ منقلب ينقلبون** ^{٥٣٥}.

^{٥٢٨} (١) من المصدر.

^{٥٢٩} (٢) ابراهيم: ٤٢.

^{٥٣٠} (٣) الشعراء: ٢٢٧.

^{٥٣١} (٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٦٠ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤ و العوالم: ١٧ / ٦١٨ ذ ح ٤.

^{٥٣٢} (٥) تاريخ البلاذري: ٣ / ٢٠٦ و تاريخ الطبري: ٤ / ٤٥٤ و عنهما ابن شهر آشوب في مناقبه ٤ / ٦٠ - ٦١.

^{٥٣٣} (١) الكهف: ١٣.

^{٥٣٤} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٦١ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤ و العوالم: ١٧ / ٣٨٦.

^{٥٣٥} (٣) الشعراء: ٢٢٧.

^{٥٣٦} (٤) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٦١ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤، و العوالم: ١٧ / ٣٨٦.

التاسع والخمسون و مايقّ أنه كان رأسه - عليه السلام - يذكر الله تعالى

١١٢٥ / ١٧٨ - ابن شهر آشوب: أنه سمع أيضا صوته بدمشق، يقول: لا قوّة إلّا بالله^{٥٣٧}.

ص: ١١٦

الستون و مائة انتقام آخر و غيره

١١٢٦ / ١٧٩ - ابن شهر آشوب: عن أبي مخنف، في رواية: لما دخل بالرأس على يزيد - لعنه الله - كان للرأس طيب، قد فاح على كلّ طيب، و لما نحر الجمل الذي حمل عليه رأس الحسين - عليه السلام - كان لحمه أمرّ من الصبر، و لما قتل - عليه السلام -، صار الورس دما، و انكشفت^{٥٣٨} الشمس إلى ثلاثة أسبات، و ما في الأرض حجر، إلّا و تح ته دم، و ناحت عليه الجنّ كلّ يوم، فوق قبر النبيّ - صلى الله عليه و آله - إلى سنة كاملة^{٥٣٩}.

الحادي و الستون و مائة تخريف لمن حمل الرأس

١١٢٧ / ١٨٠ - ابن شهر آشوب: من دلائل النبوة، أبي بكر البيهقي:

بالإسناد إلى أبي قبيل، و أمالي أبي عبد الله النيسابوري أيضا: أنه لما قتل الحسين - عليه السلام - و اجتزّ رأسه، قعدوا في أوّل مرحلة يشربون النبيذ، و يتحيّون بالرأس، فخرج عليهم قلم من حديد، [من حائط،]^{٥٤٠} فكتب سطرا بالدم:

أ ترجو أمة قتلت حسينا شفاعة جدّه يوم الحساب؟

قال: فهربوا و تركوا [الرأس]^{٥٤١}، ثمّ رجعوا.

ص: ١١٧

و في كتاب ابن بطّة: أنّهم وجدوا ذلك مكتوبا في كنيسة^{٥٤٢}.

الثاني و الستون و مائة انتقام و فضيلة

^{٥٣٧} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٦١ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٤، و العوالم: ١٧ / ٣٨٦.

^{٥٣٨} (١) في المصدر: و انكسفت.

^{٥٣٩} (٢) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ٦١ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٥، و العوالم: ١٧ / ٦١٨ ح ٥.

^{٥٤٠} (٣) من البحار.

^{٥٤١} (٤) من البحار.

^{٥٤٢} (١) لم نجده في دلائل النبوة، و هو في مناقب آل أبي طالب ٤ / ٦١ و عنه البحار: ٤٥ / ٣٠٥ و العوالم: ١٧ / ٦٠٣ ح ١.

١١٢٨ / ١٨١ - **روى:** أن رجلا كان فى الطواف، و إذا برجل يطوف، و هو يقول : اللهم إني أعوذ بك من درك الشقاء، اللهم اغفر لى، و أظنك لا تفعل.

فقال له: يا عبد الله، اتق الله، و لا تيأس من رحمة الله، فلو أن ذنوبك عدد قطر السماء، ثم استغفرت الله لوجدته رحيمًا.

فقال له: ادن منى، فدنا منه، فقال له : يا أخى، اعلم أنى كنت من أصحاب عبيد الله بن زياد و يزيد بن معاوية - لعنهم الله -، و كنت قريبًا منهم، فلما اوتى برأس الحسين - عليه السلام - و طافوا به، أمر أن يوضع فى طشت من اللجين و جعل ينكت ثناياه بالقضيب، و جعل يقول: قد شفيت فيك و فى أيبك، غير أن أباك خرج على أبى بأرض العراق، فنصر الله أبى عليه، و هو خير الحاكمين.

ثم إن أهل العراق خدعوك، و أخرجوك، فنصرنى الله عليك ، فالحمد لله الذى أظفرننى عليك، و مكّننى منك، فحسبت قد ذبت حزنا على الحسين، و حنقا على أعدائه.

ثم جمع الناس، ليأخذ بقلوبهم، ثم قال : يعزّ علىّ يا أبا عبد الله أن أهل العراق خدعوك و قتلوك، و عزيز علىّ قتلک أو بصيک ما أصابک،

ص: ١١٨

و قد نفذ فيک حکم الله.

ثم دعا برأسه، و غسله بيده، ثم دعا بحنوط فحنّطه و طيّبه و كفّنه، و جعله فى صندوق و غلق عليه بابه، ثم قال : ضعوه بين يدى قصرى، و اضربوا عليه سرادقا و مسجدا يدعو الله أن يرضى الناس و يكفيهم عنه، ففعلوا ذلك و جعل على السرادق حرسا خمسين رجلا و وكلّى أنا بهم.

فلما كان الليل أرسل الملعون إلينا طعاما و خمرًا فشرّبوا أصحابى، و أنا لم أشرب، و لم أنم جزعا على الحسين - عليه السلام -، و لكن استلقيت على ظهري، و قد هدأ الليل و أنا مفكّر فيما فعل اللعين، إذ سمعت صوت رعد، فنظرت إلى السماء، و أبوابها مفتوحة، و إذا قد أقبلت سحابة بيضاء لها نور قد أضاء، و إذا قائل يقول: اهبط يا آدم، فهبط، فأحاطت به صفوف من الملائكة.

و إذا سحابة أخرى و قائل يقول : اهبط يا نوح، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة، و إذا قد أقبلت سحابة أخرى و قائل يقول: اهبط يا موسى، فهبط، و إذا قد أقبلت سحابة أخرى و قائل يقول: اهبط يا عيسى، فهبط، و أحاطت به صفوف الملائكة.

فنظرت إلى سحابة أخرى هى أعظم نورا من الجميع، و إذا بقائل يقول : اهبط يا محمد، فهبط و دخل الخيمة، فسلم على من فيها فردّوا عليه السلام، و عزّوه بأهل بيته، و تقدّم إلى الصندوق، ففتحه و أخرجه

منه، و جعل يقبله و يبكي بكاء شديدا، و يقول: يا أبى آدم، و يا أبى نوح، و يا أبى إبراهيم، و يا أخى موسى، و يا أخى عيسى، أما ترون ما فعلت أمتى بولدى من بعدى؟ لا أنالهم الله شفاعتى.

ثم نظرت إلى نور ملأ ما بين السماء و الأرض، و إذا بملائكة قد أحاطوا بالخيمة و دخلوها، و قالوا : يا محمد، العلى الأعلى يقرئك السلام، و يقول لك : اخفض من صوتك، فقد أبكيت لبكائك، الملائكة فى السموات و الأرض، و قد أرسلنا إليك نمثل أمرك.

فقال: من الله بدأ السلام، و إليه يعود السلام، من أنتم رحمكم الله؟

فقال أحدهم: أنا ملك الشمس، إن أردت أن احرق هذه الامة، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك البحار، إن أمرتنى أن أغرقهم، فعلت.

و قال الآخر: أنا ملك الأرض، إن أمرتنى أن أخسفها و أقلب عاليها سافلها، فعلت.

فقال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: دعوهم إن لى و لهم، موقفا بين يدى ربى، يحكم بيننا و هو خير الحاكمين.

فقال جميع من حضر: جزاك الله خيرا يا محمد عن أمتك، ما أرأفك بهم؟! ثم أقبل فوج من الملائكة، فقالوا: يا محمد، إن الله يقرئك السلام، و قد أمرنا بقتل هؤلاء الخمسين.

فقال النبى - صلى الله عليه و آله -: شأنكم بهم، فاقبل على كل رجل منهم ملك، و بيده حربة من نار، و أقبل لى ملك، فقلت : يا رسول الله الأمان، فقال: اذهب لا غفر الله لك، فانتبهت، فإذا أصحابى رمادا و قد أصبحت

متخليا من الدنيا بصحبتى لأعداء الله ٥٤٣.

الثالث و الستون و مائة انتقام آخر

١١٢٩ / ١٨٢ - روى عبد الملك بن عمير : أنه كان لى جار من بنى مساعدة، جسده و وجهه أسود، و رأسه أبيض، فقلت له يوما: ما هذا الذى بك يا فلان؟ قال : يا أخى اعلم أنى شهدت عسكر ابن زياد - لعنه الله -، و أخذت من بعض الرؤوس الذى

٥٤٣ (١) لم نعر على مصدره و لا على اسم راويه و لهذا قد غيرنا بعض تعابير له مع مناسبتها مع السياق على أن فيه شائبة مدح ليزيد لعنه الله تعالى -.

لأصحاب الحسين، فأصبحت كما ترانى، و مع ذلك أنى أرى فى منامى أن الرأس كلَّ ليلة يكلمنى و يرمىنى فى النار، و قد علموا بذلك أهلى، فإذا علموا أنى قد نمت أيقظونى^{٥٤٤}.

الرابع و الستون و مائة نور للرأس الشريف

١١٣٠ / ١٨٣ - **و روى:** أن عدد من قتل مع الحسين - عليه السلام - أربعة و ثمانون رجلا، فجاءت كندة بثلاثة و عشرين رأسا صاحبهم قيس بن الأشعث - لعنهم الله -، و هوازن بعشرين رأسا صاحبهم شمر بن ذى الجوشن - لعنه الله -، و جاءت تميم بسبعة عشر رأسا، و جاءت بنو أسد بستة رؤوس، و جاءت مذحج و باقى الناس بباقي الرؤوس.

و كان صاحب رأس الحسين خولى بن يزيد الأصبحى - لعنه الله - و أقام

ص: ١٢١

ابن سعد يومه ذلك، ثم جمع قتلاه و صلى عليهم، و دفنهم - لعنهم الله - و ترك [جسد]^{٥٤٥} الحسين - عليه السلام - و أهله و أصحابه بالعراء مرملين بالدماء.

و لما انفصل ابن سعد من كربلاء، خرج قوم من بنى أسد، فصلوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء، و دفنوها على ما هى عليه الآن.

و أمر ابن سعد بأخذ النساء فأخذهن عن جسد الحسين - عليه السلام -، بالرغم لا بالرضا، و ساروا بهن على أقتاب الجمال، بغير و طاء و لا غطاء، سبايا، طالبين الكوفة، و تركوا القتلى بأرض كربلاء، و تولّى دفنهم قوم من بنى أسد، و شالوا الرؤوس على الرماح، و معهم ثمانية عشر رأسا علويا، على أطراف الرماح.

و قد رفعوها، و اشتهروها على الأعلام، و رأس مولانا الحسين - عليه السلام - قد أخذ عمود نور من الأرض إلى السماء، كأنه البدر، و كان القوم يسيرون على نوره، و كان قد رفعوه على ذابل طويل، و سيّروه على رأس عمر بن سعد^{٥٤٦}.

الخامس و الستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار

١١٣١ / ١٨٤ - **و روى سهل بن حبيب الشهرزورى قال:** كنت قد

^{٥٤٤} (٢) لم نعر على مصدره.

^{٥٤٥} (١) من نسخة «خ».

^{٥٤٦} (٢) لم نعر على مصدره و لكن أكثر هذه العبارات قد شاعت و ملأت الكتب التاريخية و السير و الحديث مثل تاريخ الطبرى و تاريخ البلاذرى و دلائل النبوة للبيهقى و غير ذلك و من راجعها يجد كثيرا من هذه العبارات على اختلاف ألفاظها و تواتر معانيها.

ص: ١٢٢

أقبلت في تلك السنة، اريد الحجّ إلى بيت الله الحرام، فدخلت الكوفة، فوجدت الأسواق معطّلة، و الدكاكين مغلقة، و الناس مجتمعون خلقا كثيرا، حلّقا حلّقا، منهم من يبكي سرا، و منهم من يضحك جهرا.

فتقدّمت إلى شيخ منهم، و قلت له : يا شيخ ما نزل بكم، أراكم مجتمعين كتائب، أ لكم عيد لست أعرفه للمسلمين؟ فأخذ بيدي، و عدل بي ناحية عن الناس، و قال: يا سيّدي ما لنا عيد، ثمّ بكى بحرقة و نحيب.

فقلت: أخبرني يرحمك الله، قال : بسبب عسكرين، أحدهما منصور، و الآخر مهزوم مقهور.

فقلت: لمن هذان العسكران؟

فقال: عسكر ابن زياد و هو ظافر منصور، و عسكر الحسين بن عليّ - عليهما السلام - و هو مهزوم مكسور، ثمّ قال : و ا حرقناه أن يدخل علينا رأس الحسين، فما استتم كلامه إذ سمعت البوقات تضرب، و الرايات تخفق، قد أقبلت فمددت طرفي، و إذا بالعسكر قد أقبل و دخل الكوفة.

فلما انقضى دخوله، سمعت صيحة عالية، و إذا برأس الحسين - عليه السلام -، قد أقبل على رمح طويل، و قد لاحت شواربه، و النور يخرج ساطعا من فيه، حتى يلحق بعنان السماء.

فخنقنتي العبرة لما رأيته، و أقبلت من بعده أمّ كلثوم، عليها و على آبائها السلام، و عليها برقع خزّ أدكن، و هي تنادى : يا أهل الكوفة، نحن و الله سبايا الحسين غصّوا أبصاركم عن النظر إلينا، معاشر الناس، أ ما تستحيون من الله و رسوله؟ تنظرون إلى حريم نبيّكم رسول الله - صلى الله عليه

ص: ١٢٣

و آله - و حريم عليّ المرتضى، و فاطمة الزهراء - عليهما السلام -.

قال: فغصّوا الناس أبصارهم من النظر إليهم، قال سهل بن حبيب - رضى الله عنه - عنه: فوقفوا بباب بنى خزيمة ساعة من النهار، و الرأس على قناة طويلة، فتلا سورة الكهف، إلى أن بلغ في قراءته إلى قوله تعالى:

أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا^{٥٤٧}.

قال سهل: و الله إنَّ قراءته أعجب الأشياء، ثمَّ بكيت و قلت: إنَّ هذا أمر فظيع، ثمَّ غشى عليّ، فلم أفق من غشوتي إلى أن ختم السورة.

قال: و أقبلوا بالرأس إلى عبيد الله بن زياد، قال بعضهم : حدّثني بعض من حضر ذلك اليوم، قال : رأيت نارا قد خرجت من القصر، فولّى عبيد الله بن زياد هاربا من مجلسه إلى بعض البيوت، و ارتفعت النار و تكلمَّ الرأس بصوت فصيح و لسان طلق، حتّى سمعه عبيد الله بن زياد- لعنه الله-، و جميع من فى القصر، و هو يقول: إلى أين تهرب يا لعين، إن عجزت عنك النار فى الدنيا، فما تعجز عنك فى الآخرة.

قال: هى مثواك يوم القيامة.

قال: فوقع كلٌّ من كان حاضرا على ركبهم سجّدا من تلك النار، و كلام الرأس، فلطموا على رءوسهم، لأجل ذلك.

فلما ارتفعت و سكت الرأس، رجع عهد الله بن زياد، و جلس فى مجلسه، و دعا بالرأس، فاحضر بين يديه و هو فى طست من الذهب، و جعل يضرب بقضيب فى يده على ثناياه، و ينكتها، و يقول: قد أسرع الشيب إليك يا أبا عبد الله.

ص: ١٢٤

فقال له رجل من القوم: مه فإنّنى [رأيت] ^{٥٤٨}رسول الله - صلى الله عليه و آله-، يلثم حيث تضع قضيبك، فقال: يوم بيوم بدر، و أراد أن يصلبه فى الكوفة، فخشى أن يتكلّم عليه بكلام آخر ^{٥٤٩}.

السادس و الستون و مائة النور و القراءة من الرأس الشريف

١١٣٢ / ١٨٥ - **روى:** أن عبيد الله بن زياد - لعنه الله -، بعد ما عرض عليه رأس الحسين - عليه السلام -، دعا بخولى بن يزيد الأصبحى - لعنه الله -، و قال له: خذ هذا الرأس حتّى أسألك عنه.

فقال: سمعا و طاعة، فأخذ الرأس و انطلق به إلى منزله، و كان له امرأتان أحدهما ثعلبية ^{٥٥٠} و الاخرى مصرية فدخل على المضربة، فقالت: ما هذا؟

فقال: هذا رأس الحسين بن على - عليهما السلام -، و فيه ملك الدنيا.

^{٥٤٨} (١) أضفناها لمناسبة السياق.

^{٥٤٩} (٢) لم نعر عليه فى المصادر المعتبرة نعم فى منتخب الطريحي ما يشابهه فى بعض معانيه

٢٨٨ - ٢٨٩ و البحار: ١٢٧ / ٤٥ - ١٢٨ و العوالم: ١٧ / ٤٢٧ - ٤٢٨ عن مقتل الخوارزمي: ٢ / ٦٠.

^{٥٥٠} (٣) فى نسخة «خ» ثعلبية، و قد مضى فى بعض الأخبار أنّها كانت الاسدية

فقال له: ابشر، فإنَّ خصمك غدا جدّه محمد المصطفى، ثم قالت : و الله لا كنت لى ببعل و لا أنا لك بأهل، ثم أخذت عمودا من حديد و أوجعت به دماغه.

فانصرف من عندها، و أتى به إلى الثعلبية^{٥٥١}، فقالت: ما هذا الرأس

ص: ١٢٥

الذى معك؟

قال: رأس خارجيّ خرج على عبيد الله بن زياد، فقالت : و ما اسمه، فأبى أن يخبرها ما اسمه، ثم تركه على التراب و جعله على إجانة.

قال: فخرجت امرأته فى الليل، فرأت نورا ساطعا من الرأس إلى عنان السماء، فجاءت إلى الإجانة فسمعت أنينا، و هو يقرأ إلى طلوع الفجر، و كان آخر ما قرأ : **و سَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ**^{٥٥٢} و سمعت حول الرأس، دويّا كدوى الرعد، فعلمت أنه تسبيح الملائكة.

فجاءت إلى بعلها، و قالت: رأيت كذا و كذا فأىّ شيء تحت الإجانة؟

فقال: رأس خارجيّ فقتله الأمير عبيد الله بن زياد - لعنه الله -، و اريد أن أذهب به إلى يزيد بن معاوية - لعنه الله - ليعطينى عليه مالا كثيرا.

قالت: و من هو؟

قال: الحسين بن على، فصاحت، و خرّت مغشيّة عليها، فلما أفافت، قالت : يا ويلك يا شرّ المجوس! لقد آذيت محمدا فى عترته، أ ما خفت من إله الأرض و السماء، حيث تطلب الجائزة على رأس ابن سيّدة نساء العالمين.

ثم خرجت من عنده باكية، فلما قامت رفعت الرأس، و قبّله، و وضعته فى حجرها، و جعلت تقبّله، و تقول : لعن الله قاتلك و خصمه جدّك المصطفى.

ص: ١٢٦

فلما جنّ الليل غلب عليها النوم، فرأت كأنّ البيت، قد انشقّ بنصفين، و غشيه نور، فجاءت سحابة بيضاء، فخرج منها امرأتان، فأخذتا الرأس من حجرها و بكتا.

^{٥٥١} (٤) فى نسخة «خ»: الثعلبية.

^{٥٥٢} (١) الشعراء: ٢٢٧.

قالت: فقلت لهما: بالله من انتما؟

قالت إحداهما: أنا خديجة بنت خويلد، وهذه ابنتي فاطمة الزهراء، ولقد شكرناك و شكر الله لك عملك، وأنت رفيقتنا في درجة القدس في الجنة.

قال: فانتبهت من النوم والرأس في حجرها، فلما أصبح أصبح جاء بعلمها، لأخذ الرأس، فلم تدفعه إليه وقالت : ويلك طلقني، فوالله لا جمعني وإياك بيت.

فقال: ادفعي لي الرأس، وافعلي ما شئت، فقلت: لا والله لا أدفعه إليك فقتلها، وأخذ الرأس فعجل الله بروحها إلى الجنة جوار سيّدة النساء^{٥٥٣}.

السابع و الستون و مائة كلام الرأس الشريف

١١٣٣ / ١٨٦ - الشيخ فخر الدين النجفي : قال: روى الثقات عن أبي سعيد الشامي، قال : كنت ذات يوم مع القوم اللثام، الذين حملوا الرءوس و السبي إلى دمشق، لما وصلوا إلى دير النصارى، فوقع بينهم أن نصر الخزاعي قد جمع عسكريا، و يريد أن يهجم عليهم نصف الليل، و يقتل الأبطال، و يجدل الشجعان، و يأخذ الرءوس و السبي.

ص: ١٢٧

فقال رؤساء العسكر من عظم اضطرابهم: نلجأ الليلة إلى الدير، و نجعله كهفا لنا، لأنّ الدير كان لا يقدر أن يتسلط عليه العدو.

فوقف الشمر و أصحابه - لعنهم الله - على باب الدير، و صاح بأعلى صوته : يا أهل الدير، فجاءهم القسيس الكبير، فلما رأى العسكر، قال لهم: من أنتم و ما تريدون؟

فقال الشمر - لعنه الله -: نحن من عسكر عبيد الله بن زياد، و نحن سائرون من العراق إلى الشام.

فقال القسيس: لأىّ غرض؟

قال: كان شخص بالعراق قد تباغى، و خرج على يزيد، و جمع العساكر فعقد يزيد عسكريا عظيما، فقتلوهم، و هذه رءوسهم، و هؤلاء النساء سباياهم.

قال الراوى: قال: فنظر القسيس إلى رأس الحسين - عليه السلام -، و إذا بالنور ساطع منه، و الضياء لامع، قد لحق بالسماء، فوقع في قلبه هيبة منه.

^{٥٥٣} (١) لم نثر على مصدره إلا أن فى بعض المصادر التاريخية و الحديثية ما يشابه ذلك

فقال القسيس: ديرنا ما يسعكم، بل أدخلوا الرءوس و السبى إلى الدير، و حيطوا أنتم من خارج من دهمكم عدو ققاتلوه، و لا تكونوا مضطربين على السبى و الرءوس.

قال: فاستحسنوا كلام القسيس صاحب الدير، و قالوا: هذا هو رأى، فحطوا رأس الحسين فى صندوق و قفل عليه، و أدخلوه إلى داخل الدير و النساء و زين العابدين - عليه السلام -، و صاحب الدير حطهم فى مكان يليق بهم.

ص: ١٢٨

قال الراوى: ثم انّ صاحب الدير، أراد أن يرى الرأس الشريف، فجعل ينظر حول البيت الذى فيه الصندوق، و كان له رازونة، فحطّ رأسه فى تلك الرازونة، فرأى البيت يشرق نورا، و رأى انّ سقف البيت قد انشقّ، و نزل من السماء تخت عظيم، و النور يسطع من جوانبه، و إذا بامرأة أحسن من الحور، جالسة على ال تخت و إذا بشخص يصيح: اطرخوا و لا تنتظروا و إذا قد خرج من ذلك البيت، نساء فإذا حواء و صفية و زوجة إبراهيم أم إسماعيل، و راحيل أم يوسف و أم موسى، و آسية و مريم، و نساء النبى.

قال الراوى: فأخرجوا الرأس من الصندوق، و كلّ من تلك النساء واحدة بعد واحدة، يقبلن الرأس الشريف، فلما وقعت النوبة لمولاتى فاطمة الزهراء - عليها السلام -، غشى على بصر صاحب الدير، و عاد لا ينظر بالعين بل يسمع الكلام و اذا قائلة تقول: السلام عليك يا قتيل الامّ، السلام عليك يا مظلوم الامّ، السلام عليك يا شهيد الامّ، السلام عليك يا روح الامّ، لا يداخلك همّ و غمّ، فإنّ الله سيفرّج عنى و عنك، و يأخذ لى بئارك.

قال: فلما سمع الديرانى البكاء من النساء اللاتى نزلن من السماء، اندهش، وقع مغشياً عليه، فلما أفاق من ذلك البكاء و إذا بالشخص، نزل إلى البيت، و كسر القفل و الصندوق، و استخرج الرأس، و غسله بالكافور و المسك و الزعفران، و وضعه فى قبلته، و جعل ينظر إليه و يبكى، و يقول: يا رأس رءوس بنى آدم، و يا عظيم، و يا كريم جميع العالم، أظنك أنت من الذين مدحهم الله فى التوراة و الإنجيل، و أنت الذى

ص: ١٢٩

أعطاك فضل التأويل، لأنّ خواتين سادات الدنيا و الآخرة، يبكين عليك و يندبنك، أما اريد أن أعرفك باسمك و نعتك.

فنطق الرأس بإذن الله و قال: أنا المظلوم، أنا المقتول، أنا المهموم، و أنا المغموّم، و أنا الذى بسيف العدوان و الظلم قتلت، أنا الذى بحرب أهل الغى ظلمت.

فقال صاحب الدير: بالله أيها الرأس زدنى، فقال الرأس: إن كنت تسأل عن حالتى و نسبى أنا ابن محمد المصطفى، أنا ابن على المرتضى، أنا ابن فاطمة الزهراء، أنا ابن خديجة الكبرى، و أنا ابن العروة الوثقى، أنا شهيد كربلاء، أنا مظلوم كربلاء، أنا قتيل كربلاء، أنا عطشان كربلاء، أنا ظمان كربلاء، أنا مهوّن كربلاء.

قال الراوى: فلما سمع صاحب الدير من رأس الحسين - عليه السلام - هذا الكلام، جمع تلامذته و مريديه، و حكى لهم هذه الحكاية، و كانوا سبعين رجلا فضجّوا بالبكاء و النحيب، و نادوا بالويل و الثبور، و رموا العمام من رؤوسهم، و شقّوا أزيافهم، و جاءوا إلى سيّدنا و مولانا عليّ بن الحسين زين العابدين - عليه السلام -، ثمّ قطعوا الزنار، و كسروا الناقوس، و اجتنبوا أفعال اليهود و النصارى، و أسلموا على يديه، و قالوا: يا ابن رسول الله مرنا أن نخرج إلى هؤلاء القوم الكفرة، و نقاتلهم و نجلى صداً قلوبنا، و نأخذ بثأر سيّدنا.

فقال لهم الإمام : لا تفعلوا ذلك، فإنّهم عن قريب ينتقم الله منهم، و يأخذهم أخذ عزيز مقتدر، فردّوا أصحاب الدير عن القتال^{٥٥٤}.

ص: ١٣٠

الثامن و الستون و مائة النور من الرأس الكريم و قراءة القرآن

١١٣٤ / ١٨٧ - روى بعض نقلة الأخبار: عن سهل بن سعد الشهرزورى قال: خرجت من شهرزور، أريد بيت المقدس، فصادف خروجي أيام قتل الحسين - عليه السلام -، فدخلت الشام، فرأيت الأبواب [مفتحة]^{٥٥٥} و الدكاكين مغلقة، و الخيل مسرّجة، و الأعلام منشورة، و الرايات مشهورة، و الناس أفواجا قد ام تلات منهم السكك و الأسواق، و هم فى أحسن زينة يفرحون و يضحكون.

فقلت لبعضهم: أظنّ حدث لكم عيد لا نعرفه؟

قالوا: لا.

قلت: فما بال الناس كافّة فرحين مسرورين؟

فقالوا: أ غريب أنت أم لا عهد لك بالبلد؟

قلت: نعم فما ذا؟

قالوا: فتح لأمير المفسدين فتح عظيم.

قلت: و ما هذا الفتح؟

^{٥٥٤} (١) لم نعر على مصدره على أن فيه مدح نساء النبى - صلى الله عليه و آله - كلهن مع أن بعضهن - أغضبته - صلى الله عليه و آله - و بعضهن خرجن على وصيته - صلوات الله عليه -.

^{٥٥٥} (١) من منتخب الطريحي.

قالوا: خرج عليه فى أرض العراق خارجى، فقتله، و المنة لله تعالى، و له الحمد.

قلت: و من هذا الخارجى؟

قالوا: الحسين بن على بن أبى طالب.

ص: ١٣١

قلت: الحسين بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

قالوا: نعم.

قلت: إنا لله و إنا إليه راجعون، و انّ هذا الفرّح و الزينة لقتل ابن بنت نبيكم، أ و ما كفاكم قتله حتّى سمّيتموه خارجيًا؟!!

فقالوا: يا هذا أمسك عن هذا الكلام، و احفظ نفسك، فإنّه ما من أحد يذكر الحسين بخير، إلّا ضربت عنقه.

فسكت عنهم باكيا حزينا، فرأيت بابا عظيما، قد دخلت فيه الأعلام و الطبول، فقالوا: الرأس يدخل من هذا الباب، فوقفت هناك و كلّما تقدّموا بالرأس كان أشدّ لفرحهم، و ارتفعت أصواتهم، و إذا برأس الحسين - عليه السلام -، و النور يسطع من فيه، كنور رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فلطمت على وجهى، و قطعت أطمارى، و علا بكائى و نحيبى، و قلت:

وا حزناه للأبدان البالية النازحة عن الأوطان، المدفونة بلا أكفان، وا حزناه على الخدّ التريب، و الشيب الخضيب.

يا رسول الله ليت عينيك ترى رأس الحسين فى دمشق، يطاف به [فى] ^{٥٥٦} الأسواق، و بناتك مشهورات على النياق، مشقّقات الذيول و الأزياع، ينظر إليهنّ شرار الفساق، أين علىّ بن أبى طالب - عليه السلام - يراكم على هذا الحال؟

ثمّ بكيت و بكى لبكائى كلّ من سمع منهم صوتى و أكثرهم لا يفتنون لكثرة الغلبة و شدّة فرحهم، و اشتغالهم بسرورهم، و ارتفاع أصواتهم، و إذا بنسوة على أقتاب الجمال بغير وطاء، و لا ستر، و قائمة

ص: ١٣٢

منهنّ تقول: وا محمدا، وا عليّاه، وا حسنا، وا حسينا، لو رأيتم ما حلّ بنا من الأعداء.

يا رسول الله بناتك اسارى كأنّهنّ بعض اليهود و النصارى، و هى تنوح بصوت شجىّ يقرع القلوب على الرضيع [الصغير و على] ^{٥٥٧} الشيخ الكبير، و على المذبوح من القفا، و مهتوك الخباء العريان بلا رداء، وا حزناه لما نالنا أهل البيت، فعند الله نحتسب مصيبتنا.

^{٥٥٦} (١) من المنتخب.

قال: فتعلّقت بقائمة^{٥٥٨} المحمل، و ناديت بأعلى الصوت: السلام عليكم يا آل بيت محمد و رحمة الله و بركاته، و قد عرفت أنّها أمّ كلثوم نبت علىّ، فقالت: من أنت أيّها الرجل الذي لم يسلم علينا أحد غيرك مثل سلامك منذ قتل أخي و سيّد الحسين - عليه السلام-؟

فقلت لها: يا سيّدتى أنا رجل من شهرزور، اسمى سهل، رأيت جدّك [محمد]^{٥٥٩} المصطفى - صلى الله عليه و آله -.

قالت: يا سهل ألا ترى ما صنع بنا؟ أما و الله لو عشنا فى زمان لم ير محمدا، ما صنع بنا أهله بعض هذا، قتل و الله أخى و سيّد [الحسين]^{٥٦٠} و سينا كما تسبى العبيد و الإماء، و حملنا على الأقتاب بغير وطاء و لا ستر كما ترى.

فقلت: يا سيّدتى يعزّ و الله على جدّك و أبيك و أمّك و أخيك سبط نبى الهدى.

فقالت: يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل، أن يتقدّم بالرأس

ص: ١٣٣

من بين المحامل ليشغل الناظر عنا بها، فقد خزيانا من كثرة النظر إلينا.

فقلت: حبّا و كرامة، ثمّ تقدّمت إليه و سألته بالله و بالعت معه، فانتهرنى و لم يفعل.

قال سهل: و كان معى رفيق نصرانى، ير يد بيت المقدس و هو متقلّد سيفاً تحت ثيابه، فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين، و هو يقرأ القرآن و يقول: **وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ**^{٥٦١} الآية، فأدرّكه السعادة، و قال: أشهد أن لا إله إلّا الله وحده لا شريك له، و أن محمدا عبده و رسوله.

ثمّ انتضى سيفه، و شدّ به على القوم، و هو ييكى و جعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة، ثمّ تكاثروا عليه فقتلوه - رحمه الله -، فقالت أمّ كلثوم: ما هذه الضجّة؟ فحكيت لها الحكاية، و قالت: وا عجباه، النصارى يحتشمون لدين الإسلام، و أمّة محمد الذين يزعمون أنّهم على دين محمد، يقتلون أولاده و يسبون حريمه، و لكن العاقبة للمتقين **وَمَا ظَلَمُونَا وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ**^{٥٦٢}.

^{٥٥٧} (١) من المنتخب.

^{٥٥٨} (٢) كذا فى المنتخب، و فى الأصل: بقاعه.

^{٥٥٩} (٣) من المنتخب.

^{٥٦٠} (٤) من المنتخب.

^{٥٦١} (١) إبراهيم: ٤٢.

^{٥٦٢} (٢) البقرة: ٥٧.

^{٥٦٣} (٣) المنتخب للطريحي: ٢٨٨ - ٢٩٠.

التاسع و الستون و مائة نزول الملائكة و الأنبياء على الرأس الكريم

١١٣٥ / ١٨٨ - **روى ابن لهيعة و غيره قال:** كنت أطوف بالبيت، فإذا (أنا) ^{٥٦٤} برجل، يقول: اللهم اغفر لي و ما أراك فاعلا، فقلت فقلت له: يا عبد الله اتق الله و لا تقل مثل هذا، فإن ذنوبك، لو كانت مثل قطر الأمطار، و ورق الأشجار، فاستغفرت الله، غفرها لك فإنه ^{٥٦٥} هو الغفور الرحيم.

قال: فقال لي: تعال حتى أخبرك بقضيّتي ^{٥٦٦} فأتيته، فقال لي: اعلم أنا كنا خمسين نفرا مع رأس الحسين - عليه السلام - إلى الشام، فكنا إذا أمسينا وضعنا الرأس في تابوت، و شربنا الخمر حول التابوت، فشرب أصحابي ليلة حتى سكرنا و لم أشرب معهم.

فلما جنّ الليل، سمعت رعدا و رأيت برقًا، فإذا أبواب السماء قد فتحت، و نزل آ دم و نوح و إبراهيم و إسماعيل و إسحاق (و يعقوب) ^{٥٦٧} و نبينا محمد - صلى الله عليه و آله - و معهم جبرائيل و خلق (كثير) ^{٥٦٨} من الملائكة - عليهم السلام -.

فدنا جبرائيل من التابوت، فأخرج الرأس، و ضمه إلى نفسه، ثم قبله ثم كذلك فعل الأنبياء كلهم - عليهم السلام - و بكى النبي - صلى الله عليه و آله -

على رأس الحسين - عليه السلام -، و عزاه الأنبياء - عليهم السلام -، و قال له جبرائيل - عليه السلام -: يا محمد إن الله تبارك و تعالى أمرني أن اطيعك في أمّتك، فإن أمرتني زلزلت بهم الأرض، و جعلت عاليها سافلها، كما فعلت بقوم لوط.

فقال النبي - صلى الله عليه و آله -: لا، يا جبرائيل! فإن لهم معي موقفا بين يدي الله تعالى يوم القيامة [قال ثم صلّوا عليه ثم أتى قوم من الملائكة، و قالوا إن الله تبارك و تعالى أمرنا نقتل الخمسين، فقال لهم النبي - صلى الله عليه و آله - شأنكم بهم فجعلوا يضربون بالحربات ثم قصدني واحد منهم بحربة ليضربني] ^{٥٦٩}، فقلت: الأمان الأمان يا رسول الله.

فقال: اذهب فلا غفر الله لك [فلما أصبحت رأيت أصحابي كلهم جاثمين رمادا] ^{٥٧٠}.

و أخرجه في البحار: ١٢٧ / ٤٥ - ١٢٨ و العوالم: ١٧ / ٤٢٧ - ٤٢٨ عن مقتل الخوارزمي: ٢ / ٦٠ مختصرا.

^{٥٦٤} (١) ليس في اللهوف.

^{٥٦٥} (٢) كذا في اللهوف، و في الأصل: إنه.

^{٥٦٦} (٣) في اللهوف و البحار: بقصّتي.

^{٥٦٧} (٤) ليس في اللهوف و البحار.

^{٥٦٨} (٥) ليس في اللهوف و البحار.

^{٥٦٩} (١) من البحار، و في اللهوف و الأصل بدل ما بين المعقوفين هكنا ثم جاءت الملائكة - عليهم السلام - ليقتلونا.

السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم

١١٣٦ / ١٨٩ - المفيد في إرشاده: أنه^{٥٧٢} لما أصبح عبيد الله بن زياد - لعنهما الله -، بعث برأس الحسين - عليه السلام -، فدير به في سلك الكوفة

ص: ١٣٦

كلها وقبائلها، فروى عن زيد بن أرقم أنه قال: مر به على، وهو على رأس رمح، وأنا في غرفة لي، فلما حاذاني، سمعته يقرأ: **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**^{٥٧٣}. فقف والله شعري [على]^{٥٧٤} و ناديت: رأسك والله يا ابن رسول الله أعجب [و أعجب]^{٥٧٥}.

الحادي و السبعون و مائة مثله

١١٣٧ / ١٩٠ - ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو، قال: [أنا]^{٥٧٧} رأيت والله رأس الحسين - صلوات الله عليه - على قناة، يقرأ القرآن بلسان طلق^{٥٧٨} ذرب [يقرأ]^{٥٧٩} سورة الكهف، حتى بلغ **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**^{٥٨٠}.

فقال رجل: و رأسك - والله - أعجب يا بن رسول الله من العجب^{٥٨١}.

الثاني و السبعون و مائة كلامه - عليه السلام -

^{٥٧٠} (٢) من البحار.

^{٥٧١} (٣) اللهوف: ٧٤ - ٧٥.

وأخرجه في البحار: ١٢٥ / ٤٥ - ١٢٦ و العوالم: ١٧ / ٢٥ - ٢٦ عن السيد في اللهوف و عن صاحب المناقب و اللفظ لصاحب المناقب و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين - عليه السلام -: ٨٧ / ٢ - ٨٨.

^{٥٧٢} (٤) في المصدر: و لما.

^{٥٧٣} (١) الكهف: ٩.

^{٥٧٤} (٢) من البحار، قف أي تقبض، كأنه قد يبس و تشنح «كذا في النهاية: ٩١ / ٤».

^{٥٧٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٥٧٦} (٤) إرشاد المفيد: ٢٤٥ و عنه البحار: ١٢١ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٣٨٩.

^{٥٧٧} (٥) من المصدر.

^{٥٧٨} (٦) في المصدر: ذلق.

^{٥٧٩} (٧) من المصدر.

^{٥٨٠} (٨) الكهف: ٩.

^{٥٨١} (٩) الثاقب في المناقب: ٣٣٣ ح ١.

١١٣٨ / ١٩١ - ثاقب المناقب: عن المنهال بن عمرو قال: ادخل

ص: ١٣٧

رأس الحسين - صلوات الله عليه - دمشق على قناة، فمرّ برجل يقرأ سورة الكهف، وقد بلغ هذه الآية **أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا**، فأنطق الله تعالى الرأس، فقال: أمرى أعجب من [أمر]^{٥٨٢} أصحاب الكهف و الرقيم^{٥٨٣}.

الثالث و السبعون و مائة النور المنتشر على الرأس الكريم

١١٣٩ / ١٩٢ - **روى عن هند زوجة يزيد - لعنه الله - قالت:** كنت أخذت مضجعي فرأيت بابا من السماء و قد فتح، و الملائكة ينزلون كتائب كتائب إلى رأس الحسين - عليه السلام -، و هم يقولون: السلام عليك يا أبا عبد الله، السلام عليك يا بن رسول الله.

فبينما أنا كذلك إذ نظرت إلى سحابة قد نزلت من السماء، و فيها رجال كثير و فيهم رجل درّى اللون قمرى الوجه، فأقبل يسعى حتى انكبّ على ثنايا الحسين و قبلها، و هو يقول : ولدى قتلوك، تراهم ما عرفوك، و من شرب الماء منعوك، يا ولدى أنا جدك رسول الله، و هذا أبوك على المرتضى، و هذا أخوك الحسن، و هذا عمك جعفر، و هذا عقيل، و هـ ذان حمزة و العباس، ثم جعل يعدّد أهل بيته واحدا بعد

ص: ١٣٨

واحد.

قالت هند: فانتبهت من منامى فزعة مرعوبة، و إذا بنور قد انتشر على رأس الحسين - عليه السلام - فجعلت أطلب يزيد و هو قد دخل إلى بيت مظلم و قد أدار وجهه الى الحائط، و هو يقول : مالى و للحسين - عليه السلام - و قد وقعت عليه الغومات، فقصصت عليه المنام و هو منكس الرأس^{٥٨٤}.

الرابع و السبعون و مائة ما رآه بعض القوم اللثام

^{٥٨٢} (١) من المصدر.

^{٥٨٣} (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٣٣ ح ٢.

و أخرجه فى البحار: ١٨٨ / ٤٥ ح ٣٢ و العوالم: ١٧ / ٤١٢ ح ٧ و اثبات الهداة: ٥٨١ / ٢ ح ٣٢ عن الخرائج: ٥٧٧ / ٢ ح ١، و فى الخصائص الكبرى للسيوطى، ط دار الكتب العلميّة: ٢ / ٢١٦ عن ابن عساکر نحوه.

و أورده فى الصراط المستقیم: ١٧٩ / ٢ ح ٧ مختصرا.

^{٥٨٤} (١) منتخب الطريحي: ٤٩٦ - ٤٩٧.

و أخرجه فى البحار: ١٩٦ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٤٢٢ عن بعض مؤلفات الأصحاب.

١١٤٠/١٩٣ - عن سليمان بن مهران الأعمش : قال: بينا أنا فى الطواف بالموسم، إذ رأيت رجلا يدعو، و [هو]^{٥٨٥} يقول: اللهم اغفر لى، و أنا أعلم أنّك لا تفعل.

قال: فارتعدت^{٥٨٦} لذلك، فدنوت منه، و قلت: يا هذا أنت فى حرم الله و حرم رسوله و هذه أيام حرم فى شهر عظيم فلم تياس من المغفرة؟

قال: يا هذا ذنبى عظيم.

قلت: أعظم من جبل تهامة؟!

قال: نعم.

قلت: يوازن الجبال الرواسى؟!

ص: ١٣٩

قال: نعم فإن شئت أخبرتك [قلت أخبرنى]^{٥٨٧}.

قال: اخرج بنا من الحرم^{٥٨٨}، فخرجنا منه، فقال لى : أنا أحد من كان فى العسكر المشؤوم عسكر عمر بن سعد - عليه اللعنة - (حين)^{٥٨٩} قتل الحسين بن على - عليهما السلام -، و كنت أحد الأربعين الذين حملوا الرأس إلى يزيد من الكوفة، فلمّا حملناه على طريق الشام نزلنا على دير للنصارى، و كان الرأس معنا مركوزا على رمح، و معه الأحراس، فوضعنا الطعام، و جلسنا لنأكل، فإذا بكفّ فى حائط الدير، تكتب:

أ توجو أمة قتلت حسيناً شفاعة جدّه يوم الحساب؟

قال: فجزعنا من ذلك جزعا شديدا، فأهوى بعضنا إلى الكفّ ليأخذها، فغابت ثمّ عادوا أصحابى إلى الطعام، فاذا الكفّ قد عادت تكتب [مثل الأول]^{٥٩٠}.

^{٥٨٥} (٢) من المصدر.

^{٥٨٦} (٣) فى المصدر و البحار: فارتعت.

^{٥٨٧} (١) من المصدر.

^{٥٨٨} (٢) فى المصدر و البحار: عن الحرم.

^{٥٨٩} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{٥٩٠} (٤) من المصدر.

فلا و الله ليس لهم شفيع
و هم يوم القيامة فى العذاب

فقام أصحابي^{٥٩١} إليها، فغابت، ثم عادوا إلى الطعام، فعادت (الكف)^{٥٩٢} تكتب:

و قد قتلوا الحسين بحكم جور
و خالف حكمهم حكم الكتاب

فامتنعت (عن الطعام)^{٥٩٣}؛ و ما هنأنى أكله، ثم أشرف علينا راهب

ص: ١٤٠

من الدير، فرأى نورا ساطعا من فوق الرأس، فبذل لعمر^{٥٩٤} بن سعد - لعنه الله - ألف درهم فأخذها، و وزنها و نقدها، ثم أخذ الرأس و بيّته عنده ليلته تلك و أسلم على يده و ترك الدير و وطن فى بعض الجبال يعبد الله تعالى على دين محمد - صلى الله عليه و آله -.

فلما وصل عمر بن سعد إلى قرب الشام طلب الدراهم فاحضرت إليه و هـى بختمة فإذا الدراهم قد تحولت خزفا و على أحد جانبيها مكتوب: لا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون و على الجانب الآخر: و سيعلم الذين ظلموا أى منقلب ينقلبون، فقال: إنا لله و إنا إليه راجعون خسرت الدنيا و الآخرة فكنتم هذا الحال.

ثم لما توجه إلى يزيد جعل الرأس فى طست و هو ينظر إليه و هو يقول:

ليت أشياخى بيدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الأسل

فأهلّوا و استهلّوا فرحا
و لقالوا^{٥٩٥} يا يزيد لا تشل

فجزيناهم بيدر مثلها
و باحد يوم أحد فاعتدل

لست من خندف إن لم أنتقم
من بنى أحمد ما كان فعل

^{٥٩١} (٥) فى المصدر: أصحابنا.

^{٥٩٢} (٦) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٩٣} (٧) ليس فى البحار.

^{٥٩٤} (١) قال الشيخ المفيد: أنّ الذى سار بالرووس و النساء سبايا إلى الشام هو زحر بن قيس و قال ابن طاوس: إنه مخفر بن ثعلبة العائذى، فهو وهم و لم يكن ابن سعد هناك.

^{٥٩٥} (٢) فى المصدر: ثم قالوا.

(لعبت هاشم بالملك فلا

خبر جاء و لا وحى نزل^{٥٩٦})

و مضى عمر بن سعد إلى الرى فالحق بسلطانه فمحق الله عمره

ص: ١٤١

فاهلك فى الطريق^{٥٩٧}.

قال سليمان الأعمش: فقلت للرجل: تنح عني لا تحرقني بنارك و وليت و لا أدري بعد ذلك ما خبره^{٥٩٨}.

الخامس و السبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين و يحيى - عليهما السلام -

١١٤١ / ١٩٤ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات: قال: حدّثنى أبى - رحمه الله - و جماعة مشايخنا: عن على بن الحسين و محمد بن الحسن، عن سعد بن عبد الله، عن يعقوب بن يزيد، عن أحمد بن الحسن الميثمى، عن على الأزرق، عن الحسن بن الحكم النخعى، [عن رجل]^{٦٠٠} قال: سمعت أمير المؤمنين - عليه السلام - [و هو يقول]^{٦٠١} فى الرحبة^{٦٠٢} و هو يتلو هذه الآية فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ

ص: ١٤٢

وَالْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْتَظِرِينَ^{٦٠٣} إذ^{٦٠٤} خرج إليه الحسين بن على - عليهما السلام - من بعض أبواب المسجد فقال (له):^{٦٠٥} ما [إن]^{٦٠٦} هذا سيقتل و تبكى عليه السماء و الأرض^{٦٠٧}.

^{٥٩٦} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٥٩٧} (١) لم يلحق عمر بن سعد بسلطانه بعد و لم يهلك فى الطريق بل قتله المختار و هو و هم آخر

^{٥٩٨} (٢) إن المصنف - رحمه الله - اختصر الحديث من قوله: «فامتنعت عن الطعام إلى آخر الحديث و لذلك انصرفنا عن المطابقة مع المصدر

^{٥٩٩} (٣) الخرائج: ٥٧٧ / ٢ ح ٢ و عنه البحار ١٨٤ / ٤٥ ح ٣١ و العوالم: ١٧ / ٣٩٨ ح ٢.

و أخرجه فى مثير الاحزان: ٩٦ عن النطنزى، عن جماعة عن الأعمش، و عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٤ ح ٤ و العوالم: ١٧ / ١١ ح ٢، و أورده فى الصراط المستقيم: ١٧٩ / ٢ ح ٨.

^{٦٠٠} (٤) من المصدر و البحار.

^{٦٠١} (٥) من البحار.

^{٦٠٢} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فى الرجعة.

^{٦٠٣} (١) الدخان: ٢٩.

^{٦٠٤} (٢) فى المصدر: و خرج.

^{٦٠٥} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٦٠٦} (٤) من المصدر و البحار.

١١٤٢ / ١٩٥ - عنه: قال: حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن الحكم بن مسكين، عن داود^{٦٠٨} بن عيسى الأنصاري، عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن إبراهيم النخعي قال : خرج أمير المؤمنين - عليه السلام - فجلس في المسجد و اجتمع أصحابه حوله، فجاء الحسين - عليه السلام -، حتى قام بين يديه، فوضع يده على رأسه، فقال : يا بنيّ إن الله^{٦٠٩} عيّر أقواما في القرآن.

فقال: **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**^{٦١٠} و أيم الله لتقتلن^{٦١١} من بعدى ثمّ تبكيك السماء و الأرض.

و عنه: قال: حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين ابن أبي طالب الخطّاب بإسناده: مثله^{٦١٢}.

ص: ١٤٣

١١٤٣ / ١٩٦ - و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر، عن محمد ابن الحسين، عن وهيب بن حفص النخّاس، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنّ الحسين - عليه السلام - بكى لقتله السماء و الأرض و احمرّت، و لم تبكي على أحد قطّ إلّا على يحيى بن زكريا و الحسين بن عليّ - عليهما السلام -.

و عنه: قال: و حدّثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين بإسناده: مثله^{٦١٣}.

١١٤٤ / ١٩٧ - و عنه: قال: و حدّثني عليّ بن موسى بابويه و غيره، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن عليّ ابن فضال، عن حمّاد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: إنّ السماء بكت على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريّا - عليهما السلام - و لم تبك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكأوها؟

قال: مكثوا أربعين يوما تطلع الشمس حمرة و تغرب بحمرة.

قلت: جعلت فداك و هذا بكأوهما^{٦١٤}؟

^{٦٠٧} (٥) كامل الزيارات: ٨٨ ح ١ و عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٥ و العوالم: ١٧ / ٤٨٥ ح ٥.

^{٦٠٨} (٦) في البحار و العوالم: يزيد بن عيسى.

^{٦٠٩} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: أبي الله غير، و هو مصحف.

^{٦١٠} (٨) الدخان: ٢٩.

^{٦١١} (٩) في المصدر و البحار: ليقتلنك.

^{٦١٢} (١٠) كامل الزيارات: ٨٩ ح ٢ و عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٦ و العوالم: ١٧ / ٤٥٨ ح ٦.

^{٦١٣} (١١) كامل الزيارات: ٨٩ ح ٣ و عنه البحار: ٢٠٩ / ٤٥ ح ١٧ و العوالم: ١٧ / ٤٦٤ ح ١٨.

^{٦١٤} (٢) في المصدر هكذا: مكثت ... بحمرة ... قلت: فذاك بكأوها.

قال: نعم ^{٦١٥}.

١١٤٥ / ١٩٨ - و عنه: قال: و حدّثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد

ص: ١٤٤

الله [، عن عبد الله ^{٦١٦} بن أحمد، عن عمرو بن سهل، عن عليّ بن مسهر القرشي، قال: حدّثني جدّتي: أنّها أدركت الحسين بن عليّ - عليهما السلام - حين قتل - صلوات الله عليه - [قالت: ^{٦١٧} فمكثنا سنة و تسعة أشهر و السماء مثل العلقمة مثل الدم ما ترى الشمس ^{٦١٨}].

١١٤٦ / ١٩٩ - و عنه: قال: و حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن محمد بن عليّ الحلبي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - : في قوله تعالى: **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَ الْأَرْضُ وَ مَا كَانُوا مُنْظَرِينَ** ^{٦١٩}.

قال: لم تبك السماء [عليّ ^{٦٢٠} أحد منذ قتل يحيى بن زكريّا حتى قتل الحسين - عليه السلام - فبكت عليه ^{٦٢١}].

١١٤٧ / ٢٠٠ - و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن داود بن فرق، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: احمرت السماء حين قتل الحسين - عليه السلام - سنة.

(ثم قال: بكت السماء و الأرض على الحسين بن عليّ - عليهما

ص: ١٤٥

السلام - [سنة ^{٦٢٢}] ^{٦٢٣} و عليّ يحيى بن زكريّا، و حمرتها بكاءها ^{٦٢٤}.

^{٦١٥} (٣) كامل الزيارات: ٨٩ ح ٥٤ و عنه البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ١٨ و العوالم: ١٧ / ٤٧٠ ح ١٢.

^{٦١٦} (١) من المصدر و البحار.

^{٦١٧} (٢) من البحار.

^{٦١٨} (٣) كامل الزيارات: ٨٩ ح ٥، و عنه البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ١٩ و العوالم: ١٧ / ٤٦٨ ح ٦.

^{٦١٩} (٤) الدخان: ٢٩.

^{٦٢٠} (٥) من المصدر.

^{٦٢١} (٦) كامل الزيارات: ٨٩ ح ٦ و عنه البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ٢٠ و العوالم: ١٧ / ٤٧٠ ح ١٣.

^{٦٢٢} (١) من البحار.

^{٦٢٣} (٢) ما بين القوسين ليس في المصدر.

١١٤٨ / ٢٠١- و عنه: قال: و حدَّثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن علي بن الحسن^{٦٢٥} بن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، عن عبد الخالق بن عبد ربّه قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: لَمْ نَجْعَلْ لَهُ مِنْ قَبْلُ سَمِيًّا^{٦٢٦} الحسين بن عليّ - عليهما السلام - لم يكن له من قبل سمياً و يحيى بن زكريّا - عليه السلام - لم يكن له من قبل سمياً و لم تبك السماء إلّا عليهما أربعين صباحاً.

قال: قلت: ما بكاؤها؟

قال: كانت تطلع (الشمس)^{٦٢٧} حمراء و تغرب حمراء^{٦٢٨}.

١١٤٩ / ٢٠٢- و عنه: قال: و حدَّثني عليّ بن الحسين بن موسى، عن عليّ بن إبراهيم و سعد بن عبد الله جميعاً، عن إبراهيم بن هاشم، عن [عليّ]^{٦٢٩} بن فضال، عن أبي جميلة، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: ما بكت السماء على أحد بعد يحيى [بن زكريّا]^{٦٣٠} إلّا على الحسين

ص: ١٤٦

ابن عليّ - عليهما السلام - فإنّها بكت عليه أربعين يوماً^{٦٣١}.

١١٥٠ / ٢٠٣- و عنه: قال: و حدَّثني محمد بن جعفر الرّزاز الكوفي، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن جعفر بن بشير، عن كليب بن معاوية الأسدي، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: لم تبك السماء إلّا على الحسين بن عليّ و يحيى بن زكريّا - عليهما السلام -^{٦٣٢}.

١١٥١ / ٢٠٤- و عنه: قال: و عنه، عن محمد بن الحسين، عن نصر ابن مزاحم، عن عمرو^{٦٣٣} بن سعد، عن محمد بن سلمة، عمّن حدثه قال: لمّا قتل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - أمطرت السماء تراباً أحمر^{٦٣٤}.

^{٦٢٢} (٣) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٧ و عنه البحار: ٢١٠ / ٤٥ ح ٢١ و العوالم: ١٧ / ٤٧٠ ح ١٤.

^{٦٢٥} (٤) في المصدر: عن الحسن بن علي بن فضال.

^{٦٢٦} (٥) مريم: ٧.

^{٦٢٧} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٦٢٨} (٧) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٨.

و قد تقدم الحديث في المعجزة ٦ مع تخريجاته.

^{٦٢٩} (٨) من المصدر.

^{٦٣٠} (٩) من المصدر.

^{٦٣١} (١) كامل الزيارات: ٩٠ ح ٩ و عنه البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٣ و العوالم: ١٧ / ٤٦٩ ح ١٠.

^{٦٣٢} (٢) كامل الزيارات: ٩٠ ح ١٠ و عنه البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٤ و العوالم: ١٧ / ٤٧١ ح ١٦.

^{٦٣٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل و البحار: عمر بن سعد.

١١٥٢/٢٠٥- و عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن محمد بن أبي عمير، عن الحسين بن عيسى، عن أسلم بن القاسم قال: أخبرنا عمرو بن ثبيت^{٦٣٥}، عن أبيه، عن عليّ بن الحسين - عليهما السلام - قال: إنّ السماء لم تبتك منذ وضعت إلّا على يحيى بن زكريّا والحسين بن عليّ - عليهما السلام -.

قلت: أيّ شيء (كان) ^{٦٣٦}بكاؤها؟

قال: كانت إذا استقبلت بثوب وقع عليه شبه أثر البراغيث من

ص: ١٤٧

الدم^{٦٣٧}.

١١٥٣/٢٠٦- و عنه: قال: حدّثني أبي - رحمه الله - و عليّ بن الحسين، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن الفضل، عن حنان قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: ما تقول في زيارة قبر الحسين بن عليّ - عليهما السلام - أنّه بلغنا عن بعضهم أنّها تعدل حجة و عمرة؟

قال: [لا تعجب]^{٦٣٨} ما أصاب بالقول هذا كلّ، لكن زره و لا تجفه فإنّه سيّد الشهداء^{٦٣٩}، و سيّد شباب أهل الجنّة، و شبيهه يحيى بن زكريّا - عليهما السلام - و عليهما بكت السماء و الأرض.

و عنه: قال: و حدّثني [أبي و]^{٦٤٠} محمد بن الحسن بن الوليد، عن محمد بن الحسن الصّفّار، عن عبد الصمد بن محمد، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: مثله (سواء)^{٦٤١}.

و عنه: قال: و حدّثني أبي - رحمه الله تعالى - و جماعة مشايخي، عن سعد ابن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن اسماعيل بن بزيع، عن حنان بن سدير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -: مثله^{٦٤٢}.

^{٦٣٣} (٤) كامل الزيارات: ٩٠ ح ١١ و عنه البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٥ و العوالم: ١٧ / ٤٦٨ ح ٧.

^{٦٣٥} (٥) كذا في البحار، و في الأصل: عمر بن ثابت، و في المصدر: عمر بن وهب.

^{٦٣٦} (٦) ليس في البحار.

^{٦٣٧} (١) كامل الزيارات: ٩٠ ح ١٢ و عنه البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٦ و العوالم: ١٧ / ٤١٩ ح ٨.

^{٦٣٨} (٢) من المصدر و البحار، و قوله: «ما أصاب» محمول على التقيّة.

^{٦٣٩} (٣) في البحار: سيّد شباب الشهداء.

^{٦٤٠} (٤) من المصدر.

^{٦٤١} (٥) ليس في البحار.

^{٦٤٢} (٦) كامل الزيارات: ٩١ ح ١٣ و عنه البحار: ٢١١ / ٤٥ ح ٢٧ و العوالم: ١٧ / ٤٦٥ ح ١٩.

١١٥٤/٢٠٧- و عنه: بهذا الإسناد عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن غير واحد، عن جعفر بن بشير، عن حماد، عن عامر بن معقل، عن

ص: ١٤٨

الحسن بن زياد، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: كان قاتل يحيى بن زكريا، ولد زنا، وقاتل الحسين بن علي - عليهما السلام -، ولد زنا، و لم تبك السماء على احد الا عليهما.

قال: قلت: كيف تبكى؟

قال: تطلع [الشمس]^{٦٤٣} بحمرة و تغيب فى حمرة.

و عنه: قال: و حدثنى محمد بن جعفر القرشى، عن محمد بن الحسن بن جعفر بن بشير بلبناده: مثله^{٦٤٤}.

١١٥٥/٢٠٨- و عنه: قال: و حدثنى أبى و على بن الحسين رحمهما الله جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن على الوشاء، عن حماد بن عثمان، عن عبد الله بن هلال، عن أبى عبد الله - عليه السلام - قال: سمعته يقول: ان السماء بكت على الحسين بن على - عليهما السلام -، و يحيى بن زكريا - عليهما السلام -، و لم تبك على أحد غيرهما.

قلت: و ما بكاؤها^{٦٤٥}؟

قال: مكثوا اربعين يوما تطلع الشمس بحمرة و تغيب بحمرة.

قلت: (جعلت فداك)^{٦٤٦} هذا بكاؤها^{٦٤٧}؟

ص: ١٤٩

قال: نعم^{٦٤٨}.

^{٦٤٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٦٤٤} (٢) كامل الزيارات: ٩١ ح ١٤ و عنه البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٢٨ و العوالم: ١٧/٤٧١ ح ١٧.

^{٦٤٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل بكاؤهما.

^{٦٤٦} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٦٤٧} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل بكاؤهما.

^{٦٤٨} (١) كامل الزيارات: ٩١ ح ١٥ و عنه البحار: ٢١٠/٤٥ ح ١٨ و العوالم: ١٧/٤٧٠ ح ١٢.

١١٥٦ / ٢٠٩- و عنه: قال: و عنهما، عن سعد، عن أحمد بن محمد ابن عيسى، عن محمد بن خالد، عن عبد العظيم بن عبد الله بن علي بن زيد الحسنى، عن الحسن بن الحكم النخعى، عن كثير بن شهاب الحارثى قال : بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين- عليه السلام- فى الرحبة، اذ طلع الحسين- عليه السلام- فضحك على- عليه السلام- ضحكا حتى بدت نواجذه، ثم قال: إن الله ذكر قوما فقال: **فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ**^{٦٤٩} و الذى فلق الحبة، و برأ النسمة، ليقتلن هذا و ليبيكن عليه السماء و الارض^{٦٥٠}.

١١٥٧ / ٢١٠- و عنه: قال: و حدثنى أبى - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد، عن البرقى، عن عبد العظيم، عن الحسن، عن أبى سلمة قال: قال جعفر بن محمد- عليهما السلام-: ما بكت السماء [و الأرض]^{٦٥١} إلا على يحيى بن زكريا و الحسين بن على - عليهما السلام-^{٦٥٢}.

١١٥٨ / ٢١١- و عنه: قال: و حدثنى أبى و أخى - رحمهما الله - عن أحمد بن ادريس و محمد بن يحيى جميعا عن العمركى بن على البوفكى قال: حدثنى يحيى و كان فى خدمة أبى جعفر [الثانى]^{٦٥٣} - عليه السلام-، عن

ص: ١٥٠

على، عن صفوان الجمال، عن أبى عبد الله - عليه السلام- قال: سألته فى طريق المدينة، و نحن نريد مكة، فقلت: يا بن رسول الله ما لى أراك كئيبا [حزينا]^{٦٥٤} منكسرا؟

فقال: لو تسمع ما أسمع، لشغلك عن مسألتى فقلت: و ما الذى تسمع؟

قال: ابتهاج الملائكة إلى الله عزّ و جلّ على قتلة أمير المؤمنين، و قتلة الحسين - عليهما السلام-، و نوح الجنّ و بكاء الملائكة الذين حوله و شدة جزعهم، فمن يتهنأ مع هذا بطعام أو شراب أو نوم، و ذكر الحديث^{٦٥٥}.

١١٥٩ / ٢١٢- و عنه: قال: حدثنى أبى - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله و عبد الله بن جعفر الحميرى، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن محمد بن خالد البرقى، عن عبد الله الحسنى العلوى، عن الحسن بن الحكم النخعى، عن كثير بن شهاب الحارثى.

^{٦٤٩} (٢) الدخان: ٢٩.

^{٦٥٠} (٣) كامل الزيارات: ٩٢ ح ١٦، و عنه البحار: ٢١٢ / ٤٥ ح ٢٩ و العوالم: ١٧ / ٤٥٨ ح ٧.

^{٦٥١} (٤) من المصدر.

^{٦٥٢} (٥) كامل الزيارات: ٩٢ ح ١٧ و عنه البحار: ٢١٣ / ٤٥ ح ٣٠ و العوالم: ١٧ / ٤٧١ ح ٧.

^{٦٥٣} (٦) من المصدر و البحار.

^{٦٥٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٦٥٥} (٢) كامل الزيارات: ٩٢ ح ١٨ و عنه البحار: ٢٢٦ / ٤٥ ح ١٩ و العوالم: ١٧ / ٤٨٠ ح ٢٢.

قال: بينما نحن جلوس عند أمير المؤمنين - عليه السلام - بالرحبة، اذ طلع الحسين - عليه السلام -، قال: فضحك (على)^{٦٥٦} - عليه السلام - حتى بدت نواجزه، ثم قال: **إِنَّ اللَّهَ ذَكَرَ قَوْمًا قَالُوا: «فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ وَمَا كَانُوا مُنْظَرِينَ»**^{٦٥٧}، و الذي فلق الحبة و برأ النسمة، ليقتلن

ص: ١٥١

هذا، و لتبكين عليه السماء و الأرض^{٦٥٨}.

١١٦٠ / ٢١٣ - و عنه: قال: و عنه، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد قال: **حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ -، أَمَطَرَتِ السَّمَاءُ دَمًا**^{٦٥٩}.

١١٦١ / ٢١٤ - و عنه: و قال: عمر بن سعد: و حَدَّثَنِي أَبُو مَعْشَرٍ، عَنِ الزَّهْرِيِّ قَالَ: **لَمَّا قَتَلَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - لَمْ يَبْقَ فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ حَجَرٌ**^{٦٦٠} **أَلَّا وَجَدَ تَحْتَهُ دَمَ عَيْبِطٍ**^{٦٦١}.

١١٦٢ / ٢١٥ - و عنه: قال حَدَّثَنِي أَبِي، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ ابْنِ مَهْزِيَارٍ، (عَنْ أَبِيهِ [عَنْ جَدِّهِ]^{٦٦٢} **عَلَى بْنِ مَهْزِيَارٍ**)^{٦٦٣} **عَنِ الْحَسَنِ بْنِ سَعِيدٍ، عَنْ فَضَالَةَ بْنِ أَيُّوبَ، عَنْ دَاوُدَ بْنِ فَرْقَدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - يَقُولُ: كَانَ الَّذِي قَتَلَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ - وَلَدَ زَنَاءٍ، وَ الَّذِي قَتَلَ يَحْيَى ابْنَ زَكْرِيَّا - عَلَيْهِمَا السَّلَامَ - وَلَدَ زَنَاءٍ، وَ قَدْ احْمَرَّتْ حِينَ قَتَلَ الْحُسَيْنَ - عَلَيْهِ السَّلَامَ -**

ص: ١٥٢

سنة.

^{٦٥٦} (٣) ليس في نسخة: «خ».

^{٦٥٧} (٤) الدخان: ٢٩.

^{٦٥٨} (١) كامل الزيارات: ٩٢ ح ١٩ و عنه البحار: ٢١٢ / ٤٥ ح ٢٩ و العوالم: ١٧ / ٤٩٨ ح ٧.

^{٦٥٩} (٢) كامل الزيارات: ٩٢ ح ٢٠.

^{٦٦٠} (٣) في المصدر و البحار: حصة.

^{٦٦١} (٤) كامل الزيارات: ٩٣ ح ٢٠ و عنه البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٧ عن أحمد بن عبد الله بن علي الناقد بإسناده عن عمر بن سعد و العوالم: ١٧ / ٤٧٢ ح ١.

أقول أكثر ما في مصائب الحسين - عليه السلام - من طرق الشيعة - رضوان الله تعالى عليهم - فقد نقل بهذا المضمون ابن عساكر في ترجمة أبي عبد الله - عليه السلام - بتحقيق المحمودي، فراجع و المصادر الاخرى لاهل السنة ذكرت هناك

^{٦٦٢} (٥) من البحار، و في المصدر: عن أبيه، عن علي بن مهزيار.

^{٦٦٣} (٦) ليس في نسخة: «خ».

^{٦٦٤} (٧) في المصدر و البحار: و قال.

ثم قال: بكت السماء والأرض على الحسين بن علي، ويحيى بن زكريا -عليهما السلام-، وحررتها بكاءؤها^{٦٦٥}.

١١٦٣/٢١٦- علي بن إبراهيم في تفسيره: قال: حدثني أبي، عن حنان بن سدير، عن عبد الله بن الفضل الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن أمير المؤمنين -عليه السلام- قال: مرّ عليه رجل عدوّ لله ولرسوله، فقال: «وما بكت عليهم السّماء والأرض وما كانوا منظرين»^{٦٦٦} ثم مرّ على الحسين بن علي -عليهما السلام-، (فقال: لكن هذا لتبكين عليه السماء والأرض، وقال:

وما بكت السماء والأرض، إلّا على يحيى بن زكريا، والحسين بن علي -عليهما السلام-)^{٦٦٧}.

١١٦٤/٢١٧- عنه: قال: وحدثني أبي، عن الحسن بن محبوب، عن العلا، عن محمد بن مسلم، عن أبي جعفر -عليه السلام- قال: كان علي بن الحسين -عليه السلام- يقول: أيّما مؤمن دمعت عيناه لقتل الحسين -عليه السلام- دمعة حتّى تسيل على خدّه، بوّاه الله [بها]^{٦٦٩} في الجنة غرّفاً، [يسكنها أحقاباً]^{٦٧٠}.

وأيّما مؤمن دمعت عيناه دمعا حتّى يسيل على خدّه، لأذى مسّنا

ص: ١٥٣

من عدوّنا في الدنيا، بوّاه الله ميوّاً صدق في الجنة.

وأيّما مؤمن مسّه أذى فينا، فدمعت عيناه حتّى يسيل دمه على خديه من مضاضة^{٦٧١} ما أودى فينا، صرف [الله]^{٦٧٢} عن وجهه الأذى، وآمنه يوم القيامة، من سخطه و النار^{٦٧٣}.

١١٦٥/٢١٨- و عنه: قال: وحدثني أبي، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله -عليه السلام- قال: من ذكرنا، أو ذكرنا عنده، فخرج من عينيه دمع مثل جناح بعوضة، غفر الله له ذنوبه، ولو كانت مثل زبد البحر^{٦٧٤}.

^{٦٦٥} (١) كامل الزيارات: ٩٣ ح ٢١ و عنه البحار: ٢١٣/٤٥ ح ٣١ و العوالم: ١٧/٤٦٥ ح ٢٠.

^{٦٦٦} (٢) مقتبس من الدخان: ٢٩.

^{٦٦٧} (٣) ما بين القوسين ليس في نسخة «خ».

^{٦٦٨} (٤) تفسير القمي: ٢/٢٩١ و عنه البحار: ١٤/١٦٧ ح ٦ و ج ٢٠١/٤٥ ح ١ و العوالم: ١٧/٤٥٧ ح ٤.

^{٦٦٩} (٥) من المصدر.

^{٦٧٠} (٦) من المصدر.

^{٦٧١} (١) المضاضة: الشدة و وجع المصيبة.

^{٦٧٢} (٢) من المصدر.

^{٦٧٣} (٣) تفسير القمي: ٢/٢٩١-٢٩٢ و عنه البحار: ٤٤/٢٨١ ح ١٣ و العوالم: ١٧/٥٢٦ ح ٤ و عن كامل الزيارات: ١٠٠ ح ١ و ثواب الأعمال: ١٠٨ ح ١ و

اللهوف: ٤.

^{٦٧٤} (٤) تفسير القمي: ٢٩٢ و عنه البحار: ٤٤/٢٧٨ ح ٣ و العوالم: ١٧/٥٢٨ ح ٧.

١١٦٦ / ٢١٩- و من طريق المخالفين، ما رواه مسلم في صحيحه في اول الجزء الخامس : في تفسير قوله سبحانه و تعالى : فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ^{٦٧٥} الآية و بالاسناد المتقدم، قال: و عن السدى:

لما قتل الحسين بن على - صلى الله عليهما - بكت السماء، و بكأوها حمرتها^{٦٧٦}.

١١٦٧ / ٢٢٠- و من تفسير الثعلبي ذكر الثعلبي: في تفسير قوله تعالى فَمَا بَكَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ الآية.

ص: ١٥٤

و بالاسناد المتقدم قال: ذكر^{٦٧٧}: ان المؤمن إذا مات بكت عليه السماء و الأرض أربعين صباحا.

قال: و قال عطا في هذه الآية: بكأوها، حمرة أطرافها.

قال: قال السدى: لما قتل الحسين بن على - عليهما السلام - بكت عليه السماء و بكأوها، حمرتها^{٦٧٨}.

١١٦٨ / ٢٢١- و بالاسناد المتقدم: قال: أخبرنا أبو بكر الخوارزمي، حدثنا أبو العباس الدعولي، (قال:)^{٦٧٩} أخبرنا أبو بكر بن أبي خيثمة، حدثنا خالد بن خراش، حدثنا حماد بن يزيد، عن هشام، عن محمد بن بشير قال : أخبرونا: ان الحمرة التي [تكون]^{٦٨٠} مع الشفق لم تكن حتى قتل الحسين - عليه السلام - و به قال: عن أبي خيثمة، أخبرنا أبو سلمة، حدثنا حماد بن سلمة، أخبرنا سليم القاضي، قال: مطرنا دما أيام قتل الحسين - صلوات الله عليه -^{٦٨١}.

١١٦٩ / ٢٢٢- و من كتاب المصاييح تصنيف أبي محمد الحسين ابن مسعود الفراء في آخر كراس من الكتاب : باسناده، عن يعلى بن مرة قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: حسين منى، و أنا من حسين، أحب الله

ص: ١٥٥

^{٦٧٥} (٥) الخان : ٢٩.

^{٦٧٦} (٦) العمدة لابن البطريق: ٤٠٥ ح ٨٣٥ و الطرائف: ٢٠٣ ح ٢٩٣ و عنه البحار: ٤٥ / ٢١٧ ح ٤٠ و العوالم: ١٧ / ٤٦٨ ح ٥، و رواه الطبرى: في تفسيره: ٢٥ /

٧٤، و لم نعر عليه في صحيح مسلم

^{٦٧٧} (١) كذا في العمدة، و في الأصل: ذلك.

^{٦٧٨} (٢) العمدة لابن البطريق: ٤٠٥ ح ٨٣٦، عن الثعلبي في تفسير سورة الدخان تفسير آية ٢٩.

^{٦٧٩} (٣) ليس في المصدر.

^{٦٨٠} (٤) من العمدة.

^{٦٨١} (٥) العمدة لابن البطريق: ٤٠٥ ح ٨٣٧ و ٨٣٨ عن تفسير الثعلبي في سورة الدخان تفسير آية

٢٩.

و أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق في ترجمة الامام الحسين - عليه السلام -: ٢٤٥ ح ٢٩٨ باختلاف يسير.

من احب حسينا، حسين سبط من الاسباط^{٦٨٢}.

١١٧٠ / ٢٢٣- و من الكتاب المذكور أيضا: ذكر مصنفه بإسناده، عن [اسامة]^{٦٨٣} بن زيد، قال: طرقت النبي - صَلَّى الله عليه و آله - ذات ليلة في بعض الحاجات، فخرج النبي - صَلَّى الله عليه و آله -، و هو مشتمل على شيء لا أدري ما هو، فلما فرغت من حاجتي، قالت: ما [ذا]^{٦٨٤} الذي أنت مشتمل عليه؟

فكشفه، فاذا الحسن و الحسين - عليهما السلام - على وركيه، فقال: هذان ابناي و ابنا ابنتي اللهم إني احبهما، فأحبهما، و أحب من يحبهما^{٦٨٥}.

السادس و السبعون و مائة بكاء الملائكة عليه - عليه السلام -

١١٧١ / ٢٢٤- ابو القاسم جعفر بن محمد بن قولو يه في كامل الزيارات : قال: حدثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن حماد بن عيسى، عن ربعي بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: ما لكم لا تأتون، يعني قبر الحسين - عليه السلام -، فان^{٦٨٦} أربعة

ص: ١٥٦

آلاف ملك سيكون عند قبره إلى يوم القيامة^{٦٨٧}.

١١٧٢ / ٢٢٥- و عنه: قال: و حدثني محمد بن جعفر الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن عمر بن أبان الكلبي، عن أبان بن تغلب، قال : قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن أربعة آلاف ملك هبطوا، يريدون القتال مع الحسين بن علي - عليهما السلام -، فلم يؤذن لهم في القتال، فرجعوا في الاستئذان فهبطوا، و قد قتل الحسين - عليه السلام -، فهم عند قبره شعث غبر، سيكونه إلى يوم القيامة، و رئيسهم ملك يقال له: منصور^{٦٨٨}.

^{٦٨٢} (١) مصابيح السنة: ٤ / ١٩٥ ح ٤٨٣٣، و رواه احمد في المسند: ٤ / ١٧٢، و البخاري في الادب المفرد: ١٣٣-١٣٤ ح ٣٦٦- و الترمذی في السنن: ٥ / ٦٥٨ ح ٣٧٧٥ و ابن ماجه في السنن:

١ / ٥١ ح ١٤٤ و الحاكم في المستدرک: ٣ / ١٧٧ و قال: صحيح الاسناد.

^{٦٨٣} (٢) من المصدر.

^{٦٨٤} (٣) من المصدر.

^{٦٨٥} (٤) مصابيح السنة: ٤ / ١٩٤ ح ٤٨٢٩، و رواه الترمذی في السنن: ٥ / ٦٥٦-٦٥٧ ح ٣٧٦٩، و الهيثمي في موارد الظمآن: ٥٥٢ ح ٢٢٣٤ و المتقى الهندي في كنز العمال: ١٣ / ٦٧١ ح ٣٧٧١ و ابن أبي شيبه في مصنفه: ١٢ / ٩٧-٩٨ ح ١٢٢٣١.

^{٦٨٦} (٥) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: ان.

^{٦٨٧} (١) كامل الزيارات: ٨٣ ح ١ و عنه البحار: ٤٥ / ٢٢٢ ح ٦ و العوالم: ١٧ / ٤٧٧ ح ١٠.

^{٦٨٨} (٢) كامل الزيارات: ٨٣ ح ٢ و عنه البحار: ٤٥ / ٢٢٠ ح ٢ و العوالم: ١٧ / ٤٧٦ ح ٨ عن أمالي الصدوق - رحمه الله -: ٥٠٩ ح ٧.

١١٧٣ / ٢٢٦- و عنه: قال: و حدّثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن علي بن اسماعيل، عن حماد بن عيسى، عن ربيع، عن الفضيل [بن يسار]^{٦٨٩}، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: ما لكم لا تأتونني، يعني قبر الحسين - عليه السلام -، قال: أربعة آلاف ملك سيكون عنده إلى يوم القيامة^{٦٩٠}.

١١٧٤ / ٢٢٧- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين، عن محمد بن إسماعيل، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر القطّان، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال:

ص: ١٥٧

أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكونه إلى يوم القيامة^{٦٩١}.

١١٧٥ / ٢٢٨- و عنه: قال: و حدّثني أبي - رحمه الله - و علي بن الحسين جميعا، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن الحكم، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: وكلّ الله بالحسين - عليه السلام - سبعين ألف ملك، يصلّون عليه كل يوم، شعث غبر منذ يوم قتل إلى ما شاء الله، يعني بذلك قيام القائم - عليه السلام -^{٦٩٢}.

١١٧٦ / ٢٢٩- و عنه: قال: و عن سعد، عن إبراهيم بن هاشم، عن ابن فضال، عن ثعلبة، عن مبارك العطار، عن محمد بن قيس، قال: قال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: عند قبر الحسين - عليه السلام -، أربعة آلاف ملك شعث غبر، سيكونه إلى يوم القيامة^{٦٩٣}.

و عنه: قال: حدّثني محمد بن الحسن، عن محمد بن الحسن الصفار، عن العباس بن معروف، بإسناده: مثله^{٦٩٤}.

١١٧٧ / ٢٣٠- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن جعفر الرزّاز الكوفي، قال: حدّثني محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن محمد بن اسماعيل ابن بزيع، عن أبي اسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: أربعة آلاف ملك شعث غبر سيكون

ص: ١٥٨

^{٦٨٩} (٣) من المصدر.

^{٦٩٠} (٤) كمل الزيارات: ٨٤ ح ٣ و عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٧ و العوالم: ١٧ / ٤٧٧ ح ١١.

^{٦٩١} (١) كامل الزيارات: ٨٤ ح ٤ و عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٨ و العوالم: ١٧ / ٤٧٥ ح ٤.

^{٦٩٢} (٢) كامل الزيارات: ٨٤ ح ٥ و عنه البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ٩ و العوالم: ١٧ / ٤٨٠ ح ١٩.

^{٦٩٣} (٣) كامل الزيارات: ٨٤ ح ٦ و عن البحار: ٢٢٢ / ٤٥ ح ١٠ و العوالم: ١٧ / ٤٨٠ ح ٢٠.

^{٦٩٤} (٤) كامل الزيارات: ٨٥ ح ٩ و عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٣ و العوالم: ١٧ / ٤٧٧ ح ١٢.

الحسين - عليه السلام - إلى يوم القيامة، فلا يأتيه أحد إلا استقبلوه، ولا يمرض أحد إلا عادوه، ولا يموت أحد إلا شهده.

وعنه: قال: وحدثني أبي - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن محمد ابن الحسين، بإسناده: مثله^{٦٩٥}.

١١٧٨ / ٢٣١ - وعنه: قال: وحدثني أبي - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن علي بن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: إن الله وكل بقبر الحسين - عليه السلام - أربعة آلاف ملك شعث غبر، سيكون من طلوع الفجر إلى زوال الشمس، وإذا^{٦٩٦} زالت الشمس هبط أربعة آلاف ملك وصعد أربعة آلاف ملك، فلم ينزل يبيكونه حتى يطلع الفجر، وذكر الحديث^{٦٩٧}.

١١٧٩ / ٢٣٢ - وعنه: قال: وحدثني أبي - رحمه الله - و محمد بن عبد الله، [عن عبد الله بن]^{٦٩٨} جعفر الحميري، عن إبراهيم بن مهزيار، عن أخيه علي بن مهزيار، عن أبي القاسم، [عن القاسم]^{٦٩٩} بن محمد عن إسحاق بن إبراهيم، عن هارون قال: سألت رجلا أبا عبد الله - عليه السلام - وأنا عنده، فقال:

ما لمن زار قبر الحسين - عليه السلام -؟.

فقال: إن الحسين - عليه السلام - لما أصيب بكنهه حتى البلاد، فوكل الله به

ص: ١٥٩

أربعة آلاف ملك شعث غبر، يبيكونه إلى يوم القيامة، وذكر الحديث^{٧٠٠}.

١١٨٠ / ٢٣٣ - وعنه: قال: حدثني أبي - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن محبوب، عن صباح الحذاء، عن محمد بن مروان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: زوروا الحسين - عليه السلام - و لو كل سنة، فإن كل من أتاه عارفا بحقه، غ ير جاحد، لم يكن له عوضا غير الجنة، و رزق رزقا واسعا، و اتاه الله بفرج عاجل، إن الله وكل بقبر الحسين بن علي - عليهما السلام -، أربعة آلاف ملك، كلهم يبيكونه، و يشيعون^{٧٠١} من زاره إلى أهله، فان مرض عادوه، و ان مات شهدوا جنازته بالاستغفار [له]^{٧٠٢} و الترحم عليه.

^{٦٩٥} (١) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١٠ و عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٤ و العوالم: ١٧ / ٤٧٥ ح ٥.

^{٦٩٦} (٢) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: فاذا.

^{٦٩٧} (٣) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١١ و عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٥ و العوالم: ١٧ / ٤٧٧ ح ١٣.

^{٦٩٨} (٤) من المصدر.

^{٦٩٩} (٥) من المصدر.

^{٧٠٠} (١) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١٢، و عنه البحار: ٢٢٣ / ٤٥ ح ١٦ و العوالم: ١٧ / ٤٧٨ ح ١٤.

^{٧٠١} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يشيعونه.

^{٧٠٢} (٣) من المصدر.

و عنه: قال: حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى عن أبيه عن الحسن بن محبوب بإسناده: مثله^{٧٠٣}.

١١٨١ / ٢٣٤- و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، [عن أبيه،]^{٧٠٤} عن سيف بن عميرة، عن بكر بن محمد، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: و كلّ الله بقبر الحسين - عليه السلام -، سبعين ألف ملك شعث غبر، يبيّونه إلى يوم القيامة، يصلّون عنده^{٧٠٥}، الصلاة الواحدة من صلاة أحدهم، تعدل ألف صلاة من صلاة الآدميين،

ص: ١٦٠

و يكون ثواب صلواتهم، و أجر ذلك لزوار قبره - عليه السلام -^{٧٠٦}.

١١٨٢ / ٢٣٥- و عنه: قال: و حدّثني محمّد بن جعفر الرزّاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن صفوان بن يحيى، عن حنان بن سدير، عن مالك الجهنّي، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: إنّ الله وكلّ بالحسين - عليه السلام - ملكا في أربعة آلاف ملك يبيّونه و يستغفرون لزواره و يدعون الله لهم^{٧٠٧}.

١١٨٣ / ٢٣٦- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، [عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال:

و حدّثنا الهيثم بن واقد]^{٧٠٨}، عن عبد الملك بن مقرون^{٧٠٩}، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، [قال: إذا زرتم أبا عبد الله - عليه السلام -]^{٧١٠} فالزمو الصمت إلّا من خير، و إنّ ملائكة الليل و النهار من الحفظة تحضر الملائكة الذين بال حائر، فتصافحهم فلا يجيبونها من شدة البكاء^{٧١١} فينتظرونهم حتى تزول الشمس، و حتى ينور الفجر، ثم يكلمونهم [و يسألونهم]^{٧١٢} عن

ص: ١٦١

^{٧٠٣} (٤) كامل الزيارات: ٨٥ ح ١٣ و عنه البحار: ١٠١ / ٢ ح ٣.

^{٧٠٤} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧٠٥} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عليه.

^{٧٠٦} (١) كامل الزيارات: ٨٦ ح ١٤ و عنه البحار: ١٠١ / ٥٦ ح ٢٣.

^{٧٠٧} (٢) كامل الزيارات: ٨٦ ح ١٥ و عنه البحار: ١٠١ / ٥٦ - ٥٧ ح ٢٤.

^{٧٠٨} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٠٩} (٤) قيل: الظاهر أن المروي عنه هو مقرن لا ولده حيث انه هو الذي يروي عنه الهيثم بن واقد، و هو الراوي عن الامام - عليه السلام - و ليس في كتب الرجال و الحديث عن ابنه عين و لا أثر، فتدبر.

^{٧١٠} (٥) من المصدر و البحار.

^{٧١١} (٦) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فلا تحبسونها عن شدة الكلام و هو مصحّف.

^{٧١٢} (٧) من المصدر و البحار.

أشياء من أمور السماء، فأما ما بين هذين الوقتين فإنهم لا ينطقون ولا يفترون عن البكاء والدعاء، ولا تشغلونهم في هذين الوقتين عن أصحابهم، فإنما شغلهم بكم إذا نطقتم.

قلت: جعلت فداك و ما الذى يسألونهم عنه، [و أيهم يسأل صاحبه: الحفظة أو أهل الحائر؟

قال: أهل الحائر يسألون الحفظة، لأن أهل الحائر من الملائكة لا يبرحون] ^{٧١٣} و الحفظة تنزل و تصعد، قلت: فما ترى يسألونهم عنه؟

قال: إنهم يمرّون إذا عرجوا باسماعيل صاحب الهواء، فربما وافقوا ^{٧١٤} النبی - صَلَّى الله عليه و آله و سلم - ، و عنده فاطمة و الحسن و الحسين و الائمة - عليهم السلام - من مضى منهم، فيسألونهم ^{٧١٥} عن أشياء و من حضر منكم الحائر، و يقولون بشروهم بدعائكم.

فتقول الحفظة: كيف نبشّروهم و هم لا يسمعون كلامنا؟ فيقولون:

[لهم] ^{٧١٦} باركوا عليهم ^{٧١٧}، و ادعوا لهم عنا، فهي البشارة منا، و إذا انصرفوا، فحقّوهم باجنحتكم حتى يحشوا مكانكم ^{٧١٨}، و إنّنا لنستودعهم الذى لا تضيع ودائعهم.

و لو تعلمون ^{٧١٩} ما فى زيارته من الخير، و يعلم الناس ذلك، لاقتتلوا

ص: ١٦٢

على زيارته بالسيوف، و لباعوا أموالهم فى إتيانه، و إنّ فاطمة - عليها السلام - إذا نظرت إليهم، و معها ألف نبىّ و ألف صديق و ألف شهيد، و من الكروبيين ألف يسعدونها على البكاء، و إنّها لتشهى شهقة فلا يبقى ^{٧٢٠} فى السموات ملك إلّا بكى رحمة لها ^{٧٢١} فما تسكن حتى يأتيها النبی - صَلَّى الله عليه و آله - فيقول: يا بنيّة! قد أبكيت أهل السموات و شغلته ^{٧٢٢} عن التسبيح و

^{٧١٣} (١) من المصدر و البحار.

^{٧١٤} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: وافق.

^{٧١٥} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يسألونه.

^{٧١٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧١٧} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: لهم.

^{٧١٨} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: مكانهم.

^{٧١٩} (٧) فى المصدر: و لو يعلموا.

^{٧٢٠} (٨) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: لا يبقى.

^{٧٢١} (٩) فى المصدر و البحار: لصوتها.

^{٧٢٢} (١٠) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أشغلته، و هو مصحف

التقديس، فكفني حتى يقدسوا^{٧٢٣} فإن الله بالغ أمره، وإنها لتنظر إلى من حضر منكم، فتسأل الله لهم من كل خير، فلا^{٧٢٤} تزهّدوا في إتيانه فإن الخير في إتيانه أكثر من أن يحصى^{٧٢٥}.

١١٨٤ / ٢٣٧- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن عليّ بن محمد بن سالم، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، قال: حدّثنا أبو عبيدة البزاز^{٧٢٦}، عن حريز، قال: قلت لابي عبد الله - عليه السلام -: جعلت فداك ما أقلّ بقاءكم أهل البيت و أقرب آجالكم، بعضكم^{٧٢٧} من بعض، مع حاجة هذا الخلق إليكم؟!

ص: ١٤٣

فقال: إنّ لكلّ واحد منّا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدّته، فإذا انقضى ما فيها ممّا أمر به، عرف أنّ أجله قد حضر، و أتاه النبي - صلى الله عليه و آله -، ينعي إليه نفسه، و أخبره بما له عند الله.

و ان الحسين - عليه السلام - قرأ صحيفته التي اعطيها و فسر له ما يأتي و ما يبقى، و بقي منها أشياء لم تنقص، فخرج إلى القتال، فكانت تلك الامور التي بقيت، إنّ الملائكة سألت الله في نصرته، فأذن لهم، فمكث تستعد للقتال، و تأهبت لذلك، حتى قتل - عليه السلام -، فنزلت الملائكة و قد انقطعت مدته و قتل - عليه السلام -، فقالت الملائكة يا رب! أذنت لنا بالانحدار، (و اذنت لنا)^{٧٢٨} في نصرته، فانحدرنا و قد قبضته؟

فأوحى الله تبارك و تعالى [إليهم]:^{٧٢٩} أن ألزموا قبته، حتى ترونه و قد خرج فانصروه، و أبكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته، و إنكم خصّصتم بنصرته و البكاء عليه - عليه السلام -، فبكت الملائكة حزنا^{٧٣٠} و جزعا على ما فاتهم من نصره الحسين - عليه السلام -، فإذا خرج - عليه السلام - يكونون أنصاره^{٧٣١}.

ص: ١٤٤

^{٧٢٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يقدّموا.

^{٧٢٤} (٥) في المصدر: و لا تزهّدوا.

^{٧٢٥} (٦) كامل الزيارات: ٨٦ ح ١٦ و عنه البحار: ٢٢٤ / ٤٥ ح ١٧ و العوالم: ١٧ / ٥٠٣ ح ١ و ذيله في ص ٥١١ ح ٢.

^{٧٢٦} (٧) الظاهر أبو عبد الله البزاز كما هو في الكافي.

^{٧٢٧} (٨) في المصدر و البحار: بعضها.

^{٧٢٨} (٩) ليس في المصدر.

^{٧٢٩} (١٠) من المصدر و البحار.

^{٧٣٠} (١١) في البحار: تقرّباً.

^{٧٣١} (١٢) كامل الزيارات: ٨٧ ح ١٧ و عنه البحار: ٢٢٥ / ٤٥ ح ١٨ ج ١٠٦ / ٥٣ ح ١٣٣ و العوالم: ١٧ / ٤٧٨ ح ١٥ و عن الكافي: ٢٨٣ - ٢٨٤.

و يأتي في المعجزة: ١٨٩ عن الكافي، و قد علّق المجلسي - رضوان الله تعالى عليه - على الحديث ما فيه فوائد كثيرة و أوضح فيه قضيّة رجعة الأئمّة و أصحابهم المخلصين بما لا فريد عليه فليراجع ج ٣ / ١٩٩ ح ٥ من مرآة العقول.

السابع والسبعون و مائة أنه - عليه السلام - بكى عليه كل ما خلق الله

١١٨٥ / ٢٣٨ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات : قال: حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، قال : حدّثنا خالي محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن أبي إسماعيل السراج، عن يحيى بن معمر العطار، عن أبي بصير، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: بكت الإنس و الجنّ و الطير و الوحش على الحسين بن علي - عليهما السلام - حتى ذرفت دموعها.

و عنه: قال: و حدّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله ابن أبي خلف، و محمد بن يحيى العطار جميعا، عن محمد بن الحسين عن محمد بن إسماعيل بإسناده: مثله^{٧٣٢}.

١١٨٦ / ٢٣٩ - و عنه: قال: حدّثني أبي - رحمه الله - و عليّ بن الحسين [معا]،^{٧٣٣} عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن أحمد ابن أبي داود، عن سعيد بن عمرو الجلاب^{٧٣٤}، عن الحارث الأعور، قال:

قال: علي - عليه السلام -: بأبي و أمي الحسين المقتول بظهر الكوفة، و الله كأنني أنظر إلى الوحش^{٧٣٥} مادّة أعناقها على قبره من أنواع الوحش، يبيّونه

ص: ١٦٥

و يندبونه^{٧٣٦} ليلا حتى الصباح، فاذا كان ذلك فإياكم و الجفا^{٧٣٧}.

١١٨٧ / ٢٤٠ - و عنه، قال: و حدّثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار النهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير ابن أبي فاختة، و يونس بن ظبيان، و أبي سلمة السراج، و المفضل بن عمر، كلّهم قالوا : سمعنا أبا عبد الله - عليه السلام -، يقول: إنّ الحسين بن عليّ - عليهما السلام -، لما مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهن و ما بينهن و ما يتقلّب عليهنّ و الجنة و النار و ما^{٧٣٨} خلق ربّنا و ما يرى و ما لا يرى.

^{٧٣٢} (١) كامل الزيارات: ٧٩ ح ١ و عنه البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٨ و العوالم: ١٧ / ٤٥٩ ح ٩ و ٤٨٩ ح ٤.

^{٧٣٣} (٢) من البحار.

^{٧٣٤} (٣) في البحار: سعيد بن أبي عمرو الجلاب، و في المصدر: سعيد بن عمر الجلاب.

^{٧٣٥} (٤) في المصدر: الوحش.

^{٧٣٦} (١) في المصدر و البحار: يرثونه.

^{٧٣٧} (٢) كامل الزيارات: ٧٩ ح ٢ و عنه البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٩ و العوالم: ١٧ / ٤٨٨ ح ٢.

^{٧٣٨} (٣) في البحار: و من.

و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن الحسن بن علي بن ابي عثمان باسناده: مثله^{٧٣٩}.

١١٨٨ / ٢٤١- و عنه: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن الحسين بن عبيد الله عن الحسين بن علي بن أبي عثمان، عن عبد الجبار التهاوندي، عن أبي سعيد، عن الحسين بن ثوير، عن يونس و ابي سلمة السراج و المفضل بن عمر، قالوا : سمعنا أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: لمّا مضى [أبو عبد الله]^{٧٤٠} الحسين بن علي - عليهما السلام - بكى عليه جميع ما

ص: ١٦٦

خلق الله إلّا ثلاثة [أشياء]:^{٧٤١} البصرة و دمشق و آل عثمان^{٧٤٢}.

١١٨٩ / ٢٤٢- و عنه: قال: و حدّثني [أبي]^{٧٤٣} - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن القاسم بن يحيى، عن الحسن ابن راشد، عن الحسين بن (ثوير قال: كنت انا و)^{٧٤٤} يونس بن ظبيان و المفضل بن عمر و ابو سلمة السراج جلوسا عند أبي عبد الله - عليه السلام -، فكان المتكلّم يونس، و كان أكبرنا سنّا و ذكر حديثنا طويلا يقول (فيه)^{٧٤٥}:

ثمّ قال أبو عبد الله - عليه السلام - إنّ أبا عبد الله - عليه السلام - لمّا مضى بكت عليه السموات السبع و الأرضون السبع و ما فيهنّ و من يتقلّب^{٧٤٦} في الجنة و النار من خلق ربنا، و ما يرى و ما لا يرى بكى على أبي عبد الله - عليه السلام - إلّا ثلاثة اشياء لم تبك عليه.

قلت: جعلت فداك ما هذه الثلاثة أشياء؟

قال: لم تبك عليه البصرة و لا دمشق و لا آل عثمان [بن عفّان]^{٧٤٧} - لعنهم الله - و ذكر الحديث^{٧٤٨}.

١١٩٠ / ٢٤٣- و عنه: قال: و حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر

ص: ١٦٧

^{٧٣٩} (٤) كامل الزيارات: ٨٠ ح ٣، و عنه البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ١٠ و العوالم: ١٧ / ٤٦١ ح ١٣.

^{٧٤٠} (٥) من البحار.

^{٧٤١} (١) من المصدر و البحار.

^{٧٤٢} (٢) كامل الزيارات: ٨٠ ح ٤ و عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٥ ح ١١ و العوالم: ١٧ / ٤٦١ ح ١٤.

^{٧٤٣} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٤٤} (٤) ليس في نسخة «خ».

^{٧٤٥} (٥) ليس في المصدر و البحار.

^{٧٤٦} (٦) في المصدر و البحار: و ما ينقلب.

^{٧٤٧} (٧) من المصدر و البحار.

^{٧٤٨} (٨) كامل الزيارات: ٨٠ ح ٥ و عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٥ ح ١٢ و العوالم: ١٧ / ٤٦٢ ح ١٥.

الحميري، عن أبيه، عن علي بن محمد بن سالم^{٧٤٩}، عن محمد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم عن أبي يعقوب^{٧٥٠}، عن ابان بن عثمان عن زرارة، قال : قال أبو عبد الله - عليه السلام -: يا زرارة إن السماء بكت على الحسين - عليه السلام - أربعين صباحا بالدم، وإن الأرض بكت أربعين صباحا بالسواد، وإن الشمس بكت أربعين صباحا بالكسوف والحرمة، وإن الجبال تقطعت وانتثرت^{٧٥١}، وإن البحار تفجرت، وإن الملائكة بكت أربعين صباحا على الحسين - عليه السلام - وما اختضبت من امرأة، ولا أدهنت، ولا اكتحلت، ولا رجلت، حتى أتانا رأس عبيد الله بن زياد - لعنه الله -، وما زلنا في عبرة بعده.

وكان جدّي إذا ذكره بكى حتى تملأ عيناه لحيته وحتى يبكي لبكائه رحمة له من رآه، وإن الملائكة الذين عند قبره ليبكون لبكائهم كل من في الهواء والسماء من الملائكة، ولقد خرجت نفسه - عليه السلام -، فزفرت جهنم زفرة كادت الأرض تنشق لزفرتها، ولقد خرجت نفس عبيد الله بن زياد ويزيد بن معاوية - لعنهم الله - فشهقت شهقة، لو لا أن [الله]^{٧٥٢} حبسها بخزانها لأحرق من على ظهر الأرض من فورها، ولو يؤذن لها ما بقي شيء إلا ابتلعت، ولكنها مأمورة مصفودة، ولقد عنت على الخزان غير مرة، حتى أتاها جبرئيل فضربها بجناحه، فسكنت وأنها لتبكيه وتدبه وأنها لتتلفى على قاتله، ولو لا من على الأرض من حجج الله

ص: ١٦٨

لنفضت الارض وأكفأت ما عليها، وما^{٧٥٣} تكثر الزلازل إلا عند اقتراب الساعة.

وما عين^{٧٥٤} أحب إلى الله، ولا عبرة^{٧٥٥} من عين بكت ودمعت على الحسين - عليه السلام -، وما من باك يبكيه إلا وقد وصل فاطمة - عليها السلام - وأسعدها عليه^{٧٥٦}، ووصل رسول الله - صلى الله عليه وآله - وأدّى حقنا (عليه)^{٧٥٧}، وما من عبد يحشر إلا وعيناه باكية إلا الباكين على جدّي الحسين - عليه السلام -، فانه يحشر وعيناه^{٧٥٨} قريرة، والبشارة تلقاه و السرور (بين)^{٧٥٩} على وجهه، والخلق في الفزع وهم آمنون، والخلق يعرضون [على الحساب]^{٧٦٠} وهم جيران الحسين - عليه

^{٧٤٩} (١) كذا في البحار والمصدر، وفي الأصل: مسلم، وهو مصحّف.

^{٧٥٠} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: عن ابن أبي يعفور.

^{٧٥١} (٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: تشتت.

^{٧٥٢} (٤) من المصدر والبحار.

^{٧٥٣} (١) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وألقت بما عليها ولا.

^{٧٥٤} (٢) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وما من عبرة... ولا عين... وساعدها.

^{٧٥٥} (٣) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وما من عبرة... ولا عين... وساعدها.

^{٧٥٦} (٤) كذا في المصدر والبحار، وفي الأصل: وما من عبرة... ولا عين... وساعدها.

^{٧٥٧} (٥) ليس في المصدر والبحار.

^{٧٥٨} (٦) في المصدر والبحار: وعينه.

^{٧٥٩} (٧) ليس في البحار، وفي الأصل: يتبين، وما أثبتناه من المصدر.

السلام- تحت العرش و في ظل العرش لا يخافون سوء الحساب، يقال لهم: ادخلوا الجنة فيأبون و يختارون مجلسه و حديثه، و انّ الحور لترسل إليهم أنّا قد اشتقنا لكم^{٧٦١} مع الولدان المخلّدين فيما يرفعون^{٧٦٢} رءوسهم إليهم لما يرون في مجلسهم من السرور و الكرامة، و ان أعدائهم من بين مسحوب بناصيته إلى النار، و من قائل^{٧٦٣}: «ما لنا من شافعينَ ولا صديقٍ حميمٍ».

ص: ١٦٩

و إنّهم ليرون منزلهم، و لا يقدرّون أن يدنوا إليهم، و لا يصلون إليهم، و إنّ الملائكة لتأتّيهم بالرسالة من أزواجهم و من خزانهم^{٧٦٤} على ما اعطوا من الكرامة، فيقولون: نأتّيكم إن شاء الله تعالى فيرجعون إلى أزواجهم بمقالاتهم، فيزدادون إليهم شوقا إذا [هم]^{٧٦٥} خبروهم بما هم فيه من الكرامة، و قريبهم من الحسين - عليه السلام -، فيقولون: الحمد لله الذي كفانا الفزع الأكبر، و أهوال القيامة، و نجّانا مما كنا نخاف، و يؤتون بالمراكب و الرحال على النجائب فيستوون عليها، و هم في الثناء على الله، [و الحمد لله]^{٧٦٦}، و الصلاة على محمد و آله حتّى ينتهوا إلى منازلهم^{٧٦٧}.

١١٩١ / ٢٤٤- و عنه: قال: حدّثني محمّد بن عبد الله، عن أبيه، عن عليّ بن محمّد بن سالم، عن محمّد بن خالد، عن عبد الله بن حماد البصري، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصمّ، عن عبد الله بن مسكان، عن أبي بصير، قال : كنت عند أبي عبد الله - عليه السلام - احديثه، فدخل عليه ابنه، فقال له : مرحبا و قبّله و ضمّه، و قال : حقّر الله من حقّركم، و انتقم الله ممن و تركم، و خذل الله من خذلكم، و قتل^{٧٦٨} الله من قتلكم، و كان الله لكم وليا و حافظا و ناصرا، فقد طال بكاء النساء، و بكاء الأنبياء [و الصديقين]^{٧٦٩}

ص: ١٧٠

و الشهداء، و ملائكة السماء.

^{٧٦٠} (٨) من العوالم، و في المصدر و البحار: «حدّث» بدل: «جيران».

^{٧٦١} (٩) في المصدر و البحار: اشتقناكم.

^{٧٦٢} (١٠) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: يوقفون.

^{٧٦٣} (١١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و ما بين قائل.

^{٧٦٤} (١) في المصدر: و خذّامهم.

^{٧٦٥} (٢) من البحار و العوالم.

^{٧٦٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٦٧} (٤) كامل الزيارات: ٨١ ح ٦ و عنه البحار: ٢٠٦ / ٤٥ ح ١٣ و العوالم: ١٧ / ٤٦٢ ح ١٦.

^{٧٦٨} (٥) في المصدر و البحار: و لعن الله من قتلكم.

^{٧٦٩} (٦) من المصدر و البحار.

ثم قال: يا أبا بصير إذا نظرت ^{٧٧٠} إلى ولد الحسين - عليه السلام -، أتاني ما لا أملكه بما أتى إلى أبيهم ^{٧٧١} وإليهم، يا أبا بصير! إن فاطمة - عليها السلام - لتبكيه و تشهق، فتزفر جهنم زفرة لو لا أن الخزنة يسمعون بكائها، و قد استعدوا لذلك مخافة أن يخرج منها عنق أو يشرد دخانها، فيحرق أهل الارض فيحفظونها ما دامت باكية، و يزجرونها و يوثقون [من] ^{٧٧٢} أبوابها، مخافة على [أهل] ^{٧٧٣} الارض، فلا تسكن حتى يسكن صوت فاطمة الزهراء - صلوات الله عليها -.

و ان البحار كادت أن تنفتق فيدخل بعضها على بعض [و ما منها قطرة إلّا بها ملك موكل، فاذا سمع الملك صوتها أطفأ نارها] ^{٧٧٤} بأجنحته، و حبس بعضها على بعض ^{٧٧٥}، مخافة على الدنيا و ما فيها و من على الأرض، فلا تزال الملائكة مشفقين بكون ^{٧٧٦} لبكائها، و يدعون الله و يشفعون ^{٧٧٧} إليه و يتضرع أهل العرش و من حوله، و ترتفع أصوات من الملائكة بالتقديس لله، مخافة على أهل الأرض، و لو أن صوتا من أصواتهم، يصل إلى الأرض لصعق أهل الأرض و تقطعت الجبال، و زلزلت الأرض بهلها.

ص: ١٧١

قلت: جعلت فداك إن هذا الأمر عظيم، قال - عليه السلام -: غيره أعظم منه، ما لم تسمعه، ثم قال لي: يا أبا بصير! أ ما تحب أن تكون فيمن يسعد فاطمة - عليها السلام -؟

فبكيت حين قالها ما قدرت عن النطق، و لا قدرت على كلامي من البكاء، ثم قام إلى المص لى يدعو، فخرجت من عنده على تلك الحال، فما انتفعت بطعام، و ما جاءني نوم، و اصبحت صائما وجلا، حتى أتيته فلما رأيته قد سكن سكنت، و حمدت الله حيث لم تنزل ^{٧٧٨} عقوبة ^{٧٧٩}.

الثامن و السبعون و مائة نوح الجن و بكاؤها عليه - عليه السلام -

٢٤٥ / ١١٩٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه: قال: حدثني محمد بن جعفر القرشي الرزاز، عن محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن نصر بن مزاحم، عن عمر بن سعد، عن عمرو بن ثابت، عن حبيب بن أبي ثابت، عن أم سلمة زوجة النبي - صلى

^{٧٧٠} (١) كذا في المصدر، و في و في الأصل: رأيت.

^{٧٧١} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: رءوسهم.

^{٧٧٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٧٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٧٤} (٥) نأرت النائرة نارا: هاجت.

^{٧٧٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٧٧٦} (٧) في المصدر: يبيكونه.

^{٧٧٧} (٨) في المصدر و البحار: و يتضرعون.

^{٧٧٨} (٩) في المصدر: تنزل بي.

^{٧٧٩} (٢) كامل الزيارات: ٨٢ ح ٧ و عنه البحار: ٢٠٨ / ٤٥ ح ٥١٤ و العوالم: ١٧ / ٤٦٣ ح ١٧.

اللّٰه عليه وآله-، قالت: ما سمعت نوح الجنّة^{٧٨٠} منذ قبض اللّٰه نبيه إلّا اللّيلة، ولا أرانى إلّا وقد أصبت بابنى الحسين - عليه السلام-، قالت: وجاءت الجنّة منهم وهى تقول:

ألا يا عين فانهملى بجهد^{٧٨١}
على رهط تقودهم المنايا
فمن يبكى على الشهداء بعدى
إلى متجبر فى ملك عبد^{٧٨٢}

ص: ١٧٢

١١٩٣ / ٢٤٦- عنه: قال: حدّثنى أبى - رحمه اللّٰه-، عن سعد بن عبد اللّٰه، عن يعقوب بن يزيد، عن إبراهيم بن عقبة، عن أحمد بن عمرو بن مسلم، عن الميثمى، قال : خمسة من أهل الكوفة أرادوا نصر الحسين بن على - عليهما السلام- فعرّسوا^{٧٨٣} بقرية يقال لها: شاهى^{٧٨٤}، إذ أقبل عليهم رجلان:

شيخ و شابّ، فسلّمّا عليهم.

قال: فقال الشيخ: أنا رجل من الجنّ وهذا ابن أخى اردنا نصر هذا [الرجل]^{٧٨٥} المظلوم.

قال: فقال لهم الشيخ الجنى: قد رأيت رأيا، [فقال]^{٧٨٦} الفتية الانسيون: وما هذا الرأى الذى رأيت؟

قال رأيت أن أطير، فآتيكم بخبر القوم فتذهبون على بصيرة، فقالوا له: نعم ما رايت.

قال: فغاب (عنهم)^{٧٨٧} يوما و ليلة، فلما كان من الغد فإذا هم بصوت يسمعون^{٧٨٨} و لا يرون الشخص، و هو يقول:

^{٧٨٠} (٣) فى المصدر: نوح الجنّ.

^{٧٨١} (٤) كذا فى البحار، و فى المصدر و الأصل: أيا عيناى فانهملا بجهد

^{٧٨٢} (٥) كامل الزيارات: ٩٣ ح ١ و عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٥ ح ٨ و ج ٦٥ / ٦٣ ذ ٢ و العوالم: ١٧ / ٤٨٢- ح ٤ و عن أمالى الصدوق: ١٢٠ ح ٢ و مناقب آل أبى طالب: ٦٢ / ٤.

^{٧٨٣} (١) كذا فى البحار، و فى المصدر: فمرّوا، و فى الأصل أشياء زائد غير مقروء مصحف و التعريس: نزول المسافر آخر الليل نزلة للنّوم و الاستراحة «النهاية: ٢٠٦ / ٣».

^{٧٨٤} (٢) شاهى: موضع قرب القادسية «معجم البلدان: ٣ / ٣١٦».

^{٧٨٥} (٣) من المصدر و البحار.

^{٧٨٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٧٨٧} (٥) ليس فى المصدر و البحار، و فيهما: يومه و ليلته.

^{٧٨٨} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: يسمعون الصوت.

و الله ما جئتمكم، حتى بصرت به

بالطفّ منعفر الخدين منحورا

ص: ١٧٣

و حوله فتية تدمى نحورهم

مثل المصاييح يكسون^{٧٨٩} الدجى نورا

و قد حثت قلوصى^{٧٩٠} كى اصادفهم

من قبل ان يلاقوا الخرد^{٧٩١} الحورا

كان الحسين سراجا يستضاء به

الله يعلم انى لم أقل زورا

مجاورا لرسول الله فى غرف

و للبتول و للطيار مسرورا

فاجابه بعض الفتية من الآدميين^{٧٩٢} يقول: (شعرا)^{٧٩٣}

اذهب فلا زال قبر أنت ساكنه

إلى القيامة يسقى الغيث ممطورا

و قد سلكت سبيلا كنت^{٧٩٤} سالكه

و قد شربت بكأس ليس ممرورا^{٧٩٥}

ص: ١٧٤

و فتية فرغوا لله أنفسهم

و فارقوا المال و الاحباب^{٧٩٦} و الدور^{٧٩٧}

^{٧٨٩} (١) فى المصدر: يملون الدجى.

^{٧٩٠} (٢) القلوصى: الناقة الشابة.

^{٧٩١} (٣) فى البحار: أن تتلاقى الحرّد الحورا. و الخردّ جمع الخريد و الخريدة: البكر التى لم تمسس، او الخفرة الطويلة السكوت الخافضة الصوت المستترة. «قاموس اللغة».

^{٧٩٢} (٤) فى المصدر: الانسيين.

^{٧٩٣} (٥) ليس فى المصدر.

^{٧٩٤} (٦) فى المصدر: أنت.

^{٧٩٥} (٧) فى المصدر: كان مغرورا، و فى البحار مغزورا.

^{٧٩٦} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و الأسباب.

^{٧٩٧} (٢) كامل الزيارات: ٩٣ ح ٢ و عنه البحار: ٢٤٠ / ٤٥ ح ١٠ و العوالم: ١٧ / ٤٨٤ ح ٦.

١١٩٤ / ٢٤٧- و عنه: قال: حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، قال: و حدّثنى عمر بن سعد قال: حدّثنى عمرو بن ثابت^{٧٩٨}، عن أبي زياد القنّدي، قال: كان الجصاصون يسمعون نوح الجنّ، حين قتل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - في السحر بالجبّانة، و هم يقولون^{٧٩٩}:

مسح النبيّ جبينه

فله بريق في الخدود

أبواه في عليا^{٨٠٠} قرّيش

جدّه خير الجدود^{٨٠١}

١١٩٥ / ٢٤٨- و عنه: قال: حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، قال: قال عمر بن سعد: حدّثنى الوليد بن غسّان^{٨٠٢}، عن حدّثه، قال: كانت الجنّ تنوح على الحسين بن عليّ - عليهما السلام - و تقول:

ص: ١٧٥

لكن الأبيات بالطفّ على كره بنيه

تلك أبيات حسين يتجاوبن الزينة^{٨٠٣}

١١٩٦ / ٢٤٩- و عنه: قال: حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة، قال: حدّثنى أيّوب بن سليمان بن أيّوب الفزاري^{٨٠٤}، عن عليّ بن الحزور^{٨٠٥} قال: سمعت ليلى و هى تقول: [سمعت نوح الجنّ على الحسين بن عليّ - عليهما السلام - و هى تقول:]^{٨٠٦}.

يا عين جودى بالدموع فإنّما

يبكى الحزين بحرقة و توجّع^{٨٠٧}

عن ذكر آل محمد بتفجع

يا عين الهاك الرقاد بطيبه

^{٧٩٨} (٣) في المصدر هكذا: قال: حدّثنى عمر بن سعد و عمرو بن ثابت، و في البحار هكذا عن عمر ابن سعد، عن عمرو بن ثابت

^{٧٩٩} (٤) كذا في المصدر و البحار. و في الأصل: و هو يقول شعرا.

^{٨٠٠} (٥) كذا في المصدر و البحار. و في الأصل: من اعلى.

^{٨٠١} (٦) كامل الزيارات: ٩٤ ح ٣ و عنه البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١١ و العوالم: ١٧ / ٤٨٤ ح ٧ و رواه الخوارزمي في مقتل الحسين - عليه السلام -: ٩٥ / ٢ - ٩٦ باختلاف يسير.

^{٨٠٢} (٧) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عثمان.

^{٨٠٣} (٨) كامل الزيارات: ٩٥ ح ٤ و عنه البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١٢ و العوالم: ١٧ / ٤٨٥ ح ٨.

^{٨٠٤} (٩) نسبة إلى حىّ من غطفان، أبوها فزارة بن ذبيان.

^{٨٠٥} (١٠) الحزور: بالحاء المهملة و الزاى المفتوحتين و الواو المشدّدة بعدها راء

^{٨٠٦} (١١) من المصدر و البحار، و عبارة الأصل مشوّشة و لم نشر إليه بعد الاصلاح

^{٨٠٧} (١٢) في المصدر: تفجّع.

باتت ثلاثا بالصعيد جسومهم

بين الوحوش و كلهم فى مصرع^{٨٠٨٨٠٩}

. ١١٩٧ / ٢٥٠ - و عنه: قال: حدّثني أبي - رحمه الله - عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن الحسين، عن نصر بن مزاحم، عن عبد الرحمن بن أبي حماد، عن أبي ليلى الواسطي، عن عبد الله بن حسان الكنانى، قال: بكت

ص: ١٧٦

الجنّ على الحسين [بن على]^{٨١٠} - عليهما السلام - فقالت:

ما ذا تقولون إذ قال النّبيّ لكم

ما ذا فعلتم و أنتم آخر الامم؟

بأهل بيتي و إخواني و مكرمتي

من بين أسرى و قتلى^{٨١١} ضرّجوا بدم^{٨١٢}

. ١١٩٨ / ٢٥١ - و عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، قال:

حدّثني سلمة، قال حدّثني على بن الحسين، عن معمر بن خلّاد، عن أبي الحسن الرضا - عليه السلام -، قال: بينما الحسين - عليه السلام - يسير فى جوف اللّيل و هو متوجّه إلى العراق، و اذا برجل يرتجز، و يقول : [و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلّاد، عن الرضا - عليه السلام - مثل ألفاظ سلمة قال و هو يقول:]^{٨١٣}:

يا ناقتي لا تذعري من زجري

و شمري قبل طلوع الفجر

بخير ركبان و خير سفر

حتّى تحلّى بكريم القدر

بما جد الجدّ رحيب الصدر

أثابه الله بخير أجر^{٨١٤}

ثمّت أبقاها بقاء^{٨١٥} الدهر

^{٨٠٨} (٦) فى الابيات اختلاف لم نشر إليه.

^{٨٠٩} (٧) كامل الزيارات: ٩٥ ح ٥، و عنه البحار: ٢٤١ / ٤٥ ح ١٣ و العوالم: ١٧ / ٤٨٥ ح ٩.

^{٨١٠} (١) من المصدر.

^{٨١١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: منهم اسارى و منهم ... الخ.

^{٨١٢} (٣) كامل الزيارات: ٩٥ ح ٦ و عنه البحار: ٢٣٧ / ٤٥ ح ٤.

^{٨١٣} (٤) من المصدر و البحار.

^{٨١٤} (٥) فى المصدر و العوالم: أبانه الله لخير أمر.

^{٨١٥} (٦) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: بحبّ أبناء بقايا

فقال الحسين [بن علي]^{٨١٦} - عليهما السلام:-

ص: ١٧٧

سأَمْضَى و ما بالموت عار على الفتى
و واسى الرجال الصّالحين بنفسه
إذا ما نوى حقاً و جاهد مسلماً
و فارق مثبورا و خالف مجرماً
فإن عشت لم أندم و إن متّ لم ألم
كفى بك موتاً أن تذللّ و تغرماً^{٨١٧}

١١٩٩ / ٢٥٢ - و عنه: قال: و حدّثني أبي، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن معمر بن خلاد، عن الرضا - عليه السلام -: مثل ألفاظ سلمة^{٨١٨}.

١٢٠٠ / ٢٥٣ - و عنه: قال: حدّثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله بن أبي خلف، عن محمد بن يحيى المعاذي، قال:

حدّثنا الحسين^{٨١٩} بن موسى الأصمّ، عن عمرو عن^{٨٢٠} جابر، عن محمد بن علي - عليهما السلام -، قال: لمّا همّ الحسين - عليه السلام - بالشخص من المدينة، أقبلت نساء بنى عبد المطّلب، فاجتمعت للنّياحة، حتى مشى فيهنّ الحسين - عليه السلام -، فقال: انشدكنّ الله ان تبدّين هذا الامر، فإنّه معصية لله و لرسوله.

فقال له نساء بنى عبد المطّلب: فلمن نستبقي النّياحة و البكاء؟

ص: ١٧٨

فهو عندنا كيوم مات [فيه]^{٨٢١} رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و علي و فاطمة و رقية و زينب و أمّ كلثوم فنشذك الله - جعلت فداك من الموت - فيا حبيب الأبرار من أهل القبور.

و أقبلت بعض عمّاته تبكي و تقول: أشهد يا حسين لقد سمعت الجنّ ناحت بنوحك و هم يقولون:

^{٨١٦} (٧) من المصدر.

^{٨١٧} (١) كذا في البحار، و في المصدر: و ترغماً، و في الأصل: و فارق مأثوما ... كفى بك ذللاً أن تعيش فترغماً.

^{٨١٨} (٢) كامل الزيارات: ٩٥ - ٩٦ ح ٧ و ٨ و عنهما البحار: ٢٣٧ / ٤٥ ح ٥ و العوالم: ١٧ / ٤٨٥ ح ١١.

^{٨١٩} (٣) في البحار و العوالم: الحسن.

^{٨٢٠} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: عمرو بن جابر و هو تصحيف.

^{٨٢١} (١) من المصدر و العوالم.

وإنَّ قَتِيلَ الطِّفِّ مِنْ آلِ هَاشِمٍ
حَبِيبِ رَسُولِ اللَّهِ لَمْ يَكْ فَاحِشًا
أَذَلَّ رَقَابًا مِنْ قَرِيشٍ فَذَلَّتْ
أُنَابَتْ مُصِيبَتُهُ الْانُوفَ وَجَلَّتْ

قلن أيضا:

بَكُّوا حُسَيْنًا سَيِّدًا
وَلَقَتْلُهُ زَلْزَلَتْ
وَأَحْمَرَتْ آفَاقُ السَّمَاءِ
وَتَغَيَّرَتْ شَمْسُ الْبِلَادِ
ذَاكَ ابْنَ فَاطِمَةَ الْمَصَابِ
أَوْرَثْنَا ذُلًّا بِهِ
فَلَقَتْلُهُ شَابَ الشَّعْرُ
وَلَقَتْلُهُ انْكَسَفَ الْقَمَرُ
مِنْ الْعَشِيِّ وَالسَّحَرِ
بِهِمْ وَأَظْلَمَتِ الْكُورُ
بِهِ الْخَلَائِقُ وَالْبَشَرُ
جَدَعَ الْانُوفَ مَعَ الْغُرُرِ^{٨٢٢٨٢٣}

١٢٠١ / ٢٥٤- و عنه: قال: حدَّثني أبي و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن يحيى المعاذي، عن عبّاد بن يعقوب، عن عمرو بن ثابت، عن عمرو بن عكرمة، قال: أصبحنا ليلة قتل الحسين - عليه

ص: ١٧٩

السلام - بالمدينة [فاذا]^{٨٢٤} مولى لنا يقول: سمعنا^{٨٢٥} البارحة مناديا ينادى و يقول:
أَيُّهَا الْقَاتِلُونَ ظَلَمَّا حُسَيْنًا^{٨٢٦}
كُلْ أَهْلَ السَّمَاءِ يَدْعُو عَلَيْكُمْ
لَقَدْ لَعْنَتُمْ عَلَى لِسَانِ بْنِ دَاوُدَ
مَنْ نَبِيٍّ وَ مَرْسَلٍ وَ قَبِيلٍ^{٨٢٧}
وَ ذِي الرُّوحِ حَامِلِ الْإِنْجِيلِ^{٨٢٨}

^{٨٢٢} (٢) لاجل اختلاف كثير بين المصدر و الأصل في الأبيات سلكننا فيها طريق المصدر و العوالم و لم نشر إلى الاختلافات

^{٨٢٣} (٣) كامل الزيارات: ٩٦ ح ٩ و عنه البحار: ٨٨ / ٤٥ ح ٢٦ و العوالم: ١٧ / ٣١٦ ح ٦.

^{٨٢٤} (١) من المصدر.

^{٨٢٥} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: سمعت.

^{٨٢٦} (٣) في المصدر: جهلا.

^{٨٢٧} (٤) في البحار: قتيل.

٢٥٥ / ١٢٠٢ - و عنه : قال: حدّثنى حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطاب، قال : حدّثنى عبد الله بن محمد بن سنان، عن عبد الله ابن القاسم بن الحارث، عن داود الرقي، عمّن حدّثه^{٨٢٩}: أنّ الجنّ لما قتل الحسين - عليه السلام -، بكت عليه بهذه الأبيات:

يا عين جودى بالعبر فقد حقّ الخبر
ابكى ابن فاطمة الذى ورد الفرات فما صدر
الجن تبكى شجوها لما أتى منه الخبر
قتل الحسين و رهطه تعسا لذلك من خبر

ص: ١٨٠

فلأبكيّك حرقه عند العشاء و بالسحر
و لأبكيّك ما جرى عرق، و ما حمل الشجر^{٨٣٠٨٣١}

. التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قاتله

٢٥٦ / ١٢٠٣ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه فى كامل الزيارات : قال: حدّثنى أبى - رحمه الله - و على بن الحسين، عن على بن ابراهيم ابن هاشم، عن أبيه، عن الحسين بن يزيد النوفلى، عن إسماعيل بن أبى زياد السكونى، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: اتّخذوا الحمام الراعيّة^{٨٣٢} فى بيوتكم، فإنّها تلعن قتلة الحسين - عليه السلام -^{٨٣٣}.

٢٥٧ / ١٢٠٤ - عنه: قال: حدّثنى أبى و أخى و علىّ بن الحسين و محمّد بن الحسين - رحمهم الله - جميعا، عن أحمد بن إدريس، عن أحمد بن أبى عبد الله الجاموراني، عن الحسن بن علىّ بن أبى حمزة، عن صندل، عن داود بن فرقد ، قال: كنت جالسا فى بيت أبى عبد الله - عليه السلام -،

ص: ١٨١

^{٨٢٨} (٥) كامل الزيارات: ٩٧ ح ١٠ و عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٥ ح ٦ و العوالم: ١٧ / ٤٨١ ح ٢.

و أخرجه فى البحار: ٢٣٦ / ٤٥ و العوالم: ١٧ / ٤٨١ ح ٢٣ عن مناقب آل أبى طالب: ٤ / ٦٣ نقلا عن الطبرى فى تاريخه: ٥ / ٤٦٧.

^{٨٢٩} (٦) فى المصدر و البحار: قال: حدّثنى جدّتى.

^{٨٣٠} (١) كذا فى المصدر و البحار، و ما فى الأصل يختلف عنه كثيرا!

^{٨٣١} (٢) كامل الزيارات: ٩٧ ح ١١ و عنه البحار: ٢٣٨ / ٤٥ ح ٧ و العوالم: ١٧ / ٤٨٢ ح ٣.

^{٨٣٢} (٣) الحمام الراعيّ، جنس من الحمام، جاء على لفظ النسب و ليس به، و قيل : هو نسب إلى موضع لا يعرف صيغة اسمه، كذا فى اللسان، و قال الجوه رى: الراعيّ جنس من الحمام و الأنتى راعيّة. و الحمامة الراعيّة: ترعب فى صوتها ترعيبا و ذلك قوّة صوتها. و نقل شيخنا المجلسى فى مرآة العقول عن حياة الحيوان للدّميرى أنّه قال: الراعيّ طائر مولّد بين الورشان و الحمام، و هو شكل عجيب قاله القزوينى

^{٨٣٣} (٤) كملل الزيارات: ٩٧ ح ١ و عنه البحار: ٢١٣ / ٤٥ ح ٣٢ و ج ١٤ / ٦٥ ح ٧ و العوالم: ١٧ / ٤٩١ ح ٤.

و أخرجه فى البحار: ٣٠٥ / ٤٤ ح ١٩ و العوالم: ١٧ / ٦٠٢ ح ٢ عن الكافى: ٥٤٧ / ٦ ح ١٣.

فنظرت إلى حمام راعبي، تفرقر طويلا، فنظر إلى^{٨٣٤} أبو عبد الله - عليه السلام - (طويلا)^{٨٣٥} فقال: يا داود! أ تدرى ما يقول هذا الطير؟

فقلت: لا والله جعلت فداك.

قال: تدعو على قتلة الحسين بن علي - عليهما السلام - فاتخذوه في منازلكم.

و عنه: قال: و حدثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن أبي عبد الله الجاموراني، باسناده :
مثله^{٨٣٦}.

التمانون و مائة نوح البوم و مصيبتها عليه - عليه السلام -

٢٥٨ / ١٢٠٥ - أبو القاسم جعفر بن قولويه في كامل الزيارات: قال:

حدثني [محمد]^{٨٣٧} بن الحسن بن أحمد بن الوليد، و جماعة مشايخي، عن سعد بن عبد الله، عن محمد بن عيسى بن عبيد، عن صفوان بن يحيى، عن الحسين بن أبي غندر، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، [قال]:^{٨٣٨} سمعته يقول في البومة، [فقال]:^{٨٣٩} هل أحد رآها في النهار؟ قيل له: لا تكاد تظهر بالنهار، و لا تظهر إلا ليلا.

قال: أما أنها لم تزل تأوى العمران منذ كانت حتى قتل الحسين - عليه

ص: ١٨٢

السلام - قالت^{٨٤٠} على نفسها، أن لا تأوى العمران أبدا و لا تأوى إلا الخراب، فلا تزال نهارها صائمة حزينة حتى يجنّها الليل، فإذا جنّها الليل، فلا تزال ترثي^{٨٤١} الحسين - عليه السلام - حتى تصبح^{٨٤٢}.

^{٨٣٤} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: إليه.

^{٨٣٥} (٢) ليس في المصدر.

^{٨٣٦} (٣) كامل الزيارات: ٩٨ ح ٢ و عنه البحار: ٢١٣ / ٤٥ ح ٣٣ و ج ١٥ / ٤٥ ح ٨ و العوالم: ١٧ / ٤٩١ ح ٥.

و أخرجه في البحار: ٣٠٥ / ٤٤ ح ١٨ و العوالم: ١٧ / ٦٠١ ح ١ عن الكافي: ٤ / ٥٤٧ ح ١٠.

^{٨٣٧} (٤) من المصدر.

^{٨٣٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٨٣٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٨٤٠} (١) في المصدر و البحار: العمران أبدا فلما أن قتل الحسين - عليه السلام - آلت.

^{٨٤١} (٢) في المصدر و البحار: ترنّ.

^{٨٤٢} (٣) كامل الزيارات: ٩٨ ح ١ و عنه البحار: ٢١٣ / ٤٥ ح ٣٤ و ج ٣٢٩ / ٤٤ ح ١، و العوالم: ١٧ / ٤٩٢ ح ٦.

١٢٠٦ / ٢٥٩- عنه: قال: حدّثني حكيم بن داود بن حكيم، عن سلمة بن الخطّاب، عن الحسين بن عليّ بن صاعد البربري^{٨٤٣} قيم قبر الرضا - عليه السلام -، قال: حدّثني أبي، قال: دخلت على الرضا - عليه السلام -، فقال لي: ما يقول الناس؟

قال: قلت: جعلت فداك جئنا نسألك.

[قال: ^{٨٤٤} فقال [لي: ترى] ^{٨٤٥} هذه البومة، كانت على عهد جدّي رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله وسلم - تأوى المنازل و القصور و الدور، و كانت إذا أكل الناس الطعام، تطير فتقع أمامهم، فيرمى إليها بالطعام، و تسقى ثم ترجع الى مكانها.

فلما قتل الحسين - عليه السلام - خرجت من العمران إلى الخراب و الجبال و البرارى، و قالت بئس الأئمة أنتم قتلتم ابن بنت نبيكم فلا آمنكم على نفسي^{٨٤٦}.

ص: ١٨٣

١٢٠٧ / ٢٦٠- و عنه: قال: و حدّثني محمّد بن جعفر الرّزّاز، عن خاله: محمّد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن الحسن بن علي بن فضال، عن رجل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: إنّ اليوم لتصوم النهار، فإذا أفطرت، تدلّيت^{٨٤٧} على الحسين بن علي - عليهما السلام - حتى تصبح^{٨٤٨}.

١٢٠٨ / ٢٦١- و عنه: قال: حدّثني عليّ بن الحسين بن موسى - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن موسى بن عمر، عن الحسن بن عليّ الميثمي، (عن يعقوب)^{٨٤٩} قال: قال ابو عبد الله - عليه السلام -: يا يعقوب [رأيت] ^{٨٥٠} بومة بالنهار تنفس قط؟

قال: فقلت: لا.

قال: أ و تدري لم ذلك؟

قلت: لا.

^{٨٤٣} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: السريري.

^{٨٤٤} (٥) من البحار.

^{٨٤٥} (٦) من البحار.

^{٨٤٦} (٧) كامل الزيارات: ٩٩ ح ٢ و عنه البحار: ٢١٤ / ٤٥ ح ٣٥ و ج: ٢٢٩ / ٦٤ ح ٢ و العوالم: ١٧ / ٤٩٣ ح ٩.

^{٨٤٧} (١) في المصدر: أندبت. و الدله محرّكة و الدلّوه: ذهاب الفؤاد من همّ و نحوه و دلّيه العشق تدليها فتدلّه «قاموس اللغة».

^{٨٤٨} (٢) كامل الزيارات: ٩٩ ح ٣ و عنه البحار: ٢١٤ / ٤٥ ح ٣٦ و ج ٣٣٠ / ٦٤ ح ٣ و العوالم: ١٧ / ٤٩٢ ح ٧.

^{٨٤٩} (٣) ليس في المصدر و البحار و العوالم، و قال محشى البحار : الظاهر انه كان يعقوب بن شعيب الميثمي حاضرا في المجلس، و خطاب الامام معه، و احتمل محشى المصدر أن يكون «الراوى» عن الامام و هو يعقوب ساقطا عن السند، و يمكن أيضا أن يكون أبا يعقوب كنية الميثمي و الدليل عليه عن المجلسى نقل فى ج ٤٤ / ٣٣٠ ح ٤ بلفظ يا با يعقوب.

^{٨٥٠} (٤) من المصدر.

قال: لأنّها تضل يومها صائمة على ما رزقها الله تعالى، فاذا أجنّها الليل، أفطرت على ما رزقت، ثم لم تزل ترثي الحسين - عليه السلام - حتى

ص: ١٨٤

تصبح^{٨٥١}.

الحادى و الثمانون و مائة: فيما استدل به على قتل الحسين - عليه السلام - فى البلدان

١٢٠٩ / ٢٦٢ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، قال: حدّثنى أبى - رحمه الله - و جماعة مشايخى، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسين بن سعيد، عن رجل، عن يحيى بن بشير، قال: سمعت أبا بصير يقول: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: بعث هشام بن عبد الملك إلى أبى - عليه السلام - فأشخصه إلى الشام، فلمّا دخل عليه، قال له: يا أبا جعفر أشخصناك لنسألك عن مسألة، لم يصلح أن يسألك عنها غيرى، و لا أعلم فى الأرض خلقا ينبغى أن يعرف أو عرف هذه المسألة إن كان إلّا واحدا.

فقال أبى ليسألنى أمير المؤمنين عمّا أحب، فإن علمت أجبت عن^{٨٥٣} ذلك و ان لم أعلم قلت: لا أدرى، و كان الصدق أولى بى.

فقال: أخبرنى عن الليلة التى قتل فيها على بن أبى طالب - عليه السلام -، بما استدل به الغائب عن المصر الذى قتل فيه على قتله، و ما العلامة فيه للناس [فإن علمت و أجبت فأخبرنى، هل كان تلك العلامة لغير على -]

ص: ١٨٥

[عليه السلام - فى قتله؟]^{٨٥٤}.

فقال له أبى - عليه السلام -: يا أمير المؤمنين إنّه لمّا كان تلك الليلة التى قتل فيها أمير المؤمنين - عليه السلام -، لم يرفع عن وجه الأرض حجر إلّا و تحته دم عبيط، حتّى طلع الفجر، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها هارون أخ موسى - عليهما السلام - و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها يوشع بن نون و كذلك كانت الليلة التى رفع فيها عيسى إلى السماء، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها شمعون بن حمون الصفا، و كذلك كانت الليلة التى قتل فيها على بن أبى طالب - عليه السلام -، و كذلك كانت الليلق التى قتل فيها الحسين - عليه السلام -.

قال فتربّد^{٨٥٥} وجه هشام حتّى انتقع^{٨٥٦} لونه و همّ أن يبطش بأبى.

^{٨٥١} (١) العبارة تختلف قليلا مع المصدر و البحار

^{٨٥٢} (٢) كامل الزيارات: ٩٩ ح ٤، و عنه البحار: ٢١٤ / ٤٥ ح ٣٧ و ج ٢١٤ / ٦٤ ح ٣٧ و العوالم: ١٧ / ٤٩٢ ح ٨.

^{٨٥٣} (٣) كذا فى العوالم و ليس فى المصدر.

^{٨٥٤} (١) من المصدر و البحار.

فقال له أبي : [يا]^{٨٥٧} أمير المؤمنين الواجب على العباد الطاعة لإمامهم، و الصدق له، بالنصيحة، و إن الذي دعاني إلى أن أجيب^{٨٥٨} أمير المؤمنين فيما سألتني عنه معرفتي إلجأ بما يجب له على من الطاعة، فليحسن أمير المؤمنين الظن .

فقال له هشام: انصرف إلى أهلِكَ إذا شئت.

قال: فخرج.

فقال له هشام: أعطني عهد الله و ميثاقه، أن لا توقع هذا الحديث

ص: ١٨٦

إلى أحد، حتّى أموت، فأعطاه أبي من ذلك ما أَرْضاه، و ذكر الحديث بطوله^{٨٥٩}.

١٢١٠ / ٢٦٣- و عنه، قال حدّثني أبو الحسين: أحمد بن عبد الله [ابن]^{٨٦٠} على النافذ، قال: حدّثني عبد الرحمن السلمي^{٨٦١} و قال أبو الحسين و أخبرني عمّي، عن أبيه، عن أبي بصير، عن رجل من [أهل]^{٨٦٢} بيت المقدس إنه قال : و الله لقد عرفنا أهل بيت المقدس و نواحيها عشية قتل الحسين بن علي - عليهما السلام-، قلت و كيف ذلك؟

قال ما رفعنا حجرا و لا مدرا و لا صخرا إلّا و رأينا تحتها دما [عبيطاً]^{٨٦٣} يغلي، و احمرّت الحيطان كالعلق، و مطرنا^{٨٦٤} ثلاثة أيّام دما عبيطاً، و سمعنا مناديا ينادي في جوف الليل، يقول:

أ ترجو أمة قتلت حسينا

شفاعة جدّه يوم الحساب؟

معاذ الله لا نلتئم يقينا

شفاعة أحمد و أبي تراب

قتلتم خير من ركب المطايا

و خير الشيب طرا و الشباب

^{٨٥٥} (٢) ترّبّد وجه فلان: أى تغيّر من الغضب.

^{٨٥٦} (٣) انتقع لونه على بناء المجهول: تغيّر من حزن او سرور. «صاح اللغة».

^{٨٥٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{٨٥٨} (٥) كذا في المصدر و العوالم، و في المصدر: أن أجبت.

^{٨٥٩} (١) كامل الزيارات: ٧٥ ح ١ و عنه البحار: ٢٠٣ / ٤٥ ح ٥، و العوالم: ١٧ / ٤٧٢ ح ٤.

^{٨٦٠} (٢) من المصدر.

^{٨٦١} (٣) كذا في البحار و خ ل من المصدر، و في الأصل: البلخي.

^{٨٦٢} (٤) من المصدر.

^{٨٦٣} (٥) من المصدر.

^{٨٦٤} (٦) في المصدر: و مطر.

(قال:)^{٨٦٥} و انكسفت الشمس ثلاثاً^{٨٦٦} ثم تجلّت عنها، و انكبت النجوم، فلمّا كان من الغد أرجفنا بقتله، فلم يأت علينا كثير [شيء]^{٨٦٧}

ص: ١٨٧

حتى نعي [إلينا]^{٨٦٨} الحسين - عليه السلام -^{٨٦٩}.

١٢١١ / ٢٦٤ - و عنه، قال: حدّثنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله بن عليّ الناقد، باسناده، قال: قال: عمر بن سعد، قال: حدّثني أبو معشر، عن الزهري، قال: لمّا قتل الحسين - عليه السلام -، لم يبق بيت المقدس حصاة إلّا وجد تحتها دم عبيط^{٨٧٠}.

١٢١٢ / ٢٦٥ - علي بن عيسى في كشف الغمة، عن الزهري قال: قال لي عبد الملك بن مروان: اي واحد أنت إن أخبرتني، أي علامة كانت^{٨٧١} يوم قتل الحسين.

قال: قلت: لم ترفع حصاة بيت المقدس، إلّا وجد تحتها دم عبيط، فقال عبد الملك: إنني و إياك في هذا الحديث لغريبان^{٨٧٢}.

١٢١٣ / ٢٦٦ - و عن الشافعي أنّه قال: ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين - عليه السلام -، إلّا وجد تحته دم عبيط، و لقد قطرت السماء يوم قتله دما حتّى بقي أثره على النبات حتّى فنى^{٨٧٣}.

١٢١٤ / ٢٦٧ - و عن عيسى بن الحارث^{٨٧٤} الكندي، قال: لمّا قتل

ص: ١٨٨

الحسين - عليه السلام - مكثنا سبعة أيّام، إذا صلينا العصر نظرنا إلى الشمس على الحيطان كأنّها ملاحف معصرة من شدة حرّتها و ضربت الكواكب بعضها بعضاً^{٨٧٥}.

^{٨٦٥} (٧) ليس في المصدر.

^{٨٦٦} (٨) في المصدر: ثلاثة أيّام.

^{٨٦٧} (٩) من المصدر.

^{٨٦٨} (١٠) من المصدر.

^{٨٦٩} (٢) كامل الزيارات: ٧٦ ح ٢ و عنه البحار: ٢٠٤ / ٤٥ ح ٦ و العوالم: ١٧ / ٤٥٦ ح ٢.

^{٨٧٠} (٣) كامل الزيارات: ٧٦ ح ٣ و عنه البحار: ٢٠٥ / ٤٥ ح ٧، و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة ١٧٥.

^{٨٧١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: اي يكون علامة.

^{٨٧٢} (٥) كشف الغمّة: ٢ / ٥٦.

^{٨٧٣} (٦) لم نعر عليه في المصدر.

^{٨٧٤} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: حرب.

١٢١٥ / ٢٤٨- **و عن سيار بن الحكم، قال : انتهت ورسا من عسكر الحسين - عليه السلام - يوم قتل فما تطيّبت له امرأة إلّا برصت.**

و فى حديث آخر عن صفين بن عيينة، قال : حدّثنى جدتى قالت : لمّا قتل الحسين - عليه السلام -، استاقوا إبلا عليها ورس فلما نحرت رأينا لحومها مثل العلقم و رأينا الورس رمادا و لا رفعنا حجرا إلّا وجدنا تحته دما عبيطا^{٨٧٤}.

١٢١٦ / ٢٤٩- **و عن هند بنت الجون، قالت: لمّا نزل رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - بخيمة أمّ معبد تَوْضاً للصلاة، و مجّ ماء من فيه على عوسجة يابسة فاخضرت و أنارت، و ظهر ورقها، و حسن حملها، و كنّا نتبرك بها، و نستشفى بها للمرضى، فلما توفي رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - ذهب بهجتها و نضارتها، فلما قتل أمير المؤمنين - عليه السلام - انقطع ثمرتها، فلما كان بعد مدة طويلة أصبحنا يوما، و اذا بها قد انبعث من ساقها دما عبيطا و ورقها، بل يقطر مثل ماء اللحم، فعلمنا أنّه حدث أمر عظيم فبتنا ليلتنا مهمومين فزعين، نتوقع الداهية.**

فلما أظلم الليل علينا، سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة و رجّة و صوت باكية، تقول: يا بن النبىّ، يا بن الوصىّ و يا بن البتول

ص: ١٨٩

و يا بقية السادة الأكرمين، ثم كثرت الرنّات و الأصوات و لم أفهم كثيرا مما يقولون، فاتى بعد ذلك قتل الحسين - عليه السلام - و يبست الشجرة و جفت اثرها و ذهب^{٨٧٨٨٧٧}.

١٢١٧ / ٢٧٠- **و روى هذا الحديث بزيادة، عن هند بنت الجون (الخرّاعية)^{٨٧٩} قالت: نزل رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - بخيمة خالتي أمّ معبد (الخرّاعية)^{٨٨٠} - رضى الله عنها - و معه أصحاب له^{٨٨١} [فكان من أمره فى الشاة ما قد عرفه الناس]^{٨٨٢} فرقد فى الخيمة هو و أصحابه، حتّى أبردوا^{٨٨٣} و كان يوما قائظا شديدا حرّ، فلما قام من رقدته دعا بماء فغسل يديه، فأنقاهما، ثمّ تضمض و مجّه^{٨٨٤} على عوسجة كانت بجانب خيمة خالته ثلاث مرات، و استنشق ثلاثا، ثم غسل وجهه و**

^{٨٧٥} (١) كشف الغمة: ٢ / ٥٤.

^{٨٧٦} (٢) لم نعر على مصدر له.

^{٨٧٧} (١) فى نسخة «خ»؛ و ذهب أثرها.

^{٨٧٨} (٢) لم نعر على مصدر له.

^{٨٧٩} (٣) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٨٠} (٤) ليس فى المصدر و البحار.

^{٨٨١} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل هو و أصحابه

^{٨٨٢} (٦) من المصدر و البحار.

^{٨٨٣} (٧) فى المصدر و البحار: حتّى أبرد.

^{٨٨٤} (٨) كذا فى المصدر و البحار: و فى الأصل: فادعبه و العوسج: من شجر الشوك، له جناة حمراء و يكون غالبا فى السباح، الواحدة عوسجة.

ذراعيه ثم مسح برأسه ورجليه و قال لهذه العوسجة شأن ثم فعل من كان معه من أصحابه مثل ذلك ثم قام فصلّي ركعتين، فتعجبت وفتيات الحي من ذلك، و ما كان عهدنا و لا رأينا مصليا قبله، ثم ارتحل.

فلما كان في الغداة أصبحنا و قد علت العوسجة حتى صارت كاعظم دوحة عارية و أبهى و خضد الله شوكها و ساخت عروقها، و كثرت

ص: ١٩٠

أفنانها و اخضر ساقها و ورقها، ثم أثمرت بعد ذلك، و أينعت بثمر كأعظم ما يكون من الكمأة في لون الورس المسحوق و رائحة العنبر و طعم الشهد، و الله ما أكل منها جائع إلّا شبع و لا ظمان إلّا روى و لا سقيم إلّا برء و لا ذو حاجة و فاقة إلّا استغنى، و لا أكل من ورقها بغير و لا ناقة و لا شاة إلّا سمنت و در لبنها و رأينا البركة و النماء في أموالنا منذ يوم نزل رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - و أخضبت بلادنا و أمرت، فكنا نسمى تلك الشجرة «المباركة» و كان يأتينا من حولنا من أهل البوادي، يستظلّون بها، و يتزودون من ورقها [في الأسفار]^{٨٨٥} و يحملونه معهم إلى الأرض القفار، فيقوم لهم مقام الطعام و الشراب فلم تزل كذلك، و على ذلك، فاصبحنا ذات يوم و قد تساقط ورق الشجرة و ثمرها فاحزننا ذلك و فزعنا له و علمنا أن ذلك الامر عظيم، فما كان إلّا قليلا حتّى جاء نعي رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم - فاذا هو قد قبض في ذلك اليوم، فكانت بعد ذلك تثمر ثمرا دون ذلك في العظم و الطعم و الرائحة، فاقامت على ذلك ثلاثين سنة.

فلما كان ذات يوم أصبحنا فاذا بها قد تشوّكت من أولها إلى آخرها و ذهب نضارة عيوانها، و تساقط جميع ورقها و ثمرها، و اصفر ساقها فعلمنا انه لسبب فما كان إلّا يسيرا فوصل الخبر بقتل أمير المؤمنين على بن أبي طالب - عليه السلام - فما أثمرت بعد ذلك لا قليلا و لا كثيرا فانقطع ثمرها فلم نزل و من حولنا نأخذ من ورقها لنداوى بها مرضانا و نستشفى به من أسقامنا، فأقامت على ذلك برهة طويلة.

ص: ١٩١

ثم أصبحنا ذات يوم فاذا بها قد انبعت من ساقها دما عبيطا جاريا و ورقها ذابلة تقطر دما كماء اللحم، فقلنا: أن قد حدث عظمة فبتنا ليلتنا فزعين مهمومين نتوقع الداهية، فلما أظلم الليل علينا سمعنا بكاء و عويلا من تحتها و جلبة شديدة و رجّة، و سمعنا صوت باكية تقول:

أيا بن النبيّ و يا ابن الوصيّ و يا من بقية ساءتنا الاكرمين

ثم كثرت الرنات و الاصوات فلم نفهم كثيرا ممّا كانوا يقولون، فاتانا بعد ذلك مقتل الحسين - عليه السلام - فبيست الشجرة و جفت و كسرت بالرياح و الامطار بعد ذلك و ذهب و اندرس اثرها.

^{٨٨٥} (١) من نسخة: «خ» و البحار و المصدر.

قال عبد الله بن محمد الانصارى: فلقيت دعبل بن علي الخزاعي بمدينة الرسول - صلى الله عليه وآله - فحدثته بهذا الحديث فلم ينكر، وقال:

حدثني أبي عن جدي، عن أمه سعيده بنت مالك الخزاعية، أنها أدركت تلك الشجرة فأكلت من ثمرها على عهد علي بن أبي طالب - عليه السلام - وأنها سمعت تلك الليلة نوح الجن فحفظت من جنيّة منهنّ:

يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمّه
عجبا لمصقول أصابك حدّه
خير العمومة جعفر الطيّار
في الوجه منك و قد علاك غبار

قال دعبل: فقلت في قصيدة لى تشتمل على هذين البيتين:

زر خير قبر بالعراق يزار
و اعص الحمار فمن نهاك حمار
لم لا أزورك يا حسين لك الفداء
قومي و من عطفت عليه نزار
و لك المودّة في قلوب ذوى النهى
و على عدوك مقتنة و دمار
يا ابن الشهيد و يا شهيدا عمه
خير العمومة جعفر الطيّار

ص: ١٩٢

عجبت لمصقول اصحابك حدّه
في الوجه منك و قد علاه غبار^{٨٨٦}

١٢١٨ / ٢٧١ - و عن أمّ سلمة، قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه وآله - ذات يوم عندى، و قد حمى الوطيس، و قد دخل إلى بيتي، و فرشت له حصيرا إذ انطرح متكئا، فجاء الحسين - عليه السلام - فدخل و هو ملقى على ظهره.

فقال: هنا يا حسين، فوق على صدره، و جعل يلاعبه و هو يسيح على بطنه.

قالت أمّ سلمة: فنظرت من شق الباب، و هو على صدره يلاعبه، فقلت: لا حول و لا قوة إلّا بالله! يوم صدر المصطفى و يوم وجه الثرى، إن هذا لعجب.

^{٨٨٦} (١) مقتل الخوارج: ٩٨ - ١٠٠، و عنه البحار: ٢٣٣ / ٤٥ - ٢٣٥ ح ١ و العوالم: ١٧ / ٤٩٦ - ٤٩٨ ح ١.

و بما أنّ الاختلاف بين ما فى الأصل و ما فى المصدر و البحار، و العوالم المحقق كثيرة و لذا أصلحنا الحديث على أساس المصدر و البحار و العوالم و لهذا حذفنا كثير مما كان فى الأصل و كتبنا أيضا فقرات كثيرة من المصدر و البحار

قالت: ثم غبت عنه ساعة، و عدت إلى الباب فرأيت النبي - صَلَّى الله عليه وآله - وهو مغموم، و قد غمض عينيه عنه، و في وجهه نوع من العبوس، فقلت لا شك إنَّ الحسين - عليه السلام - قد شطَّ على النبيِّ - صَلَّى الله عليه وآله - لصبوته، فدخلت عليه و في يده شيء ينظر إليه و هو يبكي، فقلت بأبي و أمي جعلت فداك يا رسول الله! ما لي أراك باكيا حزينا ما الخبر؟

قال: إن جبرئيل - عليه السلام - نزل عليّ في هذه الساعة، و أخبرني إن ولدي هذا سيقتل، فقلت: و كيف و اين؟

ص: ١٩٣

قال: بعد أبيه و أمه في أرض، تسمى كربلا، و إن اخترت أن أريك من ترابها قبضة، فغاب عني و جاءني بهذه القبضة، و قال : هذا من تربته، قال : خذيها و احفظيها عندك في تلك الزجاجة، و انظري إليها، فاذا رايتها قد صارت دما عبيطا، فاعلمي أنَّ ولدي الحسين - عليه السلام - في تلك الساعة قد قتل.

قالت أمّ سلمة ففعلت ما أمرني، و علقتها في جانب البيت، حتى قبض النبي - صَلَّى الله عليه وآله - و جرى ما جرى فلمّا خرج الحسين - عليّ السلام - من المدينة إلى العراق أتته لأودّعه، فقال يا أمّ سلمة توصي في الزجاجة، فبقيت أترقيها و انظر فيها اليوم المرتين و الثلاث، فلمّا كان يوم العاشر من المحرم قرب الزوال أخذتني سنة من النوم، فنمت هنيئة فرأيت رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - في منامي، و إذا هو أشعث أغبر و على كريمته الغبار و التراب.

فقلت: بابي و أمي ما لي أراك يا رسول الله مغبرا أشعث ما هذا الغبار و التراب الذي أراه على كريمتك و وجهك؟

فقال لي: يا أمّ سلمة لم أزل هذه الليلة أحفر قبر ولدي الحسين - عليه السلام -، و قبور أصحابه و هذا أوان فراغي من تجهيز ولدي الحسين - عليه السلام - و أصحابه، قتلوا بكربلاء، فانتبهت فزعة مرعوبة، و قمت، فنظرت إلى القارورة، و إذا بها دما عبيطا، فعلمت أنَّ الحسين - عليه السلام - قد قتل قالت: و الله ما كذبتني الوحي و لا كذبتني رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - قالت: فاعلمتهم،

فجعلت أصيح و ابناه و قرّة عيناه و حبيباه و حسيناه و ضيعتاه بعدك يا ابا عبد الله ! قالت: حتّى اجتمع الناس عندي، فقالوا: ما الخبر، فاعلمتهم،

ص: ١٩٤

فجعلوا ينادون و سيداه و مظلوماه و الله ما كذبت، فأرّخ ذلك اليوم، فكان يوم قتل الحسين - عليه السلام -.

قالت فلما كان السحر سمع أهل المدينة نوح الجنّ على الحسين - عليه السلام - و جاءت منهم جنية تقول:

فمن يبكي على الشهداء بعدى

ألا يا عين فانهملي بجهدى

على رهط تقودهم المنايا

إلى متكبر فى الملك و غد

فاجابتها جنية اخرى:

مسح النبى جبينه

و له بريق فى الخدود

أبواه من أعلى قریش

و جده خير الجدود

زحفوا عليه بالقنا

شر البرية و الوفود

قتلوه ظلما ويلهم

سكنوا به نار الخلود

فلما سمع أهل المدينة ذلك حثوا التراب على رؤوسهم، و نادوا و حسيناه و ابن بنت نبياه و مضوا إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - يعزونه بولده الحسين - عليه السلام - ثم إنهم أقاموا عزاه ثلاثة أيام.

قالت أم سلمة فلما كان الليل طار رقادى و كثر سهادى، و أنا متفكرة فى أمر الحسين - عليه السلام -، فبينما أنا كذلك و اذا بقائل يقول:

إن الرماح الواردين صدورها

دون الحسين تقاتل التنزيلا

فكانما بك يا ابن بنت محمد

قتلوا جهارا عامدين رسولا^{٨٨٧}

. ٢٧٢ / ١٢١٩ - و روى أيضا، عن أم سلمة قالت: كان رسول الله - صلى الله عليه و آله - ذات يوم معى، فبينما هو راقد على الفراش، جاعلا رجله اليمنى

ص: ١٩٥

على اليسرى، و هو على قفاه، و اذا بالحسين - عليه السلام -، و هو ابن ثلاث سنين و أشهر، أتى إليه، فلما رآه - صلى الله عليه و آله - قال: مرحبا بقرّة عينى و ثمرة فؤادى، و لم يزل يمشى حتى ركب على صدر جده فأبطأ، فخشيت أن النبى - صلى الله عليه و آله - قد تعب و أحببت أن انحيه عن صدره^{٨٨٨}، فقال: دعيه يا أم سلمة! متى ما أراد الانحدار ينحدر، و اعلمى أن من آذى منه شعرة فقد آذانى.

^{٨٨٧} (١) لم نعر على مصدر له.

^{٨٨٨} (١) فى المصدر: أنحيه عنه.

قالت: فتركته و مضيت، فما رجعت إلّا و رسول الله يبكي، فعجبت من ذلك بعد الضحك و الفرح، فقربت منه، و قلت : يا رسول الله! ما يبكيك لا أبكي الله عينيك؟ و هو ينظر شيئاً بيده و يبكي.

قال: ما تتظنين؟ فنظرت، و اذا بيده تربة، فقلت: ما هي؟

قال: أتاني بها جبرئيل هذه الساعة، و قال : يا رسول الله! هذه طينة من [أرض]^{٨٨٩} كربلاء، و هي طينة ولدك الحسين - عليه السلام- و تربته التي يدفن فيها، فصيرتها عندك في قارورة، فاذا رايتها قد صارت دمًا عبيطًا، فاعلمي أن ولدي الحسين - عليه السلام- قد قتل، و سيصير ذلك (من)^{٨٩٠} بعدى و بعد أمه و أبيه و أخيه.

قالت: فبكيت و أخذتها من يده، و أتمرت بما أمرني به، فاذا لها رائحة كالمسك الأذفر، فما مضت الأيام و السنون إلّا و قد سافر الحسين - عليه السلام- إلى أرض كربلاء، فحسّ قلبي بالشرّ فصرت كل يوم أتعاهد

ص: ١٩٦

القارورة فيبينما أنا كذلك و إذا بالقارورة [انقلبت]^{٨٩١} دما عبيطًا، فعلمت أن الحسين - عليه السلام- قد قتل، فجعلت أنوح و أبكي يومي كله إلى الليل، و لم آتهن بطعام (و لا شراب)^{٨٩٢} و لا منام إلى طائفة من الليل، فأخذني النعاس، و إذا [أنا]^{٨٩٣} بالطيف برسول الله مقبل و على رأسه و لحيته تراب كثير^{٨٩٤}، فجعلت انفضه و أبكي و أقول : نفسي لنفسك الفداء متى أهملت نفسك هكذا يا رسول الله! من أين لك هذا التراب؟

قال: هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين - عليه السلام-.

قالت أمّ سلمة: فانتبهت مرعوبة لم أملك نفسي فصحت و احسيناه و ولداه و مهجة قلباه حتى علا نحيبي، فاقبلت إلى نساء المدينة الهاشميات و غيرهن، و قلن : ما الخبر يا أم المؤمنين؟! فحكيت لهنّ القصة فعلى النحيب و الصراخ و قام التّياح، فصار ذلك اليوم كيوم مات فيه رسول الله - صلى الله عليه و آله- و سعين إلى قبره، مشققات الجيوب و مفجوعات^{٨٩٥} لفقد

^{٨٨٩} (٢) من المصدر.

^{٨٩٠} (٣) ليس في نسخة: «خ».

^{٨٩١} (١) من المصدر.

^{٨٩٢} (٢) ليس في المصدر.

^{٨٩٣} (٣) من المصدر.

^{٨٩٤} (٤) في المصدر: دم كثير.

^{٨٩٥} (٥) في المصدر: مكشوفة الرأس.

المحبيب، فصحن يا رسول الله ! قتل الحسين فوالله الذي لا إله إلا هو لقد حسسنا كأن القبر، يموج بصاحبه حتى تحركت الأرض تحتنا فخشينا انها تسيخ بنا فافترقنا بين مشقوق جيبها و منشور شعرها و باكية عينها^{٨٩٦}.

ص: ١٩٧

١٢٢٠ / ٢٧٣ - ابن بابويه في أماله بإسناده عن ابن عباس، قال: كنت مع عليّ - عليه السلام - في خرجته^{٨٩٧} إلى صفين فلما نزل نينوى، و هو شطّ الفرات، قال: بأعلى صوته: يا بن عباس! تعرف هذا الموضع؟

فقلت: ما أعرفه يا أمير المؤمنين.

فقال عليّ - عليه السلام -: لو عرفته كمعرفتي لم تكن تجوزه حتى تبكي بكائي.

قال: فبكي طويلا حتى اخضلت لحيته، و سال الدموع على صدره، و بكينا معه و هو يقول : اوه اوه مالي و لآل أبي سفيان، مالي و لآل حرب حزب الشيطان و اولياء الكفار، صبرا يا ابا عبد الله! فقد لقي أبوك مثل الذي تلقى منهم، ثم دعا بماء فتوضأ وضوء الصلاة، فصلّى ما شاء الله أن يصلّى، ثم ذكر نحو كلامه [الأول]^{٨٩٨} إلّا أنّه نعس عند انقضاء صلاته و كلامه ساعة، ثمّ انتبه، فقال: يا بن عباس!

فقلت: ها أنا ذا.

فقال: ألا احدثك بما رايت في ملامي آنفا عند رقدتي؟

فقلت: نامت عيناك و رايت خيرا يا أمير المؤمنين!

قال: رايت كأنّي برجال [بيض]^{٨٩٩} قد نزلوا من السماء، معهم أعلام بيض، قد تقلّدوا سيوفهم و هي بيض تلمع، و قد خطوا حول هذه الأرض خطّة، ثم رأيت كأنّ هذه النخيل قد ضربت بأغصانها الأرض

ص: ١٩٨

[فرايتها]^{٩٠٠} تضطرب بدم عبيط، و كأنّي بالحسين - عليه السلام - سحلي^{٩٠١} و فرخي و مضغتي و مخّي، قد غرق فيه، يستغيث فلا يغاث، و كأنّ الرجال البيض [قد]^{٩٠٢} نزلوا من السماء، ينادونه و يقولون: صبرا آل الرسول! فإنّكم تقتلون على أيدي شرار

^{٨٩٦} (٦) منتخب الطريحي: ٣٣٧ - ٣٣٨.

^{٨٩٧} (١) في المصدر و نسخة «خ»: خروجه.

^{٨٩٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{٨٩٩} (٣) من الكمال.

^{٩٠٠} (١) من الكمال.

الناس، وهذه الجنة يا أبا عبد الله! مشتاقة إليك، ثم يعزوني ويقولون : يا أبا الحسن! أبشر، فقد أقر الله [به]^{٩٠٣} عينك يوم يقوم الناس لرب العالمين.

ثم انتهت هكذا والذى نفس على بيده، لقد حدثني الصادق المصدق أبو القاسم - صلى الله عليه وآله - إنني سأمرها^{٩٠٤} في خروجي إلى أهل البغي علينا، وهى أرض كربلاء [و بلاء]^{٩٠٥} يدفن فيها الحسين - عليه السلام - و سبعة عشر رجلا [كلهم]^{٩٠٦} من ولدى و ولد فاطمة - صلوات الله عليها-، و أنها لفي السموات معروفة، تذكر أرض كرب و بلاء كما تذكر بقعة الحرمين، و بقعة بيت المقدس.

ثم قال [لى]^{٩٠٧}: يا بن عباس! اطلب [لى]^{٩٠٨} حولها بحر الظباء، فو الله ما كذبت و لا كذبت و هى مصفرة، لونها لون الزعفران.

قال ابن عباس: فطلبتها فوجدتها مجتمعة، فناديته يا أمير

ص: ١٩٩

المؤمنين! قد أصبتها على الصفة التى وصفتها لى.

فقال على - عليه السلام -: صدق الله و رسوله، ثم قام على - عليه السلام - يهرول (حتى جاء)^{٩٠٩} إليها فحملها و شمها، و قال: هى هى [يعنيها]^{٩١٠} أ تعلم يا بن عباس ما هذه الأبعار؟! هذه قد شمها عيسى بن مريم - عليه السلام - و ذلك أنه مر بها و معه الحواريون، فرأى هاهنا الظباء مجتمعة، و هى تبكى، فجلس عيسى - عليه السلام - و جلس الحوا ريون، فبكى و بكى الحواريون و هم لا يدرون لم جلس و لم بكى؟

فقالوا: يا روح الله و كلمته، ما يبيك؟

قال: أ تعلمون أى أرض هذه؟ [قالوا: لا].

^{٩٠١} (٢) كذا فى البحار، و فى الكمال: نجلى، و فى الأمالى و الأصل: سخيلى.

^{٩٠٢} (٣) من المصدر و البحار.

^{٩٠٣} (٤) من المصدر.

^{٩٠٤} (٥) فى المصدر و البحار: سأراها.

^{٩٠٥} (٦) من المصدر و البحار.

^{٩٠٦} (٧) من الكمال.

^{٩٠٧} (٨) من الكمال.

^{٩٠٨} (٩) من المصدر.

^{٩٠٩} (١) ليس فى المصدر و البحار.

^{٩١٠} (٢) من المصدر و البحار.

قال: ^{٩١١} هذه أرض يقتل فيها فرخ رسول الله - صلى الله عليه وآله - أحمد و فرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة أمي - صلوات الله عليهما - و يلحد فيها [طينة] ^{٩١٢} أطيّب من المسك، لأنّها طينة الفرخ المستشهد، وهكذا يكون طينة الأنبياء و أولاد الأنبياء، فهذه الطباء تكلمنى و تقول إنّها ترعى فى هذه الأرض شوقا إلى تربة الفرخ المبارك، و زعمت أنّها آمنة فى هذه الأرض، ثم ضرب بيده البعيرات ^{٩١٣}، فشمّها، و قال : هذه بعر الطباء على هذا الطيب، لمكان حشيشها، اللهم فأبقها أبدا حتّى يشمّها أبوه فتكون

ص: ٢٠٠

له عزاء و سلوة.

قال: فبقيت إلى اليوم الناس هذا، و قد اصفرّت لطول زمنها، و هذه ارض كرب و بلاء، ثم قال بأعلى صوته : يا ربّ عيسى بن مريم! لا تبارك فى قتلته، و المعين عليه، و الخاذل له، ثمّ بكى [بكاء] ^{٩١٤} طويلا، و بكينا معه حتّى سقط لوجهه، و غشى عليه طويلا، ثمّ أفاق فأخذ البعر فصرّه فى ردائه، و أمرنى أن أصرّها كذلك، ثمّ قال [يا] ^{٩١٥} ابن عباس! إذا رأيته تنفجر دما عبيطا، و يسيل منها دم عبيط فاعلم إنّ أبا عبد الله - عليه السلام - قد قتل بها و دفن.

قال ابن عباس: فو الله لقد كنت أحفظها أشدّ من حفظى لما افترض الله عز و جل علىّ و أنا لا احلّها من طرف كمّى فيينا أنا نائم فى البيت، [إذ انتهت] ^{٩١٦} فاذا هى تسيل دما عبيطا [و كان كمّى قد امتلأ دما عبيطا] ^{٩١٧} فجلست و أنا باك، و قلت [قد] ^{٩١٨} قتل و الله الحسين، و الله ما كذبنى [على] ^{٩١٩} قطّ فى حديث [حدثنى] ^{٩٢٠} و لا أخبرنى بشيء [قطّ] ^{٩٢١} إنّهُ يكون إلّا كان كذلك لأنّ رسول الله - صلى الله عليه وآله - كان يخبره بأشياء لا يخبر بها غيره ففرغت و خرجت - و ذلك عند الفجر - فرأيت و الله المديق كأنّها ضباب لا يستبين منها أثر عين، ثمّ طلعت الشمس فرأيت كأنّها منكسفة، و رأيت كأنّ حيطان المدينة عليها دم عبيط، فجلست و انا باك و قلت: قتل و الله الحسين - عليه السلام -، و سمعت صوتا من ناحية البيت

^{٩١١} (٣) من المصدر.

^{٩١٢} (٤) من المصدر.

^{٩١٣} (٥) فى المصدر و البحار: هذا الصيران: هى جمع الصوار - ككتاب - و هو القطيع من البعر أو المسك . و قال الفيروزآبادى: الصور: النخل الصغار، و الصيران:

المجتمع، و المراد بالصيران هنا: المجتمعة من ابعار الطباء.

^{٩١٤} (١) من المصدر و البحار.

^{٩١٥} (٢) من المصدر و البحار.

^{٩١٦} (٣) من المصدر.

^{٩١٧} (٤) من المصدر و البحار و نسخة «خ».

^{٩١٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩١٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٩٢٠} (٧) من المصدر و البحار.

^{٩٢١} (٨) من المصدر و البحار.

ص: ٢٠١

و هو يقول:

قتل الفرخ النحول

اصبروا آل الرسول

ببكاء و عويل

نزل الروح الأمين

ثم بكى بأعلى صوته، و بكيت فأثبتّ عندي تلك الساعة، و كان شهر محرم يوم عاشوراء، لعشر مضين منه، فوجدته قتل يوم ورد علينا خبره، و تاريخه كذلك، فحدثت بهذا الحديث [اولئك]^{٩٢٢} الذين كانوا معه، فقالوا: و الله لقد سمعنا ما سمعت و نحن في المعركة و لا ندرى ما هو؟

قلت أ ترى أنّه^{٩٢٣} الخضر - عليه السلام -^{٩٢٤}.

الثاني و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له - عليه السلام -

١٢٢١ / ٢٧٤ - الشيخ في أماليه : قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال : أخبرني أبو القاسم جعفر بن محمد - رحمه الله -، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن علي بن رئاب، عن محمد بن مسلم، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: ما

ص: ٢٠٢

خلق الله خلقا أكثر من الملائكة، و أنّه لينزل كلّ يوم سبعون ألف ملك، فيأتون البيت المعمور، فيطوفون [به]^{٩٢٥} فإذا هم طافوا به، نزلوا، فطافوا بالكعبة، فإذا طافوا بها، أتوا قبر النبي - صلى الله عليه و آله - فسلموا عليه، ثم أتوا قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فسلموا عليه، ثم أتوا قبر الحسين - عليه السلام - فسلموا عليه، ثم عرجوا، و ينزل مثلهم أبدا إلى يوم القيامة.

^{٩٢٢} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٢٣} (٢) في المصدر: فكنا نرى.

^{٩٢٤} (٣) الأمالي للصدوق: ٤٧٨ ح ٥.

و قد تقدّم الحديث مع تخريجاته في الرقم: ٤٧٢ من معاجز الامام أمير المؤمنين - عليه السلام -، و فيه في قول أمير المؤمنين - عليه السلام - أن قتلى بني هاشم في الطفوف كلّهم من ولده و ولد فاطمة - صلوات الله عليهما - مع أنّه كان فيهم من كان من ولد عقيل و غيره، لعلّه - عليه السلام - باعتبار ان ولد العقيل اكثرهم كانوا قد تزوّجوا ببنات أمير المؤمنين - عليه السلام - عدّهم من ولده، و يحتمل أيضا أن يكون من النساخ

^{٩٢٥} (١) من المصدر و البحار.

وقال - عليه السلام -: من زار أمير المؤمنين - عليه السلام - عارفاً بحقه غير متجبر ولا متكبر، كتب الله له أجر مائة ألف شهيد، وغفر الله ما تقدم من ذنبه وما تأخر، وبعث من الآمين، وهون عليه الحساب واستقبلته الملائكة، فإذا انصرف شيعة إلى منزله، فإن مرض عادوه وإن مات تبعوه بالاستغفار إلى قبره.

قال و من زار الحسين - عليه السلام - عارفاً بحقه كتب [الله] ٩٢٦ له ثواب ألف حجة مقبولة و ألف عمرة مقبولة، و غفر له ما تقدم من ذنبه و ما تأخر ٩٢٧.

١٢٢٢ / ٢٧٥ - أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال : حدثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: ليس من ملك في السموات والأرض إلّا و هم يسألون الله عزّ و جلّ [أن يأذن لهم] ٩٢٨ في زيارة [قبر] ٩٢٩ الحسين - عليه السلام - ففوج

ص: ٢٠٣

ينزل و فوج يعرج ٩٣٠.

١٢٢٣ / ٢٧٦ - عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن داود الرقي، قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -، يقول: ما خلق الله خلقاً أكثر من الملائكة و انه ينزل من السماء كل مساء سبعون ألف ملك يطوفون بالبيت الحرام ليلتهم حتّى إذا طلع الفجر، انصرفوا إلى قبر النبي - صلى الله عليه و آله - فيسلمون عليه، ثم يأتون قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فيسلمون عليه [ثم يأتون قبر الحسين - عليه السلام - فيسلمون عليه ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تطلع الشمس، ثم تنزل ملائكة النهار سبعون ألف ملك، فيطوفون بالبيت الحرام نهارهم، حتّى إذا غربت الشمس انصرفوا إلى قبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - فيسلمون عليه ثم يأتون قبر أمير المؤمنين - عليه السلام - فيسلمون عليه ثم يأتون قبر الحسين عليه السلام فيسلمون عليه] ٩٣١ ثم يعرجون إلى السماء قبل أن تغرب الشمس ٩٣٢ الشمس ٩٣٣.

١٢٢٤ / ٢٧٧ - و عنه، قال : حدثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن سعد عن الحسين بن عبد الله، عن الحسن بن علي بن عثمان، عن محمد ابن الفضيل، عن إسحاق بن عمار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: ما بين قبر

٩٢٦ (٢) من المصدر و البحار.

٩٢٧ (٣) أمالي الطوسي: ٢١٨ / ١ و عنه البحار: ٥٩ / ١٧٦ ح ٨ و ج ١٠٠ / ٢٥٧ ح ١.

٩٢٨ (٤) من المصدر.

٩٢٩ (٥) من المصدر.

٩٣٠ (١) كامل الزيارات: ١١٤ ح ١، و عنه البحار: ١٠١ / ٥٩ ح ٢٧ و ٢٨ و عن التهذيب: ٧٢ / ٦ ذ ١٣٤.

٩٣١ (٢) من المصدر.

٩٣٢ (٣) في المصدر: أن تغيب.

٩٣٣ (٤) كامل الزيارات: ١١٤ ح ١.

الحسين - عليه السلام - الى السماء [السابعة] ^{٩٣٤} مختلف الملائكة ^{٩٣٥}.

١٢٢٥ / ٢٧٨ - و عنه، قال: حدّثني القاسم بن محمّد بن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد الأنصاري، عن عبد الله ابن سنان، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: قبر الحسين بن علي - عليهما السلام - عشرون ذراعاً في عشرين ذراعاً مكسراً روضة من رياض الجنة، منه معراج الى السماء، فليس من ملك مقرب ولا نبيّ مرسل إلّا وهو يسأل الله عز وجل أن يزوره، ففوج يهبط و فوج يصعد ^{٩٣٦}.

١٢٢٦ / ٢٧٩ - و عنه، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حمّاد، عن إسحاق بن عمّار، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - : جعلت فداك يا بن رسول الله ! كنت في الحير ^{٩٣٧} ليلة عرفة، فرأيت نحواً من ثلاثة آلاف أو أربعة آلاف رجل، جميلة وجوههم طيبة ريحهم، شديد بياض ثيابهم، يصلّون الليل أجمع، ولقد [كنت] ^{٩٣٨} أريد [أن] ^{٩٣٩} آتى القبر، واقبله، وأدعو بدعوات ^{٩٤٠}، فما كنت أصل إليه من كثرة الخلق، فلما طلع الفجر، سجدت سجدة، فرفعت راسي، فلم أر منهم أحداً.

فقال لي أبو عبد الله أ تدري ما هؤلاء؟

قلت: لا.

قال: أخبرني أبي، عن أبيه، قال: مرّ بالحسين - عليه السلام - أربعة آلاف ملك، وهو يقتل، فخرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، يا معشر الملائكة ! مرّتم بآب بن حبيب و صفوتي محمّد - صلى الله عليه وآله - وهو يقتل و يضطهد [مظلوماً] ^{٩٤١} فلم تنصروه، فانزلوا إلى الأرض إلى قبره، فابكوه شعث غبر إلى يوم القيامة، فهم عنده إلى أن تقوم الساعة ^{٩٤٢}.

^{٩٣٢} (١) من البحار.

^{٩٣٥} (٢) كامل الزيارات: ١١٤ ح ٣ و عنه البحار: ١٠١ / ٦١ ح ٣٨ و عن ثواب الأعمال: ١٢٢ ح ٤٧.

^{٩٣٦} (٣) كامل الزيارات: ١١٤ ح ٤ و عنه البحار: ١٠١ / ١٠٦ ح ١.

^{٩٣٧} (٤) كذا في البحار، و في الأصل و المصدر: الحيرة.

^{٩٣٨} (٥) من المصدر و البحار.

^{٩٣٩} (٦) من المصدر و البحار.

^{٩٤٠} (٧) في المصدر: بدعواتي.

^{٩٤١} (٨) من المصدر و البحار.

^{٩٤٢} (٩) كامل الزيارات: ١١٥ ح ٥ و عنه البحار: ١٠١ / ٦١ ح ٣٤.

١٢٢٧ / ٢٨٠- و عنه، قال: حدّثني أبي - رحمه الله -، عن سعد بن عبد الله، عن بعض أصحابه، عن أحمد بن قتيبة الهمداني، عن إسحاق بن عمار، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام -: بأنّي كنت بالحائر^{٩٤٣} ليلة عرفة و كنت أصليّ و ثمّ نحو [من]^{٩٤٤} خمسين ألفا من الناس، جميلة وجوههم طيبة روائحهم، و أقبلوا يصلّون الليل أجمع.

فلما طلع الفجر، سجدت ثمّ رفعت رأسي فلم أر منهم أحدا فقال لي أبو عبد الله - عليه السلام -: إنّهُ مرّ بالحسين - عليه السلام - خمسون ألف ملك فهو يقتل، فخرجوا إلى السماء، فأوحى الله إليهم، مررتم بآبن حبيبي و هو يق تل، فلم تنصروه، فاهبطوا إلى الأرض، فاسكنوا عند قبره شعناء غبراء، إلى أن تقوم الساعة^{٩٤٥}.

١٢٢٨ / ٢٨١- ابن بابويه، بإسناده، عن أبي الجارود، عن أبي جعفر

ص: ٢٠٦

الباقر - عليه السلام - في حديث له قال - عليه السلام -: و أنّه ليتحفه كل يوم ألف ملك يعنى الحسين - عليه السلام -^{٩٤٦}.

الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له - عليه السلام -

١٢٢٩ / ٢٨٢- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، قال : حدّثني الحسن بن عبد الله بن محمد بن عيسى، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن إسحاق بن عمار، قال : سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: ليس نبيّ في السموات و الأرض إلّا يسألون الله تبارك و تعالى أن يأذن في زيارة الحسين - عليه السلام - فوج ينزل و فوج يعرج^{٩٤٧}.

١٢٣٠ / ٢٨٣- عنه، قال: و عنه، عن أبيه، عن الحسن بن محبوب، عن الحسين بن ثابت ، عن أبي حمزة الثمالي، قال : خرجت في آخر زمان بنى مروان، إلى قبر الحسين بن علي - عليهما السلام -، مستخفيا من أهل الشام، حتّى انتهيت إلى كربلاء، فاخفيت في ناحية القرية، حتّى إذا ذهب من الليل نصفه أقبلت نحو القبر، فلما دنوت منه، أقبل نحوي رجل فقال لي : انصرف ماجورا، فانك لا تصل إليه، فرجعت فزعا حتّى إذا كاد يطلع الفجر، أقبلت نحوه حتّى إذا دنوت منه، خرج إلى الرجل، فقال لي: يا هذا إنّك لا تصل إليه، فقلت [له]^{٩٤٨} عافاك الله و لم لا أصل إليه، و قد

ص: ٢٠٧

^{٩٤٣} (٣) في البحار: بالحيرة.

^{٩٤٤} (٤) من المصدر.

^{٩٤٥} (٥) كامل الزيارات: ١١٥/ ح ٦ و عنه البحار: ٢٢/٤٥ ح ٢٠ و ج ١٠١/٦١ ح ٣٥ و العوالم: ١٧/٤٧٨ ح ١٦ و ٧١٢ ح ٤.

^{٩٤٦} (١) لم نعث على مصدر له.

^{٩٤٧} (٢) كامل الزيارات: ١١١ ح ١، و عنه البحار: ١٠١/٦١ ح ٣٦ و ٣٧، و عن ثواب الأعمال: ١٢١ ح ٤٥.

^{٩٤٨} (٣) من المصدر و البحار.

أقبلت من الكوفة، أريد زيارته؟ فلا تحل بيني وبينه عافاك الله، وأنا أخاف أن أصبح فيقتلني أهل الشام إن أدركوني هاهنا.

قال: فقال لي: اصبر قليلا، فإن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربه أن ياذن له في زيارة قبر الحسين بن علي - عليهما السلام -، فاذن له فهبط من السماء، ومعه سبعون ألف ملك فهم بحضرته من أول الليل ينتظرون طلوع الفجر، ثم يرجون إلى السماء.

قال: فقلت [له]^{٩٤٩} من أنت عافاك الله؟

قال: أنا من الملائكة الذين أمروا بحراسة قبر الحسين - عليه السلام -، والاستغفار لزوَّاره، فانصرفت وقد كاد يطير عقلي لما سمعت منه.

قال: فأقبلت حتّى إذا طلع الفجر، أقبلت نحوه، فلم يحل بيني وبينه شيء، فدنوت منه فسلمت عليه، ودعوت الله على قتله و صليت الصبح وأقبلت مسرعا خوفا من أهل الشام^{٩٥٠}.

١٢٣١ / ٢٨٤ - وعنه، قال: حدّثني محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري، عن أبيه، عن هارون بن مسلم، عن عبد الرحمن بن الأشعث، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن ابن سنان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: قبر الحسين - صلوات الله عليه - عشرون ذراعا في عشرين ذراعا مكسّرا، روضة من رياض الجنة، وفيه معراج [الملائكة]^{٩٥١} إلى السماء، و ليس من ملك مقرّب، ولا نبيّ مرسل إلا [هو]^{٩٥٢} يسأل الله أن

ص: ٢٠٨

يزوره ففوج يهبط و فوج يصعد^{٩٥٣}.

١٢٣٢ / ٢٨٥ - وعنه، قال: حدّثني أبي وأخي - رحمهما الله - و جماعة مشايخي، عن محمد بن يحيى و أحمد بن إدريس، عن حمدان بن سليمان النيسابوري، عن عبد الله بن محمد اليماني، عن منيع بن الحجاج، عن صفوان الجمال، قال: قال [لي] أبو عبد الله - عليه السلام - لمّا أتى الحيرة:

هل لك في قبر الحسين - عليه السلام -؟

قلت: أتزوره جعلت فداك؟

^{٩٤٩} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٥٠} (٢) كامل الزيارات: ١١١ ح ٢، و عنه البحار: ٤٥ / ٤٠٨ ح ١٤، و العوالم: ١٧ / ٧١٤ ح ١.

^{٩٥١} (٣) من المصدر.

^{٩٥٢} (٤) من المصدر.

^{٩٥٣} (١) كامل الزيارات: ١١٢ ح ٣ و عنه البحار: ١٠١ / ٦٠ ح ٣٣.

قال: وكيف لا أزوره والله يزوره^{٩٥٢} في كل ليلة جمعة يهبط مع الملائكة إليه والأنبياء والأوصياء ومحمد أفضل الأنبياء، ونحن أفضل الأوصياء.

فقال صفوان: جعلت فداك فأزوره في كل جمعة حتى أدرك زيارة^{٩٥٥} الرب.

قال: نعم يا صفوان الزم [تكتب لك]^{٩٥٦} زيارة قبر الحسين - عليه السلام -

ص: ٢٠٩

و ذلك تفضيل (و ذلك تفضيل)^{٩٥٨٩٥٧}.

و عنه، قال: و حدثني القاسم بن محمد بن علي بن إبراهيم الهمداني، عن أبيه، عن جدّه، عن عبد الله بن حماد الأنصاري، عن الحسين بن أبي حمزة، قال: خرجت في آخر ملك بني أمية و ذكر مثل الحديث المتقدم في الباب.

و عنه، قال: و حدثني أبي - رحمه الله - و جماعة مشايخي، عن أحمد بن إدريس، عن العمري بن عليّ البوفكي، عن عدة من أصحابنا، عن الحسن ابن محبوب، عن الحسين ابن ابنة أبي حمزة الثمالى، قال: خرجت في آخر زمان بني مروان، إلى قبر الحسين بن عليّ - عليهما السلام - و ذكر الحديث مثل الذى فى أول الباب سواء^{٩٥٩}.

٢٨٦ / ١٢٣٣ - و من كتاب الإقبال للسيّد على بن موسى بن طاوس، قال : باسنادنا إلى محمد بن احمد بن داود القمى المتفق على صلاحه و علمه و عدالته - تغمده الله جل جلاله برحمته - باسناده إلى الحسن بن محبوب، عن أبي حمزة الثمالى، قال : سمعت عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، يقول : من أحبّ أن يضافحه مائة ألف نبيّ و أربعة و عشرون ألف نبيّ فليزر الحسين - عليه السلام - ليلة النصف من شعبان، فإنّ الملائكة و [أرواح]^{٩٦٠} النبيين يستأذنون الله في زيارته، فيأذن لهم، فطوبى لمن

ص: ٢١٠

^{٩٥٢} (٢) زيارة الرب سبحانه فى هذا الحديث و ما فى معناه، إمّا توجيه عنايته الخاصّة باسبال فيضه المتواصل عليه أو إبداع شيء من مظاهر جلاله العظيم الذى تجلّى للجبل فجعله دكّا و خرّ موسى صعقا، و الامام - عليه السلام - كان يزوره ليدرك هاتيك العناية الخاصة أو يشاهد تلك المظاهر اللطيفة التى كانت لتشريفهم، و لذلك كانوا يتحمّلون مشاهدته، و لان مقامهم عليهم السلام أرفع من مقام موسى الذى لم يتحمّله، كذا أفاد المرحوم الأمينى

^{٩٥٥} (٣) فى البحار: فنزوره ... ندرك.

^{٩٥٦} (٤) من المصدر.

^{٩٥٧} (١) ليس فى البحار.

^{٩٥٨} (٢) كامل الزيارات: ١١٣ ح ٤، و عنه البحار: ١٠١ / ٦٠ ح ٣٢.

^{٩٥٩} (٣) كامل الزيارات ح ١١٣ ذ ح ٤.

^{٩٦٠} (٤) من المصدر و البحار.

صافحهم، و صافحوه، منهم خمسة اولوا العزم من المرسلين : نوح و إبراهيم و موسى و عيسى و محمد - صلى الله عليه و آله و عليهم أجمعين-، قلت: لم سمّوا اولى العزم؟

قال: لأنّهم بعثوا فى شرقها و غربها و جنها و انسها^{٩٦١}.

٢٨٧ / ١٢٣٤ - و من كتاب الإقبال أيضا، ما رواه أبو عبد الله بن حمّاد الأنصارى فى كتاب، أصله فى ثواب زيارة الحسين - صلوات الله عليه - ما هذا لفظه، عن الحسين بن أبى حمزة، قال : خرجت فى آخر زمن بنى اميّة، و أنا اريد قبر الحسين - عليه السلام -، فانتهيت إلى الغاضرية، حتّى إذا نام الناس، اغتسلت، ثم أقبلت اريد القبر، حتّى [إذا]^{٩٦٢} كنت على باب الحائر، خرج إلىّ رجل حسن الوجه، طيّب الريح، شديد بياض الثياب، فقال: انصرف فانك لا تصل، فانصرفت الى شاطئ [الفرات]^{٩٦٣} فأنست به، حتّى اذا كان نصف الليل اغتسلت ثم أقبلت اريد القبر. فلما انتهيت إلى باب الحائر، خرج إلىّ ذلك الرجل بعينه فقال: يا هذا انصرف^{٩٦٤} فانك لا تصل (فانصرفت فلما كان آخر الليل اغتسلت ثم اريد القبر فلما انتهيت الى باب الحائر خرج إلىّ ذلك الرجل.

فقال لى يا هذا انك لا تصل)^{٩٦٥}.

فقلت: فلم لا أصل الى ابن رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سيد شباب

ص: ٢١١

أهل الجنة، و قد جئت أمشى من الكوفة و هى ليلة الجمعة و أخاف [أن]^{٩٦٦} اصبح هاهنا و تقتلنى مسلحة^{٩٦٧} بنى اميّة؟

فقال: انصرف فانك لا تصل.

فقلت: و لم لا أصل؟

^{٩٦١} (١) إقبال الأعمال: ٧١٠ و عنه البحار: ٥٨ / ١١ ح ٦١ و فى ج ٩٣ / ١٠١ ح ٢ و ٣ عنه و عن كامل الزيارات: ١٧٩ ح ٢، و أخرجه فى ج ٣٢ / ١١ ح ٢٥ عن كامل الزيارات أيضا.

^{٩٦٢} (٢) من البحار و نسخة «خ».

^{٩٦٣} (٣) من البحار و نسخة «خ».

^{٩٦٤} (٤) فى نسخة «خ» فقال لى: يا هذا أنك.

^{٩٦٥} (٥) ما بين القوسين ليس فى نسخة: «خ» و البحار.

^{٩٦٦} (١) من البحار و نسخة: «خ».

^{٩٦٧} (٢) المسلحة: بالفتح: القوم ذو السلاح «قاموس المحيط».

فقال: إن موسى بن عمران - عليه السلام - استأذن ربّاً في زيارة قبر الحسين - عليه السلام - فأذن له، فأتاه وهو في سبعين ألف من الملائكة^{٩٦٨} فإذا عرجوا إلى السماء، فتعال، فانصرفت و جئت الى شاطئ الفرات حتى اذا طلع الفجر، اغتسلت و جئت، فدخلت فلم أر عنده أحدا فصليت عنده الفجر، و خرجت الى الكوفة^{٩٦٩}.

١٢٣٥ / ٢٨٨- و من كتاب جامع الاخبار : عن عليّ بن موسى الرضا - عليه السلام - عن النبيّ - صلى الله عليه وآله - : إنّ موسى بن عمران، سأل ربّه، زيارة قبر الحسين - عليه السلام - لما أخبره بقتله و فضله، فأذن له، فزار في سبعين ألفاً من الملائكة^{٩٧٠}.

١٢٣٦ / ٢٨٩- و روى الفخرى في كتابه، قال: روى عن ابن محبوب - رضى الله عنه -، قال: خرجت من الكوفة قاصدا زيارة الحسين - عليه السلام - في زمان ولاية آل مروان - لعنهم الله - و كانوا قد أقاموا اناسا من بنى أميّة على جميع الطرق، يقتلون من ظفروا به من زوّار الحسين - عليه السلام - فأخفيت

ص: ٢١٢

نفسى، و سرت حتّى انتهيت إلى قرية قريبة من مشهد الحسين - عليه السلام -، فأخفيت نفسى إلى الليل ثمّ دخلت الحائر الشريف فى الليل، فلما أردت الدخول للزيارة اذ خرج إلىّ رجل، و قال لى : يا هذا! ارجع من حيث جئت، فقد قبل الله زيارتك، عافاك الله فانّك لا تقدر على الزيارة فى هذه الساعة، فرجعت إلى مكانى و صبرت حتّى مضى أكثر من نصف الليل، ثم أقبلت للزيارة، فخرج إلى ذلك الرجل أيضا، و قال لى : يا هذا! أ لم أقل لك إنّك لا تقدر على زيارة الحسين - عليه السلام - فى هذه الليلة؟

فقلت: و لم تمنعنى من ذلك، و انا قد أقبلت من الكوفة على خوف و وجل من بنى اميّة ان يقتلوني؟

فقال يا بن محبوب اعلم أنّ ابراهيم خليل الرحمن، و موسى كليم الله، و عيسى روح الله، و محمد حبيب الله - صلى الله عليه وآله و عليهم - استأذنوا الله عزّ و جلّ فى هذه الليلة، فاذن لهم بزيارته، فهم عند رأسه من أوله إلى آخره فى جمع من الملائكة المقربين و الأنبياء و المرسلين، لا يحصى عددهم إلّا الله تعالى، و هم يسبحون الله و يقدّسونه، و لا يفترون إلى الصّباح، فاذا أصبحت فأقبل إلى زيارته، إن شاء الله.

فقلت له: و أنت من تكون عافاك الله؟

^{٩٦٨} (٣) فى البحار: ألف ملك.

^{٩٦٩} (٤) إقبال الأعمال: ٥٦٨ و عنه البحار: ١٠١ / ٥٧ ح ٢٥.

^{٩٧٠} (٥) جامع الأخبار: ٢٣.

فقال أنا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين - عليه السلام -، فطاب قلبي، و رجعت إلى مكاني، و بقيت أحمد ربي و أشكره، حيث لم يردني لقبج عملي و صبرت إلى أن أصبحت، فأتيت و دخلت لزيارة مولاي الحسين - عليه السلام -، و لم يردني أحد، و بقيت نهاري كله في زيارته إلى أن

ص: ٢١٣

هجم الليل، و انصرفت على خوف من بني امية فنجاني الله منهم^{٩٧١}.

١٢٣٧ / ٢٩٠ - الشيخ في التهذيب: باسناده، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عثمان، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: من أحب أن يضافحه مائة ألف^{٩٧٢} نبي و عشرون ألف نبي، فليزر قبر الحسين - عليه السلام -، (في النصف من رجب)^{٩٧٣} و النصف من شعبان، فإن ارواح النبيين تستأذن الله في زيارته فيؤذن لهم^{٩٧٤}.

١٢٣٨ / ٢٩١ - أبو القاسم بن قولويه، باسناده، عن عرويه بن الزبير، قال سمعت أبا ذر، و ذكر حديثا و فيه : قال أبو ذر: ما من يوم إلّا تعرض روح الحسين - عليه السلام - على روح رسول الله - صلى الله عليه و آله - فتلتقيان^{٩٧٥}.

١٢٣٩ / ٢٩٢ - و من طريق المخالفين، ما رواه ابن شيرويه في باب الألف من كتاب الفردوس، عن أمير المؤمنين - عليه السلام -، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: إن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربه عز و جل (في)^{٩٧٦} زيارة قبر الحسين - عليه السلام - فزاره في سبعين ألفا من الملائكة^{٩٧٧}.

١٢٤٠ / ٢٩٣ - و روى السمعاني في فضائل الصحابة، باسناده، عن

ص: ٢١٤

أبي هريرة، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه و آله -: إن موسى بن عمران - عليه السلام - سئل ربه زيارة قبر الحسين بن علي - عليهما السلام -، فأذن له فزاره في سبعين ألفا من الملائكة^{٩٧٨}.

الرابع و الثمانون و مائة علة إقدام أصحاب الحسين - عليه السلام - على القتل

^{٩٧١} (١) المنتخب للطريحي: ٢٢٨ - ٢٢٩.

^{٩٧٢} (٢) كذا في التهذيب و مصباح التهجد و الأصل، و في الوسائل مائتا ألف نبي و عشرون ألف نبي

^{٩٧٣} (٣) ليس في المصدر و الوسائل.

^{٩٧٤} (٤) التهذيب: ٤٨ / ٦ ح ١٠٩ و عنه الوسائل: ١٠ / ٣٦٤ ح ١، و عن مصباح التهجد: ٧٦١ صدره.

^{٩٧٥} (٥) لم نجده في كتاب كامل الزيارات.

^{٩٧٦} (٦) ليس في المصدر و البحار.

^{٩٧٧} (٧) الفردوس للدلمي: ١ / ٢٢٧ ح ٨٧٠ و عنه البحار: ٤٣ / ٣١٥.

^{٩٧٨} (٨) لم نعر على كتاب فضائل الصحابة للسمعاني

١٢٤١/٢٩٤- ابن بابويه فى العلل: قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن إسحاق - رضى الله عنه - قال: حدثنا عبد العزيز بن يحيى الجلودى، قال: حدثنا محمد بن زكريا الجوهري، قال: حدثنا جعفر بن محمد، عن عمارة، عن أبيه، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: قلت (له)^{٩٧٩}: أخبرني عن أصحاب الحسين - عليه السلام - و إقدامهم على الموت.

فقال: إنهم كشف لهم الغطاء حتى رأوا منازلهم من الجنة، فكان الرجل منهم، يقدم على القتل، ليبادر إلى حوراء يعانقها و الى مكانه من الجنة^{٩٨٠}.

الخامس و الثمانون و مائة إخباره - عليه السلام - بأن أصحابه يقتلون فى غد و ابن أخيه القاسم و ابنه عبد الله

١٢٤٢/٢٩٥- روى أبو حمزة الثمالى، قال: سمعت على بن

ص: ٢١٥

الحسين زين العابدين - عليه السلام -، يقول: لما كان اليوم الذى استشهد فيه أبى - عليه السلام -، جمع أهله و أصحابه فى ليلة ذلك اليوم، فقال لهم: يا أهلى و شيعتى اتخذوا هذا الليل جملا لكم، فانهجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى، و لو قتلوني ما فكروا فيكم، فانهجوا رحمكم الله، فأنتم فى حلّ و سعة من بيعتى و عهدى الذى عاهدتمونى.

فقال إخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد: و الله يا سيدنا يا أبا عبد الله، لا خذلناك أبدا، و الله لا قال الناس: تركوا إمامهم، و كبيرهم و سيدهم وحده، حتى قتل، و نبلو بيننا و بين الله عذرا و لا نخليكم أو^{٩٨١} نقتل دونك.

فقال لهم - عليه السلام -: يا قوم إنى فى غد اقتل و تقتلون كلكم معى، و لا يبقى منكم واحد.

فقالوا: الحمد لله الذى أكرمنا بنصرك، و شرفنا بالقتل معك، أو لا^{٩٨٢} نرضى أن نكون معك فى درجتك يا ابن رسول الله؟

فقال جزاكم الله خيرا، و دعا لهم بخير فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن: و أنا فيمن يقتل، فاشفق عليه.

فقال له: يا بنى كيف الموت عندك؟!

قال: يا عمّ أحلى من العسل.

^{٩٧٩} (٢) ليس فى نسخة: «خ».

^{٩٨٠} (٣) علل الشرائع: ٢٢٩ ح ١ و عنه البحار: ٢٩٧/٤٤ ح ١ و العوالم: ١٧/٣٥٠ ح ٣.

^{٩٨١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إنى و هو مصحف.

^{٩٨٢} (٢) فى نسخة «خ» و لا.

فقال: أى و الله فداك عمك إنك لأحد من يقتل من الرجال معى، بعد أن تبلو ببلاء عظيم، و ابنى عبد الله.

ص: ٢١٤

فقال: يا عمّ و يصلون إلى النساء حتّى يقتل عبد الله (و هو رضيع؟

فقال: فداك عمك يقتل عبد الله^{٩٨٣} إذا جفّت روحى عطشا، و صرت إلى خيمنا فطلبت ماء و لبنا فلا أجد قطّ فأقول : ناولونى ابنى، لأشرب من فيه، فيأتونى به، فيضعونه على يدى، فاحمله لادنيه من فى، فيرميه فاسق - لعنه الله - بسهم فينجره، و هو يناغى، فيفيض دمه فى كفى، فارفعه إلى السماء، و أقول : اللهم صبرا و احتسابا فيك، فتعجلنى الأسنّة منهم، و النار تستعر فى الخندق الذى فيه ظهر الخيم، فاكّر عليهم فى أمر^{٩٨٤} أوقات فى الدنيا، فيكون ما يريد الله فبكى و بكينا و ارتفع البكاء و الصراخ من ذرارى رسول الله - صلى الله عليه و آله - فى الخيم، و يسأل^{٩٨٥} زهير ابن القين، و حبيب بن مظاهر، عنى^{٩٨٦} فيقولون: يا سيدنا فسيّدنا على - عليه السلام - فيشيرون إلى ما ذا يكون من حاله؟ فيقول: مستعبرا ما كان الله ليقطع نسلى من الدنيا، فكيف يصلون إليه و هو أب ثمانية أئمة - عليهم السلام -^{٩٨٧}.

السادس و الثمانون و مائة أنّه - عليه السلام - حىّ بعد الموت

١٢٤٣ / ٢٩٦ - الشيخ فى أماليه، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن

ص: ٢١٧

محمد، قال: أخبرنا أبو الطيّب الحسين بن محمد النحوى، قال : حدّثنى أبو الحسين أحمد بن مازن، قال : حدّثنى القاسم بن سليمان البزاز، قال:

حدّثنى بكر بن هشام، قال: حدّثنى إسماعيل بن مهران، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصم، قال حدّثنى محمد بن مسلم، قال : سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد الباقر - عليهما السلام -، يقول: إنّ الحسين بن على - عليهما السلام - عند ربّه عزّ و جلّ، ينظر إلى [موضع]^{٩٨٨} معسكره و من حوله^{٩٨٩} من الشهداء معه، و ينظر إلى زوّاره و هو أعرف بهم^{٩٩٠}، و بأسمائهم و أسماء

^{٩٨٣} (١) ما بين القوسين ليس فى نسخة «خ».

^{٩٨٤} (٢) فى المصدر: آخر.

^{٩٨٥} (٣) كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو على بن الحسين - عليه السلام - فاصلحنا العبارة على حسب الحال

^{٩٨٦} (٤) كان فى المصدر و الأصل: و يسألنى عن على و القائل هو على بن الحسين - عليه السلام - فاصلحنا العبارة على حسب الحال

^{٩٨٧} (٥) الهداية الكبرى للحضينى: ٤٣ «مخطوط».

^{٩٨٨} (١) من المصدر و البحار.

^{٩٨٩} (٢) فى المصدر و البحار: و من حلّه.

^{٩٩٠} (٣) فى المصدر: بحالهم.

آبائهم، و بدرجاتهم و منزلتهم عند الله عزّ و جلّ من أحكم بولده، و إنّ ليرى من يبكيه، فيستغفر له، و يسأل آباءه- عليهم السلام- أن يستغفروا له، و يقول : لو يعلم زائري ما أعدّ الله له لكان فرحه أكثر من جزعه و إنّ زائره لينقلب [و ما عليه من ذنب]^{٩٩١}.

٢٩٧ / ١٢٤٤- أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه في كامل الزيارات، باسناده، عن عبد الله بن بكير، قال : حججت مع أبي عبد الله- عليه السلام-، في حديث طويل، فقلت : يا بن رسول الله! لو نبش قبر الحسين- عليه السلام-، هل كان يصاب في قبره شيء؟

فقال: يا بن بكر! ما أعظم مسائلك؟! إنّ الحسين بن علي- صلوات الله

ص: ٢١٨

عليهما- مع أبيه و أمه و أخيه في منزل رسول الله- صلى الله عليه و آله- و (من)^{٩٩٣} معه يرزقون و يحبرون^{٩٩٤} و أنّه لعن يمين العرش متعلق به، يقول: يا ربّ أنجز لي ما وعدتني.

و إنّ لينظر إلى زوّاره و هو أعرف^{٩٩٥} بهم و بأسمائهم [و أسماء آبائهم]^{٩٩٦} و ما في رحالهم، من أحدهم بولده، و إنّ لينظر إلى من يبكيه، فيستغفر له، و يسأل آباه الاستغفار له، و يقول أيّها الباكي، لو علمت ما أعدّ الله لك لفرحت أكثر مما حزنت، و إنّ له ليستغفر له من كل ذنب و خطيئة^{٩٩٧}.

٢٩٨ / ١٢٤٥- محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن حريش، عن أبي جعفر الثاني، قال: لما قبض رسول الله- صلى الله عليه و آله- هبط جبرائيل و معه الملائكة و الروح، الذين كانوا يهبطون في ليلة القدر.

قال: ففتح لأمر المؤمنين بصره فرآهم من منتهى السماوات إلى الأرض، يغسلون النبي- صلى الله عليه و آله- معه، و يصلّون [معه]^{٩٩٨} عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم حتّى إذا وضع في قبره، نزلوا مع من

^{٩٩١} (٤) من المصدر و البحار.

^{٩٩٢} (٥) أمالي الطوسي: ١ / ٥٤ و عنه البحار: ٢٨١ / ٤٤ ح ١٣ و العوالم: ١٧ / ٥٣٣ ح ٧.

^{٩٩٣} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٩٩٤} (٢) في البحار: و يجبرون.

^{٩٩٥} (٣) في المصدر: و أنّه أعرف.

^{٩٩٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{٩٩٧} (٥) كامل الزيارات: ١٠٣ ح ٧ و عنه البحار: ٢٧ / ٣٠٠ ح ٤، و رواه في كامل الزيارات: ٣٢٩ ح ٢ باختلاف و عنه البحار: ٢٦ / ٣٧٢ ح ٢٤ و ج ٨ / ٢١٣»

ط الحجر» و ج ٦ / ٢٨٨ ح ١٠ و العوالم:

١٧ / ٦٠٦ ح ١.

نزل، فوضعه، فتكلّم وفتح لامير المؤمنين سمعه [فسمعه]^{٩٩٩} يوصيهم، [به]^{١٠٠٠} فبكى، وسمعهم يقولون: لا نالوه جهدا، وإنّما هو صاحبنا بعدك، إلّا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرّتنا هذه.

(قال فلمّا^{١٠٠١} مات أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن والحسين - عليهما السلام - مثل الذى كان رأى^{١٠٠٢}، و رأى النّبي - صلى الله عليه وآله - أيضا، يعين الملائكة مثل الذى صنعه بالنّبيّ - صلى الله عليه وآله - حتّى إذا مات الحسن - عليه السلام - رأى منه الحسين - عليه السلام - مثل ذلك، و رأى النّبيّ - صلى الله عليه وآله - (و عليّا - عليه السلام -)^{١٠٠٣} يعينان الملائكة، حتّى إذا مات الحسين - عليه السلام - رأى على بن الحسين منه مثل ذلك و رأى النّبي و عليّا و الحسن - عليهم السلام - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات على بن الحسين - عليه السلام -، رأى محمّد بن علىّ - عليه السلام - مثل ذلك و رأى النّبي و عليّا و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات محمد بن علىّ - عليهما السلام - رأى جعفر - عليه السلام - مثل ذلك و رأى النّبي و على و الحسن و الحسين و على بن الحسين - صلوات الله عليهم - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات جعفر - عليه السلام -، رأى موسى - عليه السلام - مثل ذلك، (و هذا)^{١٠٠٤} هكذا يجرى الى آخرنا^{١٠٠٥}.

السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصة غانم بن [أم]^{١٠٠٦} غانم و إعطائه إياها فى نومه

١٢٤٦ / ٢٩٩ - ابن شهر آشوب: عن العامرى فى الشيبان و أبى علىّ الطبرسىّ فى إعلام الورى، عن عبد الله بن سليمان الحضرمىّ، فى خبر طويل: أنّ غانم بن [أم]^{١٠٠٧} غانم، دخل المدينة، و معه أمّه و سئل هل تحسّون رجلا من بنى هاشم، اسمه علىّ؟

قالوا: نعم هو ذاك.

^{٩٩٨} (٦) من المصدر.

^{٩٩٩} (١) من المصدر.

^{١٠٠٠} (٢) من المصدر.

^{١٠٠١} (٣) فى المصدر: «حتّى إذا» بدل «قال».

^{١٠٠٢} (٤) فى المصدر: مثل ذلك الذى رأى.

^{١٠٠٣} (٥) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٠٠٤} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٠٠٥} (٧) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧.

و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: ٨٨ من معاجز الإمام الحسن - عليه السلام -

^{١٠٠٦} (١) من المصدر.

^{١٠٠٧} (٢) من المصدر.

[قال] ١٠٠٨ فدلّوني على عليّ بن عبد الله بن العباس.

فقلت له: معى حصاة، [ختم] ١٠٠٩ عليها عليّ و الحسن و الحسين - عليهم السلام - و سمعت أنّه يختم عليه، رجل اسمه عليّ.

فقال عليّ بن عبد الله بن العباس: يا عدوّ الله كذبت عليّ عليّ بن أبي طالب و [عليّ] ١٠١٠ الحسن و الحسين - عليهم السلام -، و صار بني هاشم، يضربونني حتى أرجع عن مقاتلتى، ثم سلبوا منى الحصاة، فرأيت فى ليلتى فى منامى، الحسين - عليه السلام -، و هو يقول لى: هاك ١٠١١ الحصاة يا غانم، و امض إلى عليّ ابنى فهو صاحبك، فانتبهت و الحصاة فى يدى، فأتيت إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فختمها و قال ١٠١٢ لى: إنّ فى أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا فقال [فى ذلك] ١٠١٣ غانم بن [أمّ] ١٠١٤ غانم.

ص: ٢٢١

أتيت عليّا أبتغى الحق عنده	و عند عليّ عبرة لا احوّل
فشدّ وثاقى ثمّ قال ١٠١٥ لى اصطر	كأنّى مخبول ١٠١٦ عرانى خابل
فقلت لحاك ١٠١٧ الله و الله لم أكن	لأكذب فى قولى الذى أنا قائل
و خلّى سبيلى بعد ضنك ١٠١٨ فأصبحت	مخلّاة نفسى و سربى ١٠١٩ سابل ١٠٢٠
[فاقبلت يا خير الأنام مؤمّما	لك اليوم عند العالمين اسائل ١٠٢١]

١٠٠٨ (٣) من المصدر.

١٠٠٩ (٤) من المصدر.

١٠١٠ (٥) من المصدر.

١٠١١ (٦) فى المصدر: هات.

١٠١٢ (٧) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فقال.

١٠١٣ (٨) من المصدر و البحار.

١٠١٤ (٩) من المصدر و البحار.

١٠١٥ (١) ثمّ قال لى: أى قائل او عليّ بن عبد الله

١٠١٦ (٢) الخيل: فساد العقل و الجنّ.

١٠١٧ (٣) لحاك الله: أى قبحك الله و لعنك

١٠١٨ (٤) الضنك: الضيق.

١٠١٩ (٥) السرب: بالفتح و الكسر - الطريق - و بالكسر - البال و القلب و النفس، و فى البيت يحتمل الطريق و النفس

١٠٢٠ (٦) فى المصدر: سائل. و السابلة من الطرق: المسكوكة و القوم المختلفة عليها.

١٠٢١ (٧) من المصدر.

و لا يستوى فى الدين حقّ و باطل

و قلت و خير القول ما كان صادقا

كاخر يمسى و هو للحقّ جاهل

و لا يستوى من كان بالحق عالما

ص: ٢٢٢

و إن قصرت عنه النهى و الفضائل

و أنت الإمام الحقّ يعرف فضله

أبوك و من نيّطت إليه الوسائل^{١٠٢٢}

و أنت وصى الأوصياء محمد

. الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء

١٢٤٧/ ٣٠٠- عبد الله بن جعفر الحميرى فى قرب الإسناد، بإسناده، عن أبى البخترى و هب القرشى، عن جعفر، عن أبيه، عن جده، قال: اجتمع عند على بن أبى طالب - عليه السلام - قوم، فاشتكوا إليه قلة المطر، و قالوا: يا أبا الحسن أدع الله بدعوات فى الاستسقاء.

قال: فدعا علىّ الحسن و الحسين - عليهما السلام -.

ثم قال للحسن: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال: اللهم هبّج لنا السحاب بفتح الأبواب بماء عباب.

ثم قال للحسين - عليه السلام -: ادع لنا بدعوات فى الاستسقاء.

فقال الحسين - عليه السلام -: اللهم معطى الخيرات، و ساق دعاء الاستسقاء، فما فرغا من دعائهما، حتّى صبّ الله تبارك و تعالى عليهم المطر صبا.

قال: فقليل لسلمان: يا أبا عبد الله! أعلمنا هذا الدعاء؟

فقال: ويحكم أين أنتم عن حديث رسول الله - صلى الله عليه و آله -، حيث

ص: ٢٢٣

^{١٠٢٢} (١) مناقب آل أبى طالب: ١٣٦/ ٤ و عنه البحار: ٣٥/ ٤٦ ح ٣٢ و العوالم: ٣٥/ ١٨ ح ١.

و يأتى فى المعجزة ٣١ من معاجز الإمام السجاد - عليه السلام -

يقول: إنَّ الله قد أجرى على لسان أهل بيتي مصاييح الحكمة^{١٠٢٣}.

التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التي عنده - عليه السلام - المأمور فيها أن يخرج إلى الشهادة

١٢٤٨ / ٣٠١ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن أبيه، عن عبد الله بن عبد الرحمن الأصب، عن أبي عبد الله البزاز،
عن حريز، قال:

قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - جعلت فداك، ما أقل بقاءكم أهل البيت، و أقرب آجالكم بعضها من بعض مع حاجة
الناس إليكم؟!

فقال: إن لكل واحد منا صحيفة، فيها ما يحتاج إليه أن يعمل به في مدته، فإذا انقضت ما فيها مما أمر به، عرف أن أجله، قد
حضر، فأتاه النبي - صلى الله عليه و آله - ينعي إليه نفسه، و أخبره بما له عند الله، و إنَّ الحسين - عليه السلام - قرأ صحيفته
التي أعطاها و فسر له ما يأتي، ينعي و بقي فيها أشياء لم تقض، فخرج للقتال، و كانت تلك الامور التي بقيت، إنَّ الملائكة
سئلت الله في نصرته^{١٠٢٤}، فاذن لها، فمكنت تستعد للقتال، و تتأهب لذلك، فنزلت، و قد انقضت مدته و قتل - عليه السلام -.

فقال الملائكة: يا رب! أذنت لنا في الانحدار و أذنت لنا في نصرته، فأنحدرنا و قد قبضته، فأوحى الله عزَّ و جلَّ إليهم أن
الزموا قبره، حتّى تروه، و قد خرج فأنصروه، و أبكوا عليه و على ما فاتكم من نصرته

ص: ٢٢٤

فأنكم قد خصصتم بنصرته و بالبكاء عليه، فبكت الملائكة تعزياً و حزناً على ما فاتهم من نصرته، فإذا خرج يكونون من
أنصاره^{١٠٢٥}.

التسعون و مائة أنه - عليه السلام - حيّ بعد الموت

١٢٤٩ / ٣٠٢ - الراوندي باسناده، عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن ع بد الرحمن الخثعمي، عن
أبي جعفر - عليه السلام -، قال: خرجت مع أبي - عليه السلام - إلى بعض أمواله، فلما صرنا في الصحراء، استقبله شيخ، فنزل

^{١٠٢٣} (١) قرب الاسناد: ٧٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٩٥ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -.

^{١٠٢٤} (٢) في نسخة «خ»: نصره.

^{١٠٢٥} (١) الكافي: ١ / ٢٨٣ - ٢٨٤.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٧٦ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام - عن كامل الزيارات.

إليه أبي و سلم عليه فجعلنا نسمعه^{١٠٢٦}، و هول يقول: جعلت فداك، ثمّ تحدثنا^{١٠٢٧}، ثم ودّعه أبي، و قام الشيخ فانصرف، و أبي ينظر إليه^{١٠٢٨} حتّى غاب شخصه عنه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ الذى سمعتك تعظّمه فى مسائلتك؟

قال: يا بنى! هذا جدّك الحسين - عليه السلام -^{١٠٢٩}.

ص: ٢٢٥

الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها إليه - عليه السلام -

١٢٥٠ / ٣٠٣ - الراوندى: قال: كان الحسين - عليه السلام - مع فرعون هذه الامة مدّ يده ليضربه على وجهه لغضاضته، فبيست فتضرّع إليه ليدعو ربّه ليردّ يده (إليه)^{١٠٣٠} فدعا الله فصلحت. [و لم يعتذر كاعتذار الملك القبطى]^{١٠٣١}.

الثانى و التسعون و مائة فى رأسه الشريف إنّه ارسل إليه طير فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين - عليهما السلام -

١٢٥١ / ٣٠٤ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال : حدّثنى أبو عبد الله الحسين بن عبد الله الحرّمى^{١٠٣٣}، قال: حدّثنا أبو محمّد هارون بن موسى التلعكبرى، قال : حدّثنا أبو علىّ محمد بن همام، قال : حدّثنا حبيب بن الحسين، قال : حدّثنا أبو هاشم عبيد بن خارجة، عن على بن عثمان، عن فرات بن أحنف، قال: كنت مع أبى عبد الله - عليه السلام - و نحن

ص: ٢٢٦

نريد زيارة أمير المؤمنين - عليه السلام - فلمّا صرنا إلى الثويّة^{١٠٣٤}، نزل فصلّى ركعتيه، فقلت: يا سيدى! ما هذه الصلاة؟

^{١٠٢٦} (٢) فى المصدر: فجعلت أسمع.

^{١٠٢٧} (٣) فى المصدر: ثمّ تساءلا طويلا.

^{١٠٢٨} (٤) فى المصدر: و أبى ينظر خلفه، و فى البصائر: فى قفاه.

^{١٠٢٩} (٥) الخرائج: ٢ / ٨١٩ ح ٣٠ و عنه مختصر البصائر: ١١١ و المختصر: ١٢ و الإيقاظ من الهجعة:

٢٢٠ ح ٢٣.

و يأتى فى المعجزة: ١٠٤ من معاجز الامام السجاد - عليه السلام -، و لم نجده فى البصائر على هذا النهج

^{١٠٣٠} (١) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٠٣١} (٢) من المصدر.

^{١٠٣٢} (٣) الخرائج: ٢ / ٩٣٠.

فى هذا الحديث إشارة إلى قضية ابراهيم - عليه السلام - مع الملك القبطى الذى مد يده إلى زوجه فدعا - عليه السلام - فبيست إلى أن كرّر ذلك ثلاث مرات فاعتذر إليه الملك و وهب له هاجر أمّ اسماعيل - عليه السلام -.

^{١٠٣٣} (٤) فى المصدر: الخرقى.

قال: موضع منبر القائم - عليه السلام -، أحببت أن أشكر الله في هذا الموضع، ثم مضى و مضيت معه، حتى انتهى إلى القائم الذي على الطريق، فنزل فصلّى ركعتين.

فقلت: ما هذه الصلاة؟

قال هاهنا نزل القوم الذين كان معهم رأس الحسين - عليه السلام - في صندوق فبعث الله عزّ وجلّ طيرا، فاحتمل الصندوق بما فيه فمرّ بهم جمّال، فاخذوا رأسه وجعلوه في الصندوق فحملوه^{١٠٣٥}، ونزلت و صليت هاهنا، شكرا لله ثمّ مضى و مضيت معه، حتى انتهى إلى موضع، فنزل و صلّى ركعتين، قال هاهنا قبر أمير المؤمنين - عليه السلام -، أما إنّه لا تذهب الأيام حتى يبعث الله رجلا ممّتحا في نفسه، في القتل، يا بني عليه حصنا، فيه سبعون طاقا.

قال حبيب بن الحسين : سمعت هذا الحديث، قبل أن يا بني على الموضع شىء ، ثمّ إنّ محمد بن زيد وجّه، فبنى عليه، فلم تذهب الأيام حتى امتحن محمد في نفسه بالقتل^{١٠٣٦}.

ص: ٢٢٧

الثالث و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بأجله بمن يقتل معه و انّ ابنه عليّا - عليه السلام - لا يقتل، و إنّه أبو أئمة ثمانية

١٢٥٢/٣٠٥ - ابن حمدان الحضيني، في هدايته، بإسناده، عن أبي حمزة الثمالي، قال : سمعت عليّ بن الحسين سيّد العابدين - عليه السلام -، يقول: لما كان اليوم الذى استشهد فيه أبى - عليه السلام -، جمع أهله و أصحابه فى ليلة ذلك اليوم، فقال لهم : يا أهلى و شيعتى اتخذوا هذا الليل جملا لكم، فانجوا بأنفسكم، فليس المطلوب غيرى^{١٠٣٧}، و لو قتلونى ما فكروا فيكم . فانجوا رحمكم الله، فأنتم فى حلّ و سعة من بيعتى و عهدى الذى عاهدتمونى عليه.

فقال إخوته و أهله و أنصاره بلسان واحد : و الله يا سيدنا يا أبا عبد الله لا خذلناك^{١٠٣٨} أبدا، أى شىء يقول^{١٠٣٩} الناس: تركوا إمامهم و كبيرهم و سيّدهم وحده، حتى قتل، و نبلو بيننا و بين الله تعالى^{١٠٤٠} عذرا، و لا نخليّك [و حاش لله أن يكون ذلك أبدا أو]^{١٠٤١} تقتل دونك.

^{١٠٣٣} (١) هو بالفتح، ثم الكسر، و ياء مشدّدة، و يقال: بلفظ التصغير: موضع قريب من الكوفة. و قيل:

بالكوفة، و قيل: خريبة إلى جانب الحيرة، على ساعة منها ذكر أنّها كانت سجنا للنعمان

» مراصد الاطلاع: ٢٣٠٢/١.

^{١٠٣٥} (٢) لعلّ هذه القضية إن تمّ سند الرواية وقعت بعد رجوع أهل البيت -عليهم السلام- من الشام.

على أنّه - عليه السلام - دفن قبل رجوع أهل البيت حيث طلبه الامام السجاد - عليه السلام - من يزيد، قال: لا تصل إليه بعد.

^{١٠٣٦} (٣) دلائل الامامة: ٢٤٤ و عنه المؤلف فى حلية الأبرار: ٢/ ٦٣٨ (ط. ق). و يأتى فى المعجزة: ٢٤٨ من معاجز الامام الصادق - عليه السلام -.

^{١٠٣٧} (١) فى المصدر: يطلبون.

^{١٠٣٨} (٢) فى المصدر المطبوع: لا تركناك.

فقال - عليه السلام - يا قوم! فأنّى غدا اقتل، و تقتلون كلّكم معي، حتّى لا يبقى منكم أحد.

ص: ٢٢٨

فقالوا: الحمد لله الذي أكرمنا بنصرك و شرفنا بالقتل معك، او لا ترضى أن نكون^{١٠٤٢} في درجتك يا بن [بنت]^{١٠٤٣} رسول الله؟

فقال لهم: جزاكم الله خيرا، و دعا لهم بخير فأصبح و قتل و قتلوا معه أجمعون.

فقال له القاسم بن الحسن - عليهما السلام -: و أنا فيمن يقتل؟ فأشفق عليه، فقال له: يا بني كيف الموت عندك؟

قال يا عمّ أحلى من العسل.

فقال: أي و الله فداك عمّك إنك لأحد من يقتل من الرجال معي، بعد ان تلبو ببلاء عظيم و ابني عبد الله.

فقال يا عم! و يصلون إلى النساء حتى يقتل عبد الله و هو رضيع؟

فقال: فداك عمّك، يقتل عبد الله إذا جفّت روحى عطشا، و صرت إلى خيمتنا، فطلبت ماء و لبنا فلا أجد، فأقول ناولوني ابني لأشرب من فيه^{١٠٤٤}.

و هذا الحديث بطوله قد تقدم بزيادة عن قريب فاتفق تكراره فتمامه يؤخذ مما تقدم.

تم بعون الله و حسن توفيقه معاجز سيد الشهداء - عليه السلام - و الحمد لله رب العالمين

ص: ٢٢٩

بسم الله الرحمن الرحيم

[الباب الرابع فى] معاجز الإمام أبى محمد على بن الحسين بن على ابن أبى طالب زين العابدين - عليهم السلام -

^{١٠٣٩} (٣) كذا فى المصدر «ط» و فى الأصل: و الله لا قال الناس.

^{١٠٤٠} (٤) فى المصدر «المخطوط»: بيننا و بين عدو الله.

^{١٠٤١} (٥) من المصدر المطبوع.

^{١٠٤٢} (١) كذا فى المصدر المطبوع، و فى الأصل: او لا تردون و فى المخطوط: أو لا تكون.

^{١٠٤٣} (٢) من المصدر المطبوع.

^{١٠٤٤} (٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٤٣.

و قد تقدّم فى المعجزة: ١٨٥ من معاجز سيد الشهداء - عليه السلام -

الاول: معاجز مولده و مولد كل إمام- عليهم السلام:-

١٢٥٣/ ١- محمد بن يعقوب، عن عليّ بن محمد، عن عبد الله بن إسحاق العلويّ، عن محمد بن زيد الرزاميّ، عن محمد بن سليمان الديلميّ، عن عليّ بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال : حججنا مع أبي عبد الله - عليه السلام - في السنة التي ولد فيها ابنه: موسى - عليه السلام - فلمّا نزلنا الأبواء^{١٠٤٥} وضع لنا الغداء^{١٠٤٦}، و كان إذا وضع الطعام لأصحابه، أكثر و أطاب.

قال: فبينما نحن نأكل اذا اتاه رسول حميدة، [فقال: إن حميدة^{١٠٤٧} تقول: قد أنكرت نفسي، و قد وجدت ما كنت أجد إذا حضرت ولادتي،

ص: ٢٣٠

و قد أمرتني أن لا اسبقك بابتك هذا.

فقام أبو عبد الله - عليه السلام - فانطلق مع الرسول، فلمّا انصرف قال [له^{١٠٤٨} اصحابه: سرّك الله و جعلنا فداك، فما أنت صنعت من حميدة؟

قال: سلّمها الله، و قد وهب لي غلاما، و هو خير من برأ الله في خلقه، و لقد أخبرتني حميدة عنه بأمر، ظنّنت أنّي لا أعرفه، و لقد كنت أعلم به منها.

فقلت: جعلت فداك فما الذي أخبرتك به حميدة عنه؟

قال: ذكرت أنّه سقط من بطنها حين سقط، واضعا يده على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأخبرتني أنّ ذلك أمانة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمانة الوصي من بعده.

(فقلت: جعلت فداك، و ما هذا من أمانة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمانة الوصي من بعده)^{١٠٤٩}؟

فقال لي: إنّهُ لَمّا كانت الليلة التي علق^{١٠٥٠} فيها بجديّ، اتى آت جدّ أبي، بكأس فيه شربة أرقّ من الماء، و ألين من الزبد، و أحلى من الشهد، و أبرد من الثلج، و أبيض من اللبن، فسقاه إيّاه و أمره بالجماع، فقام، فجامع، فعلق بجديّ، فلما^{١٠٥١} أن كانت

^{١٠٤٥} (١) الأبواء - يفتح الهمزة و سكون الباء - موضع بين الحرمين.

^{١٠٤٦} (٢) الغداء: طعام الضحى.

^{١٠٤٧} (٣) من المصدر.

^{١٠٤٨} (١) من المصدر.

^{١٠٤٩} (٢) ما بين القوسين ليس في البحار.

الليلة التي علّق فيها بأبي، أتى آت جدّي، فسقاه كما سقى جدّ أبي، وأمره بمثل الذي أمره، فقام، فجامع، فعلق بأبي، ولما أن كانت الليلة التي علّق فيها بي، أتى آت أبي،

ص: ٢٣١

فسقاه بما سقاهم وأمره بالذي أمرهم [به] ١٠٥٢ فقام، فجامع، فعلق بي، ولما [أن] ١٠٥٣ كانت الليلة التي علّق فيها بابني أتاني آت، كما أتاهم، ففعل بي، كما فعل بهم، فقامت بعلم الله [و] ١٠٥٤ أني مسرور بما يهب الله لي، فجامعت، فعلق بابني هذا المولود، فدونكم، فهو والله صاحبكم من بعدى، وإن نطفة الإمام مما أخبرتك، وإذا سكنت النطفة في الرحم أربعة أشهر وأنشئ فيها الروح، بعث الله - تبارك وتعالى - ملكه يقال له :

حيوان فكتب على عضده الأيمن، وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ١٠٥٥ و إذا وقع من بطن أمّه وقع واضعا يديه على الأرض، رافعا رأسه الى السماء، فأما وضعه يديه على الأرض فانه يقبض كل علم الله انزله من السماء الى الأرض و أمّا رفعه رأسه الى السماء فإنّ مناديا ينادى به من بطنان العرش من قبل ربّ العزة من الافق الأعلى باسمه و اسم أبيه [يقول] ١٠٥٦ :

«يا فلان بن فلان اثبت تثبت ١٠٥٧، فلعظيم ما خلقتك أنت صفوتي من خلقي، و موضع سرى و عيبة ١٠٥٨ علمي، و أميني على وحيي، و خليفتي

ص: ٢٣٢

١٠٥٠ (٣) علقت المرأة، و كل انثى بالولد حبلت.

١٠٥١ (٤) في المصدر و البحار: ولما.

١٠٥٢ (١) من المصدر و البحار.

١٠٥٣ (٢) من المصدر و البحار.

١٠٥٤ (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و يعلم الله أني مسرور.

١٠٥٥ (٤) الأنعام: ١١٥.

١٠٥٦ (٥) من المصدر و البحار.

١٠٥٧ (٦) اثبت، أمر من باب «نصر»، أى كن على علم و يقين و بصيرة، ثابتا على الحقّ فى جميع أقوالك و أفعالك، تثبت، جواب للأمر، و هو إمّا على بناء الفاعل من التفعيل، أى لتثبت غيرك على الحق، أو على بناء المفعول منه، أى يثبتك الله عليها، أو على بناء المفعول من الأفعال، أى لتثبت امامتك بذلك عند الناس . و الإثبات أيضا: المعرفة أى تكن معروفا بالامامة بين الناس «مرآة العقول»: ٢٦١ / ٤ - ٢٦٢.

١٠٥٨ (٧) العيبة: الزنبيل من آدم. ما تجعل فيه الثياب كالصندوق.

فى أرضى، لك و لمن تولّك أوجبت رحمتى، و منحت جنانى، و احللت جوارى، ثم و عزّتى و جلالى لاصلين من عاداك أشدّ عذابى، و ان وسّعت عليه فى دنيائى^{١٠٥٩} من سعة رزقى، فاذا انقطع الصوت^{١٠٦٠}، صوت المنادى، أجابه هو واضعا يديه^{١٠٦١}، رافعا رأسه إلى السماء يقول:

شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ^{١٠٦٢}.

قال: فإذا قال: ذلك، أعطاه الله العلم الاول، و [العلم]^{١٠٦٣} الآخر، و استحقّ زيارة الروح فى ليلة القدر، قلت جعلت فداك الروح ليس هو جبرئيل؟

قال: الروح [هو]^{١٠٦٤} أعظم من جبرئيل، إنّ جبرئيل من الملائكة، و إنّ الروح هو خلق أعظم من الملائكة - عليهم السلام - أ ليس يقول الله تبارك و تعالى: تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ^{١٠٦٥}.

عنه: عن محمد بن يحيى و عن أحمد بن محمد، عن محمد بن الحسين، عن أحمد بن الحسن، عن المختار بن زياد، عن محمد بن سليمان، عن أبيه، عن أبي بصير: مثله^{١٠٦٦}.

ص: ٢٣٣

١٢٥٤ / ٢ - و عنه: عن محمد بن يحيى، عن محمد بن الحسين، عن موسى بن سعدان، عن عبد الله بن القاسم، عن الحسن بن راشد، قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -، يقول: إنّ الله تبارك و تعالى إذا أحبّ أن يخلق الإمام، أمر ملكا فأخذ شربة من ماء تحت العرش، فيسقيها إيّاه، فمن ذلك يخلق الإمام، فيمكث أربعين يوما و ليلة فى بطن أمّه لا يسمع الصوت، ثم يسمع بعد ذلك

^{١٠٥٩} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: دنياه.

^{١٠٦٠} (٢) فى المصدر: فاذا انقضى الصوت.

^{١٠٦١} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يده.

^{١٠٦٢} (٤) آل عمران: ١٨.

^{١٠٦٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٠٦٤} (٦) من المصدر و من هنا ليس فى البحار.

^{١٠٦٥} (٧) القدر: ٤.

^{١٠٦٦} (٨) الكافى: ١ / ٣٨٥ ح ١ و عنه البحار: ١٥ / ٢٩٧ ح ٣٦. و اخرجه فى البحار: ٢٥ / ٤٢ ح ١٧ و ج ٢ / ٤٨ ح ٢ و العوالم: ٢١ / ١٩ ح ١، عن بصائر الدرجات: ٤٤٠ ح ٤ و فى البحار: ٣ / ٤٨ ح ٣ و العوالم: ٢١ / ٢٠ ح ٣ عن المحاسن ٣١٤ ح ٣٢. و رواه فى انبئات الوصية ١٦١.

الكلام، فاذا ولد، بعث (الله) ^{١٠٦٧} ذلك الملك فيكتب بين عينيه: **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** ^{١٠٦٨} فإذا مضى الإمام الذي كان قبله، رفع لهذا منار من نور ينظر به إلى أعمال الخلائق، فهذا يحتاج الله على خلقه ^{١٠٦٩}.

١٢٥٥/٣- و عنه: عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن منصور بن يونس، عن يونس بن ظبيان، قال: سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: **إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَخْلُقَ الْإِمَامَ مِنَ الْإِمَامِ، بَعَثَ مَلَكًا، فَأَخَذَ شَرْبَةً مِنْ تَحْتَ الْعَرْشِ، ثُمَّ أَوْقَفَهَا أَوْ دَفَعَهَا إِلَى الْإِمَامِ، فَشَرِبَهَا، فِيمَكَّتْ فِي الرَّحْمِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا لَا يَسْمَعُ الْكَلَامَ، ثُمَّ يَسْمَعُ الْكَلَامَ بَعْدَ ذَلِكَ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ أُمُّهُ، بَعَثَ اللَّهُ إِلَيْهِ ذَلِكَ الْمَلِكَ، الَّذِي**

ص: ٢٣٤

أَخَذَ الشَّرْبَةَ، فَكَتَبَ عَلَى عِضْدِهِ الْأَيْمَنِ **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ** فإذا قام بهذا الأمر رفع الله له في كل بلدة منارا ينظر به إلى أعمال العباد ^{١٠٧٠}.

١٢٥٦/٤- و عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن محبوب، عن الربيع بن محمد المسلي، عن محمد بن مروان، قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام - يقول: **إِنَّ الْإِمَامَ لَيَسْمَعُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ إِذَا وَلَدَ خَطًّا بَيْنَ كَتِفَيْهِ **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**** فإذا صار الأمر إليه، جعل الله عمودا من نور، يبصر ما يعمل كل أهل بلده (به) ^{١٠٧١}.

١٢٥٧/٥- و عنه: عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن علي بن حديد، عن جميل بن درّاج، قال: روى غير واحد من أصحابنا:

أَنَّهُ قَالَ: لَا تَتَكَلَّمُوا فِي الْكَلَامِ، فَإِنَّ الْإِمَامَ يَسْمَعُ الْكَلَامَ، وَهُوَ فِي بَطْنِ أُمِّهِ، فَإِذَا وَضَعَتْهُ كَتَبَ الْمَلِكُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ : **وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لَا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ**، فإذا قام بالأمر، وضع له في كل بلدة منارا من نور، ينظر منه إلى أعمال العباد ^{١٠٧٣}.

^{١٠٦٧} (١) ليس في المصدر.

^{١٠٦٨} (٢) الأنعام: ١١٥.

^{١٠٦٩} (٣) الكافي: ١/ ٣٨٧ ح ٢ و عنه حلية الأبرار ٣/ ٢٩٥ (ط. ق)، وأخرجه في البحار: ٢٥/ ٣٩ ح ٩ عن بصائر الدرجات: ٢٢/ ٤٣٢ ح ٥ وهذا متحد مع الحديث الآتي بعد خمسة أحاديث، عن تفسير القمي.

^{١٠٧٠} (١) الكافي: ١/ ٣٨٧ ح ٣ و عنه المؤلف في حلية الأبرار: ٢/ ٢٩٥ (ط. ق).

^{١٠٧١} (٢) ليس في المصدر.

^{١٠٧٢} (٣) الكافي: ١/ ٣٨٧ ح ٤.

^{١٠٧٣} (٤) الكافي: ١/ ٣٨٨ ح ٦ و عنه البحار: ٢٥/ ٤٥ ح ٢١ و عن بصائر الدرجات: ٤/ ٤٣٦ و ٦، وأخرجه في البحار: ٢٦/ ١٣٣ ح ٣ عن البصائر أيضا.

١٢٥٨/٦- وعنه: عن علي بن إبراهيم، عن أحمد بن محمد بن خالد

ص: ٢٣٥

البرقي، عنه أبيه عن محمد بن سنان، عن محمد بن مروان، قال : تلا أبو عبد الله - عليه السلام - «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ [الحسنی]»^{١٠٧٤} صِدْقًا وَعَدْلًا» [فقلت:

جعلت فداك إنما تقرأها «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا»^{١٠٧٥} فقال: إن فيها الحسنی^{١٠٧٦-١٠٧٧}.

١٢٥٩/٧- علي بن إبراهيم، قال: حدثني أبي، عن ابن أبي عمير، عن ابن مسكان، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: إذا خلق الله الإمام في بطن أمه، يكتب على عضده الأيمن وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^{١٠٧٨}.

١٢٦٠/٨- وعنه: قال: حدثني أبي، عن حميد بن شعيب، عن الحسن بن راشد، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إن الله إذا أحب أن يخلق الإمام، أخذ شربة من تحت العرش [من ماء المزن]^{١٠٧٩} وأعطاه ملكا فسقاها إيّاها^{١٠٨٠}، فمن ذلك يخلق الإمام، فإذا ولد، بعث الله ذلك الملك إلى الإمام، فكتب بين عينيه وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَعَدْلًا لا مُبَدَّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ^{١٠٨١}، فإذا مضى ذلك الإمام الذي قبله، رفع

ص: ٢٣٦

له منارا يبصر به أعمال العباد فلذلك يحتج الله به على خلقه^{١٠٨٢}.

١٢٦١/٩- العياشي في تفسيره، بإسناده عن يونس بن ظبيان، قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -، يقول: إن الامام إذا أراد [الله]^{١٠٨٣} أن يحمل له بإمام أوتي بسبع ورقات من الجنة، فاكلهن قبل أن يواقع^{١٠٨٤}، قال: فإذا وقع في الرحم، سمع الكلام في بطن أمه، فإذا وضعته، رفع له عمود من نور ما بين السماء والأرض

^{١٠٧٢} (١) من المصدر.

^{١٠٧٥} (٢) من المصدر.

^{١٠٧٦} (٣) إنما أراد - عليه السلام - تفسير «كلمة ربك» بالحسنی و لم يرد - عليه السلام - أن هاهنا كلمة [الحسنی] سقطت من الآية.

^{١٠٧٧} (٤) الكافي: ٢٠٥/٨ ح ٢٤٩ وعنه البرهان: ١/٥٥٠ ح ٦.

^{١٠٧٨} (٥) تفسير القمي: ٢١٤-٢١٥ وعنه البحار: ٣٦/٢٥ ح ٢.

^{١٠٧٩} (٦) من المصدر.

^{١٠٨٠} (٧) كذا في البحار، وفي الأصل: إيّاه وفي المصدر: أباه، والمراد بقوله - عليه السلام -: إيّاها، أي أم الامام - عليه السلام -.

^{١٠٨١} (٨) الأنعام: ١١٥.

^{١٠٨٢} (٩) تفسير القمي: ٢١٥/١ وعنه البحار: ٣٧/٢٥ ح ٣ وأورده المؤلف في حلية الأبرار: ٦/٢.

(يرى ما بين المشرق و المغرب)^{١٠٨٥} و كتب على عضده [الأيمن]:^{١٠٨٦} وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا، قال: أبو عبد الله - عليه السلام - قال: [قال]^{١٠٨٧} الوشاء: - حين مرّ هذا الحديث - لا أروى لكم هذا، لا تحدّثوا عنّي^{١٠٨٨}.

١٢٦٢ / ١٠ - عنه، بإسناده، عن يونس بن ظبيان، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إذا أراد الله أن يقبض روح امام، و يخلق بعده إماما، أنزل قطرة من تحت العرش إلى الأرض، يلقبها على ثمرة أو بقلة، قال : فياكل تلك الثمرة، أو تلك البقلة الامام الذى يخلق الله منه نطفة الامام الذى يقوم من بعده.

قال: فيخلق الله من تلك القطرة نطفة فى الصلب، ثم تصير إلى

ص: ٣٢٧

الرحم، فتمكث فيه أربعين يوما^{١٠٨٩}، [فإذا مضى له أربعون ليلة سمع الصوت، فإذا مضى له^{١٠٩٠} أربعة أشهر كتب على عضده الأيمن: وَ تَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقًا وَ عَدْلًا لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ وَ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ فإذا خرج إلى الأرض اوتى الحكمة و زين بالحكم [و الوقار]^{١٠٩١} و ألبس الهيبة، و جعل له مصباح من نور فعرف [به الضمير و يرى]^{١٠٩٢} به سائر الاعمال^{١٠٩٣}.

١٢٦٣ / ١١ - محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات، عن عباد بن سليمان، عن محمد بن سليمان الديلمى، عن ابيه [سليمان بن عبد الله]^{١٠٩٤}، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إنّ نطفة الإمام من الجنة، [و]^{١٠٩٥} إذا وقع من بطن امه إلى الأرض، وقع و هو واضع يده إلى الأرض، رافعا رأسه إلى السماء.

^{١٠٨٣} (٢) من المصدر و البحار، و فى البحار: أن يحبل بامام.

^{١٠٨٤} (٣) فى البحار: قبل أن يقع.

^{١٠٨٥} (٤) ليس فى البحار.

^{١٠٨٦} (٥) من البحار.

^{١٠٨٧} (٦) من البحار.

^{١٠٨٨} (٧) تفسير العياشى: ١ / ٣٧٤ ح ٨٢ و عنه البحار: ٢٥ / ٤١ ح ١٥ و عن بصائر الدرجات: ٢٣٨ ح ٢ و تفسير الصافى: ١ / ١٥١ مختصرا و المؤلف فى تفسيره البرهان: ١ / ٥٥١ ح ٩.

^{١٠٨٩} (١) فى البحار: أربعين ليلة.

^{١٠٩٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٠٩١} (٣) من المصدر و البحار، و فى البحار: بالعلم و الوقار.

^{١٠٩٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٠٩٣} (٥) تفسير العياشى: ١ / ٣٧٤ ح ٨٣ و عنه البحار: ٢٥ / ٣٩ ح ٨ و عن بصائر الدرجات: ٤٣١ - ٤٣٣ ح ٤ و ٧ و ٨.

و أخرجه فى البحار: ٦٠ / ٣٥٨ ح ٤٧ عن البصائر الأولى.

^{١٠٩٤} (٦) من المصدر.

^{١٠٩٥} (٧) من المصدر.

قلت: جعلت فداك، و لم ذلك؟

قال: لأنّ مناديا يناديه من جو السماء من بطنان العرش من الافق الأعلى، يا فلان بن فلان اثبت، فانك صفوتي من خلقي، و عيبة علمي،

ص: ٢٣٨

و أميني (على وحيي و خيلفتي في أرضي) ^{١٠٩٦} لك و لمن تولّك اوجبت رحمتي، و منحت جناني، و احللت جوارى، ثم و عزّتي و جلالتي لاصليّين من عاداك، أشدّ عذابي، و ان اوسعت عليهم في دنياي من سعة رزقي، قال: فإذا انقضى صوت المنادي، أجابه هو شهيد الله أنّه لا إله إلّا هو و الملائكة و أولوا العلم قائماً بالقسط لا إله إلّا هو العزيز الحكيم ^{١٠٩٧}.

فإذا قالها، أعطاه الله العلم الأوّل و العلم الآخر ^{١٠٩٨}، و استحق زيادة الروح في ليلة القدر ^{١٠٩٩}.

١٢ / ١٢٦٤ - سعد بن عبد الله القمي في بصائر الدرجات: قال:

حدّثنا المعلى بن محمد البصري، قال: حدّثنا محمد بن جمهور العمي، عن سليمان بن سماعة، عن عبد الله بن القاسم الحضرمي، عن أبي بصير، قال: قال أبو عبد الله - عليه السلام -: إنّ الإمام يعرف نطفة الإمام الذي يكون منها امام بعده ^{١١٠٠}.

١٣ / ١٢٦٥ - محمد بن يعقوب، عن الحسين بن محمد، عن معلى

ص: ٢٣٩

ابن محمد، عن أحمد بن محمد بن عبد الله، عن ابن مسعود، عن عبد الله بن إبراهيم الجعفرى، قال : سمعت إسحاق بن جعفر، يقول: سمعت أبي، يقول: الأوصياء إذا حملت بهم أمهاتهم، أصابهن فترة شبه الغشية، فأقامت في ذلك يوماً، ذلك إن كان نهراً، أو ليلتها إن كان ليلاً، ثم ترى في منامها رجلاً، يبشرها بغلام، عليم، حليم، فتفرح لذلك، ثم تنتبه من نومها، فتسمع من جانبها الايمن في جانب البيت صوتاً يقول : حملت بخير و تصيرين إلى خير و جئت بخير أبشرى بغلام، حليم، عليم، و تجد خفة في

^{١٠٩٦} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٠٩٧} (٢) آل عمران: ١٨.

^{١٠٩٨} (٣) من بطنان العرش أى من وسطه و قبل: من أصله، و قيل: البطنان: جمع بطن و هو الغامض من الأرض يريد من دواخل الأرض. كذا قاله الجزري. و المراد بالعلم الأوّل، العلم بأحوال المبدأ و أسرار التوحيد و علم ما مضى و ما هو كائن في النشأة الأولى و الشرائع و الاحكام، و بالآخر: العلم بأحوال المعاد و الجنة و النار و ما بعد الموت من أحوال البرزخ و غير ذلك، و يمكن أن يكون المراد بالعلم الأوّل علوم الأنبياء و الاوصياء السابقين - عليهم السلام- و بالعلم الآخر علوم خاتم الأنبياء - صلى اللع عليه و آله-. كذا قاله المجلسي - رحمه الله -.

^{١٠٩٩} (٤) بصائر الدرجات: ٢٢٣ ح ١٣ و عنه البحار: ٢٥ / ٣٧ ح ٤.

^{١١٠٠} (٥) مختصر البصائر: ٥، و أخرجه في البحار: ٢٥ / ٤٤ ح ١٨ عن بصائر الدرجات: ٤٧٧ ح ١٣.

بدنها، ثم تجد بعد ذلك اتساعاً^{١١٠١} من جنبها و بطنها، فإذا كان لتسع من شهورها^{١١٠٢}، سمعت في البيت حساً شديداً، فإذا كانت الليلة التي تلد فيها، ظهر لها في البيت نور، لا يراه غيرها إلا أبوه، فإذا ولدته، ولدته قاعداً تفتحت له، حتى يخرج متربعا، (ثم)^{١١٠٣} يستدير بعد وقوعه إلى الأرض، فلا يخطئ القبلة حيث كانت بوجهه^{١١٠٤}، ثم يعطس ثلاثاً، يشير بإصبعه بالتحميد، ويقع مسروراً مختوناً و رباعيتها^{١١٠٥} من فوق و أسفل، و ناباه و ضاحكاه، و من بين يديه مثل سبيكة الذهب^{١١٠٦} نور و يقيم يومه و ليلته تسيل يده ذهباً و كذلك الأنبياء إذا ولدوا و إنما الأوصياء

ص: ٢٤٠

أعلاق^{١١٠٧} من الأنبياء^{١١٠٨}.

١٢٤٦/ ١٤- عنه: عن علي بن ابراهيم، عن محمد بن عيسى بن عبيد، قال: كنت أنا و ابن فضال جلوساً إذا أقبل يونس، فقال: دخلت على أبي الحسن الرضا عليه السلام، فقلت له: جعلت فداك، قد أكثر الناس في العمود، قال: فقال لي: يا يونس ما تراه أ تراه عموداً من حديد يرفع لصاحبك؟ قال: قلت: ما أدري، قال: لكنه ملك موكل بكل بلدة يرفع الله به أعمال تلك البلدة، قال: فقام ابن فضال فقبل رأسه، و قال: رحمك الله يا أبا محمد لا تزال تجيء بالحديث الحق الذي يفرج الله به عنا^{١١٠٩}.

١٢٤٧/ ١٥- و عنه: عن علي بن محمد، عن بعض أصحابنا، عن ابن أبي عمير، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: للامام عشر علامات: يولد مطهراً، مختوناً، و إذا وقع على الأرض، وقع على راحته رافعاً رأسه بالشهادتين، و لا يجنب، و تنام عينه و لا ينام قلبه، و لا يتثأب و لا يتمطى و يرى من خلفه، كما يرى من أمامه، و نحوه كرائحة المسك، و الأرض موكلة بستره، و ابتلاعه، و اذا لبس درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - كان عليه وقفاً، و اذا لبسها غيره من الناس طويلهم و قصيرهم زادت عليه شبرا و هو محدث، إلى أن تنقضي أيامه - عليه السلام -^{١١١٠}.

ص: ٢٤١

^{١١٠١} (١) في المصدر و البحار: امتناعاً.

^{١١٠٢} (٢) في المصدر و البحار: من شهرها.

^{١١٠٣} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٠٤} (٤) أي يستدير حيث تصير القبلة محاذية لوجهه، و قوله بوجهه، متعلق بقوله: لا يخطئ أي لا يخطئ القبلة بوجهه حيث كانت القبلة.

^{١١٠٥} (٥) قوله و رباعيتها: لعل نبات خصوص تلك الأسنان لمزيد مدخليتها في الجمال، مع أنه يحتمل أن يكون المراد كل الأسنان، و إنما ذكرت تلك على سبيل المثال.

^{١١٠٦} (٦) أي نور أصفر أو أحمر شبيه بها.

^{١١٠٧} (١) و الأعلاق جمع علق - بالكسر - و هو النفيس من كل شيء، أي أشرف اولادهم، او من أشرف أجزائهم و طينتهم كذا أفاده المجلسي - رحمه الله -.

^{١١٠٨} (٢) الكافي: ١/ ٣٨٧ ح ٥ و عنه البحار: ١٥/ ٢٩٥ ح ٣١ و ج ٢٥/ ٤٥ ح ٢٢.

^{١١٠٩} (٣) الكافي: ١/ ٣٨٨ ح ٧.

^{١١١٠} (٤) الكافي: ١/ ٣٨٨ ح ٨ و عنه البحار ٢٥/ ١٦٨ ح ٣٧ و فيه بيان مفيد جداً للمجلسي - رحمه الله - فليراجع.

١٢٦٨ / ١٦ - الشيخ في أماليه: قال: أخبرنا محمد بن محمد يعني المفيد، قال: أخبرنا أبو القاسم جعفر بن محمد بن قولويه، عن أبيه، عن سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن موسى بن طلحة، عن علي بن أبي حمزة، عن أبي بصير، قال: سمعت أبا عبد الله جعفر بن محمد - عليه السلام - يقول: إن في الليلة التي يولد فيها الإمام، لا يولد فيها مولود إلا كان مؤمناً، وإن ولد في أرض الشرك نقله الله إلى الإيمان ببركة الامام^{١١١١}.

الثاني إنه - عليه السلام - ينادى يوم القيامة زين العابدين

١٢٦٩ / ١٧ - ابن بابويه، في العلل: قال: حدثنا محمد بن علي ما جيلويه - رضى الله عنه -، قال: حدثنا محمد بن يحيى العطار، قال: حدثنا محمد بن أحمد بن يحيى بن عمران الأشعري، قال: حدثني العباس بن معروف، عن محمد بن سهل البحراني، عن بعض أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: ينادى مناد يوم القيامة أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى علي بن الحسين - عليهما السلام -، يخطو بين الصفوف^{١١١٢}.

١٢٧٠ / ١٨ - عنه: قال: حدثنا عبد الله بن النضر بن سمعان التميمي الخرقاني - رضى الله عنه -، قال: حدثنا أبو القاسم جعفر بن محمد المكي، قال: حدثنا أبو الحسن عبد الله بن محمد بن عمر الأطروش الحراني،

ص: ٢٤٢

قال: حدثنا صالح بن زياد أبو سعيد الشوقي، قال: حدثنا أبو عثمان عبد الله بن ميمون السكري، قال: حدثنا عبد الله بن معن الأزدي، قال: حدثنا عمران بن سليم، قال: كان الزهري إذا حدث عن علي بن الحسين - عليهما السلام -، قال: حدثني زين العابدين علي بن الحسين - عليهما السلام - فقال له سفيان بن عيينة: ولم تقول زين العابدين؟

قال: لأنني سمعت سعيد بن المسيب، يحدث عن ابن عباس أن رسول الله - صلى الله عليه وآله - قال: إذا كان يوم القيامة ينادى مناد أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب يخطو بين الصفوف^{١١١٣}.

١٢٧١ / ١٩ - و عنه: بإسناده، عن عبد الله بن الفضل الهاشمي، عن الصادق جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جدّه، عن أبيه، قال: قال رسول الله - صلى الله عليه وآله - : إذا كان يوم القيامة، نادى مناد: أين زين العابدين؟ فكأنني أنظر إلى ولدي علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - يخطو بين الصفوف^{١١١٤}.

الثالث أنه - عليه السلام - ذو التفنات

^{١١١١} (١) أمالي الشيخ الطوسي: ٢ / ٢٦ و عنه: ٢٥ / ٣٦ ح ١.

^{١١١٢} (٢) علل الشرائع: ٢٣٠ ح ٢ و عنه البحار: ٣ / ٤٦ ح ٣ و العوالم: ١٨ / ١٧ ح ٣.

و أخرجه المؤلف في حلية الأبرار: ٢ / ٨ ح ١.

^{١١١٣} (١) علل الشرائع: ٢٢٩ ح ١ و عنه البحار: ٢ / ٤٦ ح ١ و العوالم: ١٨ / ١٦ ح ١.

^{١١١٤} (٢) أمالي الصدوق: ٢٧٢ ح ١٢ و عنه البحار: ٣ / ٤٦ ح ٢ و العوالم: ١٨ / ١٦ ح ٢.

١٢٧٢ / ٢٠- ابن بابويه في العلل : قال: حدّثنا محمّد بن عصام الكليّني - رضى الله عنه - ، قال : حدّثنا محمّد بن يعقوب الكليّني، قال: حدّثنا

ص: ٢٤٣

عليّ بن محمّد، عن أبي [علي محمد بن] ^{١١١٥} إسماعيل بن موسى بن جعفر ابن محمّد بن عليّ بن الحسين بن علي بن أبي طالب، عن أبيه، عن آبائه، عن محمّد بن علي الباقر - عليه السلام -، قال: كان لأبي - عليه السلام - في موضع سجوده آثار ثابتة ^{١١١٦}، و كان يقطعها في السنّة مرتين، في كل مرّة خمس ثغفات، فيسمّي ذا الثغفات ^{١١١٧} لذلك ^{١١١٨}.

الرابع انخراق أنفه من العبادة في السجود

١٢٧٣ / ٢١- الشيخ في مجالسه: قال: أخبرنا جماعة، عن أبي المفضل، قال : حدّثنا أبو عبد الله جعفر بن محمد بن جعفر بن حسن العلوي، قال : حدّثنا أبو نصر أحمد بن عبد المنعم ابن نصر الصيداوي، قال : حدّثنا الحسين بن شدّاد الجعفي، عن أبيه شدّاد بن رشيد، عن عمرو ابن عبد الله بن هند الجملي، عن أبي جعفر محمّد بن عليّ - عليهما السلام - : إنّ فاطمة بنت علي بن أبي طالب - عليه السلام - لما نظرت إلى ما يفعل ابن أخيها علي بن الحسين - عليهما السلام - بنفسه من الدأب في العبادة، أتت جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام الأنصاري، فقالت له : يا صاحب رسول الله إنّ لنا عليكم حقوقاً من حقنا عليكم أن إذا رأيتم أحدنا يهلك نفسه اجتهدا

ص: ٢٤٤

ان تذكروه الله، و تدعوه إلى البقيا على نفسه، و هذا عليّ بن الحسين - عليهما السلام - بقية أبيه الحسين - عليه السلام - قد انخرم أنفه و ثغنت جبهته و ركبتاه، و راحتاه، إداء ^{١١١٩} منه لنفسه في العبادة.

فأتى جابر بن عبد الله، باب عليّ بن الحسين - عليهما السلام - و بالبواب أبو جعفر محمد بن عليّ - عليهما السلام -، في اغيلمة من بنى هاشم، قد اجتمعوا هناك، فنظر جابر إليه مقبلاً، فقال: هذه مشية رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سجيته، فمن أنت يا غلام؟

قال: فقال: أنا محمد بن علي بن الحسن.

^{١١١٥} (١) من المصدر و العوالم.

^{١١١٦} (٢) في المصدر و البحار: ناتئة.

^{١١١٧} (٣) الثغنة واحدة الثغفات البعير و هو ما يقع على الارض من أعضائه إذا استنخ و غلظ كالركبتين و غيرهما كذا قال الجوهري.

^{١١١٨} (٤) علل الشرائع: ٢٣٣ ح ١ و عنه الوسائل: ٩٧٧ / ٤ ح ٣، و في البحار: ٤٦ / ٤ ح ١٢ و العوالم:

١٨ / ١٩ ح ١ عنه و عن معاني الأخبار: ٦٥ ح ١٧.

^{١١١٩} (١) في المصدر و الأصل: أدأب، و ما أثبتناه من البحار.

فبكى جابر - رضى الله عنه -، ثم قال: أنت والله الباقر عن العلم حقاً، ادن منى بأبى أنت، فدنا منه فحلّ جابر إزاره و وضع يده على صدره، فقبّله، وجعل عليه خده و وجهه، و قال له : اقرئك عن جدك رسول الله - صلى الله عليه و آله -، السّلام، و قد أمرنى أن أفعل بك ما فعلت، و قال لى : يوشك أن تعيش و تبقى، حتى تلقى من ولدى، من اسمه محمد يقرر العلم بقرا، و قال لى: إنك تبقى حتى تعمى، ثم يكشف لك عن بصرک.

ثم قال [لى]: ائذن لى على أبيک، فدخل أبو جعفر على أبيه، فاخبره الخبر، و قال: إن شيخا بالباب، و قد فعل بى كيت و كيت، فقال: يا بنى ذلك جابر بن عبد الله.

ثم قال: أمن بين ولدان أهلك قال لك: ما قال و فعل بك ما فعل.

قال: نعم [قال: إنا لله].

إنه لم يقصدك فيه بسوء، و لقد أشاط بدمک، ثم أذن لجابر، فدخل

ص: ٢٤٥

عليه فوجده فى محرابه قد أنضته العبادة فنهض على - عليه السلام - فسأله عن حاله سؤالاً حقيقاً^{١١٢٠} ثم أجلسه بجنبه.

فأقبل جابر عليه يقول : يا ابن رسول الله ! أ ما علمت أن الله تعالى إنما خلق الجنة لكم، و لمن أحبكم، و خلق النار لمن أبغضكم و عاداكم، فما هذا الجهد الذى كلفته نفسك؟

قال له على بن الحسين - عليهما السلام -: يا صاحب رسول الله ! أ ما علمت أن جدّى رسول الله - صلى الله عليه و آله - قد غفر الله له ما تقدّم من ذنبه، و ما تأخّر فلم يدع الاجتهاد له و تعبّد - بابى هو و امى - حتّى انتفخ الساق و ورم القدم، و قيل له: أ تفعل هذا و قد غفر الله لك ما تقدّم من ذنبك و ما تأخّر؟

قال: أ فلا^{١١٢١} أكون عبدا شكورا؟!

فلما نظر جابر إلى على بن الحسين - عليهما السلام -، و ليس يغنى فيه قول من يستميله من الجهد و التعب الى القصد، قال له يا بن رسول الله:

البقيا على نفسك، فانك لمن اسرة بهم يستدفع البلاء، و تستكشف اللاواء^{١١٢٢}، و بهم يستمطر السماء.

^{١١٢٠} (١) كذا فى البحار: يقال: حفى عنه، أكثر السؤال عن حاله و فى الأصل و المصدر: خفياً و هو تصحيف.

^{١١٢١} (٢) فى المصدر: فلا.

^{١١٢٢} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل و يسأل كشف و اللاواء: المشقة، و قيل: القحط «لسان العرب: ٢٣٨ / ١٥».

فقال: يا جابر لا أزال على منهاج أبويّ متأسياً بهما - صلوات الله عليهما - حتى ألقاهما.

ص: ٢٤٦

فأقبل جابر على من حضر، فقال لهم: و الله ما أرى [في] ^{١١٢٣} أولاد الأنبياء بمثل عليّ بن الحسين - عليهما السلام - إلّا يوسف بن يعقوب - عليهما السلام - و الله لذريّة عليّ بن الحسين، أفضل من ذريّة يوسف بن يعقوب، إنّ منهم لمن يملأ الأرض عدلاً كما ملئت جوراً ^{١١٢٤}.

الخامس انه - عليه السلام - كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا يحمل للفقراء

١٢٧٤ / ٢٢ - ابن بابويه في العلل قال: حدّثنا محمد بن الحسن أحمد بن الوليد - رحمه الله -، قال: حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، قال:

حدّثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطّاب، عن عليّ بن أسباط، عن إسماعيل بن منصور، عن بعض أصحابنا، قال: لمّا وضع عليّ بن الحسين - عليهما السلام - على السرير، ليغسل، نظر إلى ظهره و عليه مثل ركب الإبل ممّا كان يحمل على ظهره إلى منازل (الفقراء) ^{١١٢٥} و المساكين ^{١١٢٦}.

١٢٧٥ / ٢٣ - عنه: قال: حدّثنا محمد بن الحسن - رضى الله عنه - قال:

ص: ٢٤٧

حدّثنا الحسين بن الحسن بن أبان، عن الحسين بن سعيد، عن حمّاد بن عيسى، قال: حدّثني بعض أصحابنا، عن أبي حمزة الثماليّ، قال: رأيت عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، يصلّي فيسقط رداؤه عن أحد منكبيه، قال:

فلم يسوّه حتّى فرغ من صلاته [قال] ^{١١٢٧} فسألته عن ذلك، فقال: ويحك [أ تدرى] ^{١١٢٨} بين يدي من كنت؟! إنّ العبد لا يقبل من صلاته، إلّا ما أقبل عليه منها بقلبه، و كان عليّ بن الحسين - عليهما السلام - ليخرج في الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه

^{١١٢٣} (١) من المصدر و البحار.

^{١١٢٤} (٢) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٤٩ - ٢٥١ و عنه البحار: ٤٦ / ٦٠ ح ١٨ و العوالم: ١٨ / ١٠٣ ح ٨ و عن مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤٨ مختصراً.

و أخرجه في البحار: ٧١ / ١٨٥ ح ٤٧ عن بشارة المصطفى: ٦٦.

و يأتي في المعجزة: ٢ من معاجز الامام الباقر - عليه السلام -.

^{١١٢٥} (٣) ليس في نسخة: «خ».

^{١١٢٦} (٤) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٦ و عنه البحار: ٤٦ / ٦٦ ح ٢٩ و العوالم: ١٨ / ١٠٧ ح ٣ و المؤلف في حلية الأبرار: ٢ / ١٩ ح ٢.

^{١١٢٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١١٢٨} (٢) من المصدر و البحار.

الصرر من الدنانير و الدراهم، حتى يأتى (بها) ^{١١٢٩} بابا بابا، فيقرعه، ثم يناول من يخرج إليه، فلما مات على بن الحسين - عليها السلام -، فقدوا ذلك، فعلموا أن علي بن الحسين - عليهما السلام - الذي كان يفعل ذلك ^{١١٣٠}.

١٢٧٦ / ٢٤ - و روى ابن بابويه في حديث : لما مات على بن الحسين - عليه السلام - نظروا، فاذا يعول في المدينة أربعمئة بيت من حيث لم يقف الناس عليه ^{١١٣١}.

١٢٧٧ / ٢٥ - و من طريق المخالفين أبو نعيم في حلية الاولياء في الجزء ١ لثاني: عن عمر بن ثابت، قال : لما مات على بن الحسين - عليهما السلام -

ص: ٢٤٨

فغسلوه، جعلوا ينظرون [إلى] ^{١١٣٢} آثار سواد بظهره ^{١١٣٣}، فقالوا: ما هذا؟

فقيل: (إنه) ^{١١٣٤} كان ليحمل جراب الدقيق ليلا على ظهره يعطيه فقراء اهل المدينة ^{١١٣٥}.

١٢٧٨ / ٢٦ - و من الجزء المذكور: قال أبو نعيم، عن محمد بن إسحاق، قال: كان ناس من أهل المدينة، يعيشون لا يدرون من أين (كان) ^{١١٣٦} معاشهم؟ فلما مات علي بن الحسين - عليهما السلام - فقدوا ما كانوا يؤتون به بالليل ^{١١٣٧}.

١٢٧٩ / ٢٧ - و روى أيضا عن محمد بن زكريا، قال : سمعت ابن عائشة، يقول: قال أبي: سمعت أهل المدينة، يقولون: ما فقدنا صدقة السر حتى مات علي بن الحسين - عليهما السلام - ^{١١٣٨}.

^{١١٢٩} (٣) ليس في المصدر و البحار.

^{١١٣٠} (٤) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٨ و عنه البحار: ٤٦ / ٤٦ ح ٢٨ و العوالم: ١٨ / ١٠٦ ح ٢ و صدره في ج ٨٤ / ٢٣٧ ح ١٧ و المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٢٦١ ح ١٠ عن الكافي ج ١: ٤٦٨ ذ ح ٤.

^{١١٣١} (٥) أوردته المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٢٦٠ ح ٨ عن ابن بابويه.

^{١١٣٢} (١) من المصدر.

^{١١٣٣} (٢) ما أثبتناه من المصدر، و في الأصل: و غسلوه و جعلوا الآثار سود في ظهره.

^{١١٣٤} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٣٥} (٤) حلية الأولياء: ٣ / ١٣٦، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٥٤ و عنه البحار: ٤٦ / ٨٨ و العوالم:

١٨ / ١٠٧ و حلية الأبرار: ٣ / ٢٦٤ ح ٢٢.

^{١١٣٦} (٥) ليس في المصدر.

^{١١٣٧} (٦) حلية الأولياء: ٣ / ١٣٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٣، و عنه البحار: ٤٦ / ٨٨ و العوالم: ١٨ / ١٠٨ و مطالب السؤل: ٢ / ٤٥ و عنه كشف الغمّة: ٢ / ٧٧ و حلية الأبرار: ٣ / ٢٦٤ ح ٢٠، و رواه ابن الصباغ المالكي في الفصول المهمة ٢٠٢ باختلاف و ابو الفرج في الأغاني: ١٥ / ٣٢٦.

^{١١٣٨} (٧) حلية الأولياء: ٣ / ١٣٦، مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٥٣ و عنه البحار: ٤٦ / ٨٨ ح ٧٧ و العوالم: ١٨ / ١٠٨، و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٧٧ و حلية الأبرار: ٣ / ٢٦٤ ح ٢٣ عن مطالب السؤل: ٢ / ٤٥.

السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة

١٢٨٠ / ٢٨ - محمد بن عليّ بن بابويه في العلل، قال : حدّثنا محمد بن الحسن بن أحمد بن الوليد - رضى الله عنه -، قال : حدّثنا محمد بن الحسن الصفّار، عن عليّ بن إسماعيل، عن محمد بن عمرو، عن أبيه، عن علي بن المغيرة، عن أبان بن تغلب، قال: قلت لأبي عبد الله - عليه السلام - : إني رأيت علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - إذا قام في الصلاة غشى لونه لون آخر.

فقال لي: و الله إنّ عليّ بن الحسين، كان يعرف الذي يقوم بين يديه^{١١٣٩}.

١٢٨١ / ٢٩ - و من طريق المخالفين: ما رواه أبو نعيم في الجزء الثاني من كتاب حلية الأولياء في آخر الجزء، قال : عن العتبي، عن أبيه، قال: كان عليّ بن الحسين، إذا فرغ من وضوئه لصلاته أخذته رعدة و نفضة، فقليل له في ذلك.

فقال: [ويحكم]^{١١٤١} أ تدرون إلى من أقوم؟! و من أريد أن اناجى؟!^{١١٤٢}.

١٢٨٢ / ٣٠ - و روى الشيخ المفيد في إرشاده، قال : روى محمد بن الحسين، قال : حدّثنا عبد الله بن محمد القرشي، قال : كان علي بن الحسين - عليهما السلام - إذا توضأ اصفرّ لونه، فيقول له أهله: ما هذا الذي يغشاك؟

فيقول: أ تدرون لمن أتأهّب للقيام بين يديه؟^{١١٤٣}.

السابع أنّه - عليه السلام - اصفرّ لونه من السهر و رمضت عينه من البكاء و دبّرت جبهته و انخرم أنفه و ورمّت^{١١٤٤} ساقاه و قدماه من القيام الى الصلاة

١٢٨٣ / ٣١ - الشيخ المفيد في إرشاده : قال: أخبرني أبو محمد الأنصاري، قال : حدّثني محمد بن ميمون البزاز، قال : حدّثني الحسين بن علوان، عن أبي علي بن زياد بن رستم عن سعيد بن كلثوم، قال : كنت عند الصادق جعفر بن محمد - عليهما

^{١١٣٩} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إليه.

^{١١٤٠} (٢) علل الشرائع: ٢٣١ ح ٧ و عنه الوسائل: ٤ / ٦٨٥ ح ٤ و البحار: ٤٦ / ٦٦ ح ٣٠ و ج ٨٤ / ٢٣٦ ح ١٤ و العوالم: ١٨ / ١٢٨ ح ٦.

^{١١٤١} (٣) من المصدر.

^{١١٤٢} (٤) حلية الأولياء: ١٣٣ / ٣ و عنه ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ١٤٨.

و أخرجه في البحار: ٧٨ / ٤٦ ح ٧٥ و العوالم: ١٨ / ١٢٦ ح ٢ حلية الأبرار: ٣ / ٢٣٨ ح ٥ عن المناقب.

^{١١٤٣} (١) الإرشاد للمفيد: ٢٥٦، و عنه البحار: ٧٣ / ٤٦ ح ٦١، و عن اعلام الوری: ٢٥٥.

^{١١٤٤} (٢) في البحار: و قد ورمّت.

السلام-، فذكر أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام -، فأطراه و مدحه بما هو أهله ثم قال: و الله ما أكل علي بن أبي طالب من الدنيا حراماً قطّ، حتّى مضى لسبيله، و ما عرض له أمران فظن أنهما أرضى لله^{١١٤٥} ألا أخذ بأشدّهما عليه في دينه، و ما نزلت معه برسول الله - صلى الله عليه و آله - نازلة [قطّ]^{١١٤٦} إلّا دعاه ثقة به، و ما أطاق عمل رسول الله - صلى الله عليه و آله - من هذه الامّة غيره، و إنّه كان ليعمل عمل رجل

ص: ٢٥١

كأن وجهه بين الجنة و النار، يرجو ثواب هذه، و يخاف عقاب هذه، و لقد أعتق من ماله ألف مملوك في طلب وجه الله و النجاة من النار، مما كد بيده^{١١٤٧} و رشح منه جبينه، و إن كان ليقوت أهله بالزيت و الخلّ و العجوة^{١١٤٨}، و ما كان لباسه إلّا الكرايس^{١١٤٩} إذا فضل شيء عن يده من كمّه دعا بالجلم^{١١٥٠} فقصّه، و ما أشبهه من ولده و لا أهل بيته [أحد]^{١١٥١} أقرب شبهاً به في لباسه و فقهه، من علي بن الحسين - عليهما السلام -.

و لقد دخل أبو جعفر ابنه - عليه السلام - عليه فإذا هو قد بلغ من العبادة ما لم يبلغه أحد فرآه [و]^{١١٥٢} قد اصفرّ لونه من السهر، و مضت عيناه من البكاء، و دبّرت جبهته، و انخرم أنفه من السجود، و [قد]^{١١٥٣} و رمت ساقاه و قدماه من القيام في الصلاة^{١١٥٤}.

فقال: أبو جعفر - عليه السلام -: فلم أملك حين رأيته بتلك الحال (من البكاء)^{١١٥٥}، فبكيت رحمة عليه^{١١٥٦}، و اذا هو يفكر، فالتفت

ص: ٢٥٢

^{١١٤٥} (٣) في البحار: قطّهما لله رضا.

^{١١٤٦} (٤) من المصدر و البحار.

^{١١٤٧} (١) في المصدر و البحار: ببديده.

^{١١٤٨} (٢) «العجوة» ضرب من التمر، يقال: هو ممّا غرسه النبي - صلى الله عليه و آله - بيده، و يقال:

هو نوع من تمر المدينة أكبر من الصيحاني يضرب إلى السواد من غرس النبي - صلى الله عليه و آله - (لسان العرب).

^{١١٤٩} (٣) «الكرايس» الثوب الخشن و هو فارسيّ معرّب بكسر الكاف و الجمع كرايس.

^{١١٥٠} (٤) في المصدر: بالمقراض، و الجلم و الجلمان: - بلفظ التننية - آلة كالمقصّ لجلم الصوف «المنجد».

^{١١٥١} (٥) من المصدر و البحار.

^{١١٥٢} (٦) من المصدر و البحار.

^{١١٥٣} (٧) من البحار.

^{١١٥٤} (٨) كذا في المصدر و البحار.

^{١١٥٥} (٩) ليس في المصدر.

^{١١٥٦} (١٠) في البحار: له.

[إلى] ^{١١٥٧} بعد هنيئة من دخولي، فقال : يا بني أعطني بعض تلك الصحف التي فيها عبادة عليّ بن أبي طالب - عليه السلام -، فأعطيته فقرأ فيها شيئاً يسيراً، ثم تركها من يده تضرّجاً، و قال: من يقوى على عبادة عليّ - عليه السلام -.

و رواه أبو عليّ الطبرسي في إعلام الوري، عن الحسين بن علوان، عن أبي عليّ زياد بن رستم، قال: كنت عند الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - و ذكر أمير المؤمنين - عليه السلام -: و ذكر الحديث ^{١١٥٨}.

معجزاته - عليه السلام -:

الأول الشهاب الذي نزل على إبليس

١٢٨٤ / ٣٢ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، و كتاب الأنوار و هداية الحضيّنيّ، و اللفظ للطبري قال : في الحديث. قال إبليس - لعنه الله -:

يا رب إنّي (قد) ^{١١٥٩} رأيت العابدين لك من عبادك من ^{١١٦٠} أوّل الدهر إلى عهد عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فلم ^{١١٦١} أر فيهم أعبد لك و لا أخشع

ص: ٢٥٣

(لك) ^{١١٦٢} منه فأذن لي يا إلهي [أن] ^{١١٦٣} اكيدته لأعلم صبره، فنهاه الله عن ذلك فلم ينته، فتصوّر لعليّ بن الحسين - عليهما السلام - و هو قائم في صلاته ^{١١٦٤} أفعى له عشرة رؤوس محدّدة الأنياب منقلبة الأعين من الحمرة، و طلع عليه من جوف الأرض، من مكان سجوده، ثم تناول فلم يرعه ذلك ^{١١٦٥} و لا نظر بطرفه إليه فانخفض إلى الأرض في صورة الأفعى و قبض على عشرة أصابع (علي بن الحسين و أقبل) ^{١١٦٦} يكدمها بأنياه و ينفخ عليها من نار حمومه ^{١١٦٧} و هو لا ينكسر طرفه إليها و لا

^{١١٥٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١١٥٨} (٢) الارشاد للمفيد: ٢٥٥، اعلام الوري: ٢٥٤ - ٢٥٥ و أخرجه في كشف الغمّة: ٢ / ٨٥.

و البحار: ٧٤ / ٤٦ ح ٦٥ و الوسائل: ٦٨ / ١ ح ٩٠ و العوالم: ١٨ / ٩٠ ح ٢ و حلية الأبرار: ٢ / ٢٢٢ ح ١٥ عن الارشاد، و صدره في البحار: ١١٠ / ٤١ ح ١٩ و قطعة منه في الوسائل: ٣ / ٣٧٠ ح ٢، و أورده في اعلام الوري: ٢٥٤ - ٢٥٥.

^{١١٥٩} (٣) ليس في المصدر.

^{١١٦٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: في و هو مصحف.

^{١١٦١} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل: لم.

^{١١٦٢} (١) ليس في المصدر.

^{١١٦٣} (٢) من المصدر.

^{١١٦٤} (٣) في المصدر: بصورة.

^{١١٦٥} (٤) كذا في المصدر و في الأصل تطوّل فلم يرد لذلك.

^{١١٦٦} (٥) ليس في المصدر، و فيه أصابعه

لا يحرك قدميه عن مكانها ولا يختلجه^{١١٤٨} شدة ولا وهم في صلاته، فلم يلبث [إبليس]^{١١٤٩} حتى انقضَّ عليه شهاب محرق من السماء، فلما أحس به إبليس صرخ، وقام الى جانب علي بن الحسين في صورته الاولى، وقال:

يا عليّ أنت سيّد العابدين، كما سميت وأنا إبليس، والله لقد شاهدت من عبادة النبيين والمرسلين من لدن آدم إلى زمنك^{١١٧٠}، فما رأيت مثل عبادتك ولوددت إنك استغفرت لي، فإن الله كان يغفر لي، ثم تركه وولى

ص: ٢٥٤

(و هو في صلاته لا يشغله كلامه، حتّى قضى صلاته على تمامها)^{١١٧٢١١٧١}.

الثاني سلامة ابنه أبي جعفر الباقر - عليه السلام - حين وقع في البئر

١٢٨٥ / ٣٣ - كتاب الأنوار وكتاب أبي جعفر محمد بن جرير الطبري وغيرهما، واللفظ للطبري قال : روى: أنّه كان قائما في صلاته، حتّى زحف ابنه محمد، و هو طفل إلى بئر، كانت في دار [ه] ^{١١٧٣} بعيدة القعر، فسقط فيها فنظرت إليه امّه فصرخت، فأقبلت تضرب بنفسها من حوالى البيت ^{١١٧٤} و تستغيث به، و تقول له يا بن رسول الله، غرق والله ابنك محمد، و هو يسمع ^{١١٧٥} قولها و لا ينثنى عن صلاته، و هى تسمع اضطراب ابنها فى قعر البئر فى الماء فتشتدّ، فلمّا طال عليها ذلك قالت له : جزعا على ابنها: ما أقسى قلوبكم يا أهل بيت النبوة؟ ! فأقبل على صلاته، و لم يخرج عنها إلّا بعد كمالها ^{١١٧٤} و تمامها، ثم اقبل عليها، فجلس على رأس البئر و مدّ يده إلى قعرها، و كانت لا تنال إلّا برشاء طويل، فأخرج ابنه محمّدا، و هو يناغيه ^{١١٧٧} و يضحك و لم يبتل له ثوب و لا جسد بالماء،

ص: ٢٥٥

^{١١٤٧} (٦) فى المصدر: جوفه.

^{١١٤٨} (٧) فى المصدر: فلم ينكسر طرفه و لم يحرك قدميه عن مكانها و لم يختلجه

^{١١٤٩} (٨) من المصدر.

^{١١٧٠} (٩) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من لدن آدم إليك.

^{١١٧١} (١٠) ليس فى المصدر.

^{١١٧٢} (٢) دلائل الامامة: ٨٣، مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٣٤، الهداية الكبرى للحضيني: ٤٥ و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٥٨ ح ١١ و العوالم: ١٨ / ١٢٩ ح ٧ عن المناقب و أورده فى حلية الأبرار: ٣ / ٢٣٥ ح ١ عن الهداية الكبرى و يأتى فى المعجزة ٨٧ عن الهداية الكبرى.

^{١١٧٣} (٣) من المصدر.

^{١١٧٤} (٤) فى المصدر: من حول البئر.

^{١١٧٥} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و كل ذلك يسمع.

^{١١٧٦} (٦) فى المصدر: و لم يخرج منها حتّى أتمّها.

^{١١٧٧} (٧) يناغيه: يلاطفه و يلاعبه.

فقال: هاك يا قليلة اليقين بالله، فضحكت لسلامة ابنها، و بكت لقوله : فقال لا تثريب عليك أ ما علمت اننى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه لمال بوجهه عنى أ فمن ترين أرحم بعده منه؟!^{١١٧٨}

و رواه الحضينى فى هدايته بإسناده عن أبى عبد الله - عليه السلام - و فى آخر الحديث، فقال لها: لا تثريب عليك، أ ما علمت إننى كنت بين يدي جبار لو ملت بوجهي عنه، مال بوجهه عنى أ فمن ترين بعده؟!^{١١٧٩}.

١٢٨٦ / ٣٤ - و قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى: كان على بن الحسين - عليه السلام - حسن الصلاة يصلى فى كل يوم و ليلة، ألف ركعة سوى الفريضة، فقيل له: أين هذا العمل من عمل على جدك؟

فقال: مه إننى نظرت فى عمل على يوما واحدا فما استطعت أن أعدله^{١١٨٠} من الحول إلى الحول^{١١٨١}.

ص: ٢٥٦

الثالث ركوبه السحاب

١٢٨٧ / ٣٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، قال : حدثنا عبد الله ابن محمد البلوى، قال : سمعت عمارة بن يزيد، قال : حدثنى إبراهيم بن سعد، قال : لما كانت وقعة الحرّة، و أغار الجيش على المدينة و أباحها ثلاثا^{١١٨٢} وجّه بردعة الحمار صاحب يزيد بن معاوية، فى طلب على بن الحسين - عليه السلام - ليقتله او يسمّه، فوجدوه فى منزله، فلما دخلوا [عليه]^{١١٨٣} ركب السحاب، و جاء حتى وقف فوق رأسه، و قال: أيما أحب إليك تكفّ أو آمر الأرض أن تبلعك؟

قال: ما أردت إلّا إكرامك و الاحسان إليك، ثم نزل عن السحاب، فجلس بين يديه، فقرّب إليه أقداحا فيها ماء و لبن و غسل، فاختر على بن الحسين - عليهما السلام - لبنا و عسلا، ثم غاب من بين يديه حيث لا يعلم^{١١٨٤ ١١٨٥}.

^{١١٧٨} (١) فى المصدر: و لما رأت أمه ذلك، ضحكت لسلامة ولدها، فقال لها مالك يا ضعيفة اليقين بالله، فبكت لما نالت منه فى جزعها، فقال: لا تثريب عليك لو علمت إننى.

^{١١٧٩} (٢) دلائل الامامة: ٨٣، مناقب آل أبى طالب: ١٣٥ / ٤ عن كتاب الأنوار، الهداية الكبرى: ٤٥ (ط. ق).

و أخرجه فى البحار: ٣٤ / ٤٦ ح ٢٩ و ٣٠ عن المناقب و العدد القوية: ٦٢. ٨٢ و فى العوالم:

١٨ / ٧٥ ح ١ عنهما و عن الهداية الكبرى.

و أورده المؤلف قدّس سرّه فى حلية الأبرار: ٣ / ٢٣٧ ح ٢.

^{١١٨٠} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: فعدلت من الحول، و فى مستدرک الوسائل: ٩٧ / ٤ ح ١١ عن الهداية و المناقب و البحار.

^{١١٨١} (٤) دلائل الامامة: ٨٤.

^{١١٨٢} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أغير على المدينة وجّه.

^{١١٨٣} (٢) من المصدر.

^{١١٨٤} (٣) فى المصدر: فلما دخلوا عليه جاء، سحاب فوقف على رأسه فنزل منه ملك فقام بين يديه، و قال له : أيما أحب إليك الكفّ أو آمر الأرض أن تبتلعهم؟ فقال: ما كل هذا.

الرابع سبقه - عليه السلام - صريمة الضباء

١٢٨٨ / ٣٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال : حدثنا أبو محمد سفيان بن وكيع، عن أبيه، عن الأعمش، عن قدامة بن عاصم، قال:

ص: ٢٥٧

كان علي بن الحسين - عليهما السلام - رجلاً أسمر ضخماً من الرجال، وكان ينظر إلى صريمة فيها ظباء، فيسبق أوائلها و يردها علي أواخرها^{١١٨٦}.

الخامس كلام الصخرة

١٢٨٩ / ٣٧ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: حدثنا عبد الله بن محمد، عن عمارة بن زيد^{١١٨٧}، عن أبي إسحاق إبراهيم بن منذر^{١١٨٨}، قال: جاء مال من خراسان إلى مكة، فقال محمد بن الحنفية: هذا المال لي وأنا أحقّ به.

فقال له علي بن الحسين - عليهما السلام -: بيني وبينك الصخرة (و أتيا الصخرة)^{١١٨٩} فكلم محمد بن الحنفية الصخرة، فلم [تجبه و لم]^{١١٩٠} تنطق، فكلمها علي بن الحسين - عليهما السلام - فنطقت، وقالت: المال لك (المال لك)^{١١٩١} و أنت الوصي ابن الوصي و الإمام ابن الإمام.

فبكي محمد و قال: يا ابن أخي لقد ظلمتكم إذ^{١١٩٢} غصبتكم حقك^{١١٩٣}.

ص: ٢٥٨

السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق

فقال: ما أردت إلّا إكرامك و الاحسان إليك، ثم جلس بين يديه إلى آخر و هو مصحف قطعاً.

^{١١٨٥} (٤) دلائل الإمامة: ٨٤.

^{١١٨٦} (١) دلائل الإمامة: ٨٤.

^{١١٨٧} (٢) في المصدر: حدثنا عبد الله بن محمد بن عباد بن زيد

^{١١٨٨} (٣) في المصدر: غندر.

^{١١٨٩} (٤) ليس في المصدر.

^{١١٩٠} (٥) من المصدر.

^{١١٩١} (٦) ليس في المصدر.

^{١١٩٢} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: إن.

^{١١٩٣} (٨) دلائل الإمامة: ٨٤ - ٨٥.

١٢٩٠ / ٣٨ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال : حدّثنا أبو محمد: عبد الله، قال : حدّثنا (محمد بن) ^{١١٩٤} سعيد، عن سالم بن قبيصة، قال: شهدت عليّ بن الحسين - عليهما السلام - وهو يقول: أنا أوّل من خلق الأرض، وأنا آخر من يملكها.

فقلت له ^{١١٩٥}: يا بن رسول الله و ما آية ذلك؟

قال: آية ذلك أن أردّ الشمس من مغربها إلى مشرقها و من مشرقها إلى مغربها.

فقليل له: افعل ذلك (فعل) ^{١١٩٦} و قال عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهما - : سألت ربّي ثلاثا فأعطاني، سألته أن يحل في ما حل في سمّي من قبل، ففعل تعالى و ان يرزقني العبادة ففعل، و ان يلهمني التقوى ففعل تعالى ^{١١٩٧}.

السابع ابرأؤه - عليه السلام - مكفوفاً و غيره

١٢٩١ / ٣٩ - عنه: قال: حدّثنا سفيان بن وكيع، عن أبيه وكيع، عن ا لأعمش، قال: قال إبراهيم بن الأسود اليمني، قال : رأيت علي بن الحسين

ص: ٢٥٩

- عليه السلام - و قد اوتي بطفل مكفوف، فمسح عينيه فاستوى بصره، و جاءوا إليه بأبكم فكلمه و اجابه، فجاءوا إليه بمقعد فمسحه، و سعى و مشى ^{١١٩٨}.

الثامن أنّه - عليه السلام - أعطى رجلاً درهما و رغيفاً فعاش بهما و عياله أربعين سنة

١٢٩٢ / ٤٠ - عنه: قال: حدّثنا أحمد بن سليمان بن أيّوب الهاشمي، قال: حدّثنا محمد بن بكير، قال: أخبرنا سليمان بن عيسى، قال: لقيت عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، فقلت له: يا بن رسول الله إنني معدم، فأعطاني درهما و رغيفاً، فأكلت أنا و عيالي من الرغيف و الدرهم أربعين سنة ^{١١٩٩}.

التاسع طبعه - عليه السلام - بخاتمه في الحجر

^{١١٩٤} (١) ليس في نسخة: «خ».

^{١١٩٥} (٢) في المصدر: أنا أوّل من خلق الله و آخر من يهلكها.

^{١١٩٦} (٣) من المصدر.

^{١١٩٧} (٤) دلائل الامامة: ٨٥.

^{١١٩٨} (١) دلائل الامامة: ٨٥.

^{١١٩٩} (٢) دلائل الامامة: ٨٥.

١٢٩٣ / ٤١ - عنه: قال: حدّثني خليفة بن هلال، قال: حدّثنا أبو نمير عليّ بن يزيد، قال: كنت مع عليّ بن الحسين - عليهما السلام - عند ما انصرف من الشام إلى المدينة، فكنت أحسن إلى نسائه و اتواري عنهم عند قضاء حوائجي ^{١٢٠٠}، فلمّا نزلوا المدينة بعثوا إليّ بشيء من حليهن، فلم آخذه، و قلت: فعلت هذا لله عزّ و جلّ، فأخذ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - حجرا أسودا صمّاء، فطبعه بخاتم ثمّ قال: خذه و سل كل حاجة

ص: ٢٦٠

لك منه، فو الذي بعث محمّدا بالحقّ، لقد كنت أجعله في البيت المظلم فيسرج لي و أضعه على الاقفال، فتفتّح لي و آخذه بيدي و أقف بين يدي السلاطين فلا أرى ^{١٢٠١} إلا ما أحبّ ^{١٢٠٢}.

العاشر ارتفاعه - عليه السلام - إلى عليّين

١٢٩٤ / ٤٢ - عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن يسر ^{١٢٠٣} قال: أخبرنا محمّد ابن إسحاق الصاعدي و أبو محمّد ثابت بن ثابت، قالا: حدّثنا جمهور بن حكيم، قال: رأيت عليّ بن الحسين - عليهما السلام - و قد نبت له أجنحة و ريش، فطار، ثمّ قال: رأيت الساعة، جعفر بن أبي طالب - عليه السلام - في أعلى عليّين، فقلت: و هل تستطيع أن تصعد.

فقال: نحن صنعناها و كيف لا نقدر أن نصعد إلى ما صنعنا، نحن حملة العرش و الكرسيّ ثمّ أعطاني طلعاً في غير أوانه ^{١٢٠٤}.

الحادي عشر أنه - عليه السلام - حملته الطير و حفت به الطير

١٢٩٥ / ٤٣ - عنه: قال: حدّثنا عبد الله بن محمّد، قال: حدّثنا عمارة ابن زيد، قال: حدّثنا ثابت، عن أنس بن مالك، قال: لقيت عليّ بن الحسين - عليه السلام -، و هو خارج إلى ينبع [ماشياً] ^{١٢٠٥} فقلت: يا بن رسول الله

ص: ٢٦١

^{١٢٠٠} (٣) في المصدر: و اتواري عنهم إذا نزلوا و ابعد عنهم إذا رحلوا.

^{١٢٠١} (١) بين المصدر و الأصل اختلاف كثيرة و لذا لم نشر إلى الاختلاف و صححنا المتن

^{١٢٠٢} (٢) دلائل الامامة: ٨٦.

^{١٢٠٣} (٣) في المصدر: عبد الله بن منير.

^{١٢٠٤} (٤) دلائل الامامة: ٨٦.

^{١٢٠٥} (٥) من المصدر.

لو^{١٢٠٦} ركبت.

فقال: هاهنا [ما]^{١٢٠٧} هو أيسر، فانظر، فحملته الريح و حفت به الطير من كل جانب، فما رأيت مرفوعا أحسن منه يرفد الى الطير^{١٢٠٨} لتناغيه و الريح تكلمه^{١٢٠٩}.

الثاني عشر كلام الطيبة

١٢٩٦ / ٤٤- ثم قال أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: روى عمرو ابن شمر، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: بينا علي بن الحسين - عليهما السلام - جالس مع أصحابه، اذ أقبلت طيبة من الصحراء، حتى قامت بين يديه و ضربت بذنبها و حمحت^{١٢١٠} فقال: بعض القوم (يا بن رسول الله)^{١٢١١} ما تقول الطيبة؟

قال: تقول^{١٢١٢}: أن فلان ابن فلان القرشي، أخذ خشفها^{١٢١٣} بالأمس [و لم ترضعه منذ أمس، فوقع في قلب الرجل من ذلك شك.

قال: فأرسل علي القرشي، و قال له: هذه الطيبة تشكوك و تزعم

ص: ٢٤٢

أنك أخذت خشفها أمس^{١٢١٤} في وقتها كذا و كذا و أنه لم يرضع منذ أمس^{١٢١٥} شيئا و قد سألتني أن أسألك أن تبعث به إليها (أن ترضعه و تردّه إليك)^{١٢١٦}.

قال: و الذي بعث محمدا بالرسالة لقد صدقت.

^{١٢٠٦} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: إن.

^{١٢٠٧} (٢) من المصدر.

^{١٢٠٨} (٣) في المصدر: مرأى أحسن من ذلك و كانت الطير.

^{١٢٠٩} (٤) دلائل الإمامة: ٨٦.

^{١٢١٠} (٥) في المصدر: فوقفت بين يديه و ضربت بذنبها و بغمت

^{١٢١١} (٦) ليس في المصدر.

^{١٢١٢} (٧) في المصدر: تذكر.

^{١٢١٣} (٨) الخشف: مثلثة، ولد الظبي.

^{١٢١٤} (١) من المصدر.

^{١٢١٥} (٢) في المصدر: في وقت كذا و لم ترضعه منذ أمس و قد

^{١٢١٦} (٣) ليس في المصدر.

فقال له: أرسل إلى الخشف، فلما رآته حممت^{١٢١٧}، فضربت بذنبها، ورضع منها.

فقال^{١٢١٨} [له]^{١٢١٩} بحقي عليك يا فلان إلّا وهيته لي، فوهبه لعلّ بن الحسين - عليهما السلام - ووهبه علي بن الحسين لها، (و كلمها بمثل كلامها)^{١٢٢٠} فحممت^{١٢٢١} و ضربت بذنبها، و انطلقت مع الخشف.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قالت؟

قال: دعت الله^{١٢٢٢} و جزتكم خيرا.

و رواه الشيخ المفيد في كتاب الاختصاص : عن محمد بن الحسين ابن أبي الخطاب، عن محمد بن عليّ، عن عليّ بن محمد الحنّاط، عن محمد بن مسكين، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر -

ص: ٢٤٣

عليهما السلام-، قال: بينا علي بن الحسين - عليهما السلام - مع أصحابه إذ أقبل ظبيّ من الصحراء و ذكر الحديث.

و رواه الحضيّني في هدايته بإسناده، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: بينا عليّ بن الحسين - عليهما السلام - جالس بين أصحابه، إذ دخلت عليه ظبية من الصحراء، و ذكر الحديث^{١٢٢٣}.

الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بأن عمر بن عبد العزيز يلي الناس

١٢٩٧/٤٥ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ، قال : روى الحسين ابن سعيد، عن القاسم بن محمد بن دينار، عن عبد الله بن عطا التميميّ، قال: كنت مع عليّ بن الحسين - عليهما السلام - في المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز، و عليه نعلان شراكهما^{١٢٢٤}

^{١٢١٧} (٤) في المصدر: بغمّت.

^{١٢١٨} (٥) في المصدر: فرضع منها ثمّ قال.

^{١٢١٩} (٦) من المصدر.

^{١٢٢٠} (٧) ليس في المصدر.

^{١٢٢١} (٨) في المصدر: فبغمّت.

^{١٢٢٢} (٩) في المصدر: دعت لكم.

^{١٢٢٣} (١) دلائل الامامة: ٨٦، و الاختصاص: ٢٩٩، و الدايرة الكبرى: ٤٥ - ٤٦.

و أخرجه في البحار: ٢٥ / ٤٦ ح ٩ و ١٠، و العوالم: ١٨ / ٥٠ ح ٣ عن الاختصاص و بصائر الدرجات: ٣٥٠ ح ١٠ و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٤٠.

^{١٢٢٤} (٢) ليس في البحار، و الشراكة: سير النعل، و الجمع شرك «لسان العرب».

فضّة، و كان [من] ١٢٢٥ أمجن الناس و هو شابّ، فنظر إليه علىّ بن الحسين - عليهما السلام-، ثم قال ١٢٢٦: يا عبد الله بن عطا أ ترى ١٢٢٧ هذا المترف؟ إنّه لا يموت حتّى يلى الناس.

قلت: إنّنا لله و إنّنا إليه راجعون، هذا الفاسق؟

فقال: نعم و لا يلبث (عليهم) ١٢٢٨ إلّا يسيرا حتّى يموت فاذا مات

ص: ٢٦٤

لعنه أهل السماء و بكى عليه أهل الأرض.

و رواه محمّد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات، عن أحمد بن محمّد بن سعيد، عن القاسم بن محمّد، عن سليمان بن دينار، عن عبد الله ابن عطا التّميميّ، قال : كنت مع علىّ بن الحسين - عليهما السلام-، فى المسجد، فمرّ عمر بن عبد العزيز و ذكر الحديث، و فيه: فلا يلبث فيهم إلّا يسيرا إلى آخره ١٢٢٩.

الرابع عشر إخباره - عليه السلام- بما يصير إليه هو و النساء حين حبسهم يزيد - لعنه الله -

١٢٩٨ / ٤٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبريّ، قال : روى الحسين ابن سعيد و البرقىّ عن النضر بن سويد، عن يحيى بن حرمان الحلبي قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام- يقول: اتى بعلىّ بن الحسين - عليهما السلام- إلى يزيد بن معاوية - لعنهما الله - [و من معه من النساء أسرى] ١٢٣٠ و جعلوهم فى بيت، و وكّلوا بهم قوما من العجم، لا يفهمون العربية.

فقال بعضهم لبعض: إنّما جعلنا فى هذا البيت، ليهدم علينا فيه، فيقتلنا.

١٢٢٥ (٣) من المصدر.

١٢٢٦ (٤) فى المصدر: و قال.

١٢٢٧ (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ترى.

١٢٢٨ (٦) ليس فى المصدر.

١٢٢٩ (١) دلّائل الامامة: ٨٨، بصائر الدرجات: ١٧٠ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٢ و ص ٣٢٧ ح ٥ و العوالم: ١٨ / ٦٩ ح ١ و إثبات الهداة: ١٢ / ٣ ح ١٨ عن البصائر.

و أوردته فى التّاقب فى المناقب: ٣٦٠ ح ٢٩٨.

١٢٣٠ (٢) من المصدر.

ص: ٢٤٥

فقال: علي بن الحسين للحرس بالرطانة: [أ]^{١٢٣١} تدرّون ما تقول هؤلاء النساء؟ يقرّبن: كيت و كيت.

فقال الحرس: قد قالوا لكم إنكم تخرجون غدا، و تقتلون.

فقال عليّ - عليه السلام -: كلّا يابى الله ذلك، ثم اقبل عليهم يعلمهم بلسانهم^{١٢٣٢}.

و الرطانة عند أهل المدينة: اللغة الفارسية^{١٢٣٣}.

الخامس عشر معرفته منطق الطير

١٢٩٩ / ٤٧ - المفيد في الاختصاص، عن يعقوب بن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن عليّ بن إسماعيل الميثمي، عن منصور بن يونس، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين - عليه السلام - في داره، و فيها شجرة فيها عصافير و هنّ يصحن، فقال لي أ تدري ما يقرّبن هؤلاء؟

فقلت: لا أدري.

فقال: يسبحن ربهن و يطلبن رزقهن.

و رواه محمد بن الحسن الصفار، في بصائر الدرجات، عن يعقوب ابن يزيد، عن الحسن بن عليّ الوشاء، عن رواه، عن الميثمي، عن منصور، عن الثمالي، قال: كنت مع عليّ بن الحسين - عليه السلام - في داره،

ص: ٢٤٦

و فيها شجرة فيها عصافير و ذكر الحديث بعينه.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال : روى يعقوب بن يزيد عن الوشاء عن رواه، عن الميثمي : و ذكر الحديث بإسناده^{١٢٣٤}.

^{١٢٣١} (١) من المصدر.

^{١٢٣٢} (٢) في المصدر: ثم أخذ يكلمهم بلسانهم.

^{١٢٣٣} (٣) دلالة الإمامة: ٨٨.

السادس عشر مثله

١٣٠٠ / ٤٨ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن إسماعيل، عن علي بن الحكم عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي، قال: كنت عند علي بن الحسين - عليهما السلام -، فانتشرت العصافير، و صوّتت، فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما تقول؟

قلت: لا.

قال: تقدّس ربّها، و تسأله قوت يومها.

ثمّ قال: يا أبا حمزة علّمنا منطق الطير، و اوتينا من كلّ شيء.

و رواه الشيخ المفيد في الاختصاص، عن أحمد بن محمد بن عيسى، و محمد بن إسماعيل بن عيسى، عن علي بن الحكم، عن مالك بن عطية، عن أبي حمزة الثمالي قال : كنت عند علي بن الحسين - عليهما السلام - فلما ارتشرت العصافير، و صوتت، فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما يقلن؟

و ذكر الحديث بعينه ١٢٣٥.

ص: ٢٦٧

السابع عشر معرفته منطق البهائم

١٣٠١ / ٤٩ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن الحسن، عن العباس بن معروف، عن أبي القاسم الكوفي، عن محمد بن الحسن، عن الحسن بن محمد بن عمران ١٢٣٦، عن زرعة، عن سماعة، عن أبي بصير، عن رجل، قال : خرجت مع علي بن الحسين - عليهما السلام - الى مكة، فلما رحلنا من الأبواء كان [علي] ١٢٣٧ راحلته، و كنت أمشي فرأينا غنما، و اذا نعجة

١٢٣٢ (١) الاختصاص: ٢٩٢، بصائر الدرجات: ٣٤١ ح ١، دلائل الامامة: ٨٨، و أخرجه في البحار:

٢٦٣ / ٢٧ ح ٧ و البرهان: ١٩٩ / ٣ ح ١ عن الاختصاص و البصائر، و في ج ٣٠٢ / ٤٤ ح ٤ عن البصائر و دلائل الامامة

و يأتي في المعجزة ٥٩ عن حلية الأولياء.

١٢٣٥ (٢) بصائر الدرجات: ٣٤١ ح ٢، الاختصاص: ٢٩٣ و عنهما البرهان: ٢٠٠ / ٣ ح ٢ و البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٣٤ و العوالم: ١٨ / ٤٥ ح ١ و عن مناقب آل أبي طالب: ١٣٢ / ٤ نقلا عن حلية الأولياء: ١٤٠ / ٣، و في البحار: ٢٦٩ / ٢٧ ح ٢٠ عن الاختصاص و في ج ٣٠٦ / ٤٤ ح ٩ عن حياة الحيوان: ١١٩ / ٢ للدبيرى نقلا من حلية الأولياء.

و يأتي في المعجزة: ٥٩ عن المناقب.

١٢٣٦ (١) في المصدر: محمد بن الحسن بن محمد بن عمران

١٢٣٧ (٢) من المصدر و البحار.

[قد] ١٢٣٨ تخلفت عن الغنم، وهى تنغوا ١٢٣٩ ثغاء شديدا و تلتفت، وإذا سخلت خلفها تنغوا و تشدّ في طلبها : و كلما قامت السخله، ثغت ١٢٤٠ النعجة فتبعتها [السخله] ١٢٤١ فقال على: يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة للسخله؟

قلت: لا و الله ما أدرى.

قال: إنّها قالت: الحقى بالغنم، فإنّ أختك ١٢٤٢ عام اول، تخلفت فى

ص: ٢٤٨

هذا الموضع، فأكلها الذئب ١٢٤٣.

١٣٠٢ / ٥٠- و فى كتاب أبى جعفر محمّد بن جرير الطبرى، روى العبّاس بن معروف، عن أبى الحسن الكرخى، عن الحسن بن عمران ١٢٤٤، عن زرعة، عن سماعة، عن أبى بصير، قال : خرجت مع على بن الحسين - عليهما السلام - إلى مكّة فبلغنا الأبواء ١٢٤٥، فاذا غنم و نعجة قد تخلفت عن القطيع، فهى تنغوا ثغاء شديدا و تلتفت ١٢٤٦ إلى سخلتها تنغوا و تشدّ فى طلبها فلما قامت ١٢٤٧ السخله ثغت النعجة فتبعتها السخله.

فقال: يا أبا بصير أ تدرى ما تقول النعجة لسخلتها؟

فقلت: لا و الله ما أدرى.

١٢٣٨ (٣) من المصدر و البحار.

١٢٣٩ (٤) فى المصدر: تنغو ثغاء و هو مصحّف لانا لم نجد له معنى محصلا بالفاء- و أما الثغاء:

صوت الشاة و المعز و ما شاكلها (أقرب الموارد).

١٢٤٠ (٥) فى المصدر: أفتلت.

١٢٤١ (٦) من المصدر.

١٢٤٢ (٧) فى المصدر: اختها.

١٢٤٣ (١) بصائر الدرجات: ٣٤٧ ح ٢ و عنه البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٦ و العوالم: ١٨ / ٤٦ ح ١.

١٢٤٤ (٢) كذا فى البحار و المصدر، و فى الأصل: بن على.

١٢٤٥ (٣) فى المصدر: الأبواب و هو مصحّف قطعاً.

١٢٤٦ (٤) فى المصدر: و تنقلب.

١٢٤٧ (٥) فى المصدر: لعبت.

فقال: إنّها تقول: الحقى بالغنم، فإنّ اختك عام اول تخلّفت فى هذا الموضع، فأكلها الذئب^{١٢٤٨}.

١٣٠٣ / ٥١- و فى كتاب اختصاص المفيد، عن أحمد بن محمد، عن العباس بن معروف، عن أبى القاسم عبد الرحمن بن حمّاد الكوفى، عن محمد بن الحسن، و ساق الحديث، و فى الحديث، فقال على بن الحسين - عليهما السلام-: يا عبد العزيز أ تدرى ما قالت النعجة؟

قلت: لا و الله ما أدرى.

ص: ٢٦٩

قال: فإنّها قالت: الحقى بالغنم، فإنّ اختك عام اول تخلّفت فى هذا الموضع، فأكلها الذئب^{١٢٤٩}.

الثامن عشر مثله

١٣٠٤ / ٥٢- محمد بن الحسن الصفّار فى بصائر الدرجات، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن إبراهيم، قال: حدثنى بشير و إبراهيم ابني محمد، عن أبيهما^{١٢٥٠}، عن حمران بن أعين قال: كان أبو محمد على ابن الحسين - عليهما السلام - قاعدا فى جماعة من أصحابه، إذ جاءته ظبية، فبصبصت^{١٢٥١} و ضربت يديها.

فقال أبو محمد: أ تدرّون ما تقول الظبية؟

قالوا: لا.

قال: تزعم الظبية أن فلان بن فلان - رجلا من قريش - اصطاد خشفا لها فى هذا اليوم، و إنّما جاءت إلىّ تسألنى (ان أسأله)^{١٢٥٢} أن يضع الخشف بين يديها فترضعه.

فقال على بن الحسين - عليهما السلام - لأصحابه: قوموا بنا إليه، فقاموا بأجمعهم، فأتوه، فخرج إليهم.

^{١٢٤٨} (٦) دلائل الامامة: ٨٨ - ٨٩ و عنه البحار: ١٤٣ / ٦٤ ح ٤٩.

^{١٢٤٩} (١) الاختصاص: ٢٩٤ - ٢٩٥ و عن البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٦ و العوالم: ١٨ / ٤٦ ح ١.

و أخرجه فى البحار: ٣٦ / ٦٤ ح ١٤ عن الاختصاص أيضا.

^{١٢٥٠} (٢) كذا فى البحار و العوالم، و فى الأصل و المصدر: أبيه.

^{١٢٥١} (٣) قال الجوهري: بصبص الكلب و تبصبص: حرّك ذنبه و التبصبص: التملّق.

^{١٢٥٢} (٤) ليس فى نسخة: «خ».

ص: ٢٧٠

فقال: فداك أبى و أمى ما جاء بك ^{١٢٥٣}؟

قال: أسألك بحقّى عليك إلّا أخرجت إليّ هذا الخشف الذى اصطدته اليوم، فأخرجه فوضعه بين يدى أمّها فأرضعتها.

ثم قال: علىّ بن الحسين - عليهما السلام-: أسألك يا فلان لمّا وهبت لى هذا الخشف، قال: قد فعلت، قال: فأرسل الخشف مع الطّبية فمضت فبصبصت، و حركت ذنبها.

فقال علىّ بن الحسين - عليهما السلام-: أ تدرّون ما تقول الطّبية؟

قالوا: لا.

قال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كل غائب (لكم) ^{١٢٥٤} و غفر لعلى بن الحسين - عليهما السلام- كما ردّ إليّ ولدى.

و رواه المفيد فى الاختصاص، عن عبد الله بن محمد، عن محمد بن ابراهيم، قال: حدّثنى بشير و ابراهيم ابنا محمد، عن حمران بن أعين، عن أبى محمد على بن الحسين - عليهما السلام-، قال: كان قاعدا فى جماعة من أصحابه، اذ جاءته طّبية، فبصبصت عنده و ضربت بيديها، و ذكر الحديث بعينه ^{١٢٥٥}.

١٣٠٥/٥٣- و رواه ابو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال: روى محمد بن ابراهيم، قال: حدّثنى بشير بن محمد، عن حمران بن أعين، قال:

ص: ٢٧١

كنت قاعدا عند على بن الحسين - عليهما السلام-، و معه جماعة من أصحابه، فجاءت طّبية، فبصبصت و ضرب بذنبها.

فقال: أ تدرّون ^{١٢٥٦} ما تقول هذه الطّبية؟

^{١٢٥٣} (١) فى المصدر: ما حاجتك؟.

^{١٢٥٤} (٢) ليس فى المصدر و البحار.

^{١٢٥٥} (٣) بصائر الدرجات: ٣٥٢ ح ١٤، الاختصاص: ٢٩٧ و عنهما البحار: ٢٦/٤٦ ح ١١ و العوالم:

١٨/٤٩ ح ١ و فى البحار: ٣٧/٦٤ ح ١٦ عن الاختصاص.

قلنا: ما ندري^{١٢٥٧}.

فقال: تزعم أن رجلا اصطاد خشفا لها، وهي تسألني أن أكلمه [ليردّه عليها،]^{١٢٥٨} فقام وقمنا معه حتّى جاء إلى باب الرجل، فخرج إليه و الظبية [معنا،]^{١٢٥٩} فقال له على بن الحسين: إن هذه الظبية زعمت كذا وكذا، وأنا أسألك أن تردّه عليها، فدخل الرجل داره مسرعا، وأخرج إليه الخشف، و سبّبه^{١٢٦٠}، و مضت الظبية و الخشف معها، و أقبلت تحرّك ذنبها.

فقال على بن الحسين: هل تدرون ما تقول؟

فقلنا: ما ندري.

فقال: إنّها تقول ردّ الله عليكم كلّ حقّ غصبتم عليه أو كلّ غائب و كلّ سبب ترجونه، و غفر لعلّى بن الحسين - عليهما السلام - كما ردّ علىّ ولدى^{١٢٦١}.

ص: ٢٧٢

التاسع عشر معرفته منطق الثعلب

١٣٠٦ / ٥٤ - محمد بن الحسن الصفّار، عن محمد بن الحسين، عن عبد الرحمن بن أبي هاشم البجلي، عن سالم بن أبي سلمة، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: كان علىّ بن الحسين - عليهما السلام - مع أصحابه في طريق مكّة، فمر ثعلب و هم^{١٢٦٢} يتغدّون، فقال لهم على بن الحسين - عليهما السلام -:

هل لكم أن تعطوني موثقا من الله، لا تهيجون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجيئ^{١٢٦٣}؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال، أو ائتنا، قال : فجاء الثعلب حتّى أهلّ^{١٢٦٤} بين يديه، فطرح إليه عرقا، فوالّى به لياكله^{١٢٦٥}، ثم قال لهم : (هل)^{١٢٦٦} لكم أن تعطوني موثقا و اتركوه^{١٢٦٧} أيضا حتّى يجيئني؟ فأعطوه، فجاء، (قال)^{١٢٦٨}:

^{١٢٥٦} (١) في المصدر: هل تدرون؟.

^{١٢٥٧} (٢) في المصدر: فقلنا: لا.

^{١٢٥٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: أن أكلمه لها فقام.

^{١٢٥٩} (٤) من المصدر.

^{١٢٦٠} (٥) كذا في المصدر، و في الأصل سبّته، و سبّبه أى تركه فرّت حيث شاءت

^{١٢٦١} (٦) دلائل الامامة: ٨٩ و عنه البحار ٦٥ / ٨٧ ح ٤.

^{١٢٦٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: و قوم.

^{١٢٦٣} (٢) كذا في الاختصاص و هي أنسب، و في الأصل اتركوه و في المصدر و البحار: و دعوه حتّى يجيئني؟.

^{١٢٦٤} (٣) أهلّ الثعلب: رفع صوته (القاموس).

فكلح رجل منهم فى وجهه، فخرج يعدو.

فقال على بن الحسين - عليهما السلام -: أيكم الذى حقر^{١٢٦٩} ذمتى؟

فقال الرجل: أنا يا بن رسول الله، كلحت فى وجهه، و لم أدر، و أنا

ص: ٢٧٣

أستغفر الله فسكت.

و رواه المفيد فى الاختصاص، عن محمد بن الحسين بن أبى الخطاب، عن عبد الرحمن بن أبى هاشم، عن أبى سلمة سالم بن مكرم الجمال، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: كان على بن الحسين - عليه السلام - مع أصحابه فى طريق مكة فمرّ (به)^{١٢٧٠} ثعلب، و هم يتغدّون، فقال [لهم]^{١٢٧١} على بن الحسين - عليهما السلام -: هل لكم ان تعطونى موثقا من الله لا تهيجون هذا الثعلب، حتّى أدعوه فيجىء إلينا؟ فحلفوا له.

فقال: يا ثعلب تعال أو [قال]:^{١٢٧٢} ائتنا، فجاء الثعلب حتّى وقع بين يديه، فطرح إليه، عراقا، فولّى به لياكله.

فقال لهم: هل لكم أن تعطونى موثقا من الله، و أدعوه أيضا فيجىء ؟ فأعطوه، فدعاه^{١٢٧٣} فجاء، فكلح رجل منهم فى وجهه، فخرج يعدو.

فقال على بن الحسين - عليهما السلام -: أيكم الذى حقر^{١٢٧٤} ذمتى؟

فقال رجل منهم: يا بن رسول الله أنا كلحت فى وجهه، و لم أدر، فاستغفر الله فسكت^{١٢٧٥}.

^{١٢٦٥} (٤) فى المصدر و البحار: يأكل.

^{١٢٦٦} (٥) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٢٦٧} (٦) فى المصدر: أيضا فدعوه فيجىء.

^{١٢٦٨} (٧) ليس فى المصدر.

^{١٢٦٩} (٨) فى المصدر و البحار: أخفر.

^{١٢٧٠} (٩) ليس فى المصدر.

^{١٢٧١} (٢) من المصدر.

^{١٢٧٢} (٣) من المصدر.

^{١٢٧٣} (٤) فى المصدر: فدعا.

^{١٢٧٤} (٥) فى المصدر: خفر. و الخفر: نقض العهد. و كلح وجهه أى عبس و تكسّر.

العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره - عليه السلام -

١٣٠٧ / ٥٥ - محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد ابن محمد، عن ابن فضال، عن ابن بكير، عن زرارة، قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام -، يقول: كان لعلی بن الحسين - عليه السلام - ناقة، حجّ عليها اثنتين وعشرين حجة، ما قرعها قرعة قطّ، قال : فجاءت بعد موته، و ما شعرنا بها إلّا و قد جاءني بعض خدمنا او بعض الموالی، [ف] ^{١٢٧٦} قال: إنّ الناقة قد خرجت، فأنت قبر علی بن الحسين - عليهما السلام - فأنبركت عليه، فدلكت بجرانها القبر، و هي ترغو، فقلت أدركوها أدركوها، و جيئوني بها، قيل أن يعلموا بها او يروها، قال: و ما كانت رأّت القبر قط ^{١٢٧٧}.

١٣٠٨ / ٥٦ - و عنه: عن علی بن ابراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن محمد بن عيسى، عن حفص بن البختري، عن مَن ذكره، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: لمّا مات أبي علی بن الحسين - عليهما السلام - جاءت ناقة له من الرعى حتّى ضربت بجرانها ^{١٢٧٨} على القبر، و تمرّغت عليه، فامرت بها فردّت إلى مرعاها، و إنّ أبي - عليه السلام - كان يحجّ عليها، و يعتمر، و لم

يقرعها قرعة قط ^{١٢٧٩}.

١٣٠٩ / ٥٧ - و عنه ابن بابويه ^{١٢٨٠}، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمارة، عن رجل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: لمّا كان في الليلة التي وعد فيها علی بن الحسين - عليهما السلام -، قال لمحمد - عليه السلام -: [يا بني] ^{١٢٨١} ابغني وضوء.

^{١٢٧٥} (٦) بصائر الدرجات: ٣٤٩ ح ٧، و الاختصاص: ٢٩٧ و عنهما البحار: ٢٤ / ٤٦ ح ٧، و العوالم:

١٨ / ٤٧ ح ١ و مناقب ابن شهر آشوب: ٤ / ١٤١.

^{١٢٧٦} (١) من المصدر.

^{١٢٧٧} (٢) الكافي: ١ / ٤٦٧ ح ٢، و بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٥، و أخرجه في البحار: ٢٧ / ٢٧٠ ح ٢٢ عن الاختصاص: ٣٠٠ و في البحار ٤٦ / ١٤٧ ح ٢ و العوالم: ١٨ / ٣٠٤ ح ١ عن البصائر.

و اورده المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٢٩٨ ح ٥ و المجلسي في البحار: ٦٤ / ١٣٧ ح ٣٥ عن الاختصاص أيضا.

^{١٢٧٨} (٣) جران البعير بالكسر مقدّم عنقه من مذبحه إلى منحره

^{١٢٧٩} (١) الكافي: ١ / ٤٦٧ ح ٢، و بصائر الدرجات: ٣٥٣ ح ١٦ و عنه المؤلف في حلية الأبرار: ٣:

٢٩٨ - ٢٩٩ ح ٦ و البحار: ٢٧ / ٢٦٨ ح ١٦ و ج ٤٦ / ١٤٨ ح ٣ و العوالم: ١٨ / ٣٠٥ ح ٢.

و أخرجه شيخنا المجلسي في البحار: ٦٤ / ١٣٧ ح ٥ عن الاختصاص: ٣٠١.

^{١٢٨٠} (٢) هذه إشارة إلى أنّ هذا الحديث الآتي كان في نسخة الصدوق محمد بن بابويه (ره) إذ ليس هذا من كلام الكليني - مرآة العقول -.

^{١٢٨١} (٣) من المصدر.

قال: فقمّت، فجثّته بوضوء.

قال: لا أبغى هذا، فإنّ فيه شيئاً ميتاً.

قال: فخرجت فجثّت بالمصلح، فاذا فيه فأرة ميتة، فجثّته بوضوء غيره، فقال : يا بنىّ هذه الليلة [التى] ^{١٢٨٢} وعدتها، فأوصنى بناقته أن يحضر لها حضار ^{١٢٨٣} و أن يقام لها علف، فجعلت فيه . قال فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمد بن على - عليهما السلام -، فقلّ له: إنّ الناقة قد خرجت، فأتاها فقال: صه الآن قومي بارك الله فيك، فلم تفعل، فقال: و إن كان ليخرج عليها إلى مكّة فيعلق السوط على الرحل، فما يقرعها حتى يدخل المدينة.

قال: و كان على بن الحسين - عليهما السلام - يخرج فى الليلة الظلماء، فيحمل الجراب فيه الصرر من الدنانير و الدراهم حتى يأتى بابا بابا

ص: ٢٧٦

فيقرعه ثم ينيل من يخرج إليه، فلمّا مات علىّ بن الحسين - عليهما السلام -، فقدوا ذلك، فعلموا إنّ عليا - عليه السلام - كان يفعله.

و روى محمد بن الحسن الصفار فى بصائر الدرجات الحديث الأول، عن أحمد بن الحسن بن علىّ بن فضال، عن عبد الله بن بكير، عن زرارة، قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام -، يقول: كانت لعلى بن الحسين - عليهما السلام -، ناقة قد حجّ عليها اثنتين و عشرين حجّة، ما قرعها قط، و ذكر الحديث.

و روى الحديث الثانى، عن أحمد بن محمد البرقي، عن ابن أبى عمير، عن حفص بن البختري عن ذكره، عن أبى جعفر - عليه السلام -: و ذكر الحديث ^{١٢٨٤}.

٥٨ / ١٣١٠ - و روى سعد بن عبد الله فى بصائر الدرجات، عن أيّوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبى عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: لمّا كانت الليلة التّى وعد بها علىّ بن الحسين - عليهما السلام -، قال لمحمد ابنه: يا بنىّ أبغنى وضوء.

^{١٢٨٢} (٤) من المصدر.

^{١٢٨٣} (٥) الحضار: الحظيرة تعمل للإبل لتقيها البرد

^{١٢٨٤} (١) (١) الكافى: ١ / ٤٦٨ ح ٤ مع ٣ و عنه المؤلف فى حلية الأبرار: ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ح ٧ و عن بصائر الدرجات: ٤٨٣ ح ١١ و هداية الحزينى: ٤٧ و دلائل الامامة: ٨١. و البحار: ١٤٨ / ٤٦ ح ٤ و عن البصائر و مختصرة: ٧ و العوالم: ١٨ / ٢٩٧ ح ٣ و ص ٢٩٦ ح ٢. و يأتى فى المعجزة: ٨٥ عن الهداية الكبرى و صدره فى المعجزة ٢٢.

قال: فقمتم و جئتم بوضوء.

فقال: لا ينبغي هذا، فإن فيه شيئاً ميتاً.

ص: ٢٧٧

قال: فجئت بالمصباح فإذا فيه فأرة ميتة، فجئته بوضوء غيره، فقال: يا بني هذه الليلة التي وعدت بها، فأوصى بناقته أن يحضر لها حصار وأن يقام لها علف، فجعلت لها ذلك، فتوفى فيها - صلوات الله عليه -، فلما دفن، لم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها القبر، و رغت و هملت عيناها، فأتى محمد بن علي - صلوات الله عليهما - فقيل له: إن الناقة قد خرجت إلى القبر، فأتاها فقال: صه [قومي] ^{١٢٨٥} الآن قومي بارك الله فيك، فسارت حتى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها فأتاها.

(و روى أنه حجّ عليها أربعين حجة) ^{١٢٨٦} فقيل له: إن الناقة قد خرجت، فلم تفعل، فقال: دعوها فإنها مودعة، فلم تلبث إلّا ثلاثة أيام، حتى نفقت، و إنه كان يخرج عليها إلى مكة فيعلق السوط بالرحل، فما يقرعها قرعة حتى يدخل المدينة. [و روى أنه حجّ عليها أربعين حجة] ^{١٢٨٧} ^{١٢٨٨}.

الحادى و العشرون شهادة الحجر الأسود

١٣١١ / ٥٩ - محمد بن يعقوب، عن أحمد بن محمد، عن ابن

ص: ٢٧٨

محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي عبيدة و زرارة، جميعاً، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: لما قتل الحسين - عليه السلام - أرسل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - فخلا به، فقال له: يا بن أخى قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - دفع الوصية و الإمامة من بعده إلى أمير المؤمنين - عليه السلام -، ثم إلى الحسن - عليه السلام -، ثم إلى

^{١٢٨٥} (١) من المصدر.

^{١٢٨٦} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٢٨٧} (٣) من المصدر.

^{١٢٨٨} (٤) مختصر البصائر: ٧، و البصائر: ٤٨٣ ح ١١ و عنهما البحار: ٤٦ / ١٤٨ ح ٤ و ٥ و العوالم: ٢٩٧ / ١٨ ح ٣ و ٤.

و رواه فى دلائل الامامة: ٩٠ مختصراً و أورده فى كشف الغمة: ٢ / ١١٠.

و يأتى فى المعجزة: ٢٢.

الحسين - عليه السلام -، و قد قتل أبوك - رضى الله عنه - و صلى على روحه، و لم يوصّ و أنا عمك و صنو أبيك، و ولادتي من عليّ - عليه السلام -، و فى سنّى و قديمى^{١٢٨٩} [و أنا]^{١٢٩٠} أحقّ بها منك فى حادثتك، فلا تنازعنى فى الوصيّة و الإمامة، و لا تحاجّنى.

فقال له عليّ بن الحسين - عليه السلام -: يا عمّ اتّق الله، و لا تدّع ما ليس لك بحق، إننى أعظك أن تكون من الجاهلين، إنّ أبى أوصى إلىّ قبل أن يتوجّه إلى العراق و عهد إلىّ فى ذلك قبل أن يستشهد بساعة، و هذا سلاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - عندى، فلا تتعرض لهذا، فإننى أ خاف عليك نقص العمر، و تشتت الحال، إنّ الله عزّ و جلّ جعل الوصيّة و الإمامة فى عقب الحسين - عليه السلام -، فإذا أردت أن تعلم ذلك، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود حتّى نتحاكم إليه، و نسأله عن ذلك.

قال أبو جعفر - عليه السلام -: و كان الكلام بينهما بمكّة فانطلقا حتّى أتيا الحجر الأسود، فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام - لمحمّد بن الحنفية:

أبدأ أنت فابتهل إلى الله عزّ و جلّ و سلّه أن ينطق لك الحجر، ثمّ سل، فابتهل محمّد بن الحنفية فى الدعاء، و سأل الله، ثمّ دعا الحجر، فلم

ص: ٢٧٩

يجبه، فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: يا عمّ لو كنت وصيّاً و إماماً لأجابك!

[ف]^{١٢٩١} قال له محمّد: فادع الله أنت يا بن أخى و سلّه، فدعا الله عليّ ابن الحسين عليهما السلام بما أراد، ثمّ قال : أسألك بالله الذى جعل فيك ميثاق الأنبياء و ميثاق الأوصياء و ميثاق الناس أجمعين، لمّا أخبرتنا من الوصىّ و الإمام بعد الحسين بن عليّ - عليهما السلام -؟

قال: فتحرّك الحجر حتّى كاد أن يزول عن موضعه، ثمّ أنطقه الله عزّ و جلّ بلسان عربىّ مبين.

فقال: اللهمّ إنّ الوصيّة و الإمامة بعد الحسين بن عليّ [إلى عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبى طالب و]^{١٢٩٢} بن فاطمة بنت رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

قال: فانصرف محمّد بن عليّ و هو يتولّى عليّ بن الحسين - عليهما السلام -.

^{١٢٨٩} (١) فى البحار: و قدمنى.

^{١٢٩٠} (٢) من البحار.

^{١٢٩١} (١) من العوالم و الاحتجاج.

^{١٢٩٢} (٢) من المصدر.

و رواه ^{١٢٩٣}، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن حمّاد بن عيسى، عن حريز، عن زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام - : مثله.

و رواه ^{١٢٩٤} سعد بن عبد الله القميّ في بصائر الدرجات ^{١٢٩٥}، عن أحمد

ص: ٢٨٠

و عبد الله ابني محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة الحذاء و زرارة بن أعين، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: لما قتل الحسين بن عليّ - صلوات الله عليهما - أرسل محمد بن الحنفية إلى عليّ (بن الحسين) ^{١٢٩٦} فخلا به (ثم) ^{١٢٩٧} ذكر الحديث بعينه.

و رواه أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال:

أخبرني أبو الحسن عليّ بن هبة الله، قال: حدثنا أبو جعفر محمد بن عليّ ابن موسى بن بابويه، قال: حدثنا الحسين بن أحمد، قال: حدثنا أبي، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن الحسن بن محبوب، عن عليّ بن رثاب، عن أبي عبيدة، و زرارة، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: لما قتل الحسين بن عليّ - عليهما السلام - أرسل محمد بن الحنفية إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فجاءه و قال له: يا بن أخي، قد علمت أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - جعل الوصية و الإمامة من بعده إلى عليّ بن أبي طالب ثم إلى الحسن ثم إلى الحسين - عليهم السلام - و قد قتل أبوك - صلى الله عليه - و ذكر الحديث إلى آخره ^{١٢٩٨}.

١٣١٢ / ٦٠ - و رواه أيضا أبو جعفر محمد بن جرير الطبري في كتاب الإمامة، قال: روى الحسين بن أبي العلاء، و أبو المعزاء و حميد بن المثنى جميعا، عن أبي بصير، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: جاء

ص: ٢٨١

^{١٢٩٣} (٣) في نسخة «خ» و روى.

^{١٢٩٤} (٤) في نسخة «خ» و روى.

^{١٢٩٥} (٥) مراده مختصر البصائر و اما بصائر الدرجات انهم هو لمحمد بن الحسن الصفّار - رحمه الله -

^{١٢٩٦} (١) ليس في نسخة «خ».

^{١٢٩٧} (٢) ليس في نسخة «خ».

^{١٢٩٨} (٣) الكافي: ١ / ٣٤٨ ح ٩، و مختصر البصائر: ١٤ - ١٥ ص ١٧٠ - ١٧١، و دلائل الإمامة: ٨٩ - ٩٠، و أخرجه في البحار: ٧٧ / ٤٢ ح ٦ عن مختصر

البصائر ج ٤ / ١١١ - ١١٢ ح ٢ - ٤ و العوالم: ٨١ / ٢٨٢ ح ٢ عن بصائر الدرجات: ٥٠٢ ح ٣ و عن مختصر البصائر و عن الاحتجاج: ٣١٦، و اعلام الوري:

٢٥٣، و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٤٧، و له تخريجات كثيرة من أرواها فليراجع الخرائج ١ / ٢٥٨ - ٢٥٩ ذيل ح ٣.

محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين، فقال: يا علي! أ لست تقرّ بأنّي إمام عليك.

قال: يا عمّ لو علمت ذلك ما خالفتك و [لكنّي أعلم] ١٢٩٩ إن طاعتي عليك و على الخلق مفروضة، (و قال) ١٣٠٠: يا عمّ أ ما علمت أنّي وصيّ و ابن وصيّ، فتشاجرا ساعة، فقال علي بن الحسين - عليهما السلام -: بمن ترضى يكون بيننا [حكما] ١٣٠١؟ فقال محمد: من شئت.

قال: أ ترضى أن يكون بيننا الحجر الأسود؟

فقال محمد: سبحان الله أدعوك إلى الناس، و تدعوني إلى حجر لا يتكلّم؟!!

فقال علي: يتكلّم، أ ما علمت أنّه يأتي يوم القيامة، و له عينان و لسان و شفتان، يشهد لمن وافاه بالموافاة، فندنو أنا و أنت منه، فندعو الله أن ينطقه لنا، أيّنا حجّة الله على خلقه، فانطلقا، و صلّيا عند مقام إبراهيم، و دنوا من الحجر الأسود، و قد كان ابن الحنفية ١٣٠٢ قال [لعلّي: إن نطق و شهد لك: فإن لم] ١٣٠٣ لئن أجابك إلى ما تدعوني إليه [ف] ١٣٠٤، إنّني إذا لمن الظالمين، فقال عليّ - عليه السلام - لمحمد: تقدّم يا محمد ١٣٠٥ إليه فإنّك أسنّ منّي، فتقدّم محمد إلى الحجر و قال: ١٣٠٦ أسألك بحرمة الله، و بحرمة

ص: ٢٨٢

رسوله، و بحرمة كل مؤمن، إن كنت تعلم أنّي حجّة الله على علي بن الحسين، إلّا نطقت بالحقّ و بيّنت ذلك لنا، فلم يجبه، ثمّ ١٣٠٧ قال محمد لعلّي - عليه السلام -: تقدّم فاسأله، فتقدّم عليّ - عليه السلام - و تكلم بكلام خفيّ لا يفهم، ثمّ قال: أسألك بحرمة الله، و بحرمة رسوله، و بحرمة عليّ أمير المؤمنين، و بحرمة الحسن و الحسين ١٣٠٨، و [حرمة] ١٣٠٩ فاطمة ١٣١٠ بنت

١٢٩٩ (١) من المصدر.

١٣٠٠ (٢) ليس في المصدر.

١٣٠١ (٣) من المصدر.

١٣٠٢ (٤) في المصدر: محمد.

١٣٠٣ (٥) من المصدر.

١٣٠٤ (٦) من المصدر.

١٣٠٥ (٧) في المصدر: يا عمّ.

١٣٠٦ (٨) كذا في المصدر، و ما كان في الأصل من قوله فقال محمد للحجر. مصحّف.

١٣٠٧ (٩) في المصدر: فقال.

١٣٠٨ (١٠) في المصدر: و حرمة رسوله و حرمة

١٣٠٩ (١١) من المصدر.

محمد - صلى الله عليه وآله - إن كنت تعلم إنني حجة [الله]^{١٣١١} على عمي إلا نطقك بذلك وبيّنت لنا حتى يرجع عن رأيه، فقال الحجر - بلسان عربي مبين -:

يا محمد بن عليّ اسمع واطع لعليّ بن الحسين - عليه السلام - فإنه حجة الله على خلقه.

فقال ابن الحنفية: بعد ذلك سمعت وأطعت وسلمت^{١٣١٢}.

١٣١٣ / ٦١ - وروى محمد بن أحمد بن يحيى في نوادر الحكمة، بالإسناد، عن جابر، عن الباقر - عليه السلام -: أنه جرى بينه وبين محمد بن الحنفية منازعة، فقال -: عليه السلام -: يا محمد! اتق الله ولا تدع ما ليس لك بحق^{١٣١٣} إنني أعطتك أن تكون من الجاهلين^{١٣١٣} يا عمّ إن أبي أوصى إلىّ قبل أن يتوجه إلى العراق، فانطلق بنا إلى الحجر الأسود، فمن شهد له

ص: ٢٨٣

بالإمامة كان هو الإمام، فانطلقا حتى أتيا الحجر الأسود، فناداه محمد فلم يجبه.

فقال عليّ - عليه السلام -: أما إنك لو كنت وصيًا [وإمامًا]^{١٣١٤} لأجأبك فقال له محمد: فادع أنت يا بن أخي و سلمه، فدعى الله تعالى علي بن الحسين - عليه السلام - بما أراد، ثم قال أسألك بالذي جعل فيك، ميثاق الأنبياء و ميثاق الناس أجمعين، لما أخبرتنا بلسان عربي مبين، من الوصي و الإمام بعد الحسين - عليه السلام -؟ فتحرّك الحجر حتى كاد أن يزول من موضعه، ثم أنطقه الله بلسان عربي مبين.

فقال: اللهم إن الوصية و الإمامة [بعد الحسين]^{١٣١٥} لعليّ بن الحسين ابن فاطمة بنت رسول الله، فانصرف محمد و هو يتولّى عليّ بن الحسين - عليه السلام -^{١٣١٦}.

١٣١٤ / ٦٢ - المبرّد في الكامل: قال أبو خالد الكابلي لمحمد بن الحنفية أ تخاطب ابن أخيك بما لا يخاطبك بمثله؟

^{١٣١٠} (٤) في المصدر: فاطمة الزهراء و حرمة الحسن و الحسين

^{١٣١١} (٥) من المصدر.

^{١٣١٢} (٦) دلائل الإمامة: ٨٧ - ٨٨، و الثاقب في المناقب: ٣٤٩ ح ٢٩١ و كشف الغمة: ١١٠ - ١١١، و الإمامة و التبصرة ٦٠ ح ٤٩.

^{١٣١٣} (٧) هود: ٤٦.

^{١٣١٤} (١) من المصدر.

^{١٣١٥} (٢) من المصدر.

^{١٣١٦} (٣) مناقب آل أبي طالب: ١٤٧ / ٤ و إعلام الوري: ٢٥٨ مرسلا و البحار: ١١١ / ٤٦ ح ٢ - ٣ - ٤.

فقال: إنه حاكمي إلى الحجر الأسود، و زعم أنه ينطقه، فصرت معه إلى الحجر، فسمعت الحجر يقول : أخيك فإنه أحق به منك، فصار أبو خالد إماماً^{١٣١٧}.

١٣١٥/٦٣- السيّد المرتضى - رضى الله سبحانه عنه-، فى عيون المعجزات، قال : من دلائل علىّ بن الحسين - صلوات الله عليه - و براهينه، ما

ص: ٢٨٤

روته أصحاب الحديث إلى رشيد الهجرى، و يحيى بن أمّ الطويل - رفع الله درجتهم -، أنّهما قالا: لما ادّعى محمد بن الحنفية الإمامة بعد الحسين - عليه السلام -، و قال: أنا أحقّ بالإمامة، فإنّى ولد أمير المؤمنين - عليه السلام -، و قد [كان]^{١٣١٨} اجتمع إليه خلق كثير، أقبل زين العابدين - عليه السلام - يعظه و يذكره ما كان من رسول الله - صلى الله عليه و آله - فى الإشارة إلى ولد الحسين - عليه السلام -، و أنّ الوصية وصلت إليه من أبيه - عليه السلام -، فلم يقبل محمد بن الحنفية، و انتهى الأمر إلى أن أخذ علىّ بن الحسين - عليهما السلام - بيده، و قال: نتحاكم إلى الحجر [الأسود]^{١٣١٩} (فتحاكما إلى الحجر الأسود)^{١٣٢٠} فأنطق الله سبحانه الحجر الأسود، و شهد لعلّ بن الحسين - عليهما السلام - بالإمامة، و رجع محمد بن الحنفية عن خلافه و فيه - عليه السلام - قال الفرزدق^{١٣٢١} و أشار بيده إليه: [شعرا]^{١٣٢٢}.

هذا الذى تعرف البطحاء وطأته و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا ابن خير عباد الله كلّهم هذا التقىّ النقىّ الطاهر العلم

ص: ٢٨٥

من جدّه دان فضل الأنبياء له و فضل أمّته دانت له الامم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله بجدّه أنبياء الله قد ختموا

^{١٣١٧} (٤) مناقب آل أبي طالب: ١٤٧/٤ و إعلام الورى: ٢٥٨ مرسلا و البحار: ١١١/٤٦ ح ٢-٣-٤.

^{١٣١٨} (١) من المصدر.

^{١٣١٩} (٢) من المصدر.

^{١٣٢٠} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٣٢١} (٤) الفرزدق: همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس البصرى من الشعراء النبلاء، عظيم الأثر فى لغة العرب، كان يقال: لو لا شعر الفرزدق لذهب ثلث لغة العرب، و لو لا شعره لذهب نصف أخبار الناس، توفى سنة (١١٠) ه و قد قارب المائة - الاعلام: ٩/٩٦ - للزركلى.

^{١٣٢٢} (٥) من المصدر.

هذا ابن فاطمة الزهراء و يحكم
فليس قولك من هذا؟ بضائه
الله شرفه قدما و فضله
يغضى حياء و يغضى من مهابته
ينشق نور الدجى من نور غرته
مشتقة من رسول الله نبوته
من معشر حبهم دين و بغضهم كفر
تقدم^{١٣٢٣} بعد ذكر الله ذكرهم
و ابن الوصى على خيركم قدم
العرب تعرف من أنكرت و العجم
جرى بذلك له فى لوحة القلم
و لا يكلم إلا حين يتسم
كالشمس ينبجى عن إشراقها الظلم
طابت عناصره و الخيم و الشيم
و قربهم ملجأ و معتصم
فى كل يوم و مختوم به الكلم

ص: ٢٨٤

إن عدّ أهل التّقى كانوا أئمتهم
من يعرف الله يعرف أوليّة ذا
أو قيل من خير أهل الأرض؟ قيل هم
و الدّين من بيت هذا ناله الأئم^{١٣٢٤}

. ١٣١٦ / ٦٤- الراوندى فى الخرائج، قال : [ما]^{١٣٢٥} روى، عن أبى خالد الكابلى، قال : دعانى محمّد بن الحنفية، بعد قتل الحسين - عليه السلام-، و رجوع علىّ بن الحسين - عليهما السلام- إلى المدينة، و كنّا بمكة.

فقال: صر إلى علىّ بن الحسين، و قل له: «أنا أكبر ولد أمير المؤمنين بعد أخوى الحسن و الحسين، و أنا أحقّ بهذا الأمر منك، فينبغى أن تسلّمه إلىّ، و إن شئت فاختر حكما نتحاكم إليه»، فصرت إليه، و أدّيت إليه رسالته.

^{١٣٢٣} (١) فى المصدر و نسخة: «خ».

^{١٣٢٤} (١) عيون المعجزات: ٧٢-٧٣ و القصيدة فى ديوان الفرزدق: و هى بتمامها مذكورة فى الأغاني: ج ١٤ / ٧٥ و ج ١٩ / ٤٠، و رجال الكشى: ١٢٩ و رواه سبط ابن الجوزى فى التذكرة:

٣٢٩ و الاربلى: فى كشف الغمة: ٩٢ / ٢- ٩٣ و الدميرى فى حياة الحيوان فى مادة الأسد، و أخرجه فى الاختصاص: ١٩١ و عنه البحار: ١٢٤ / ٤٦- ١٣٠ و عن المناقب: ١٦٩ / ٤ نقلا عن حلية الأولياء: ١٣٩ / ٣ و الأغاني و الكشى. و المؤلف فى حلية الأبرار: ٣ / ٣٠٣- ٣٠٧ عن الاختصاص و هى تقع فى تسعة و عشرين بيتا أوله: هذا الذى و آخره و الدين من بيت هذا.

^{١٣٢٥} (٢) من المصدر.

فقال: ارجع إليه، و قل له : «يا عمّ اتّق الله و لا تدّع ما لم يجعله الله ^{١٣٢٦} لك، فإنّ أبيت فبيني و بينك الحجر الأسود، فأنيّنا يشهد له الحجر الأسود فهو الإمام.

ص: ٢٨٧

فرجعت إليه بهذا الجواب. [ف] ^{١٣٢٧} قال: قل [له]: ^{١٣٢٨} قد أجبتك.

قال أبو خالد: فسارا فدخلنا جميعا، و أنا معهما، حتّى وافينا الحجر الأسود، فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام-: تقدّم يا عمّ فإنّك أسنّ، فسله الشهادة لك. فتقدّم محمّد، فصلّى ركعتين، و دعا بدعوات، ثمّ سأل الحجر بالشهادة إن كانت الإمامة له، فلم يجبه بشيء.

ثمّ قام عليّ بن الحسين - عليهما السلام-، فصلّى ركعتين ثمّ قال: أيّها الحجر الذي جعله الله شاهدا لمن يوافي بيته الحرام من وفود عبادّه، إن كنت تعلم أنّي صاحب الأمر، و أنّي الإمام المفترض الطاعة على جميع عباد الله، [فاشهد لي بذلك]، ^{١٣٢٩} ليعلم عمّي أنّه لا حق له في الإمامة.

فأنطق الله تعالى الحجر بلسان عربيّ مبين، فقال: يا محمّد بن عليّ، سلّم إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام- الأمر، فإنّه [الإمام] ^{١٣٣٠} المفترض الطاعة عليك، و على جميع عباد الله دونك و دون الخلق أجمعين [في زمانه] ^{١٣٣١}.

فقبّل محمّد بن الحنفية رجله و قال: الأمر لك.

و قيل: إنّ ابن الحنفية، إنّما فعل ذلك لإزالة الشكوك ^{١٣٣٢} في ذلك.

و في رواية أخرى: إنّ الله أنطق الحجر و قال: يا محمّد بن عليّ إنّ عليّ بن الحسين - عليهما السلام- [هو الحقّ الذي لا يعتريه شك لما علم من دينه و صلاحه و] ^{١٣٣٣} حجة الله عليك و على جميع من في الأرض، و من

^{١٣٢٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يجعل الله.

^{١٣٢٧} (١) من المصدر.

^{١٣٢٨} (٢) من المصدر.

^{١٣٢٩} (٣) من المصدر.

^{١٣٣٠} (٤) من المصدر.

^{١٣٣١} (٥) من المصدر.

^{١٣٣٢} (٦) في المصدر: إزاحة لشكوك الناس.

^{١٣٣٣} (٧) من المصدر.

في السماء، [و] ١٣٣٤ مفترض الطاعة، فاسمع له و أطلع.

فقال محمد: سمعا ١٣٣٥ و طاعة يا حجة الله في أرضه و سمائه ١٣٣٦.

١٣١٧/٦٥- روى الكشي عن أبي بصير قال: [سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول] ١٣٣٧: كان أبو خالد الكابلي، يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [و ما كان يشك في أنه إمام، حتى أتاه ذات يوم] ١٣٣٨.

فقال له: جعلت فداك، إن لي حرمة و مودة و انقطاعا، فأسألك بحرمة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - إنا أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

قال: [فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم،] ١٣٣٩ الإمام علي بن الحسين - عليهما السلام - علي [و عليك] ١٣٤٠ و على كل مسلم [فأقبل أبو خالد لما أن سمع ما قاله محمد بن الحنفية، استأذن عليه فأخبر إن أبا خالد بالباب، فاذن له] ١٣٤١ فجاء إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - فلما دخل عليه [دنا منه] ١٣٤٢ قال: مرحبا يا كنكر! ما كنت لنا بزائر، ما بدا لك فينا؟ فخر أبو خالد ساجدا شاكرًا لله فاسمع منه [تعالى مما سمع من علي بن الحسين - عليهما السلام -] ١٣٤٣ فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي.

فقال له علي - عليه السلام -: و كيف عرفت إمامك [يا أبا خالد؟] ١٣٤٤.

قال: [إنك دعوتني باسمي الذي سمّنتني أمي التي ولدتنني، و قد

١٣٣٤ (١) من المصدر.

١٣٣٥ (٢) في المصدر: سمعنا، سمعنا.

١٣٣٦ (٣) الخرائج: ١/ ٢٥٧ ح ٣، و عنه البحار: ٢٩ / ٤٦ ح ٢٠ و العوالم: ١٨ / ٧٧ ح ١.

١٣٣٧ (٤) من المصدر، و في الأصل محمد بن بصير، قال كان أبو خالد.

١٣٣٨ (٥) من المصدر و البحار.

١٣٣٩ (٦) من المصدر و البحار.

١٣٤٠ (٧) من المصدر و البحار.

١٣٤١ (٨) من المصدر و البحار.

١٣٤٢ (٩) من المصدر و البحار.

١٣٤٣ (١٠) من المصدر و البحار.

١٣٤٤ (١١) من المصدر و البحار.

كنت في عَمَاء من أَمْرِي و لقد خدمت محمد بن الحنفية عمرا من عمري و لا أشك إلا و إنه إمام، حتى إذا كان قريبا سألته بحرمة اللّ و بحرمة رسوله و بحرمة أمير المؤمنين - صلوات الله عليهما و آلهما - فأرشدني إليك و قال : هو الامام عليّ و عليك و على خلق الله كلهم، ثم أذنت لي فجئت فدنوت منك، و سميتني باسمي الذي سمّيتني، فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ و على كل مسلم^[١٣٤٥].

قال مؤلف هذا الكتاب: حديث محاكمة عليّ بن الحسين - عليهما السلام - و محمد بن الحنفية متكرّر في الكتب، مشهور بين العلماء، و قد ذكره من العلماء غير من نقلنا عنهم صاحب ثاقب المناقب، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، و الطبرسيّ في الاحتجاج، عن جابر بن يزيد، عن أبي جع فر الباقر - عليه السلام -، و ابن الفارسي في روضة الواعظين، و كلّهم متفقون غير مختلفين على ثبوت شهادة الحجر الأسود لعليّ بن الحسين - عليهما السلام - بالوصية و الإمامة، دون عمّه محمد بن الحنفية، و إختلاف بعض ألفاظ الحديث من كثرة ناقله، و توفرّ الدواعي على نقله، فحصل الزيادة و النقصان من كثرة الرواة له مع اتّفاقهم على الأمر المطلوب من الحديث، و هذا بيّن واضح و الحمد لله ربّ العالمين^{١٣٤٧}.

الثاني و العشرون معرفته بليته التي قبض فيها

١٣١٨ / ٦٦- محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد بن محمد، عن ابن فضال، عن أبي جميلة، عن عبد الله بن أبي جعفر، قال:

حدّثني أخي، عن جعفر، عن أبيه: أنّه أتى عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، ليلة قبض فيها، بشراب، فقال: يا أباه اشرب هذا، فقال: يا بنيّ إنّ هذه الليلق [التي] أقبض فيها، و هي التي قبض فيها رسول الله - صلى الله عليه و آله -^{١٣٤٩}.

^{١٣٤٥} (١) من المصدر و البحار.

^{١٣٤٦} (٢) رجال الكشي: ١٢٠ ح ١٩٢، و عنه البحار: ٩٤ / ٤٢ ح ٢٣-٢٤ و عن الخرائج: ١ / ٢٦١ ح ٦ و في ج ٤٥ / ٤٦ ح ٤٧ و العوالم: ١٨ / ٦٥ ح ١ عنهما و عن كتاب شرح النار لابن نما. و يأتي في المعجزة: ٨٢ أيضا.

^{١٣٤٧} (٣) قد ذكرنا آنفا ثاقب المناقب، و الاحتجاج، و روضة الواعظين ١٩٧-١٩٨.

^{١٣٤٨} (١) من المصدر.

^{١٣٤٩} (٢) الكافي: ٢٥٩ / ١ ح ٣، عنه إثبات الهداة: ٣ / ٦ ح ٢ و أخرجه في البحار: ٢١٣ / ٤٦ ح ٦، عن بصائر الدرجات: ٤٨٢ ح ٧ و ص ١٤٩ ح ٧ و العوالم: ١٨ / ٢٩٦ ح ١ و ص ٣٠٠ ح ١، عن الخرائج: ٧٧٣ / ٢ ح ٩٥ باختلاف.

١٣١٩ / ٦٧ - عنه، عن ابن بابويه ^{١٣٥٠}، عن الحسين بن محمد بن عامر، عن أحمد بن إسحاق بن سعد، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عماره، عن رجل، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: لَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الَّتِي وَعَدَ فِيهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ لِمُحَمَّدٍ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: [يَا بَنِي] ^{١٣٥١} أَبْغَى وَضُوءَ.

قال: فقممت فجئته بوضوء.

قال: لَا أَبْغَى هَذَا، فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مِيتًا، قَالَ: فَخَرَجْتَ فَجِئْتَ

ص: ٢٩١

بالمصباح، فإذا فيه فأرة مِيْتَةٌ فَجِئْتُهُ بوضوء غيره.

فَقَالَ: يَا بَنِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ [الَّتِي] ^{١٣٥٢} وَعَدْتُهَا ^{١٣٥٣}.

١٣٢٠ / ٦٨ - سعد بن عبد الله، عن أيوب بن نوح، عن محمد بن إسماعيل بن بزيع، عن سعدان بن مسلم، عن أبي عمران، عن رجل من أصحابنا، عن أبي عبد الله - عليه السلام -، قال: لَمَّا كَانَتِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدَهَا عَلِيٌّ بْنُ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَامُ -، قَالَ لِمُحَمَّدِ ابْنِهِ: يَا بَنِي أَبْغَى وَضُوءَ.

قال أبي: فقممت فجئته بوضوء، فقال لَا يَنْبَغِي هَذَا، فَإِنَّ فِيهِ شَيْئًا مِيتًا.

قال: فَجِئْتُ بِالمصباح، فإذا فيه فأرة مِيْتَةٌ، فَجِئْتُهُ بوضوء غيره.

فَقَالَ: يَا بَنِي هَذِهِ اللَّيْلَةُ الَّتِي وَعَدْتُ بِهَا، فَأَوْصَى بِنَاقَتِهِ أَنْ يَحْظَرَ لَهَا حِظَارًا، وَيَقَامَ لَهَا عِلْفٌ فَحَصَلَتْ لَهَا ذَلِكَ، فَتَوَفَّى فِيهَا - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ -.

فَلَمَّا دَفِنَ لَمْ تَلْبَثْ أَنْ خَرَجْتَ حَتَّى أَتَى الْقَبْرَ فَضْرِبَ بِجَرَانِهَا الْقَبْرَ، وَرَغَتْ وَهَمَلَتْ عَيْنَاهَا، فَأَتَى مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فَقِيلَ لَهُ:

^{١٣٥٠} (٣) قد قلنا فيما تقدّم أن هذا إشارة إلى أن هذا الحديث كان في نسخة الكافي التي كان عند ابن بابويه و ليس يعني أن الكليني ينقل عن ابن بابويه لانه من

مشايخ مشايخ الصدوق.

^{١٣٥١} (٤) من المصدر.

^{١٣٥٢} (١) من المصدر.

^{١٣٥٣} (٢) الكافي: ١ / ٤٦٨ صدر ح ٤ و قد تقدّم تخريجاته بتمامه في المعجزة ٢.

إنَّ الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه^{١٣٥٤}، قومي ألان بارك الله فيك، فثارت حتّى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ - صلوات الله عليهما - فقبل له: (إنَّ)^{١٣٥٥} الناقة قد خرجت إلى القبر.

ص: ٢٩٢

فأتاها فقال: [مه]^{١٣٥٦} قومي ألان بارك الله فيك فثارت حتّى دخلت موضعها، فلم تلبث أن خرجت حتّى أتت القبر، فضربت بجرانها و رغت و هملت عيناها، فأتى محمّد بن عليّ - صلوات الله عليه - فقبل له: إنَّ الناقة قد خرجت إلى القبر.

فأتاها فقال: صه^{١٣٥٧} الآن قومي، فلم تفعل، فقال: دعوها [ف] إنّها مودّعة، فلم تلبث إلّا ثلاثة أيّام حتّى نفقت، وإنّه كان يخ رج عليها إلى مكّة، فيعلّق السوط بالرحل، فلم يقرعها (قرعة)^{١٣٥٨} حتّى يدخل المدينة، و روى: أنّه حجّ عليها أربعين حجة^{١٣٥٩}.

١٣٢١ / ٦٩ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال : روى فضاله ابن أيّوب، عن ابان بن عثمان الأحمر، عن أبي عبد الله بن سليمان، عن أبي عبد الله جعفر بن محمّد - عليهما السلام - قال: [لمّا]^{١٣٦٠} حضرت عليّ بن الحسين - عليهما السلام - الموت^{١٣٦١}، فقال [لولده]^{١٣٦٢}: يا محمّد أيّ ليلة هذه؟

قال: «ليلة كذا» (و كذا)^{١٣٦٣}.

قال: و كم مضى من الشهر؟

قال: «كذا و كذا».

^{١٣٥٤} (٣) في المصدر: مه.

^{١٣٥٥} (٤) ليس في المصدر.

^{١٣٥٦} (١) من المصدر.

^{١٣٥٧} (٢) في المصدر: مه.

^{١٣٥٨} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣٥٩} (٤) مختصر البصائر: ٧ و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٣٠.

^{١٣٦٠} (٥) من المصدر.

^{١٣٦١} (٦) في المصدر: الوفاة.

^{١٣٦٢} (٧) من المصدر.

^{١٣٦٣} (٨) ليس في المصدر.

ص: ٢٩٣

قال: «وكم بقي».

قال: «كذا وكذا».

قال: إنها الليلة التي وعدتها.

قال: ودعا بوضوء^{١٣٦٤}، فقال: إن فيه فأرة.

فقال بعض القوم^{١٣٦٥}: إنه ليهجر^{١٣٦٦}.

فقال: هاتوا المصباح، فنظروا فإذا فيه فأرة، فأمر بذلك الماء فأهريق الماء، فأتوه^{١٣٦٧} بماء آخر ثم توضأ و صلى حتى إذا كان آخر الليل توفي - صلوات الله عليه -^{١٣٦٨}.

١٣٢٢ / ٧٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن أحمد، عن عمه عبد الله بن الصلت، عن الحسن بن علي ابن بنت إلياس، عن أبي الحسن - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: إن علي بن الحسين - عليهما السلام - لما حضرته الوفاة، اغمى عليه، ثم فتح عينيه، وقرأ إذا وقعت الواقعة و إنّا فتحنا لك فتحا مبينا، و قال : الحمد لله الذي صدقنا وعده، و أورثنا الأرض ننبؤاً من الجنة حيث نشاء، نعم أجر العاملين، ثم قبض من ساعته و لم يقل شيئا^{١٣٦٩}.

ص: ٢٩٤

الثالث والعشرون إنه - عليه السلام - أرى أبا خالد الجنة

١٣٢٣ / ٧١ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري قال : أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون^{١٣٧٠}، قال: حدّثني أبي، قال حدّثني أبو علي محمد بن همام، قال: حدّثني بن العلاء^{١٣٧١}، قال: حدّثني محمد بن الحسن ابن شمون، قال: حدّثنا عبد الله بن يزيد بن

^{١٣٦٤} (١) في المصدر: وضوء.

^{١٣٦٥} (٢) في المصدر: بعض العواد.

^{١٣٦٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: يهجو قالوا.

^{١٣٦٧} (٤) ليس في نسخة: «خ».

^{١٣٦٨} (٥) دلائل الامامة: ٩٠ و قد تقدم نحوه من مصادر اخرى.

^{١٣٦٩} (٦) الكافي: ١ / ٤٦٨ ح ٥، و عنه البحار: ٤٦ / ١٥٢ ح ١٣، و العوالم: ١٨ / ٢٩٩ ح ٨.

^{١٣٧٠} (١) في المصدر: أبو الحسن و هو مصحف.

حمّاد الكاتب، عن أبيه يزيد بن حمّاد، عن عمر بن عبد العزيز، عن جبير بن الطحّان، عن يونس بن ظبيان، قال : قال أبو عبد الله - عليه السلام - : إنّ أوّل ما استدلّ به أبو خالد الكابلي عليه من علامات عليّ بن الحسين - عليه السلام -، أنّه دقّ عليه بابه، فخرج الغلام إليه، فقال (له) ^{١٣٧٢} : من أنت؟

قال: أنا ابو خالد الكابلي.

فقال عليّ - عليه السلام - ^{١٣٧٣}، ادخل يا كنكر!

قال: أبو خالد، فارتعدت فرائصي، و دخلت فسلمت، و قال (لي) ^{١٣٧٤} : يا أبا خالد أريد أن أريك الجنّة، و هي مسكني الذي إذا شئت دخلت فيه.

فقلت: نعم، أرينه.

ص: ٢٩٥

فمسح يده على عيني فصرت في الجنّة، فنظرت إلى قصورها و أنهارها، و ما شاء الله أن أنظر فمكثت ما شاء [الله] ^{١٣٧٥} ثمّ [نظرت] ^{١٣٧٦} بعد فإذا أنا بين يديه ^{١٣٧٧}.

الرابع و العشرون الأعاجيب التي أراها أبا خالد الكابلي

١٣٢٤ / ٧٢ - أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، قال : حدّثني أبو الفضل محمّد بن عبد الله، قال : حدّثني أبو النجم بدر بن الطبرستاني، قال: حدّثنا أبو جعفر محمّد بن عليّ، قال : روى عن أبي خالد الكابلي، قال : كنت أقول لمحمّد بن الحنفية، لقيني يحيى بن أمّ الطويل، فدعاني إلى عليّ بن الحسين - عليه السلام - فامتنعت عليه.

فقال لي: «ما يضرك» ^{١٣٧٨} أن تقضى حقّي، بأن تلقاه لقيّة واحدة « فصرت معه إليه، فوجدته عليه السلام جالسا في بيت مفروش بالمعصر [قد] ^{١٣٧٩} لبس الحيطان [بذلك] ^{١٣٨٠}، و عليه ثياب مصبغة، فلم آكل عنده ^{١٣٨١}.

^{١٣٧١} (٢) في المصدر: عبد الله بن العلاء، و في الأصل: أبو العلاء بن العلاء و الصحيح ما أثبتناه من النجاشي - رحمه الله -.

^{١٣٧٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٣٧٣} (٤) في المصدر: فقال الغلام: ادخل يا كنكر.

^{١٣٧٤} (٥) ليس في المصدر.

^{١٣٧٥} (١) من المصدر.

^{١٣٧٦} (٢) من المصدر.

^{١٣٧٧} (٣) دلالت الامامة: ٩٠ - ٩١.

فلما نهضت، قال لي : صر إلينا في غد إنشاء الله، فخرجت من عنده، فقلت ليحيى أدخلتني إلى رجل، يلبس المصبغات، و عزمت أن

ص: ٢٩٦

لا أرجع إليه، ثم فكرت ^{١٣٨٢} إن رجوعى غير ضائر، فصرت إليه في الوقت، فوجدت الباب مفتوحا و لم أر أحدا، فهممت بالرجوع، فناداني من داخل [الدار، ادخل] ^{١٣٨٣} ثلاث مرات ^{١٣٨٤}، فظننت أنه يريد غيرى، فصاح يا كنكر ادخل، و هذا اسم كانت أمى سمّنتى به، و لم يسمعه منها أحد غيرى، فدخلت إليه فوجدته جالسا في بيت مطين على حصير بردى، و عليه قميص كرايس، فقال: يا با خالد إننى قريب عهد بعرس و أن الذى رأيت بالأمس من آله المرأة، و لم أحبّ خلافتها، فلما برحت ذلك اليوم من عنده، حتّى أرانى الأعاجيب، فقلت بإمامته، و هدانى الله به و على يديه ^{١٣٨٥}.

الخامس و العشرون إخيلوه الرجل بما أكل و ما ادّخر

١٣٢٥ / ٧٣ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى، بإسناده، إلى أبى خالد الكابلى ^{١٣٨٦}: أن رجلا أتى على بن الحسين - عليه السلام - و عنده أصحابه [فقال له: من أنت؟

قال: أنا فلان منجم و عراف.

فنظر إليه و قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا فى أربعة عشر ألف عالم؟

ص: ٢٩٧

^{١٣٧٨} (٤) فى المصدر: ضرك.

^{١٣٧٩} (٥) من المصدر.

^{١٣٨٠} (٦) من المصدر.

^{١٣٨١} (٧) فى المصدر: فلم أطل.

^{١٣٨٢} (١) كذا فى المصدر و فى الأصل: أنكرت.

^{١٣٨٣} (٢) من المصدر.

^{١٣٨٤} (٣) فى المصدر: ثلاثة أصوات.

^{١٣٨٥} (٤) دلالة الامامة: ٩١.

^{١٣٨٦} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: «أبو خالد».

قال: من هو؟ قال له: [١٣٨٧] إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك، فقال له: أنبئني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حبسبسا^{١٣٨٨}، و أمّا ما في بيتك فعشرون ديناراً منها ثلاثة دنائير وازنة^{١٣٨٩}.

فقال له الرجل: أشهد أنّك الحجة العظمى و المثل الأعلى و الكلمة التقوى.

فقال له: و أنت صديق امتحن الله قلبك^{١٣٩٠}.

السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادتها

٧٤ / ١٣٢٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال : أخبرني أخي - رضى الله عنه -، قال: حدّثني أبو الحسن أحمد بن عليّ المعروف بابن البغدادي، و مولده بسوراء في يوم الجمعة، لخمس بقين من جمادى الأولى سنة خمس و تسعين و ثلاثمائة، (قال:)^{١٣٩١} وجدت في الكتاب

ص: ٢٩٨

الملقب بكتاب المعضلات، رواية أبي طالب محمد بن الحسين بن زيد، قال : حدّثنا أبوه، عن أبي رباح^{١٣٩٢} يرفعه، عن رجاله، عن محمد بن ثابت، قال : كنت جالسا في مجلس سيّدنا أبي الحسن عليّ بن الحسين زين العابدين - صلوات الله عليهما - إذ وقف به^{١٣٩٣} عبد الله بن عمر بن الخطّاب، فقال : يا عليّ بن الحسين، بلغني أنّك تدّعي إنّ يونس بن متى عرض عليه [ولاية]^{١٣٩٤} أبيك، فلم يقبله^{١٣٩٥}، و حبس في بطن الحوت.

قال له عليّ بن الحسين: يا عبد الله بن عمر! و ما أنكرت من ذلك؟

^{١٣٨٧} (١) من المصدر.

^{١٣٨٨} (٢) الحسب: - هو بفتح المهملة و إسكان التحتانية - تمر ينزع نواه و يدقّ مع أقط، و يعجنان بالسمن ثم يذلك باليد حتّى يبقى كالثريد، و ربّما جعل معه سويق. - مجمع البحرين: ٤ / ٦٤ - و في المصدر و الأصل: حبسا و في العوالم: جينا.

^{١٣٨٩} (٣) كذا في البحار و العوالم، و في الأصل: دارية.

^{١٣٩٠} (٤) دلائل الامامة: ٩١ و أورده المجلسي في البحار: ٤٦ / ٤٢ ح ٤٠ عن فرج المهموم: ١١١ « ط النجف » نقلا عن كتاب الأنبياء و الأوصياء من آدم إلى المهدي - عليهم السلام - لمحمد بن عليّ و في ص: ٢٦ - ٢٧ ح ١٢ عن الاختصاص: ٣١٩ و بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣ و عنهما العوالم: ١٨ / ٧٤ ح ١.

^{١٣٩١} (٥) ليس في نسخة: «خ».

^{١٣٩٢} (١) في المصدر: عن ابن رباح.

^{١٣٩٣} (٢) في المصدر: عليه.

^{١٣٩٤} (٣) من المصدر.

^{١٣٩٥} (٤) في المصدر: لم يقبل.

قال: إني لا أقبله.

فقال: أتريد أن يصحّ لك ذلك؟

قال له: نعم.

قال له: اجلس، ثمّ دعا غلامه، فقال له: جئنا بعصابتين، وقال لي: يا محمد بن ثابت شدّ عين عبد الله بإحدى العصابتين، و أشدد عينك بالأخرى، فشددنا أعيننا فتكلّم بكلام، ثمّ قال: حلّا أعينكما، فحللناها فوجدنا أنفسنا على بساط، ونحن على ساحل البحر، فتكلّم بكلام، فاستجاب له حيتان البحر، إذ ظهرت بينهنّ حوتة عظيمة، فقال لها: ما اسمك؟

فقالت: اسمي نون.

فقال لها: لم حبس يونس في بطنك؟

ص: ٢٩٩

فقالت له: عرض عليه ولاية أيبك، فأنكرها فحبس في بطني، فلما أقرّ بها، وأذعن امرت فقذفته، وكذلك من أنكر ولايتكم أهل البيت، يخلد في نار الجحيم. [فالتفت إلى عبد الله^{١٣٩٦}] فقال: يا عبد الله أ سمعت و شهدت؟ فقال له: نعم.

فقال: شدّوا أعينكم، فشددناها فتكلّم بكلام، ثمّ قال: حلّوها فحللناها، فإذا نحن على البساط في مجلسه^{١٣٩٧}، فودّعه عبد الله و انصرف، فقلت له: يا سيّدي لقد رأيت في يومي عجبا و آمنت به [أ]^{١٣٩٨} فترى عبد الله بن عمر يؤمن بما آمنت به.

فقال: أ تحبّ أن تعرف ذلك؟ فقلت: نعم.

قال: قم فأتبعه و ماشه^{١٣٩٩} و اسمع ما يقول لك؟ فتبعته و مشيت معه، فقال لي: إنك لو عرفت سحر [بني]^{١٤٠٠} عبد المطلب لما كان هذا [بشيء]^{١٤٠١} في نفسك، هؤلاء قوم يتوارثون السحر، كابرا عن كابر، [فرجعت]^{١٤٠٢} فعند ذلك علمت^{١٤٠٣} أن الإمام لا يقول إلّا حقا^{١٤٠٤}.

^{١٣٩٦} (١) من المصدر.

^{١٣٩٧} (٢) في المصدر: في محله.

^{١٣٩٨} (٣) من المصدر.

^{١٣٩٩} (٤) ليس في المصدر.

^{١٤٠٠} (٥) من المصدر.

ص: ٣٠٠

المناقب، عن أبى حمزة الثمالى، - واسمه ثابت بن دينار- أنّه قال: دخل عبد الله بن عمر على على بن الحسين زين العابدين، قال له: يا بن الحسين أنت الذى تقول إنّ يونس بن متى لقى فى الحوت ما لقى لأنّه عرضوا عليه ولاية جدى فتوقّف عنها؟ قال: بلى ثكلتك امّك، قال عبد الله بن عمر فأرنى برهان ذلك إن كنت من الصادقين.

قال عبد الله بن عمر: فأمر على بن الحسين بشد عينه بعصاة و عيني بعصاة، ثمّ أمر بعد ساعة بفتح أعيننا، فإذا نحن على شاطئ بحر يضرب بأمواجه.

فقال ابن عمر: يا سيّدى! دمت فى رقبتك الله الله فى نفسى.

فقال (على بن الحسين)^{١٤٠٥}: هيه و أريه إن كنت من الصادقين.

ثمّ قال (على بن الحسين)^{١٤٠٦}: يا أيّها الحوت فأطلع الحوت رأسه من البحر، مثل الجبل العظيم، و هو يقول: لبيك لبيك يا ولىّ الله.

فقال على بن الحسين: من أنت؟

قال: أنا حوت يونس يا سيّدى!

فقال على بن الحسين - عليه السلام -: حدّثنى بخبر يونس.

^{١٤٠١} (٦) من المصدر.

^{١٤٠٢} (٧) من المصدر.

^{١٤٠٣} (٨) فى المصدر: فرجعت و أنا عالم أن الامام.

^{١٤٠٤} (٩) دلائل الإمامة: ٩٢ و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: ٢٤٩ ح ٣٧١ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام -. مع اختلاف فى اللفظ و المعنى عن مناقب

آل أبى طالب و لنا بيان فى ذيله فراجع.

^{١٤٠٥} (١) ليس فى المصدر.

^{١٤٠٦} (٢) ليس فى المصدر.

قال: إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى لَمْ يَبْعَثْ نَبِيًّا مِنْ آدَمَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - إِلَى أَنْ صَارَ جَدُّكَ مُحَمَّدٌ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - إِلَّا وَ قَدْ عَرَضَ عَلَيْهِ وَلَا يَتَكَمُّ أَهْلَ الْبَيْتِ، فَمَنْ قَبْلَهَا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ سَلِمَ وَ تَخَلَّصَ، وَ مَنْ تَوَقَّفَ عَنْهَا وَ تَتَعَتَعَ فِي حَمَلِهَا، لَقِيَ مَا لَقِيَ آدَمُ مِنَ الْمَعْصِيَةِ، وَ لَقِيَ مَا لَقِيَ نُوحٌ مِنَ الْغَرَقِ وَ مَا لَقِيَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ، وَ مَا لَقِيَ يُوسُفُ مِنَ الْجَبِّ وَ مَا لَقِيَ أَيُّوبُ مِنَ الْبَلَاءِ، وَ مَا لَقِيَ دَاوُدُ

ص: ٣٠١

مِنَ الْخَطِيئَةِ إِلَى أَنْ بَعَثَ اللَّهُ يُونُسَ، فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَيْهِ أَنْ قِيلَ: يَا يُونُسُ تَوَلَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيًّا وَ الْأُئِمَّةَ الرَّاشِدِينَ مِنْ صُلْبِهِ فِي كَلَامٍ لَهُ.

قال يونس: كيف أتولَّى من لم أره و لم أعرفه، و ذهب مغاضبا فأوحى الله تعالى إليّ: أن التقم يونس و لا توهن له عظاما، فمكث في بطني أربعين صباحا يطوف معي البحار في ظلمات ثلاث^{١٤٠٧}، ينادى لا إله إلا أنت سبحانك إنني كنت من الظالمين قد قبلت ولاية عليّ بن أبي طالب و الائمة الراشدين من ولده، فلمّا آمن بولايتكم أمرني ربّي فقذفته على ساحل البحر. [فقال زين العابدين - عليه السلام -: ارجع أيّها الحوت إلى وركك! و استوى الماء]^{١٤٠٨-١٤٠٩}.

١٣٢٨ / ٧٦ - مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الصَّفَّارِ، عَنِ الْعَبَّاسِ بْنِ مَعْرُوفٍ، عَنْ سَعْدَانَ بْنِ مُسْلِمٍ، عَنْ صَبَاحِ الْمَزْنِيِّ، عَنْ الْحَارِثِ بْنِ حَصِيرَةَ^{١٤١٠}، عَنْ حَبَّةِ الْعَرْنِيِّ، قَالَ: قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: إِنَّ اللَّهَ عَرَضَ وَلَا يَتِي عَلَى أَهْلِ السَّمَوَاتِ وَ عَلَى أَهْلِ الْأَرْضِ أَقْرَبُ بِهَا مِنْ أَقْرَ، وَ أَنْكَرُهَا مِنْ أَنْكَرٍ، [أَنْكَرُهَا]^{١٤١١} يُونُسُ فَحَبَسَهُ اللَّهُ فِي بَطْنِ الْحَوْتِ، وَ فِي آخِرِ حَتَّى أَقْرَبَهَا^{١٤١٢}.

ص: ٣٠٢

السابع والعشرون إهداء الجن إليه - عليه السلام -

١٣٢٩ / ٧٧ - أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ جَرِيرِ الطَّبْرِيِّ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ الْخَازَنَ قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرِو بْنِ مُسْلِمٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ سَعِيدٍ، قَالَ:

^{١٤٠٧} (١) في المصدر: مئات.

^{١٤٠٨} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٤٠٩} (٣) مناقب آل أبي طالب: ١٣٨ / ٤ و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٢٤٩.

^{١٤١٠} (٤) كذا في البحار و المصدر، و في الأصل: الحرث بن حضير.

^{١٤١١} (٥) من البحار، و في الأصل و أنكرها من أنكرها، يونس

^{١٤١٢} (٦) بصائر الدرجات: ٧٥ ح ١، عنه البحار: ١٤ / ٣٩١ ح ١٠ و ج ٢٦ / ٢٨٢ ح ٣٤.

حدَّثنا إبراهيم بن أحمد بن جبرويه، قال : حدَّثنا محمد بن أبي البهلُول، قال : حدَّثنا صالح بن [أبي] ١٤١٣ الأسود، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر محمد بن عليّ الباقر - عليهما السلام - قال: خرج أبو محمد عليّ بن الحسين - عليهما السلام - إلى مكة في جماعة من مواليه و ناس من سواهم، فلمّا بلغ عسفان ضرب مواليه فسطاطه في موضع منها، فلمّا دنا عليّ بن الحسين - عليهما السلام - من ذلك الموضع، قال لمواليه: كيف ضربتم في هذا الموضع؟

و هذا موضع قوم من الجن، هم لنا أولياء و لنا شيعة، و ذلك مضرّ بهم ١٤١٤ و مضيقّ عليهم.

فقالوا ١٤١٥: ما علمنا ذلك، و عزموا على قلع ١٤١٦ الفسطاط، و إذا هاتف يسمع صوته و لا يرى شخصه، و هو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك من موضعه، فإنّا نحتمل ذلك لك، و هذا الطبق قد أهديناه إليك، نحبّ أن تنال منه لنشرف بذلك، فنظرنا فإذا جانب الفسطاط طبق عظيم و أطباق معه فيها عنب و رمان و موز و فاكهة كثيرة، فدعا أبو محمد

ص: ٣٠٣

- عليه السلام - من كان معه، فأكل و أكلوا معه من تلك الفاكهة ١٤١٧.

الثامن و العشرون إبراءه حباية الوالبيّة من البرص

٧٨ / ١٣٣٠ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري، قال: أخبرني أبو الحسين محمد بن هارون، قال: حدَّثنا أبي - رضى الله عنه -، قال: حدَّثنا أبو عليّ محمد بن همام، عن محمد بن مثنّى، عن أبيه، عن عثمان بن يزيد ١٤١٨، عن جابر، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: دخلت حباية الوالبيّة [ذات] ١٤١٩ يوم على عليّ بن الحسين - عليه السلام -، و هى تبكى، فقال لها: ما يبكيك؟

١٤١٣ (١) من المصدر و البحار.

١٤١٤ (٢) فى المصدر: و قد ضيقتم مضربهم عليهم و فى البحار: و ذلك يضرّ بهم و يضيقّ عليهم

١٤١٥ (٣) فى البحار: فقلنا.

١٤١٦ (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: و عملوا على قطع

١٤١٧ (١) دلائل الامامة: ٩٣، و عنه البحار: ٨٩ / ٤٤، ح ٤٤، و عن أمان الأخطار: ١٣٥، نقلا عن دلائل الامامة، و فرج المهموم: ٢٢٨ بإسناده، عن الراوندى فى الخرائج: ٥٨٧ / ٢ ح ١٠.

و أخرجه فى البحار ٤٥ / ٤٥ ح ٤٥ و ٤٦ و العوالم ٣٨ / ١٨ ح ١ عن أمان الاخطار و الخرائج.

و فى إثبات الهداة ١٧ / ٣ ح ٣٤ عن أمان الاخطار.

١٤١٨ (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: عثمان بن زيد و عثمان بن يزيد: عدّه البرقى من أصحاب الصادق - عليه السلام -، و روى عن جابر و روى عن المثنّى (

رجال السيد الخوئى: ١١ / ١٢٩).

١٤١٩ (٣) من المصدر.

قالت: جعلني الله فداك يا بن رسول الله، أهل الكوفة يقولون لو كان عليّ بن الحسين إمام حقّ^{١٤٢٠} من الله، كما تقولين، لدعا الله أن يذهب هذا الذي في وجهك.

قال: فقال لها: يا حباة ادني مني، فدنت منه، فمسح يده على وجهها ثلاث مرات ثم تكلم بكلام خفيّ، ثم قال: يا حباة قومي

ص: ٣٠٤

و ادخلي إلى النساء و سليهن^{١٤٢١} و انظري في المرأة، هل ترين بوجهك شيئا؟

قالت: فدخلت (على النساء، فسلمت عليهنّ ثمّ^{١٤٢٢} نظرت في المرأة، فكأنّ الله لم يخلق في وجهي شيئا مما كان و كان بوجهها برص^{١٤٢٣} .

١٣٣١ / ٧٩- أبو الفضل^{١٤٢٤} في أماليه، و أبو إسحاق العدل الطبري في مناقبه، عن حباة الوالبيّة، قالت : دخلت على عليّ بن الحسين - عليهما السلام-، و كان بوجهي وضح، فوضع يده عليه فذهب.

قالت: ثمّ قال: يا حباة! ما على ملّة إبراهيم غيرنا و غير شيعتنا، و سائر الناس منها براء^{١٤٢٥}.

التاسع و العشرون طبعه بخاتمه - عليه السلام - في حصة حباة الوالبيّة و ردّ شبابها عليها

١٣٣٢ / ٨٠- محمّد بن يعقوب: عن عليّ بن محمّد، عن أبي عليّ محمّد بن إسماعيل بن موسى بن جعفر، عن أحمد بن القاسم العجلي، عن أحمد بن يحيى المعروف بكرد، عن محمّد بن خداهي، عن عبد الله ابن أيّوب، عن عبد الله بن هاشم، عن عبد الكريم بن عمرو الخثعمي، عن

ص: ٣٠٥

^{١٤٢٠} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: عدل.

^{١٤٢١} (١) كذا في المصدر، و في الأصل و سلمى عليهم.

^{١٤٢٢} (٢) ليس في المصدر.

^{١٤٢٣} (٣) دلالت الامامة: ٩٣.

^{١٤٢٤} (٤) هو أبو الفضل الشيباني كما في مناقب آل أبي طالب

^{١٤٢٥} (٥) مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٣٢، عنه البحار: ٣٣ / ٢٨ ح ٦٠ / ١٨ ح ١.

حباية الوالبيّة قالت: رأيت أمير المؤمنين في شرطة الخميس، و معه درّة لها سبّابتان يضرب بها بيّاعى الجرى و المارماهى و الزّمار [و الطافى]^{١٤٢٦} و يقول لهم: يا بيّاعى مسوخ بنى اسرائيل و جند بنى مروان، فقام إليه فرات بن أحنف، فقال: يا أمير المؤمنين و ما جند بنى مروان؟

قال: فقال له: أقوام حلقوا اللحى و فتلوا الشوارب، فمسخوا فلم أر ناطقا [أحسن نطقا]^{١٤٢٧} منه، ثمّ اتّبعته لم أزل أقفو أثره حتّى قعد في رحبة المسجد، فقلت له: يا أمير المؤمنين ما دلالة الإمامة - يرحمك الله -؟

قالت: فقال: اتّينى بتلك الحصاة، - و أشار بيده إلى حصاة -، فأتيته بها فطبع لى فيها بخاتمه، ثمّ قال لى: يا حباية إذا ادّعى مدّع الإمامة، فقدر أن يطبع كما رأيت، فأعلمى أنّه إمام مفترض الطاعة، و الإمام لا يعزب عنه شيء يريد.

قالت: ثمّ انصرفت حتّى قبض أمير المؤمنين - عليه السلام - فجئت إلى الحسن - عليه السلام - و هو فى مجلس أمير المؤمنين - عليه السلام - و الناس يسألونه، فقال: يا حباية الوالبيّة!

فقلت: نعم يا مولاي!

فقال: هاتى ما معك.

قالت: فأعطيته [الحصاة]^{١٤٢٨} فطبع فيها كما طبع أمير المؤمنين - عليه السلام -.

قالت: ثمّ أتيت الحسين - عليه السلام - و هو فى مسجد رسول الله - صلى الله

ص: ٣٠٤

عليه و آله و سلّم -، فقرّب و رحّب، ثمّ قال لى: إنّ فى الدّلالة دليلا على ما تريدان، أفتريدين دلالة الإمامة؟

فقلت: نعم يا سيّدى!

فقال: هاتى ما معك فناولته الحصاة فطبع لى فيها.

^{١٤٢٦} (١) من البحار و قد تقدم توضيحه و ما قبلها من العناوين فى ج ١ / ٥١٤ ذ ح ٣٣٢.

^{١٤٢٧} (٢) من المصدر.

^{١٤٢٨} (٣) من البحار.

قالت: ثم أتيت عليّ بن الحسين - عليهما السلام - و قد بلغ بى الكبر إلى أن [أ]^{١٢٢٩} رعشت و أنا اعدّ يومئذ مائة و ثلاث عشرة سنة، فرأيتة راكعا و ساجدا و مشغولا بالعبادة، فيئست من الدلالة، فأومأ إليّ بالسبابة فعاد إليّ شبابى.

قالت: فقلت يا سيدي! كم مضى من الدنيا و كم بقى (منها)^{١٢٣٠}؟

فقال: أمّا ما مضى فنعم، و أمّا ما بقى فلا.

قالت: ثمّ قال لى: هاتى ما معك، فأعطيته الحصاة، فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت أبا جعفر - عليه السلام - فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت أبا عبد الله - عليه السلام - فطبع لى فيها.

ثمّ أتيت أبا الحسن موسى - عليه السلام - فطبع [لى]^{١٢٣١} فيها ثمّ أتيت الرضا - عليه السلام - فطبع لى فيها.

و عاشت حباية بعد ذلك تسعة أشهر على ما ذكره عبد الله^{١٢٣٢} بن

ص: ٣٠٧

هشام^{١٢٣٣}.

الثلاثون طبعه بخاتمه فى حصة أمّ أسلم

١٣٣٣ / ٨١ - محمد بن يعقوب: عن عليّ بن محمد، عن بعض أصحابنا ذكر أسمه، قال : حدّثنا محمد بن إبراهيم، قال : أخبرنا موسى ابن محمد بن إسماعيل بن عبيد الله^{١٢٣٤} بن العباس بن عليّ بن أبى طالب قال : حدّثنى جعفر بن زيد بن موسى، عن أبيه، عن آبائه - عليهم السلام - قالوا:^{١٢٣٥} جاءت أمّ أسلم [يوما]^{١٢٣٦} إلى النبى - صلى الله عليه و آله - ، و هو فى منزل أمّ

^{١٢٢٩} (١) من المصدر.

^{١٢٣٠} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٢٣١} (٣) من المصدر و نسخة: «خ».

^{١٢٣٢} (٤) كذا فى الكمال و البحار، و هو الذى يروى عن الخنعمى، و فى الأصل و المصدر محمد بن هشام.

^{١٢٣٣} (١) الكافى: ٣٤٦ / ٣ ح ٣ و قد تقدم مع تخريجاته فى المعجزة: ٢١٥ ح ٣٣٢، من معاجز أمير المؤمنين - صلوات الله عليه -.

^{١٢٣٤} (٢) كذا فى المصدر و فى الأصل: عبد الله.

^{١٢٣٥} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

^{١٢٣٦} (٤) من المصدر.

سلمة، فسألته عن رسول الله - صلى الله عليه وآله -، فقالت: خرج في بعض الحوائج، و الساعة يجيء، فانتظرتُه عند أم سلمة حتّى جاء - صلى الله عليه وآله -.

فقالت أمّ أسلم: بأبى أنت و أمّى يا رسول الله إنّى قد قرأت الكتب و علمت كل نبى و وصى، فموسى كان له وصىّ فى حياته، و وصىّ بعد موته، و كذلك عيسى فمن وصيّك يا رسول الله؟

فقال لها: يا أمّ أسلم وصيّى فى حياتى و بعد مماتى واحد.

ثمّ قال (لها: يا أمّ أسلم) ^{١٤٣٧} من فعل فعلى [هذا] ^{١٤٣٨} (فهو وصيّى، ثمّ

ص: ٣٠٨

ضرب بيده إلى حصاة من الأرض، ففركها ^{١٤٣٩} بإصبعه فجعلها شبه الدقيق، ثمّ عبّنها، ثمّ طبّعها بخاتمه، ثمّ قال : من فعل فعلى) ^{١٤٤٠} هذا فهو وصيّى فى حياتى و بعد مماتى.

فخرجت من عنده، فأتيت أمير المؤمنين فقلت بأبى أنت و أمّى أنت وصيّى رسول الله؟

قال: نعم (يا أمّ أسلم) ^{١٤٤١} ثمّ ضرب بيده إلى حصاة، ففركها فجعلها كهينة الدقيق، ثمّ عبّنها و ختمها بخاتمه .

ثمّ قال: يا أمّ أسلم من فعل فعلى (هذا) ^{١٤٤٢} فهو وصيّى، فأتيت الحسن و هو غلام، فقلت لها: يا سيّدى! أنت وصيّى أيبك؟

فقال: نعم يا أمّ أسلم! و ضرب بيده، و أخذ حصاة ففعل بها كفعلهما ^{١٤٤٣} فخرجت من عنده فأتيت الحسين - عليه السلام - و إنّى أستصغره ^{١٤٤٤} لسنّه، فقلت له: بأبى أنت و أمّى أنت وصيّى أخيك؟

^{١٤٣٧} (٥) ليس فى نسخة «خ».

^{١٤٣٨} (٦) من المصدر.

^{١٤٣٩} (١) فرك الشىء: دلكه.

^{١٤٤٠} (٢) ليس فى نسخة «خ».

^{١٤٤١} (٣) ليس فى نسخة «خ».

^{١٤٤٢} (٤) ليس فى نسخة «خ».

^{١٤٤٣} (٥) فى المصدر: كفعلهما.

^{١٤٤٤} (٦) فى المصدر: لمستصغره.

فقال: نعم يا أمّ أسلم! اثني بحصاة، ثمّ فعل كفعلهم . فعمرت أم أسلم حتى لحقت بعليّ بن الحسين - عليهما السلام - بعد قتل الحسين - عليه السلام - في منصرفه، فسألته أنت وصيّ أبيك؟

فقال: نعم. ثمّ فعل كفعلهم - صلوات الله عليهم أجمعين -^{١٤٤٥}.

ص: ٣٠٩

الحادى و الثلاثون ختمه على حصاة غانم

١٣٣٤ / ٨٢ - ابن شهر آشوب: عن العامرى فى الشيصان، و أبى علىّ الطبرى فى إعلام الورى، عن عبد الله بن سليمان الحضرمى، فى خبر طويل: إنّ غانم بن أمّ غانم، دخل المدينة و معه أمّه، و سأل هل تحسّون رجلا من بنى هاشم اسمه علىّ؟ قالوا: نعم. هو ذاك.

[قال:]^{١٤٤٦} فدلّونى علىّ علىّ بن عبد الله بن العباس.

فقلت له: معى حصاة ختم عليها علىّ و الحسن و الحسين - عليهم السلام -، و سمعت أنّه يختم عليها رجل اسمه علىّ قالوا: نعم هو ذلك فقال علىّ بن عبد الله بن العباس: يا عدو الله كذبت علىّ علىّ بن أبى طالب و الحسن و الحسين - عليهم السلام -، و صار بنو هاشم يضربونى حتى أرجع عن مقاتلى، ثمّ سلبوا منى الحصاة، فرأيت فى ليلتى فى منامى الحسين - عليه السلام - و هو يقول لى: هاك الحصاة يا غانم! و امض إلى علىّ ابنى فهو صاحبك، فانتبهت و الحصاة فى يديّ، فأتيت إلى علىّ بن الحسين - عليهما السلام -، فختمها، و قال لى: إنّ فى أمرك لعبرة، فلا تخبر به أحدا.

فقال [فى ذلك]^{١٤٤٧} غانم بن [أمّ]^{١٤٤٨} غانم.

أتيت عليّا أبتغى الحقّ عنده و عند عليّ عبرة لا أحاول

ص: ٣١٠

^{١٤٤٥} (٧) الكافى: ٣ / ١ ح ١٥ و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة ٢١٦ ح ٣٣٣ من معاجز الإمام أمير المؤمنين - عليه السلام -

^{١٤٤٦} (١) من المصدر.

^{١٤٤٧} (٢) من المصدر.

^{١٤٤٨} (٣) من المصدر.

فشدّ وثاقى ثمّ قال لى اصطبر

كأنّى مخبول عرانى خابل

فقلت: لحاك الله و الله لم أكن

لأكذب فى قولى الذى أنا قائل

و خلّى سبيلى بعد ظنك فأصبحت

مخلأة نفسى و سربى سابل

[فأقبلت يا خير الأنام مؤمّا

لك اليوم عند العالمين اسائل^{١٤٤٩}]

و قلت و خير القول ما كان صادقا

و لا يستوى فى الدّين حق و باطل

و لا يستوى من كان بالحقّ عالما

كاخر يمسى و هو للحقّ جاهل

و أنت الإمام الحقّ يعرف فضله

و إن قصرت عنه النهى و الفضائل

و أنت وصىّ الأوصياء محمد أبوك

و من نيطت إليه الوسائل^{١٤٥٠}

^{١٤٤٩} (١) من المصدر.

^{١٤٥٠} (٢) مناقب آل أبى طالب: ١٣٦/٤، و قد تقدم فى معاجز الامام الحسين -عليه السلام- ح ٢٢٤٥ / ٢٩٨.

ص: ٣١١

الثاني و الثلاثون علمه - عليه السلام - بحصة أمّ سليم و ما أخرج لها

٨٣ / ١٣٣٥ - ابن شهر آشوب، عن أبي عبد الله بن عياش، في المقتضب، عن سعيد بن المسيّب - في خبر طويل - عن أمّ سليم صاحبة الحصة: قال لي: يا أمّ سليم! اثني بحصة، فدفعت إليّ حصة من الأرض، فأخذها فجعلها كهية الدقيق السحيق، ثمّ عجنها فجعلها ياقوتة حمراء.

ثمّ قلت بعد كلام: ثمّ ناداني يا أمّ سليم! قلت: لبيك.

قال: ارجعي، فرجعت فإذا هو واقف في صرحة داره وسطاً فمدّ يده اليمنى فانخرقت الدور و الحيطان و سكك المدينة [و] ^{١٤٥١} غابت يده [عني] ^{١٤٥٢}.

ثمّ قال: خذي يا أمّ سليم! فناولني و الله كيسا فيه دنائير و قرط من ذهب و فصوص كانت لي من جزع في حقّ لي في منزلي، فإذا الحقّ حقّي.

الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر و زمرّدا و درّا أبيض و إحياء المرأة

٨٤ / ١٣٣٦ - الشيخ الفاضل التقى الزاهد الشيخ فخر الدين

ص: ٣١٢

النجفي، رأيته بالنّجف و لي منه إجازة قال: روى: أنّ رجلا مؤمنا من أكابر [بلاد] ^{١٤٥٣} بلخ كان يحجّ بيت الله الحرام، و يزور قبر النبي - صلى الله عليه و آله - في أكثر الأعوام، و كان يأتي إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فيزوره و يحمل إليه الهدايا و التحف، [و] ^{١٤٥٤} يأخذ مصالح دينه منه، ثمّ يرجع إلى بلاده، فقالت له زوجته: أراك تهدي تحفا كثيرة، و لا أراه يجازيك عنها بشيء.

^{١٤٥١} (١) من المصدر.

^{١٤٥٢} (٢) من المصدر.

^{١٤٥٣} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: منه.

^{١٤٥٤} (٢) من المصدر.

فقال: إنَّ هذا الرَّجُلَ الَّذِي نَهْدَى إِلَيْهِ هَدَايَنَا هُوَ مَلِكُ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، وَجَمِيعُ مَا فِي أَيْدِي النَّاسِ تَحْتَ مَلِكِهِ، لِأَنَّهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ فِي أَرْضِهِ وَحُجَّتُهُ عَلَى عِبَادِهِ، وَهُوَ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ، وَهُوَ إِمَامُنَا وَمَوْلَانَا وَمُقْتَدَانَا، فَلَمَّا سَمِعْتَ ذَلِكَ مِنْهُ، أَمْسَكَتَ عَنْ مَلَامَتِهِ.

قال: ثُمَّ إِنَّ الرَّجُلَ تَهَيَّأَ لِلْحَجِّ مَرَّةً أُخْرَى فِي السَّنَةِ الْقَابِلَةِ، وَقَصَدَ دَارَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ - عَلَيْهِمَا السَّلَام - فَاسْتَأْذَنَ عَلَيْهِ بِالْدُخُولِ، فَأَذِنَ لَهُ، وَدَخَلَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَقَبَّلَ يَدَيْهِ، وَوَجَدَ بَيْنَ يَدَيْهِ طَعَامًا فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِ وَأَمَرَهُ بِالْأَكْلِ مَعَهُ فَأَكَلَ الرَّجُلُ حَسَبَ كِفَايَتِهِ، ثُمَّ اسْتَدْعَى بِطُشْتٍ وَإِبْرِيْقٍ فِيهِ مَاءٌ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَأَخَذَ الْإِبْرِيْقَ وَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيِ الْإِمَامِ.

فقال الإمام - عليه السلام -: يا شيخ أنتَ ضيفنا فكيف تصبّ على يديّ الماء؟

فقال: إِنِّي أَحَبُّ ذَلِكَ.

فقال الإمام - عليه السلام -: حيثَ إِنَّكَ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَوَ اللَّهِ لَا رِيكَ مَا

ص: ٣١٣

تَحَبُّ وَتَرْضَى وَتَقَرِّبُهُ عَيْنَاكَ، فَصَبَّ الرَّجُلُ الْمَاءَ عَلَى يَدَيْهِ حَتَّى امْتَلَأَتْ ثَلَاثُ الطُّسْتِ.

فقال الإمام - عليه السلام - للرجل: ما هذا؟

قال: ماء.

فقال الإمام: بَلْ يَأْقُوتُ أَحْمَرَ، فَنَظَرَ الرَّجُلُ إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ قَدْ صَارَ يَأْقُوتًا أَحْمَرَ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ -: يَا رَجُلُ صَبَّ الْمَاءَ أَيْضًا فَصَبَّ عَلَى يَدَيِ الْإِمَامِ مَرَّةً أُخْرَى حَتَّى امْتَلَأَتْ ثَلَاثُ الطُّسْتِ.

فقال - عليه السلام - له: ما هذا؟

قال: هَذَا مَاء.

فقال الإمام بَلْ هُوَ زَمْرَدٌ أَخْضَرُ، [فَنَظَرَ الرَّجُلُ فَإِذَا هُوَ زَمْرَدٌ أَخْضَرُ] ١٤٥٥.

ثُمَّ قَالَ الْإِمَامُ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - أَيْضًا صَبَّ الْمَاءَ يَا رَجُلُ! فَصَبَّ الْمَاءَ عَلَى يَدَيِ الْإِمَامِ - عَلَيْهِ السَّلَامُ - حَتَّى امْتَلَأَتْ الطُّسْتُ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ: مَا هَذَا؟

فقال: [هذا]^{١٤٥٦} ماء.

قال: بل هو درّ أبيض، فنظر الرجل [إليه]^{١٤٥٧} فإذا هو درّ أبيض بإذن الله تعالى و صار الطّست ملّانا من ثلاثة ألوان درّ و ياقوت و زمرد فتعجّب الرجل غاية العجب، و انكبّ على يدي الإمام يقبلهما.

فقال له الإمام - عليه السلام -: يا شيخ لم يكن عندنا شيء نكافئك على هداياك إلينا فخذ هذه الجواهر، فإنّها عوض هديّتك إلينا، و اعتذر لنا

ص: ٣١٤

عند زوجتك، لأنّها عتبت علينا، فأطرق الرجل رأسه خجلا، و قال : يا سيّدي و من أنباك بكلام زوجتي؟ فلا شكّ أنّك من بيت النبوة.

ثمّ إنّ الرجل ودّع الإمام - عليه السلام - و أخذ الجواهر، و سار بها إلى زوجته و حدّثها بالقصة، فقالت: و من أعلمه بما قلت؟ فقال: أ لم أقل لك: أنّه من بيت العلم و الآيات الباهرات؟ فسجدت لله شكرا، و أقسمت على بعلمها بالله العظيم أن يحملها معه إلى زيارته و النظر إلى طلّعه، فلمّا تجهّز بعلمها للحجّ في السنّة القابلة، أخذها معه، فمرضت المرأة في الطريق و ماتت قريبا من مدينة الرسول - صلى الله عليه و آله - فجاء الرجل إلى الإمام باكيا حزينا و أخبره بموت زوجته و أنّها كانت قاصدة إلى زيارته و إلى زيارة جدّه رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

فقام الإمام - عليه السلام - و صلى لله تعالى ركعتين و دعا الله سبحانه و تعالى بدعوات (لم تحجب عن ربّ السماوات)^{١٤٥٨} ثمّ التفت [إلى]^{١٤٥٩} الرجل، فقال له: قم و ارجع إلى زوجتك، فإنّ الله عزّ و جلّ قد أحياها بقدرته و حكمته، و هو يحيى العظام و هي رميم، فقام الرجل مسرعا و هو فرح [بين]^{١٤٦٠} مصدّق مكذّب^{١٤٦١}، فدخل إلى خيمته فرأى زوجته جالسة في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره و اعتقد ضميره، و قال لها:

كيف أحياك الله تعالى؟

^{١٤٥٦} (٢) من البحار، و الحلية.

^{١٤٥٧} (٣) من البحار، و الحلية.

^{١٤٥٨} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{١٤٥٩} (٢) من المصدر.

^{١٤٦٠} (٣) من المصدر.

^{١٤٦١} (٤) في الحلية: و هو فرح مصدّق.

فقلت: و الله لقد جاءنى ملك الموت، و قبض روحى، و همّ أن

ص: ٣١٥

يصعد بها، و إذا [أنا]^{١٤٦٢} برجل صفته كذا و كذا و جعلت تعدّ أوصافه الشريفة - عليه السلام - و بعلمها يقول [لها]:^{١٤٦٣} نعم صدقت هذه صفة سيّدى و مولاي علىّ بن الحسين - عليهما السلام -.

قالت: فلمّا رآه ملك الموت مقبلاً انكبّ على قدميه يقبلهما، و يقول: السلام عليك يا حجّة الله فى أرضه، السلام عليك يا زين العابدين، فردّ عليه السلام، و قال له: يا ملك الموت، أعد روح هذه المرأة إلى جسدها، فإنّها قاصدة إلينا، و إنّى قد سألت ربّى تعالى أن يبقّيها ثلاثين سنة أخرى، و يحييها حياة طيّبة لقدومها إلينا زائرة لنا، فإنّ للزائر علينا حقّاً واجباً .

فقال له الملك: [سمعاً]^{١٤٦٤} و طاعة، لك يا ولىّ الله ! ثمّ أعاد روحى إلى جسدى، و أنا أنظر إلى ملك الموت قد قبّل يده الشريفة - عليه السلام - و خرج عنّى فأخذ الرجل بيد زوجته، و أتى بها إلى مجلس الإمام - عليه السلام - و هو بين أصحابه و انكبّت على ركبتيه، تقبلهما، و هى تقول: و الله هذا سيّدى و مولاي، هذا الذى أحيانى الله ببركة دعائه .

قال: و لم تزل المرأة مع بعلمها مجاورين عند الإمام (علىّ بن الحسين - عليهما السلام-) ^{١٤٦٥} بقية أعمارهما بعيشة طيّبة فى البلدة الطيّبة إلى أن ماتا - رحمة الله عليهما -^{١٤٦٦}.

ص: ٣١٦

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - فى الاستسقاء

١٣٣٧ / ٨٥ - الطبرسى فى الاحتجاج، عن ثابت البناني^{١٤٦٧}، قال: كنت حاجاً و جماعة عبّاد البصرة، مثل أيّوب السجستاني، و صالح المروى، و عتبة العلّام^{١٤٦٨}، و حبيب الفارسى، و مالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيقاً، و قد اشتدّ بالنّاس العطش لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهل مكّة و الحجّاج يسألوننا أن نستسقى لهم، فأتينا الكعبة و طفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين

^{١٤٦٢} (١) من المصدر.

^{١٤٦٣} (٢) من المصدر.

^{١٤٦٤} (٣) من المصدر.

^{١٤٦٥} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٤٦٦} (٥) المنتخب للطريحي: ٣٤٩، و أخرجه المجلسى فى البحار: ٤٦ / ٤٩ - ٤٧ و العوالم: ١٨ / ٦١ ح ١ و المؤلّف فى حلية الأبرار: ٢٦٩ / ٣ - ٢٧٢ ح ٢.

^{١٤٦٧} (١) هو من أصحاب بدر و من أصحاب أمير المؤمنين - عليه السلام - قتل بصفين على ما ذكره الشيخ فى رجاله و العلّامة فى القسم الاول من الخلاصة و عليه فالراوى غيره و لعلّه تصحيف التمالى و هو ثابت بن دينار المكنى بأبى حمزة

^{١٤٦٨} (٢) فى المصدر: الغلام.

متضرعين بها، فمنعنا الإجابة فبينما نحن كذلك إذا نحن بفتى قد أقبل [و] ^{١٤٦٩} قد أكرهته أحزانه و أقلقته أشجانه فطاف بالكعبة أشواطاً، ثم أقبل علينا فقال:

يا مالك بن دينار! و يا ثابت البناني! و يا أيوب السجستاني! و يا صالح المروى! و يا عتبة العلام ^{١٤٧٠} و يا حبيب الفارسي! [و يا سعد!] ^{١٤٧١} و يا عمر! و يا صالح [الاعمى] ^{١٤٧٢}! و يا رابعة! و يا سعدانة! و يا جعفر بن سليمان! فقلنا لبيك و سعديك يا فتى!

فقال: أ ما فيكم أحد يحبّه الرحمن؟ فقلنا: يا فتى علينا الدعاء و عليه الإجابة.

ص: ٣١٧

فقال: أبعادوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمن لأجابه، ثم أتى الكعبة فخرّ ساجدا فسمعته يقول في سجوده: «سيّدي بحبك لي إلّا سقيتهم الغيث».

قال: فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

(فقلت: يا فتى! من أين علمت أنّه يحبك؟)

فقال: لو لم يحبّني لم يسترني، فلمّا استتراني علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبه لي فأجابني ثمّ ولّى علّ و أنشأ ^{١٤٧٣} يقول:

من عرف الرّب فلم تغنه	معرفة الرّب فذاك الشّقى
ما ضرّ في الطّاعة ما ناله	في طاعة الله و ما ذا لقي
ما يصنع العبد بغير التّقى	و العزّ كلّ العزّ للمتّقى

فقلت: يا أهل مكة من هذا الفتى؟

^{١٤٦٩} (٣) من المصدر.

^{١٤٧٠} (٤) في المصدر و البحار: الغلام.

^{١٤٧١} (٥) من المصدر.

^{١٤٧٢} (٦) من المصدر.

^{١٤٧٣} (١) ليس في نسخة: «خ».

قالوا: (هذا) ^{١٤٧٤} على بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام - ^{١٤٧٥}.

الخامس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بجعفر الكذاب و ما وقع منه

١٣٣٨ / ٨٦ - ابن بابويه في الغيبة، قال: حدّثنا علي بن عبد الله الوراق، قال: حدّثنا محمد بن هارون الصوفي، عن عبد الله بن

موسى، عن

ص: ٣١٨

عبد العظيم بن عبد الله الحسنى - رضى الله عنه -، قال: حدّثني صفوان بن يحيى، عن إبراهيم بن أبي زياد، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي خالد الكابلي، قال: دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين - عليهما السلام - فقلت له: يا بن رسول الله! من الذين ^{١٤٧٦} فوض الله عزّ و جلّ طاعتهم و مودّتهم و أوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله - صلى الله عليه و آله -؟

فقال لي: يا كابلي ^{١٤٧٧} إنّ أولى الأمر الذين جعلهم الله أئمة للناس و أوجب عليهم طاعتهم : أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - عليه السلام - [ثمّ الحسن، ثمّ الحسين ابنا علي بن أبي طالب،] ^{١٤٧٨} ثمّ انتهى الأمر إلينا ثمّ سكت.

فقلت: يا سيدي روى لنا عن أمير المؤمنين [علي] ^{١٤٧٩} - عليه السلام -: إنّ الأرض لا تخلو من حجّة لله على عباده، فمن الإمام و الحجّة بعدك؟

فقال: ابني محمد، و اسمه في التوراة باقر يبقر العلم بقرا، هو الحجّة و الإمام بعدى، و من بعد محمد، ابنه جعفر، و اسمه عند أهل السماء الصادق.

فقلت له: يا سيدي فكيف صار اسمه الصادق و كلكم صادقون؟

فقال: حدّثني أبي عن أبيه - عليهما السلام - أنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - قال: إذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب

^{١٢٧٢} (٢) ليس في المصدر و البحار.

^{١٢٧٥} (٣) الاحتجاج: ٣١٦ - ٣١٧ و عنه البحار: ٤٦ / ٥٠ ح ١ و العوالم: ١٨ / ٨١ - ٨٢ ح ١ و أورده ابن شهر آشوب في المناقب: ٤ / ١٤٠ مختصرا.

^{١٢٧٦} (١) في المصدر: أخبرني بالذين.

^{١٢٧٧} (٢) في المصدر: يا كنكر.

^{١٢٧٨} (٣) من المصدر.

^{١٢٧٩} (٤) من المصدر.

- عليهم السلام - [فسمّوه] ^{١٤٨٠} الصادق فإنّ الخامس ^{١٤٨١} من ولده الذي اسمه جعفر، يدّعى الإمامة اجترأ على الله عزّ وجلّ و كذبا عليه، فهو عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله، و المدّعى ما ليس له بأهل، المخالف على أبي ه، و الحاسد لأخيه [ذلك] ^{١٤٨٢} الذي يروم كشف سرّ الله ^{١٤٨٣} عند غيبة وليّ الله عزّ وجلّ.

ثم بكى على بن الحسين - عليهما السلام - بكاء شديدا، ثمّ قال: كأنّي بجعفر الكذاب، و قد حمل طاغية زمانه على تفتيش أمر وليّ الله و المغيّب في حفظ الله و الموكل ^{١٤٨٤} بحرّم أبيه، ج هلا منه بولادته، و حرصا منه على قتله، إن ظفر به، طمعا في ميراث أخيه ^{١٤٨٥} حتّى يأخذه بغير حقّ.

قال أبو خالد: فقلت له: يا بن رسول الله و إنّ ذلك لكائن؟

فقال: إي و ربّي إنّ [ل] ^{١٤٨٦} مكتوب عندنا في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجرى علينا بعد رسول الله - صلّى الله عليه و آله -.

قال أبو خالد: [فقلت] ^{١٤٨٧}: يا بن رسول الله ثمّ ما ذا يكون؟

قال تمتدّ الغيبة بوليّ الله عزّ وجلّ، الثاني عشر من أوصياء رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و الأئمة بعده - عليهم السلام -.

يا با خالد، إنّ أهل زمان غيبته القائلين بإمامته و المنتظرين لظهوره أفضل من أهل كلّ زمان، لأنّ الله تبارك و تعالى أعطاهم من العقول و الأفهام و المعرفة، ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة، و جعلهم في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله - صلّى الله عليه و آله - بالسيف، أولئك (هم) ^{١٤٨٨} المخلصون حقّا و شيعتنا صدقا، و الدعاة إلى دين الله عزّ و جلّ سراّ و جهرا.

^{١٤٨٠} (١) من المصدر.

^{١٤٨١} (٢) في المصدر: للخامس.

^{١٤٨٢} (٣) من المصدر.

^{١٤٨٣} (٤) في المصدر: ستر الله.

^{١٤٨٤} (٥) في المصدر و البحار: و التوكيل.

^{١٤٨٥} (٦) في المصدر: و طمعا في ميراثه حتّى يأخذه بغير حقّه

^{١٤٨٦} (٧) من المصدر.

^{١٤٨٧} (٨) من المصدر.

^{١٤٨٨} (٩) ليس في المصدر.

و قال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: انتظار الفرج من أفضل العمل^{١٤٨٩}، و حدّثنا بهذا الحديث عليّ بن أحمد بن موسى، و محمّد بن خالد السناني، و عليّ بن عبد الله الورّاق، عن محمّد بن أبي عبد الله الكوفي، عن سهل بن زياد الآدمي، عن عبد العظيم بن عبد الله [الحسنی] ^{١٤٩٠}، عن صفوان، عن إبراهيم (بن) ^{١٤٩١} أبي زياد، عن أبي حمزة [الثمالي] ^{١٤٩٢}، عن أبي خالد الكابلي، عن عليّ بن الحسين - عليهما السلام - ^{١٤٩٣}.

ص: ٣٢١

السادس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على حرملة بن كاهلة

٨٧ / ١٣٣٩ - الشيخ في أماليه قال: أخبرنا محمّد بن محمّد المفيد، قال: أخبرني المظفر بن محمّد البلخي، قال: حدّثنا أبو عليّ محمّد بن همام الإسكافي، قال: حدّثنا عبد الله بن جعفر الحميري، قال: حدّثني داود بن عمر النهدي، عن الحسن بن محبوب، عن عبد الله بن يونس، عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على عليّ بن الحسين - عليهما السلام - (في) ^{١٤٩٤} منصرفي من مكّة فقال لي: يا منهال! ما صنع حرملة بن كاهلة الأسدى؟

فقلت: تركته حيّا بالكوفة.

قال: فرفع يديه جميعا ثم قال - عليه السلام -: اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ الحديد، اللهم أذقه حرّ النار.

قال المنهال: قدّمت الكوفة و قد ظهر المختار بن أبي عبيدة (الثقفى) ^{١٤٩٥} و كان لي صديقا، قال: فكنت في منزلي أيّاما حتّى انقطع الناس عنيّ و ركبّت إليه فلقيته خارجا من داره، فقال: يا منهال أ لم تأتتنا في ولايتنا هذه و لم تهنّئنا بها ^{١٤٩٦} و لم تشركنا فيها؟

فأعلمته أنّي كنت بمكّة و أنّي قد جئتك الآن، و سائرته، و نحن نتحدّث حتّى أتى الكناس، فوقف [وقوفا] ^{١٤٩٧} كأنّه ينتظر شيئا، و قد كان

^{١٤٨٩} (٢) في المصدر و البحار: من أعظم الفرج.

^{١٤٩٠} (٣) من المصدر.

^{١٤٩١} (٤) ليس في المصدر.

^{١٤٩٢} (٥) من المصدر.

^{١٤٩٣} (٦) إكمال الدين: ٣١٩ - ٣٢٠ ح ٢ و عنه إعلام الوري: ٣٨٤ - ٣٨٥، و في البحار: ٣٦ / ٣٨٦ ح ١ و العوالم: ١٥ / ٣ / ٢٥٨ ح ١ عنه و عن الاحتجاج: ٣١٧ -

٣١٨. و راجع الخرائج: ١ / ٢٦٢ ح ١٢ مختصرا و عنه البحار: ٤٦ / ٢٣٠ ح ٥ و ج ٩ / ٤٧ ح ٤.

و أوردته في علل الشرائع: ٢٣٤ ح ١ باسناده الى الثمالي و عنه البحار: ٤٧ / ٨ ح ٢.

^{١٤٩٤} (١) ليس في المصدر.

^{١٤٩٥} (٢) ليس في المصدر.

^{١٤٩٦} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: و لم تهنّئناها.

ص: ٣٢٢

اخبر بمكان حرملة بن كاهلة، فوجّه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون و قوم يشندون، حتّى قالوا : أيّها الأمير البشارة. قد أخذ حرملة ابن كاهلة، فما لبثنا أن جيء به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرملة:

الحمد لله الذى مكّننى منك، ثمّ قال الجزّار الجزّار، فاتى بجزّار فقال له اقطع يديه، فقطعتا، ثمّ قال له : اقطع رجليه، فقطعتا، ثمّ قال: النّار النّار، فاوتى بنار و قصب فالقى عليه، فاشتعل فيه النّار.

فقلت: سبحان الله.

فقال لى: يا منهال إنّ التسبيح لحسن فقيم سبّحت؟

فقلت: أيّها الأمير دخلت فى سفرتى هذه منصرفى من مكّة على علىّ بن الحسين - عليهما السلام-.

فقال لى: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهلة الأسدى؟

فقلت: تركته حيّا بالكوفة، فرفع يديه جميعا.

فقال: اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ الحديد، اللهمّ أذقه حرّ النّار.

فقال لى المختار: أ سمعت علىّ بن الحسين - عليه السلام - يقول هذا؟

فقلت: و الله لقد سمعته [يقول هذا]^{١٤٩٨}.

قال: فنزل عن دابته و صلى ركعتين فأطال السجود، ثمّ قام فركب و قد ا حترق حرملة، و ركب معه و سرنا فحاذيت دارى، فقلت: أيّها الأمير إن رأيت أن تشرفنى و تكرمنى و تنزل عندى، و تحرّم بطعامى^{١٤٩٩}.

ص: ٣٢٣

^{١٤٩٧} (٤) من المصدر.

^{١٤٩٨} (١) من المصدر.

^{١٤٩٩} (٢) الحرمة ما لا يحلّ انتهاكه، و منه قولهم: تحرّم بطعامه، و ذلك لأنّ العرب، إذ أكل رجل منهم من طعام غير حصلت بينهما حرمة و ذمّة يكون كل منهما آمنا من أذى صاحبه.

فقال: يا منهال تعلمنى أنّ علىّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه على يدى، ثمّ تأمرنى أن آكل؟ هذا يوم صوم، شكرا لله عزّ وجلّ على ما فعلته بتوفيقه، و حرملة هو الذى حمل رأس الحسين - عليه السلام -^{١٥٠٠}.

السابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على عبيد الله بن زياد

٨٨ / ١٣٤٠ - الشيخ فى أماليه قال: أخبرنى محمد بن محمد يعنى:

المفيد، قال: أخبرنى أبو عبيد الله^{١٥٠١} محمد بن عمران المرزبانى، قال:

حدّثنى محمد بن إبراهيم، قال: حدّثنا الحرث بن أبى اسامة، قال: حدّثنا المدائنى، عن رجاله: أنّ المختار بن أبى عبيدة الثقفى - رحمه الله - ظهر بالكوفة ليلة الأربعاء لأربع عشرة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ست و ستين، فبايعه الناس على كتاب الله، و سنّة رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و الطلب بدم الحسين بن على - عليهما السلام -، و دماء أهل بيته - رحمة الله عليهم -، و الدفع عن الضعفاء.

فقال الشاعر فى ذلك.

و لما دعا المختار جئنا لنصره على الخيل نردى^{١٥٠٢} من كميّ و أشقرا

ص: ٣٢٤

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت تعادى بفرسان الصّباح لتأرا

و نهض المختار إلى عبد الله بن مطيع، و كان على الكوفة من قبل ابن الزبير، فأخرجه و أصحابه منها منهزمين، و أقام بالكوفة إلى المحرم سنة سبع و ستين، ثمّ عمد إلى إنفاذ الجيوش إلى ابن زياد، و كان بارض الجزيرة، فصير على شرطة أبا عبد الله

^{١٥٠٠} (١) أمالى الطوسى: ١/ ٢٤٣ - ٢٤٥، و عنه البحار: ٣٣٢ / ٤٥ ح ١ و العوالم: ١٧ / ٦٤٤ ح ٢ و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٥٢ ح ٢ و العوالم: ١٨ / ٨٣ ح ١ عن

مناقب آل أبى طالب: ٤ / ١٣٣ مختصرا.

^{١٥٠١} (٢) فى المصدر: أبو عبد الله.

^{١٥٠٢} (٣) فى المصدر: بردى و فى العوالم: تردى.

الجدلى، و أبا عمارة كيسان مولى عربيّة، و أمر إبراهيم بن الأشتر - رحمة الله عليه - بالتأهب [للمسير]^{١٥٠٣} إلى ابن زياد - لعنه الله - و أمره على الأجناد.

فخرج إبراهيم يوم السبت لسبع خلون من المحرم سنة سبع و ستين في ألفين من مذحج و أسد، و ألفين من تميم و همدان، و ألف و خمسمائة من قبائل المدينة، و ألف و خمسمائة من كندة و ربيعة، و ألفين من الحمراء، و قال بعضهم : كان ابن الأشتر في أربعة آلاف من القبائل^{١٥٠٤} و ثمانية آلاف من الحمراء.

و شيّع المختار إبراهيم [بن]^{١٥٠٥} الأشتر - رحمهما الله - ماشيا، فقال له إبراهيم : اركب - رحمك الله - : فقال: إننى لأحسب الأجر في خطاى معك و أحبّ أن تغبر قدماى في نصر آل محمد - عليهم السلام -، ثمّ ودّعه و انصرف. فسار ابن الأشتر حتّى أتى المدائن، ثمّ سار يريد ابن زياد - لعنه الله - فشخص المختار عن الكوفة، لمّا أتاه أنّ ابن الأشتر قد ارتحل من المدائن، و أقبل حتّى نزل المدائن.

ص: ٣٢٥

فلمّا نزل ابن الأشتر نهر الخازر بالموصل، أقبل ابن زياد - لعنه الله - في الجموع فنزل على أربع فراسخ من عسكر بن الأشتر، ثمّ التقوا فحضّ ابن الأشتر أصحابه و قال : يا أهل الحقّ و أنصار الدين هذا ابن زياد قاتل الحسين بن علىّ و أهل بيته - عليهم السلام - قد أتاكم الله به و بحزبه حزب الشيطان، فقاتلوهم بنية و صبر لعلّ الله يقتله بأيديكم و يشفى صدوركم^{١٥٠٦}.

و تراحفوا و نادى أهل العراق يا لثارات^{١٥٠٧} الحسين، فجال أصحاب ابن الأشتر جولة فناداهم : يا شرطة الله الصبر الصبر فتراجعوا، فقال لهم: عبد الله بن بشر^{١٥٠٨} بن أبى عقب الدئلى: حدّثنى خليلي إنّنا نلقى أهل الشام على نهر يقال له الخازر^{١٥٠٩} فيكشفوننا حتّى نقول: هي هي ثمّ نكرّ عليهم، فنقتل أميرهم، فأبشروا و اصبروا، فإنّكم لهم قاهرون.

ثمّ حمل ابن الأشتر - رحمه الله - يمينا فخالط القلب و كسرهم أهل العراق، فركبهم يقتل ونهم، فانجلت الغمّة و قد قتل عبيد الله بن زياد، و حصين بن نمير، و شرحبيل بن ذى الكلاع^{١٥١٠}، و ابن حوشب، و غالب الباهلى، و عبد الله بن إياس السلمى، و أبو الأشرس، الذى كان على خراسان، و أعيان أصحابه - لعنهم الله -.

^{١٥٠٣} (١) من المصدر.

^{١٥٠٤} (٢) فى المصدر: القباط.

^{١٥٠٥} (٣) من المصدر.

^{١٥٠٦} (١) من المصدر.

^{١٥٠٧} (٢) فى البحار: يا آل ثارات الحسين.

^{١٥٠٨} (٣) فى المصدر: يسار.

^{١٥٠٩} (٤) نهر بين الموصل و اربل.

فقال ابن الأَشر لأَصحابه: إِنِّي رأيت بعد ما انكشف الناس طائفة

ص: ٣٢٦

منهم قد صبرت تقاتل، فأقدمت عليهم و أقبل رجل آخر فى كبكبة كأنه بغل أقمر يغرى ^{١٥١١} النَّاس لا يدنو منه أحد إلَّا صرعه، فدنا منى فضربت يده فأبنتها، و سقط على شاطئ نهر، فشرقت يده و غربت رجلاه فقتلته و وجدت منه رائحة المسك ^{١٥١٢}، و أظرف ابن زياد فاطلبوه.

فجاء رجل فنزع خفييه و تأملهُ، فإذا هو ابن زياد - لعنه الله - على ما وصف ابن الأَشر فاجتزوا رأسه، و استوقدوا عامّة الليل بجسده، فنظر إليه مهرا ن مولى زياد، و كان يحبه حبًا شديدًا فحلف أن لا يأكل شحما أبدا، فأصبح الناس فحووا ما فى العسكر، فهرب غلام لعبيد الله إلى الشام.

فقال له عبد الملك بن مروان: متى عهدك بابن زياد؟

فقال: جال الناس فتقدم فقاتل و قال اثنى بجرة فيها ماء، فأتيته فاحتملها فشرب منها و صبّ الماء بين درعه و جسده، و صبّ على ناصية فرسه فسهل ثم اقتحمه ^{١٥١٣} فهذا آخر عهدي به.

قال: و بعث ابن الأَشر برأس بن زياد إلى المختار و أعيان من كان معه، فقدم بالرؤوس و المختار يتغدى، فالتقت بين يديه، فقال: الحمد لله ربّ العالمين وضع رأس الحسين بن علىّ - عليهما السلام - بين أيدي ابن زياد - لعنه الله - و هو يتغدى و أتيت برأس ابن زياد و أنا أتغدى.

قال: و انسابت ^{١٥١٤} حيّة بيضاء تخلل الرءوس حتّى دخلت فى أنف

ص: ٣٢٧

^{١٥١٠} (٥) فى المصدر: و ابن ذى الكلاع.

^{١٥١١} (١) فى المصدر: يفرى - بالفاء -.

^{١٥١٢} (٢) فى المصدر: ريح المسك.

^{١٥١٣} (٣) فى المصدر: انقحمه.

^{١٥١٤} (٤) فى المصدر: قال: رأينا.

ابن زياد - لعنهما الله -، و خرجت من أذنه، و دخلت في أذنه و خرجت من أنفه، فلما فرغ المختار من الغداء قام فوطاً وجه ابن زياد بنعله، ثم رمى بها إلى مولى له، و قال: اغسلها فإنني وضعتها على وجه نجس كافر.

و خرج المختار إلى الكوفة و بعث برأس ابن زياد، و رأس حصين ابن نمير، و شرحبيل^{١٥١٥} بن ذى الكلاع، مع عبد الرحمن بن أبي عمير الثقفي، و عبد الله بن شداد الجشمي^{١٥١٦}، و السائب بن مالك الأشعري، إلى محمد بن الحنفية بمكة و على بن الحسين - عليهما السلام - يومئذ بمكة، و كتب إليهم معهم:

أما بعد فإنني بعثت أنصارك و شيعتك إلى عدوك يطلبونه بدم أخيك المظلوم الشهيد، فخرجوا محتسبين محنقين آسفين، فلقوهم دون نصيبين^{١٥١٧}، فقتلهم رب العالمين و الحمد لله رب العالمين الذي طلب لكم الثأر، و أدرك لكم رؤساء^{١٥١٨} أعدائكم، فقتلهم في كل فج و غرقهم في كل بحر، فشفى بذلك صدور قوم مؤمنين، و أذهب غيظ قلوبهم.

و قدموا بالكتاب و الرؤوس عليه، فبعث برأس ابن زياد - لعنه الله - إلى علي بن الحسين - عليهما السلام -، فادخل عليه و هو يتغدى.

فقال: علي بن الحسين - عليهما السلام -: ادخلت على ابن زياد - لعنه الله - و هو

ص: ٣٢٨

يتغدى و رأس أبي بين يديه، فقلت اللهم لا تمتني حتى تريني رأس ابن زياد، و أنا أتغدى، فالحمد لله الذي أجاب دعوتي ثم أمر فرمى به، فحمل إلى ابن الزبير، فوضعه ابن الزبير على قصبه، فحركتها الريح فسقط، فخرجت حية من تحت الستار، فأخذت بأنفه، فأعادوا القصبه فحركتها الريح، فسقط فخرجت الحية فأزمت بأنفه، ففعل ذلك ثلاث مرات، فأمر ابن الزبير فالتقى في بعض شعاب مكة. قال: و كان المختار - رحمه الله - قد سئل في أمان عمر بن سعد بن أبي وقاص، فامنه على أن لا يخرج من الكوفة، فإن خرج منها فدمه هدر.

قال: فأتى عمر بن سعد رجل، فقال: إني سمعت المختار يحلف ليقتلن رجلا، و الله ما أحسبه غيرك.

^{١٥١٥} (١) في المصدر: و ابن شرحبيل و ابن ذى الكلاع.

^{١٥١٦} (٢) في المصدر: الجشمي.

^{١٥١٧} (٣) هي مدينة عامرة من بلاد الجزيرة على جادة القوافل من الموصل إلى الشام «معجم البلدان: ٢٨٨ / ٥».

^{١٥١٨} (٤) في المصدر: رؤوس و في الأصل: رأس عباد، و ما أثبتناه من البحار.

قال: فخرج عمر حتّى أتى الحمام^{١٥١٩}، فقيل له: أ ترى هذا يخفى حقاً على المختار؟ فرجع ليلاً فدخل داره، فلمّا كان الغد غدوت فدخلت على المختار، وجاء الهيثم بن الأسود^{١٥٢٠}، فقعد، فجاء حفص بن عمر بن سعد، فقال للمختار: يقول لك أبو حفص: أين لنا^{١٥٢١} بالذى كان بيننا وبينك؟

فقال: اجلس فدعا المختار أبا عمرة، فجاء رجل قصير

ص: ٣٢٩

يتخشش^{١٥٢٢} في الحديد^{١٥٢٣}، فسارّه، و دعا برجلين فقال: اذهبا معه فذهب فو الله ما أحسبه بلغ دار عمر بن سعد، حتّى جاء برأسه.

فقال المختار لحفص: أ تعرف هذا؟

قال: إنا لله و إنا إليه راجعون، [نعم]^{١٥٢٤}.

قال: يا أبا عمرة ألحقه به، فقتله.

فقال: المختار - رحمه الله - عمر بالحسين و حفص بعليّ بن الحسين و لا سواء.

قال: و اشتدّ أمر المختار بعد قتل ابن زياد، و أخاف الوجوه و قال:

لا يسوغ لى طعام و لا شراب حتّى أقتل قتلة الحسين بن عليّ - عليهما السلام - و أهل بيته، و ما من دينى أترك أحدا منهم حيّاً، و قال: أعلمونى من شرك فى دم الحسين و أهل بيته - عليهم السلام -، فلم يكن يأتونه برجل، فيقولون [إن]^{١٥٢٥} هذا من

^{١٥١٩} (١) الحمام: إمّا أن يكون حمام سعد: موضع فى طريق الحاجّ بالكوفة و إمّا أن يكون حمام أعين - بتشديد الميم - بالكوفة، و ذكره فى الأخبار مشهور، منسوب إلى أعين مولى سعد بن أبى وقاص «معجم البلدان».

^{١٥٢٠} (٢) فى البحار: الهشيم.

^{١٥٢١} (٣) فى المصدر: أنزلنا.

^{١٥٢٢} (١) يتخشش: يسمع له صوت عند اصطكاكه.

^{١٥٢٣} (٢) فى المصدر: فى لخدّه دف.

^{١٥٢٤} (٣) من المصدر.

^{١٥٢٥} (٤) من البحار.

قتلة الحسين أو ممن أعان عليه إلّا قتله، و بلغه أنّ شمر بن ذى الجوشن - لعنه الله - أصاب مع الحسين إبلا فأخذها^{١٥٢٦}، فلمّا قدم الكوفة نحرها و قسم لحومها.

فقال المختار: أحصوا لى كل دار دخل فيها شىء من ذلك اللحم، فأحصوها، فأرسل إلى من كان أخذ منها شيئاً فقتلهم و هدم دورا بالكوفة.

ص: ٣٣٠

و اتى المختار بعبد الله بن أسيد الجهنى، و مالك [بن] الهيثم البدائى^{١٥٢٧} من كندة، و حمل بن مالك المحاربى، فقال : يا أعداء الله أين الحسين بن على؟

قالوا: أكرهنا على الخروج إليه.

قال أ فلا منتتم عليه و سقيتموه؟ [من الماء]^{١٥٢٩} و قال للبدائى: أنت صاحب برنسه - لعنك الله -؟

قال لا قال: بلى ثمّ قال: اقطعوا يديه و رجله، و دعوه يضطرب حتّى يموت، فقطّعوه، و أمر بالآخرين فضربت أعناقهما، و اتى بقرار^{١٥٣٠} ابن مالك، و عمرو بن خالد، و عبد الرحمن البجلي، و عبد الله بن قيس الخولانيّ، فقال لهم : يا قتلة الصالحين أ لا ترون الله بريئاً^{١٥٣١} منكم؟ لقد جاءكم الورس بيوم نحس، فأخرجهم إلى السوق فقتلهم.

و بعث المختار معاذ بن هانى الكندى، و أبا عمرة كيسان، إلى دار خولى بن يزيد الأصبحى، و هو الذى حمل رأس الحسين - عليه السلام - إلى ابن زياد - لعنه الله - فأتوا داره فاستخفى فى المخرج فدخلوا عليه فوجدوه و قد أكبّ على نفسه، قوصرة فأخذوه، و خرجوا يريدون المختار، فتلقّاهم فى ركب، فردّوه إلى داره و قتله عندها و أحرّقه.

ص: ٣٣١

^{١٥٢٦} (٥) فى المصدر: فأقدها.

^{١٥٢٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١٥٢٨} (٢) نسبة إلى بدا - بتشديد الدال - بطن من كندة، من القحطانية و هم بنو بدا بن الحارث بن معاوية بن كندة كانت منازلهم بحضر موت

^{١٥٢٩} (٣) من المصدر.

^{١٥٣٠} (٤) كذا فى العوالم، و فى المصدر: قرّاد و فى الأصل: فراد.

^{١٥٣١} (٥) فى المصدر: برئنا.

و طلب المختار شمر بن ذى الجوشن فهرب إلى البادية، فسعى به إلى أبى عمرة ^{١٥٣٢} فخرج إليه مع نفر من أصحابه، فقاتلهم قتالا شديدا، فأثخنه الجراحة، فأخذه أبو عمرة أسيرا و بعث به إلى المختار، ف ضرب عنقه، و أغلى له دهنًا فى قدر فقذفه فيها فنضج، و فى نسخة فتفسخ ^{١٥٣٣}، و وطئ مولى لآل حارثة بن مضروب وجهه و رأسه.

و لم يزل المختار يتتبع قتلة الحسين - عليه السلام - و أهله حتّى قتل منهم خلقا كثيرا، و هرب الباقر، فهدم دورهم و قتلت العبيد موالهم الذين قاتلوا الحسين - عليه السلام - و أتوا المختار فأعتقهم ^{١٥٣٤}.

الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن - لعنهما الله - و اليوم الذى يدخل برأسيهما عليه - عليه السلام -

١٣٤١ / ٨٩ - الإمام أبو محمد العسكري فى تفسيره - عليه السلام - قال: [و] ^{١٥٣٥} قال أمير المؤمنين - عليه السلام -: [ف] ^{١٥٣٦} كما أن بعض بنى إسرائيل أطاعوا فآكرموا، و بعضهم عصوا فعذبوا، فكذلك تكونون أنتم.

فقالوا ^{١٥٣٧}: من العصاة يا أمير المؤمنين؟

ص: ٣٣٢

قال: الذين امرؤا بتعظيمنا أهل البيت، و تعظيم حقوقنا، (فخانوا) ^{١٥٣٨} و خالفوا ذلك، [و عصوا] ^{١٥٣٩}، و جحدوا حقوقنا و استخفوا بنا ^{١٥٤٠}، و قتلوا أولاد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، الذين امرؤا بإكرامهم و محبتهم . قالوا: يا أمير المؤمنين إن ذلك لكائن؟

قال: بلى خبرا حقًا، و أمرا كائنا، سيقتلون ولدى هذين الحسن و الحسين - عليهما السلام -.

^{١٥٣٢} (١) فى المصدر: أبا حمزة.

^{١٥٣٣} (٢) فى المصدر: فقذفه فيها فتفسخ.

^{١٥٣٤} (٣) الأماالى للطوسى: ١ / ٢٤٥ - ٢٥٠، و عنه البحار: ٤٥ / ٣٣٣ - ٣٣٨ ح ٢ و العوالم: ١٧ / ٦٥٨ - ٦٦٣ ح ٢.

^{١٥٣٥} (٤) من المصدر.

^{١٥٣٦} (٥) من المصدر.

^{١٥٣٧} (٦) فى المصدر: قالوا.

^{١٥٣٨} (١) ليس فى المصدر.

^{١٥٣٩} (٢) من المصدر.

^{١٥٤٠} (٣) فى المصدر: بها.

ثمّ قال: أمير المؤمنين - عليه السلام - و سيصيب [أكثر]^{١٥٤١} الذين ظلموا رجزا في الدنيا بسيوف بعض من يسلّط الله [تعالى عليهم]^{١٥٤٢} للانتقام بما كانوا يفسقون، كما أصاب بنى إسرائيل الزجر.

قيل: و من هو؟

قال: غلام من ثقيف، يقال له المختار بن [أبى]^{١٥٤٣} عبيد.

و قال على بن الحسين - عليهما السلام - فكان [ذلك]^{١٥٤٤} بعد قوله هذا بزمان^{١٥٤٥}، و إنّ هذا الخبر اتّصل بالحجّاج بن يوسف - لعنه الله - من قول على بن

ص: ٣٣٣

الحسين - عليهما السلام - فقال: أمّا رسول الله ما قال هذا، و أمّا على بن أبى طالب فأنا أشك هل حكاه عن رسول الله؟

و أمّا على بن الحسين فصبى مغرور، يقول الأباطيل و يغربها متبعوه، اطلبوا إلى المختار، فطلب، فاخذ فقال : قدّموه إلى النطع و اضربوا عنقه، فاوتى بالنطع فبسط و ابرك عليه المختار، ثمّ جعل الغلمان يجيئون و يذهبون لا يأتون بالسيف.

قال الحجّاج: ما لكم؟

قالوا: لسنا نجد مفتاح الخزانة و قد ضاع منّا، و السيف فى الخزانة.

فقال المختار لن تقتلنى، و لن يكذب رسول الله و لئن قتلتنى ليحيينى الله حتّى أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألفا.

^{١٥٤١} (٤) من المصدر.

^{١٥٤٢} (٥) من المصدر.

^{١٥٤٣} (٦) من المصدر.

^{١٥٤٤} (٧) من المصدر.

^{١٥٤٥} (٨) اى ولد المختار بعد قول أمير المؤمنين - عليه السلام - هذا بزمان. كذا قاله المجلسى ره.

^{١٥٤٦} (٩) الظاهر أنّ ما بعده من كلام، إلى قوله : و قال على بن الحسين عليهما السلام، هو ليس من كلام الامام زين العابدين - عليه السلام - بقرينة عبارة «من قول على بن الحسين عليهما السلام» كما أنّه لم يصرّح بأنّه من كلام الامام العسكرى عليه السلام لخلوّه من لفظ «قال الامام عليه السلام» فهل يحتمل غيره؟ فتدبّر. على ذلك أن الأحداث التاريخية مشوّهة و مرتكبة، فعند التخلييل نجد أنّ التاريخ يشهد بأن ظهور المختار على قتلة الحسين عليه السلام كانت سنة «٦٤» و أنّه قتل فى فتنة ابن الزبير - سنة «٦٧» و أن استيلاء عبد الملك بن مروان على العراق كانت سنة «٧٥» فعلى هذا لم يكن المختار فى سجن الحجّاج أيام عبد الملك. و إنّما حبسه ابن زياد، و لم يزل فى الحبس حتّى قتل أبو عبد الله الحسين عليه السلام و شفع بعد ذلك ابن عمر عند يزيد لعنه الله فأمر باط لاقه، فلا بدّ من تحقيق أوسع من هذا حتى يتبين للحق إن شاء الله .

فقال الحجاج لبعض حجاجه : أعط السيّاف سيفك يقتله [به] ^{١٥٤٧} فأخذ السيّاف سيفه و جاء ليقتله به، و الحجاج يحثّه و يستعجله، فبينما هو فى تدبيره إذ عثر، و السيّف فى يده، فأصاب السيّف بطنه فشقّه فمات، فجاء بسيّاف آخر، و أعطاه السيّف فلمّا رفع يده ليضرب عنقه لدغته عقرب فسقط فمات، فنظروا و إذا العقرب فقتلوه .

فقال المختار: يا حجاج إنك لن تقدر على قتلى، ويحك يا حجاج أ ما تذكر ما قال نزار بن معدّ بن عدنان لسابور ذى الأكتاف حين كان يقتل

ص: ٣٣٤

العرب و يصطلمهم فأمر نزار ولده فوضع فى زنبيل فى طريقه، فلمّا رآه قال [له:] ^{١٥٤٨} من أنت؟

قال أنا رجل من العرب، أريد أن أسألك لم تقتل هؤلاء العرب و لا ذنوب لهم إليك و قد قتلت الذين كانوا مذنبين [و] ^{١٥٤٩} فى عملك و مفسدين؟

قال: لأننى وجدت فى الكتاب يخرج منهم رجل يقال له : محمد يدعى - صلى الله عليه و آله - يدعى النبوة، فيزيل دولة ملوك الأعاجم و يفتنيها، فأنا أقتلهم حتّى لا يكون منهم ذلك الرجل.

[قال:] ^{١٥٥٠} فقال له نزار: لئن كان ما وجدته فى كتب الكذّابين فما أولاك ان لا تقتل البراء غير المذنبين [بقول الكاذبين] ^{١٥٥١} و ان كان ذلك من قول الصادقين، فإنّ الله سيحفظ ذلك الأصل الذى يخرج منه هذا الرّجل، و لن تقدر على إبطاله و يجرى قضاءه و ينفذ أمره، و لو لم يبق من جميع العرب إلّا واحد.

فقال سابور صدق هذا نزار يعنى - الفارسيّة المهزول - كفّوا عن العرب فكفّوا عنهم ^{١٥٥٢}.

[و لكن] ^{١٥٥٣} يا حجاج إنّ الله قد قضى أن أقتل منكم ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فان شئت فتعاط قتلى، و إن شئت فلا تتعاط فإنّ الله تعالى إمّا أن يمنعك عنّى و إمّا أن يحييني بعد قتلك، فانّ قول رسول الله -

^{١٥٤٧} (١) من المصدر.

^{١٥٤٨} (١) من المصدر.

^{١٥٤٩} (٢) من المصدر.

^{١٥٥٠} (٣) من المصدر.

^{١٥٥١} (٤) من المصدر.

^{١٥٥٢} (٥) و قد علّق محقق تفسير الامام العسكرى - عليه السلام - على قوله: أ ما تذكر ما قال نزار.

تعليقة محققة مفيدة تظهر منها أن مقولة المختار لا يطابقه التاريخ الصحيح فراجع.

ص: ٣٣٥

صَلَّى اللّٰه عليه و آله - حقّ لا مريّة فيه.

فقال للسيّاف: اضرب عنقه، فقال المختار: ان هذا لن يقدر على ذلك، و كنت احبّ أن تكون أنت المتولّي لما تأمره، فكان يسلّط عليك أفعى كما سلّط على هذا الأوّل عقربا.

فلما أراد السيّاف أن يضرب عنقه إذا برجل من خواص عبد الملك بن مروان، قد حضر^{١٥٥٤} فصاح يا سيّاف كفّ عنه ويحك و معه كتاب من عبد الملك بن مروان، فاذا فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم أمّا بعد يا حجّاج بن يوسف فإنّه سقط إلينا طير^{١٥٥٥} عليه رقعة [فيها]^{١٥٥٦} أنّك أخذت المختار بن أبى عبيده تريد قتله، تزعم أنّه حكى عن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - أنّه سيقتل من أنصار بنى اميّة ثلاثمائة و ثلاثة و ثمانين ألف رجل، فاذا ألتك كتابى هذا فخلّ عنه، و لا تتعرّض له إلّا بسبيل خير فإنّه زوج ظئر^{١٥٥٧} ابنى الوليد بن عبد الملك بن مروان، و قد كلّمنى فيه الوليد، فان الذى حكى إن كان باطلا فلا معنى لقتل رجل مسلم بخبر باطل، و ان كان حقّا فإنّك لا تقدر على تكذيب قول رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -.

فخلّى عنه الحجّاج فجعل المختار يقول: سأفعل كذا فاخرج وقت كذا، و اقتل من الناس كذا، و هؤلاء صاغرون يعنى بنى اميّة.

ص: ٣٣٦

فبلغ ذلك الحجّاج فأخذ و أنزل (و أمر)^{١٥٥٨} بضرب عنقه فقال المختار إنّك لن تقدر على ذلك، فلا تتعاط ردّا على الله.

و كان فى ذلك اذ سقط طائر آخر عليه كتاب من عبد الملك بن مروان.

^{١٥٥٣} (٦) من المصدر.

^{١٥٥٤} (١) فى المصدر: قد دخل.

^{١٥٥٥} (٢) فى المصدر: طائر.

^{١٥٥٦} (٣) من المصدر.

^{١٥٥٧} (٤) الظئر: المرضعة.

^{١٥٥٨} (١) ليس فى المصدر.

بسم الله الرحمن الرحيم يا حجاج لا تتعرض للمختار فانه زوج مرضعة ابني الوليد، و لئن كان حقاً فستمنع من قتله، كما منع دانيال من قتل بخت نصر الذي كان الله قضى أن يقتل بنى اسرائيل.

فتركه و توعده إن عاد لمثل مقاتله. فعاد لمثل مقاتله، و اتصل بالحجاج الخبر، فطلبه فاخفى مدة ثم ظفر به [فأخذ]^{١٥٥٩} فلما همّ همّ بضرب عنقه إذ قد ورد عليه كتاب [من]^{١٥٦٠} عبد الملك [: أن ابعث إلى المختار]^{١٥٦١} فاحتبس به الحجاج و كتب إلى عبد الملك: كيف تأخذ إليك عدواً مجاهراً يزعم أنه يقتل من أنصار بنى أمية كذا و كذا ألفاً؟ فبعث إليه [عبد الملك]:^{١٥٦٢} إنك رجل جاهل، لئن كان الخبر فيه باطلاً فما أحقنا برعاية حقه لحق من خدمتنا و إن كان الخبر فيه حقاً فأننا سنريه ليسلط علينا كما ربى فرعون موسى حتى يسلم عليه فبعثه إليه الحجاج فكان من [أمر]^{١٥٦٣} المختار ما كان، و قتل من قتل.

فقال على بن الحسين - عليهما السلام - لاصحابه: و قد قالوا له : يا بن رسول الله إن أمير المؤمنين - عليه السلام - ذكر من [أمر]^{١٥٦٤} المختار و لم يقل متى يكون قتله لمن يقتل.

ص: ٣٣٧

فقال على بن الحسين - عليهما السلام - صدق أمير المؤمنين أولاً اخبركم متى يكون؟ قالوا: بلى. قال: يوم كذا الى ثلاث سنين من قوله^{١٥٦٥} هذا [لهم]^{١٥٦٦} و سيؤتى برأس عبيد الله بن زياد و شمر بن ذى الجوشن - لعنهما الله - فى يوم كذا و كذا و سنأكل و هما بين أيدينا ننظر إليهما.

قال: فلما كان فى اليوم الذى أخبرهم أنه يكون فيه القتل من المختار لأصحاب بنى أمية كان على بن الحسين - عليهما السلام - مع أصحابه على مائدة إذ قال لهم: معاشر إخواننا طيبوا نفسا و كلوا^{١٥٦٧} فأنكم تأكلون و ظلمة بنى أمية يحصدون.

قالوا: أين؟

^{١٥٥٩} (٢) من المصدر.

^{١٥٦٠} (٣) من المصدر.

^{١٥٦١} (٤) من المصدر.

^{١٥٦٢} (٥) من المصدر.

^{١٥٦٣} (٦) من المصدر.

^{١٥٦٤} (٧) من المصدر.

^{١٥٦٥} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: من قولى.

^{١٥٦٦} (٢) من المصدر.

^{١٥٦٧} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: أنفسكم.

قال - عليه السلام-: فى موضع كذا يقتلهم المختار، و سيؤتى بالرأسين يوم كذا و كذا.

فلما كان فى ذلك اليوم اتى بالرأسين^{١٥٦٨} فلما أراد أن يقعد للأكل، و قد فرغ من صلاته، فلما رآهما سجد، و قال : الحمد لله الذى لم يمتنى حتى أرانى فجعل [يأكل و]^{١٥٦٩} ينظر إليهما.

ص: ٣٣٨

فلما كان فى وقت الحلواء لم يؤت بالحلواء لانهم^{١٥٧٠} كانوا قد اشتغلوا عن عمله بخبر الرأسين، فقال ندماءه : لم نعمل اليوم حلواء؟

فقال على بن الحسين - عليهما السلام-: لا نريد حلواء أحلى من نظرنا إلى هذين الرأسين.

ثم عاد إلى قول أمير المؤمنين - عليه السلام- قال و ما للكافرين و الفاسقين عند الله أعظم و أوفى ثم قال أمير المؤمنين - عليه السلام-: و اما المطيعون لنا فسيغفر الله لهم ذنوبهم فيزيدهم إحسانا^{١٥٧١} إلى إحسانهم.

قالوا: يا أمير المؤمنين و من المطيعون لكم؟

قال: الذين يوحدون ربهم، و يصفونه بما يليق به من الصفات، و يؤمنون بمحمد نبيه - صلى الله عليه و آله - و يطيعون الله فى إتيان فرائضه و ترك محارمه، و يحيون أوقاتهم بذكره، و بالصلاة على نبيه محمد و آله الطيبين - صلى الله عليهم - و ينفون عن^{١٥٧٢} أنفسهم الشح و البخل فيؤدّون ما فرض عليهم من الزكوات و لا يمتنعونها^{١٥٧٣}.

التاسع و الثلاثون أنه - عليه السلام- عنده ديوان شيعتهم - عليهم السلام-

١٣٤٢ / ٩٠ - محمد بن الحسن الصفار، عن أحمد بن محمد، عن

^{١٥٦٨} (٤) إن من البديهي أن شمرا - لعنه الله - قتل فى الكلتانية - من أعمال خوزستان - سنة «٦٦» و لكن عبيد الله بن زياد - لعنه الله - قتل فى الموصل سنة: «٦٧».

فكيف يرسل إليه - عليه السلام- فى زمن واحد؟! و فى ذيل الخبر تفصيل راجع المصدر بتحقيق مدرسة الإمام المهدي «عج».

^{١٥٦٩} (٥) من المصدر.

^{١٥٧٠} (١) فى المصدر: لما.

^{١٥٧١} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: الامتنان.

^{١٥٧٢} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و يتقون على.

^{١٥٧٣} (٤) التفسير المنسوب إلى الامام العسكرى - عليه السلام-: ٥٤٧ ح ٣٢٧. و عنه البحار: ٣٣٩ / ٤٥ ح ٦ و العوالم: ١٧ / ٦٥٥ ح ٢ و اثبات الهداة: ٤ / ٤٩٦ ح

٢٩٢ قطعة منه و مستدرک الوسائل: ٣ / ١٠٧ باب: ٢٦ ح ٦ قطعة و أخرج ذيله فى البحار: ١٦٣ / ٦٨ ح ١٢ و مستدرک الوسائل: ٢ / ٢٩٧ ح ٤.

ص: ٣٣٩

عليّ بن الحكم، عن سيف بن عميرة، عن أبي بكر الحضرمي، عن رجل من بنى حنيفة [قال: كنت مع عمي ف] ^{١٥٧٤} دخل على علي بن الحسين - عليهما السلام - فرأى بين يديه صحائف، ينظر فيها فقال [له: ^{١٥٧٥} أي شيء هذه الصحف ^{١٥٧٦} جعلت فداك؟

فقال: هذا ديوان شيعتنا.

قال [أ] ^{١٥٧٧} فتأذن لي أطلب اسمي فيه؟

قال: نعم.

قال: [فإني] ^{١٥٧٨}: لست أقرأ و ابن أخي [معي] ^{١٥٧٩} على الباب، فتأذن له يدخل حتى يقرأ؟

قال: نعم، فأدخلني عمي، فنظرت في الكتاب، فأول شيء هجمت عليه اسمي.

فقلت: اسمي و رب الكعبة.

قال: ويحك فاين أنا؟ فجزت خمسة أسماء او ستّة، ثم وجدت اسم عمي.

فقال علي بن الحسين: «أخذ الله ميثاقهم معنا على ولايتنا، لا يزيدون و لا ينقصون، إنّ الله خلقنا من [أعلى] ^{١٥٨٠} عليّين و خلق شيعتنا من

ص: ٣٤٠

طينتنا ^{١٥٨١} أسفل من ذلك، و خلق عدونا من سجين و خلق أوليائهم منهم [من] ^{١٥٨٢} أسفل من ذلك ^{١٥٨٣} ^{١٥٨٤}.

^{١٥٧٢} (١) من المصدر.

^{١٥٧٥} (٢) من المصدر.

^{١٥٧٦} (٣) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: الصحيفة.

^{١٥٧٧} (٤) من المصدر.

^{١٥٧٨} (٥) من المصدر.

^{١٥٧٩} (٦) من البحار.

^{١٥٨٠} (٧) من المصدر و البحار.

الأربعون معرفته بأرض عسل و من أى قرية

٩١ / ١٣٤٣ - سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن العباس بن معروف، عن حماد بن عيسى، عن حريز بن عبد الله، عن الفضيل بن يسار، عن أبي عبد الله - عليه السلام - قال: إن علي بن الحسين - عليهما السلام - أتى بعسل، فشربه.

قال: والله [إنني]^{١٥٨٥} لأعلم من أين هذا العسل؟ و أين أرضه؟ و أنه ليبتار^{١٥٨٦} من قرية كذا و كذا^{١٥٨٧}.

الحادى و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص

٩٢ / ١٣٤٤ - الشيخ فى مجالسه، قال: أخبرنا أبو عبد الله أحمد ابن عبدون المعروف بابن الحاشر، قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد الزبير القرشى، قال: أخبرنا علي بن الحسن بن فضال، قال: حدثنا العباس

ص: ٣٤١

ابن عامر، قال: حدثنا العباس بن عامر، قال: حدثنا أحمد بن زرق العمشاني، عن يحيى بن أبي العلاء، قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول: خرج علي بن الحسين - عليه السلام - إلى مكة حاجاً حتى انتهى إلى واد بين مكة و المدينة، فإذا هو برجل يقطع الطريق.

قال: فقال لعلي بن الحسين - عليه السلام -: انزل.

قال: تريد ما ذا؟

قال: أريد أن أقتلك و آخذ ما معك.

قال: فأنا أقاسمك ما معي و أحلك.

^{١٥٨١} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: طينة.

^{١٥٨٢} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٥٨٣} (٣) فى المصدر: من أسفل النار.

^{١٥٨٤} (٤) بصائر الدرجات: ١٧١ ح ٢ و عنه البحار: ٢٤ / ١٢١ ح ١٢.

^{١٥٨٥} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٥٨٦} (٦) كذا فى البصائر و البحار و فى المصدر: ليمار و فى الأصل: لثمار.

^{١٥٨٧} (٧) مختصر البصائر: ٥٧ و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٧١ ح ٤٩ و العوالم: ١٨ / ٩٥ ح ٣ عن بصائر الدرجات: ٥٠٥ ح ١.

قال: فقال الصّ: لا.

قال: دع معي ما أتبلّغ به. فأبى (عليه)^{١٥٨٨}.

قال: فأين ربّك؟

قال: نائم.

قال: فإذا أسدان مقبلان بين يديه فأخذ هذا برأسه و هذا برجليه.

قال: (فقال)^{١٥٨٩}: زعمت أن ربّك عنك نائم؟!^{١٥٩٠}.

الثاني والأربعون أنّه - عليه السلام - قطع أربعة عشر عالما و لم يتحرّك و إخباره بما أكل الرجل و ما ادّخر

١٣٤٥ / ٩٣ - الشيخ المفيد في الاختصاص، عن محمد بن عبد الله

ص: ٣٤٢

الرازيّ الجاموراني، عن إسماعيل بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، عن [عمّه]^{١٥٩١} عبد الصّمد بن عليّ، قال: دخل رجل على عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فقال له علي بن الحسين - عليهما السلام - من أنت؟

قال: أنا رجل منجمّ قائف عرّاف^{١٥٩٢}.

قال: فنظر إليه ثمّ قال: هل أدلّك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر عالما كلّ عالم أكبر من الدنيا ثلاث مرّات لم يتحرّك من مكانه؟

قال: من هو؟

^{١٥٨٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٥٨٩} (٢) ليس في المصدر.

^{١٥٩٠} (٣) أمالي الطوسي: ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٦، و عنه البحار: ٤٦ / ٤٦ - ٤٢ ح ٣٦ و ٣٨ و العوالم: ١٨ / ٣٤ ح ٧ و عن مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٤٠ نقلا عن الأمالي

للطوسي، و تنبيه الخواطر: ٢ / ٨١.

^{١٥٩١} (١) من البحار و العوالم.

^{١٥٩٢} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: ابن عرّاف، و في البحار: قال: فأنت عرّاف.

قال: أنا وإن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك^{١٥٩٣}.

٩٤ / ١٣٤٦ - أبو جعفر محمد بن جرير الطبري بإسناده، قال أبو خالد الكابلي: إن رجلا أتى عليّ بن الحسين - عليه السلام - و عنده أصحابه، فقال له: من أنت؟

فقال: أنا [فلان]^{١٥٩٤} منجم (و أبي)^{١٥٩٥} عراف.

فنظر إليه ثم^{١٥٩٦} قال: هل أدلك على رجل قد مرّ منذ دخلت علينا في أربعة عشر ألف عالم؟

ص: ٣٤٣

فقال: من هو؟

فقال [له]^{١٥٩٧}: أنا إن شئت أنبأتك بما أكلت و ما ادّخرت في بيتك.

فقال له: أنبئني.

فقال له: أكلت في هذا اليوم حيسا و أمّا ما في بيتك فعشرون^{١٥٩٨} دينارا منها ثلاثة دنانير داريه.

فقال (له)^{١٥٩٩} الرجل: أشهد أنك الحجة العظمى، و المثل الأعلى، و كلمة التقوى.

فقال له: و أنت صدّيق امتحن الله قلبك^{١٦٠٠}.

الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذي كتبه عبد الملك بن مروان إلى الحجاج

^{١٥٩٣} (٣) الاختصاص: ٣١٩ - ٣٢٠، و عنه البحار: ٢٦ / ٤٦ ح ١٢ و العوالم: ٧٤ / ١٨ ح ١ و ص: ٩٥ ح ١ و عن بصائر الدرجات: ٤٠٠ ح ١٣ و أخرجه في البحار:

٥٧ / ٣٢٨ ح ٩ و ج ٥٨ / ٢٢٦ ح ٨ عن البصائر.

^{١٥٩٤} (٤) من المصدر.

^{١٥٩٥} (٥) ليس في المصدر.

^{١٥٩٦} (٦) في المصدر: و قال.

^{١٥٩٧} (١) من المصدر.

^{١٥٩٨} (٢) في المصدر: و لك في بيتك عشرون دينارا.

^{١٥٩٩} (٣) ليس في المصدر.

^{١٦٠٠} (٤) دلائل الامامة: ٩١ و قد تقدّم في المعجزة: ٢٥.

١٣٤٧/٩٥- المفيد في الاختصاص، عن أبي الحسن موسى بن جعفر بن وهب البغدادي، عن علي بن سعيد، عن علي بن الحسن بن رباط، عن علي بن عبد العزيز، عن أبيه، قال : قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لما ولي عبد الملك بن مروان، فاستقامت له الأشياء، كتب إلى الحجاج كتابا وخطه بيده، كتب فيه : بسم الله الرحمن الرحيم ، من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، أما بعد، فجنّبنّي^{١٦٠١} دماء بني عبد

ص: ٣٤٤

المطلب، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلا و السلام.

و كتب الكتاب سرّاً لم يعلم به أحدا، و بعث به مع البريد، و ورد خبر ذلك من ساعته على علي بن الحسين - عليهما السلام - و أخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم، و امر أن يكتب إلى عبد الملك، و يخبره بأنّ رسول الله أتاه في منامه، فأخبره بذلك، فكتب عليّ ابن الحسين - عليهما السلام - بذلك إلى عبد الملك بن مروان^{١٦٠٢}.

رواه محمد بن الحسن الصفّار في بصائر الدرجات، عن عمران بن موسى، قال : حدّثنّي موسى بن جعفر، عن علي بن معبد، عن علي بن الحسين، عن علي بن عبد العزيز [عن أبيه،^{١٦٠٣} (قال:)^{١٦٠٤} قال أبو عبد الله - عليه السلام -: لما ولي عبد الملك بن مروان، و استقامت له الأشياء كتب إلى الحجاج كتابا و خطه بيده و [كتب^{١٦٠٥} فيه:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك بن مروان إلى الحجاج بن يوسف، أمّا بعد فجنّبنّي^{١٦٠٦} دماء بني عبد المطلب، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لما ولغوا^{١٦٠٧} فيها لم يلبثوا بعدها إلّا قليلا و السلام.

ص: ٣٤٥

^{١٦٠١} (٥) في المصدر: فحسبي.

^{١٦٠٢} (١) الاختصاص: ٣١٤-٣١٥ و عنه البحار: ١١٩/٤٦ ح ٩ و العوالم: ١٨/١٧١ ح ١.

^{١٦٠٣} (٢) من المصدر.

^{١٦٠٤} (٣) ليس في المصدر.

^{١٦٠٥} (٤) من المصدر.

^{١٦٠٦} (٥) في المصدر: فحسبي.

^{١٦٠٧} (٦) في المصدر: ولغوا.

(قال:)^{١٦٠٨} و كتب الكتاب سرا (و)^{١٦٠٩} لم يعلم به أحد، و بعث به مع البريد الى الحجاج، و ورد الخبر^{١٦١٠} من ساعته على عليّ بن الحسين - عليهما السلام - و أخبر أنّ عبد الملك قد زيد في ملكه^{١٦١١} برهة من دهره، لكفه عن بني هاشم إلى آخر الخبر بلا تغيير^{١٦١٢}.

٩٦ / ١٣٤٨ - **الراوندي في الخرائج: روى:** أنّ الحجاج بن يوسف كتب الى عبد الملك بن مروان: إن أردت أن تثبت في ملكك فاقتل عليّ ابن الحسين - عليهما السلام -.

فكتب عبد الملك إليه: أمّا بعد فجنّبنى دماء بني هاشم و احقنها، فإنّي رأيت آل أبي سفيان لما أولعوا فيها، لم يلبثوا أن أزال الله الملك عنهم، و بعث بالكتاب سراّ إلى الحجاج^{١٦١٣}.

فكتب علي بن الحسين - عليهما السلام - إلى عبد الملك في الساعة التي أنفذ فيها الكتاب [إلى الحجاج]^{١٦١٤} «علمت^{١٦١٥} ما كتبت في حقن دماء بني هاشم، و قد شكر الله لك ذلك و ثبت ملكك و زاد في عمرك.

و بعث به مع غلام له بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ فيها الكتاب عبد

ص: ٣٤٦

الملك الى الحجاج^{١٦١٦}، فلمّا قدم الغلام و سلم^{١٦١٧} إليه الكتاب، نظر عبد الملك في تاريخ الكتاب، فوجده موافقا لتاريخ كتابه، فلم يشك في صدق زين العابدين - عليه السلام - ففرح بذلك، و بعث [إليه]^{١٦١٨} بوقر^{١٦١٩} دنانير و سأله أن يبسط إليه بجميع

^{١٦٠٨} (١) ليس في المصدر.

^{١٦٠٩} (٢) ليس في المصدر.

^{١٦١٠} (٣) في المصدر: و ورد خبر ذلك.

^{١٦١١} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: في عمره.

^{١٦١٢} (٥) الاختصاص: ٣١٤، و عنه البحار: ١١٩ / ٤٦ ح ٩ و العوالم: ١٨ / ١٧١ ح ١.

^{١٦١٣} (٦) في المصدر: إليه.

^{١٦١٤} (٧) من المصدر.

^{١٦١٥} (٨) في المصدر: وقفت على.

^{١٦١٦} (١) في المصدر: بتاريخ تلك الساعة التي أنفذ فيها عبد الملك كتابه إلى الحجاج

^{١٦١٧} (٢) في المصدر: أوصل.

^{١٦١٨} (٣) من المصدر.

^{١٦١٩} (٤) الوقر - بكسر الواو -: الحمل.

حوائج و حوائج اهل بيته [و مواليه] ^{١٦٢٠} و كان فى كتابه - عليه السلام - : إن رسول الله - صلى الله عليه و آله - أتانى فى النوم النوم فعرفنى ما كتبت به إلى الحجّاج و [ما] ^{١٦٢١} شكرك على ذلك ^{١٦٢٢}.

٩٧ / ١٣٤٩ - ثاقب المناقب، عن الصادق جعفر بن محمد - صلوات الله عليهما - قال: لما قتل ابن الزبير و ظهر عبد الملك بن مروان على الأمر، كتب إلى الحجّاج بن يوسف - و كان عامله على الحجّاج -:

بسم الله الرحمن الرحيم من عبد الله عبد الملك الى الحجّاج بن يوسف.

أمّا بعد، فانظر دماء بنى عبد المطّلب و احقنها و اجتنها، فانى رأيت آل أبى سفيان - لعنهم الله - لما ولغوا فى دمائهم، لم يلبثوا إلّا قليلا، و السلام.

و بعث بالكتاب سرّاً، فبعث على بن الحسين - صلوات الله عليهما - إلى عبد الملك بن مروان:

ص: ٣٤٧

أمّا بعد، فانك كتبت فى يوم كذا فى ساعة كذا [فى شهر كذا، فى سنة كذا بكذا و كذا] ^{١٦٢٣} و ان الله تعالى قد شكر لك ذلك، (و ثبت ملكك و زادك فيه برهة) ^{١٦٢٤} لأن رسول الله - صلى الله عليه و آله - أتانى فى منامى فأخبرنى أنّك كتبت فى يوم كذا و ساعة كذا و أنّ الله تعالى قد شكر لك ذلك، و ثبت ملكك، و زاد فيك برهة ^{١٦٢٥}.

ثم طوى الكتاب و ختمه و أرسله مع غلام له على بعير، و أمره أن يوصله إلى عبد الملك، فلمّا نظر فى التاريخ وجده وافق ^{١٦٢٦} تلك الساعة التى بعث بالكتاب إلى الحجّاج فيها، فلم يشكّ فى صدق على بن الحسين - صلوات الله عليهما -، و فرح فرحا شديدا، و بعث إلى على بن الحسين [بوقر] ^{١٦٢٧} راحلته دنانير و أثوابا، لما سرّ به من الكتاب [و المنّة لله] ^{١٦٢٨}.

^{١٦٢٠} (٥) من المصدر.

^{١٦٢١} (٦) من المصدر.

^{١٦٢٢} (٧) الخرائج للراوندى: ١ / ٢٥٦ ح ٢، و عنه البحار: ٢٨ / ٤٦ ح ١٩، و العوالم: ١٨ / ٤٢ ح ٣.

^{١٦٢٣} (١) من المصدر.

^{١٦٢٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٦٢٥} (٣) فى المصدر: و زادك فيه برهة.

^{١٦٢٦} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: واقع.

^{١٦٢٧} (٥) من المصدر.

^{١٦٢٨} (٦) من المصدر.

و رواه الحضينى فى هدايته باسناده عن أبى الصباح، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: لما ولى عبد الملك [بن مروان]^{١٦٢٩} الخلافة، كتب إلى الحجاج بن يوسف.

أما بعد، فانظر دماء بنى عبد المطلب فأحقنها [واجتنبها]^{١٦٣٠} فإننى رأيت آل أبى سفيان، لما و لغوا فيها لم يلبثوا^{١٦٣١} إلّا قليلا، و أسرّ ذلك و أخفاه لئلا يعلمه أحد و وصّى الحجاج بذلك، و بعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم على بن الحسين - عليهما السلام - بما كتب به و أسرّه، و كتب من

ص: ٣٤٨

ساعته كتابا الى عبد الملك بن مروان.

أما بعد، فانك كتبت فى يوم كذا و كذا فى ساعة كذا و كذا إلى الحجاج تقول:

أما بعد، فانظر دماء بنى عبد المطلب و احقنها و اجتنبها، فإن [رأيت]^{١٦٣٢} آل أبى سفيان لما و لغوا فيها لم يلبثوا إلّا قليلا، و أسررت ذلك و كتتمته.

و ساق حديثه، و سيأتى فى موضع آخر بتمامه^{١٦٣٣}.

الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه - عليه السلام - من الشام إلى المدينة فى يوم فقدّه أعوان الحبس

٩٨ / ١٣٥٠ - ثاقب المناقب و ابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء، و وسيلة الملا و فضائل أبى السعادات، بالإسناد، عن ابن شهاب الزهريّ. قال: شهدت علىّ بن الحسين - عليهما السلام - يوم حمله عبد الملك بن مروان من المدينة إلى الشام، فأثقله حديدا، و كلّ به حفاظا فى عدّة و جمع فاستأذنتهم فى الدخول عليه و التوديع له، فأذنوا [لى]^{١٦٣٤} فدخلت عليه [و هو فى قبة]^{١٦٣٥} و الأقياد فى رجله و الغلّ فى يديه، فبكيت و قلت:

^{١٦٢٩} (٧) من المصدر.

^{١٦٣٠} (٨) من المصدر.

^{١٦٣١} (٩) من المصدر.

^{١٦٣٢} (١) من المصدر.

^{١٦٣٣} (٢) ثاقب المناقب: ٣٦١ ح ٣٠٠ و الهداية الكبرى للحضينى: ٤٧.

و يأتى بتمامه فى المعجزة ٨٣ عن الهداية أيضا.

^{١٦٣٤} (٣) من المصدر.

^{١٦٣٥} (٤) من المصدر.

وددت أنّى مكانك و أنت سالم.

فقال: يا زهرى أ و تظنّ هذا بما ترى علىّ و فى عنقى يكربنى؟ أما

ص: ٣٤٩

لو شئت ما كان فإنّه و إن بلغ بك و من^{١٦٣٦} أمثالك ليذكرنى عذاب الله، ثمّ أخرج يديه من الغلّ و رجله من القيد، ثمّ قال : يا زهرى لا جزت معهم علىّ ذا منزلين من المدينة.

فما لبثنا إلّا أربع ليال حتّى قدم الموكّلون به يطلبونه بالمدينة فما وجدوه، و كنت فيمن سألهم عنه، فقال لى بعضهم إنّنا لنراه متبوعا إرّع لنازل و نحن حوله لا ننام نرصده إذ أصبحنا فما وجدنا بين محمله إلّا حديدة.

[فقال الزهرى:]^{١٦٣٧} فقدمت بعد ذلك على عبد الملك، فسألنى عن علىّ بن الحسين، فأخبرته، فقال [لى]^{١٦٣٨}: إنّّه قد جاء فى يوم فقده الأعوان فدخل علىّ فقال: ما أنا و أنت؟!

فقلت: أقم عندى.

فقال: لا احبّ، ثم خرج، فو الله لقد امتلأ ثوبى خيفة.

و فى رواية ثاقب المناقب لقد امتلأت فى ثوبى خيفة.

قال الزهرى: فقلت: يا أمير المؤمنين ليس علىّ بن الحسين - عليهما السلام - حيث تظنّ! إنّّه مشغول بنفسه.

فقال: حبذا شغل مثله فنعم ما شغل به.

قال: و كان الزهرى إذا ذكر علىّ بن الحسين - صلوات الله عليهما - بكى و قال: زين العابدين.

و روى ذلك أبو نعيم الأصفهاني [الحافظ فى كتاب]^{١٦٣٩} فى حلية

^{١٦٣٦} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و أنّ.

^{١٦٣٧} (٢) من المصدر.

^{١٦٣٨} (٣) من المصدر.

^{١٦٣٩} (٤) من ثاقب المناقب.

ص: ٣٥٠

الأولياء و هو من رجال العامة^{١٦٤٠}.

الخامس و الأربعون الركبين من السماء و التكبير من الأرض عند الصلاة- عليه السلام-

١٣٥١ / ٩٩- ابن شهر آشوب، عن اختيار الرجال، للطوسي و عن المسترشد لابن جرير، بالإسناد، عن علي بن زيد، عن الزهري، و ثاقب المناقب، عن الزهري، عن سعيد بن المسيب و عبد الرزاق عن معمر، عن علي بن زيد، قال : قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتنى أن علي بن الحسين صلوات الله عليهما، النفس الزكية و أنك لا تعلم له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول [ما]^{١٦٤١} أقول فيه، و الله ما رؤى مثله.

قال: علي بن زيد: فقلت: و الله إن هذه الحجة الوكيدة [عليك]^{١٦٤٢} يا سعيد! فلم لم تصلّ علي جنازته؟

[ف]^{١٦٤٣} قال: سمعته يقول: أخبرني أبي الحسين، عن علي بن أبي طالب- عليه الصلاة و السلام-، عن النبي- صلى الله عليه و آله-، عن جبرئيل، عن الله تعالى إنه قال: ما من عبد عبادى آمن بى و صدّق بك و صلى فى مسجدك ركعتين على خلاء من الناس إلا غفرت له ما تقدّم من ذنبه و ما تأخّر، فلم

ص: ٣٥١

أر شاهدا أفضل من^{١٦٤٤} علي بن الحسين حيث حدّثنى بهذا الحديث.

فلما أن مات شهد جنازته البر و الفاجر، و أثنى عليه الصالح و الطالح، و انهال الناس يتبعونه حتّى وضعت الجنازة، فقلت : إن أدركت الركعتين يوما من الدهر فاليوم [هو]^{١٦٤٥} و لم يبق إلّا رجل و امرأة^{١٦٤٦}، ثم خرجا إلى الجنازة فوثبت لاصلى فجاء تكبير

^{١٦٤٠} (١) ثاقب المناقب: ٣٥٣ ح ٣٩٣، و مناقب آل أبي طالب: ٤ / ١٣٢ و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ١٢٣ ح ١٥ و العوالم: ١٨ / ١٧٣ ح ١ عن المناقب و كشف الغمّة: ٢ / ٧٦.

و رواه فى حلية الأولياء: ٣ / ١٣٥ و المؤلف رحمه الله فى حلية الأبرار: ٣ / ٣١٢ ح ٥ عن كشف الغمّة و عن مطالب السؤل: ٢ / ٤٣.

^{١٦٤١} (٢) من البحار.

^{١٦٤٢} (٣) من البحار.

^{١٦٤٣} (٤) من البحار.

^{١٦٤٤} (١) كذا فى البحار و فى الأصل: مثل عليّ.

^{١٦٤٥} (٢) من المصدر.

^{١٦٤٦} (٣) كذا فى البحار و فى الأصل: و لم أر إلّا رجلا واحدا و امرأة.

من السَّماء فأجابه تكبير من الأرض [و أجابه تكبير من السماء فأجابه تكبير من الأرض] ^{١٦٤٧} ففزعت و سقطت على وجهي فكَبَّر من في السماء سبعا و كبر من في الأرض سبعا و صَلَّى ^{١٦٤٨} على علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - و دخل المسجد الناس فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة عليه [فقلت: يا سعيد لو كنت أنا لم أختَر إلا الصلاة على علي بن الحسين - صلوات الله عليهما] ^{١٦٤٩} ان هذا لهو الخسران المبين.

قال: فبكى سعيد و قال: ما أردت إلّا خيرا ليتنى كنت صليت عليه، فانه ما رَئى مثله ^{١٦٥٠}.

ص: ٣٥٢

السادس و الأربعون أن الشجر و المدر سبّحت بتسبيحه - عليه السلام -

١٣٥٢ / ١٠٠ - اختيار الشيخ من الكشي : روى عن عبد الرزاق [عن معمر، عن] ^{١٦٥١} الزهرى، عن سعيد بن المسيب . و عبد الرزاق عن معمر، عن علي بن زيد.

قال: قلت لسعيد بن المسيب: إنك أخبرتنى أن علي بن الحسين النفس الزكية و أنك لا تعرف له نظيرا؟

قال: كذلك، و ما هو مجهول ما أقول فيه. و الله ما رَوى مثله.

قال علي بن زيد: [فقلت] ^{١٦٥٢} و الله إن هذه الحجة الوكيدة عليك يا سعيد ! فلم لم تصل ^{١٦٥٣} على جنازته؟ فاعتذر بما حاصله أن علي بن الحسين - عليه السلام - صَلَّى ركعتين يوما و سبّح تسبيحا لم يبق حوله شجر و لا مدر إلّا سبّح بتسبيحه، ففزعت و أصحابي من ذلك، ثم ذكرت فعل ذلك في مسجد النبي - صَلَّى الله عليه و آله - على خلاء من الناس فضلا و لما مات و شهد جنازته البرّ و الفاجر و أثنى عليه الصالح و الطالح و رأيت المسجد خاليا فوثبت لأصلي، فجاء تكبير من السَّماء فأجابه تكبير من الأرض، ففزعت و سقطت على وجهي، فلم أدرك الركعتين و لا الصلاة على علي بن الحسين - عليهما السلام -، إن هذا لهو الخسران المبين، ثم بكى

^{١٦٤٧} (٤) من البحار.

^{١٦٤٨} (٥) كذا في البحار و المصدر و في الأصل: و صلّوا.

^{١٦٤٩} (٦) من البحار.

^{١٦٥٠} (٧) مناقب آل أبي طالب: ١٣٤ / ٤، ثاقب المناقب: ٣٥٦ ح ٢٩٥، و أخرجه في البحار: ١٤٩ / ٤٦ ح ٨ و العوالم: ٣٠٢ / ١٨ ح ١ عن المناقب و رجال الكشي:

الآتي ذيلًا و أورده في المسترشد: ١١، و كان فيما بين الأصل و المصدر، إختلاف كثير فطابقناه مع البحار، و العوالم

^{١٦٥١} (١) من المصدر.

^{١٦٥٢} (٢) من المصدر.

^{١٦٥٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: فلم لا تصلّ.

ص: ٣٥٣

و قال: ما أردت إلّا الخير ليتنى كنت صليت عليه^{١٦٥٤}.

السابع و الاربعون اللؤلؤتان اللتان فى جوف السمكة

١٣٥٣ / ١٠١ - ابن بابويه فى أماليه، قال: حدّثنا محمّد بن القاسم الأسترآبادى، قال: حدّثنا جعفر بن أحمد^{١٦٥٥}، قال: حدّثنا أبو يحيى محمّد بن عبد الله بن يزيد المقرئ، قال: حدّثنا سفيان بن عيينة، عن الزهرى، قال: كنت عند على بن الحسين - عليهما السلام -، فجاءه رجل من أصحابه، فقال على بن الحسين - عليهما السلام -: ما خبرك أيّها الرجل؟

قال: يا بن رسول الله إننى أصبحت و علىّ أربعمئة دينار [دين^{١٦٥٦} لا قضاء عندى لها، و لى عيال ثقال، ليس لى ما اعود عليهم [به،^{١٦٥٧}].

قال: فبكى على بن الحسين - عليهما السلام - بكاء شديدا، فقلت له: ما يبكيك يا بن رسول الله؟

[فقال هل يعدّ البكاء إلّا للمصائب و المحن البكار؟]

قالوا: كذلك يا بن رسول الله^{١٦٥٨}.

قال: فأيّة محنة و مصيبة أعظم على حر مؤمن من أن يرى بأخيه

ص: ٣٥٤

المؤمن خلّة فلا يمكنه سدّها و يشاهده على فاقة فلا يطيق رفعها؟

^{١٦٥٤} (١) فيما بين المتن و المصدر اختلاف كثير و إنّما أخذ المؤلف على حدّ الحاجة فقط و لهذا ما أشرنا على موارد الاختلاف

و الحديث فى رجال الكشى: ١١٦ و ١١٧ و ١١٨ ح ١٨٦ و ١٨٧ و ١٨٨ أورده مختلفا و عنه البحار: ١٤٩ / ٤٦ - ١٥٠ ح ٨ و العوالم: ١٨ / ٣٠٢ ح ١ و إثبات الهداة: ٢٣ / ٣ مختصرا و هو متحد مع ما قبله

^{١٦٥٥} (٢) هو مجهول، قال الزنجاني فى الجامع: يمكن اتّحاده مع البرّاز الكوفى التميمى

^{١٦٥٦} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٦٥٧} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٦٥٨} (٥) من المصدر.

قال: فتفرقوا عن مجلسهم ذلك فقال بعض المنافقين و هو يطعن على عليّ بن الحسين - عليهما السلام-: عجباً لهؤلاء يدعون مرة أن السماء والأرض وكل شيء يطيعهم وأن الله لا يردّهم عن شيء من طلباتهم، ثمّ يعترفون أخرى بالعجز عن إصلاح حال خواص إخوانهم.

فاتّصل ذلك بالرجل صاحب القصة فجاء إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام-، فقال: يا بن رسول الله بلغني عن فلان كذا وكذا، وكان ذلك أغلظ علىّ من محنتي.

فقال علي بن الحسين - عليهما السلام-: فقد أذن الله في فرجك يا فلانة احملي سحوري و فطوري، فحملت قرصين.

فقال علي بن الحسين - عليهما السلام- للرجل: خذهما، فليس عندنا غيرهما، فإن الله يكشف عنك بهما و ينيلك خيراً واسعاً منهما، فاخذهما الرجل، و دخل السوق لا يدرى ما يصنع بهما، يتفكر في ثقل دينه و سوء حال عياله، و يوسوس إليه الشيطان، أين موقع هاتين من حاجتك، فمرّ بسماك قد بارت عليه سمكة قد أراحت^{١٦٥٩}، فقال:

[سمكتك هذه باثرة عليك، و إحدى قرصتيّ هاتين باثرة علىّ فهل لك أن^{١٦٦٠} تعطيني سمكتك البائرة و تأخذ قرصتيّ هذه البائرة؟]

فقال: نعم فأعطاه السمكة و أعطاه^{١٦٦١} القرص.

ثم مرّ برجل معه ملح قليل مزهود فيه، فقال له: هل لك أن تعطيني

ص: ٣٥٥

ملحك هذا المزهور فيه، بقرصتي هذه المزهود فيها؟

قال: نعم ففعل، فجاء الرجل بالسمكة و الملح، فقال اصلح هذه بهذا.

فلما شق بطن السمكة وجد فيها لؤلؤتين فاخرتين، فحمد الله عليهما، فبينما هو في سروره ذلك اذ قرع بابه، فخرج ينظر من بالباب^{١٦٦٢}؟ فاذا صاحب السمكة و صاحب الملح قد جاء، يقول كل واحد منهما له : يا عبد الله ! جهدنا أن ناكل نحن او

^{١٦٥٩} (١) يقال: أروح و أراح إذا تغيّرت ريحه.

^{١٦٦٠} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٦٦١} (٣) في المصدر و البحار: و أخذ.

^{١٦٦٢} (١) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: إلى الباب.

واحد^{١٦٦٣} من عيالنا هذا القرص، فلم تعمل فيه أسناننا، و ما نظنك إلّا و قد تناهيت عن سوء الحال، و مرنت^{١٦٦٤} على الشقاء و قد رددنا إليك هذا الخبز و حللنا لك ما أخذته منا، فاخذ القرصين منهما فلمّا استقرّ بعد انصرافهما [عنه،]^{١٦٦٥} قرع بابه، فاذا رسول على بن الحسين - عليهما السلام -، فدخل فقال: إنّه - عليه السلام - يقول لك إنّ الله قد أتاك بالفرج فاردد إلينا طعامنا، فانه لا يأكله غيرنا، و باع الرجل اللؤلؤتين بمال عظيم قضى منه دينه و حسنت بعد ذلك حاله.

فقال: بعض المناقبين^{١٦٦٦}: ما اشتدّ هذا التفاوت، بينا على بن الحسين - عليهما السلام - لا يقدر أن يسدّ [منه]^{١٦٦٧} فاقة إذ أغناه هذا الغناء

ص: ٣٥٦

العظيم؟ كيف يكون هذا و كيف يعجز عن سدّ الفاقة من يقدر على هذا الغنى العظيم؟!

فقال على بن الحسين - عليهما السلام -: هكذا قالت قريش للنبيّ - صلى الله عليه و آله - كيف يمضى إلى بيت المقدس و يشاهد ما فيه من آثار الأنبياء من مكة، و يرجع إليها فى ليلة واحدة من لا يقدر أن يبلغ من مكة إلى المد ينة إلّا فى اثنى عشر يوما؟! و ذلك حين هاجر منها.

ثمّ قال على بن الحسين - عليهما السلام - جهلوا و الله أمر الله و امر أوليائه معه، إنّ المراتب الرفيعة لا تنال إلّا بالتسليم لله جلّ ثناؤه و ترك الاقتراح عليه، و الرضا بما يدبرهم [به]^{١٦٦٨} و ان أولياء الله صبروا على المحن و المكاره صبرا لم يساوهم فيه غيرهم، فجازاهم الله عن ذلك، بأن أوجب لهم نجاح جميع طلباتهم، لكنهم مع ذلك لا يريدون منه إلّا ما يريد لهم^{١٦٦٩}.

الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بما اضمّر عليه يزيد - لعنه الله -

^{١٦٦٣} (٢) فى المصدر: أو أحد.

^{١٦٦٤} (٣) مرّن: على الشىء تعوده، و الشقاء: المشقة الشديدة.

^{١٦٦٥} (٤) من البحار.

^{١٦٦٦} (٥) فى المصدر و البحار: بعض المخالفين.

^{١٦٦٧} (٦) من المصدر.

^{١٦٦٨} (١) من المصدر.

^{١٦٦٩} (٢) أمالى الصدوق ٣٦٧ ح ٣ و عنه البحار: ٢٠ / ٤٦ ح ١ و عوالم الامام السجّاد: ٢٩ ح ١ و أورده ابن شهر آشوب فى المناقب: ١٤٦ / ٤ و القتال فى روضة الواعظين: ١٩٦ باختلاف.

و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: ٢٦٧ / ٣ ح ١ عن أمالى الصدوق.

١٣٥٤ / ١٠٢ - **علی بن إبراهیم فی تفسیره: قال: قال الصادق - علیه السلام -**: لما ادخل رأس الحسين [بن علی]^{١٦٧٠} - عليهما السلام - علی يزيد لعنه الله، و ادخل عليه علی بن الحسين - عليهما السلام - و بنات أمير المؤمنين - عليه

ص: ٣٥٧

السلام - و كان علی بن الحسين - عليهما السلام - مقيداً مغلولاً فقال يزيد: يا علی بن الحسين! الحمد لله الذي قتل أباك.

فقال علی بن الحسين: لعن الله من قتل أبي.

قال: فغضب يزيد و أمر بضرب عنقه، فقال علی بن الحسين - عليهما السلام - : فإذا قتلتنی فبنات رسول الله من یردھنّ إلى منازلھنّ و ليس لھنّ محرم غیری؟

فقال: أنت تردھنّ إلى منازلھنّ، ثمّ دعا بمبرد فأقبل یرد الجماعة من عنقه بيده.

ثمّ قال: يا علی بن الحسين أ تدري ما الذي أريد بذلك؟

قال: بلى، تريد أن لا يكون لأحد علی منة غيرك.

فقال يزيد: هذا و الله [ما]^{١٦٧١} أردت ثم قال: يا علی بن الحسين «و ما أصابکم من مُصِيبَةٍ فِيمَا كَسَبَتْ أَيْدِيكُمْ».

فقال علی بن الحسين - عليهما السلام - : كلّاً، ما هذه فينا نزلت، إنّما نزلت فينا «ما أصاب من مُصِيبَةٍ فِي الْأَرْضِ، وَ لَا فِي أَنْفُسِكُمْ إِلَّا فِي كِتَابٍ مِنْ قَبْلِ أَنْ نَبْرَأَهَا» فنحن الذين لا نأس على ما فاتنا، و لا نفرح بما آتانا منها^{١٦٧٢}.

ص: ٣٥٨

التاسع و الأربعون الحية التي ظهرت حين اريد بناء الكعبة و غابت حين أمر - عليه السلام - ببنائها

١٣٥٥ / ١٠٣ - **محمد بن يعقوب، عن عدة من أصحابنا، عن أحمد بن محمد، عن ابن أبي عمير، عن أبي عليّ صاحب الأنماط،**
عن أبان بن تغلب، قال : لما هدم الحجاج الكعبة، فرق الناس ترابها، فلما صاروا إلى بنائها، فأرادوا أن يبنوها، خرجت عليهم

^{١٦٧٠} (٣) من المصدر.

^{١٦٧١} (١) من المصدر.

^{١٦٧٢} (٢) تفسير القمّي: ٢ / ٣٥٢ و عنه البحار: ٤٥ / ١٦٨ ح ١٤ و العوالم: ١٨ / ٤١٥ ح ١٥.

حيّة، فمنعت الناس البناء حتى هربوا، فأتوا الحجّاج، فأخبروه، فخاف أن يكون قد منع بنائها، فصعد المنبر ثمّ نشد الناس، فقال :
أنشد^{١٦٧٣} الله عبدا عنده مما ابتلينا به علم، لما أخبرنا به.

قال: فقام إليه شيخ، فقال: إن يكن عند أحد علم فعند رجل رأيته جاء إلى الكعبة فأخذ مقدارها، ثمّ مضى.

فقال الحجّاج: من هو؟

قال: على بن الحسين - عليهما السلام -.

فقال: معدن ذلك، فبعث إلى على بن الحسين - عليهما السلام - فأتاه فأخبره ما كان من منع الله إياه البناء.

فقال [له]^{١٦٧٤} على بن الحسين - عليهما السلام -: يا حجّاج عمدت إلى بناء إبراهيم و إسماعيل فألقبته في الطريق و انتهبته
كأنك ترى أنه تراث لك، اصعد المنبر و أنشد الناس ان لا يبقى أحد منهم أخذ منه شيئا إلّا ردّه.

ص: ٣٥٩

قال: ففعل و أنشد الناس أن لا يبقى منهم أحد عنده شيء إلّا ردّه.

قال: فردوه.

فلما رأى جمع التراب، أتى على بن الحسين - عليهما السلام - فوضع الأساس و أمرهم أن يحفروا، قال : فتغيّبت عنهم الحيّة و
حفروا حتّى انتهوا إلى موضع القواعد، قال لهم على بن الحسين - عليهما السلام -: تنحّوا فتنحّوا فدنا منها فغطّاها بثوبه، ثمّ بكى
ثمّ غطّاها بالتراب بيد نفسه، ثمّ دعا الفعلة.

فقال: ضعوا بناءكم، فوضعوا البناء، فلما ارتفعت حيطانها أمر بالتراب فقلّب فالقى في جوفه، فلذلك صار البيت مرتفعا يصعد إليه
بالدرج^{١٦٧٥}.

و رواه ابن بابويه في العلل: قال: حدّثنا أبي - رحمه الله -، قال: حدّثنا سعد بن عبد الله، عن أحمد بن محمد بن عيسى، عن ابن
أبي عمير، عن أبي على صاحب الأنماط، عن أبان بن تغلب، قال : لما هدم الحجّاج الكعبة فرّق الناس ترابها و ذكر الحديث
بعينه^{١٦٧٦}.

^{١٦٧٣} (١) في المصدر: رحم الله.

^{١٦٧٤} (٢) من المصدر.

^{١٦٧٥} (١) الكافي: ٢٢٢ / ٤ ح ٨، و عنه البحار: ١١٥ / ٤ ح ١ و العوالم: ١٧٩ / ١٨ ح ١. و مناقب آل أبي طالب: ٢٨١ / ٣.

الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - على ضمرة

١٣٥٦ / ١٠٤ - محمد بن يعقوب، عن علي بن إبراهيم، عن محمد ابن عيسى، عن يونس، عن عمرو بن شمر، عن جابر، قال :
قال عليّ بن

ص: ٣٦٠

الحسين - عليهما السلام -: ما ندرى كيف نصنع بالناس؟ إن حدثناهم بما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وآله -
ضحكوا، وإن سكتنا لم يسعنا.

قال: فقال: ضمرة بن معبد، حدثنا!

فقال: [هل] ^{١٦٧٧} تدرّون ما يقول عدو الله إذا حمل على سريره؟

قال: فقلنا: لا.

فقال: إنه ^{١٦٧٨} يقول لحملته: ألا تسمعون إنني أشكو إليكم، عدو الله خدعني وأوردني، ثم لم يصدرني، وأشكو إليكم إخوانا
واخيتهم فخذلوني، وأشكو إليكم أولادا حاميت عنهم فخذلوني، وأشكو إليكم دارا أنفقت فيها حرييتي ^{١٦٧٩} و صار سكّانها
غيري، فارقوا بي ولا تستعجلوا.

قال: فقال ضمرة يا أبا الحسن إن كان هذا يتكلّم بهذا الكلام يوشك أن يشب على أعناق الذين يحملونه.

قال: فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: اللهم إن كان ضمرة يهزأ ^{١٦٨٠} من حديث رسولك فخذ أخذه آسف ^{١٦٨١}.

قال: فمكث أربعين يوما ثم مات فحضره مولى له.

قال: فلمّا دفن أتى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فجلس إليه.

^{١٦٧٦} (٢) علل الشرائع: ٤٤٨ باب ٢٠١ ح ١. و عنه البحار: ٩٩ / ٥٢ ح ١.

^{١٦٧٧} (١) من المصدر.

^{١٦٧٨} (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: قال: فأنه.

^{١٦٧٩} (٣) الحريّة: مال الرجل الذي يعيش به، و يقوم به أمره (صاح اللغة).

^{١٦٨٠} (٤) في المصدر و البحار: هزأ.

^{١٦٨١} (٥) أي أخذته غضب أو غضبان.

فقال له: من أين جئت يا فلان؟

ص: ٣٦١

قال: من جنازة ضمرة فوضعت وجهي عليه حين سوى عليه فسمعت صوته : و الله أعرفه كما كنت أعرفه و هو حي يقول : ويلك يا ضمرة بن معبد اليوم خذلك كل خليل و صار مصيرك إلى الجحيم، فيها مسكنك و مبيتك و المقييل.

قال فقال: عليّ بن الحسين - عليهما صلوات الله -: أسأل الله العافية هذا جزاء من يهزأ من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله -^{١٦٨٢}.

١٣٥٧ / ١٠٥ - سعد بن عبد الله قال : حدثنا محمد بن الحسين بن أبي الخطاب، عن عليّ بن عبد الله الحنّاط، عن عمر بن حفص^{١٦٨٣}، عن عمرو بن شمر، عن جابر بن يزيد، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: قال عليّ ابن الحسين - عليهما السلام -: موت الفجأة تخفيف عن المؤمن و أسف على الكافر، فإنّ المؤمن ليعرف غاسله و حامله، فإن [كان]^{١٦٨٤} له عند ربّه خير، ناشد حملته بتعجيله، و إن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرّة: يا عليّ لو كان كما تقول لقفز من السرير، و ضحك و أضحك.

فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: اللهم إن كان ضمرة بن سمرّة، ضحك و أضحك من حديث رسول الله - صلى الله عليه وآله - فخذ له آخذ أسف، فعاش بعد ذلك أربعين يوماً و مات فجأة، فأتي عليّ بن الحسين - عليهما

ص: ٣٦٢

السلام - مولى لضمرة.

^{١٦٨٢} (١) الكافي: ٣ / ٢٣٤ ح ٤ و عنه البحار: ٦ / ٢٥٩ ح ٩٦ و ج ٤٦ / ١٤٢ ح ٢٥ و العوالم: ١٨ / ٢٩٠ ح ١ و في إثبات الهداة: ٣ / ٨ ح ٨ عنه و عن الخرائج:

٢ / ٥٨٦ ح ٨.

و أخرجه في البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ١٤ و العوالم: ١٨ / ٨٥ ح ١ عن الخرائج.

^{١٦٨٣} (٢) في المصدر: عن عمر بن ختن.

^{١٦٨٤} (٣) من المصدر.

فقال: أصلحك الله إنَّ ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان بينك وبينه أربعين يوما، و مات فجأة، و إنني أقسم (عليك) ^{١٦٨٥} بالله لسمعت ^{١٦٨٦} صوته و أنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا، و هو يقول : الويل لضمرة بن سمرّة تخلّى عنه كل حميم و حلّ بدار الجحيم، و بها مبيته و المقيّل.

فقال عليّ بن الحسين - عليهما السلام-: الله أكبر هذا جزاء (كل) ^{١٦٨٧} من ضحك و أضحك من حديث رسول الله - صلّى الله عليه و آله - ^{١٦٨٨}.

الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له - عليه السلام - و كلامه معه و قد اختلط عقله

١٠٦ / ١٣٥٨ - محمد بن يعقوب، عن على بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، و ابن بكير، و غير واحد، قالوا: كان عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فى الطواف فنظر فى ناحية المسجد إلى جماعة.

فقال: ما هذه الجماعة؟ فقالوا: هذا محمد بن شهاب الزهرى اختلط عقله، فل يس يتكلّم، فأخرجه أهله لعلّه إذا رأى الناس أن يتكلّم، فلمّا قضى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - طوافه خرج حتّى دنا منه، فلمّا

ص: ٣٦٣

رآه محمد بن شهاب عرفه.

فقال له: عليّ بن الحسين - عليهما السلام - [ما لك؟

فقال: و لّيت ولاية فأصبت دما فقتلت رجلا فدخلنى ما ترى فقال له عليّ بن الحسين - عليهما السلام -] ^{١٦٨٩}: لأننى ^{١٦٩٠} عليك من يأسك من رحمة الله أشدّ خوفا منى عليك ممّا أتيت، ثمّ قال له: أعطهم الديه.

قال: قد فعلت فأبوا.

فقال: اجعلها صررا ثم انظر مواقيت الصلاة فألقها فى دارهم.

^{١٦٨٥} (١) ليس فى المصدر.

^{١٦٨٦} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إننى سمعت.

^{١٦٨٧} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٦٨٨} (٤) مختصر البصائر: ٩١.

^{١٦٨٩} (١) من المصدر.

^{١٦٩٠} (٢) فى المصدر: لأننا.

و رواه الشيخ في التهذيب، عن عليّ بن إبراهيم، عن أبيه، عن ابن أبي عمير، عن هشام بن سالم، و ابن بكير، عن غير واحد، قال: كان عليّ بن الحسين - عليهما السلام - في الطواف و ذكر الحديث بعينه ^{١٦٩١}.

الثاني و الخمسون معرفته معاوية و في عنقه سلسلة

١٣٥٩ / ١٠٧ - محمد بن الحسن الصفار، عن الحسن بن عليّ، عن العباس بن عامر، عن أبان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر - عليه السلام -، أنّه قال: كنت خلف أبي و هو على بغلته [فنفرت بغلته] ^{١٦٩٢} فإذا [رجل] ^{١٦٩٣} شيخ، في عنقه سلسلة، و رجل يتبعه، فقال: يا عليّ بن الحسين اسقني اسقني.

ص: ٣٦٤

فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله.

[قال: ^{١٦٩٤} و كان الشيخ معاوية - لعنه الله -.

و رواه المفيد في الاختصاص، عن أيوب بن نوح و الحسن بن عليّ ابن عبد الله بن المغيرة، عن العباس بن عامر القصباني، عن أبان بن عثمان، عن بشير النبال، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: كنت خلف أبي - عليه السلام - و هو على بغلته، فنفرت، فإذا رجل في عنقه سلسلة و ساق الحديث إلى آخره ^{١٦٩٥}.

الثالث و الخمسون الهاتف بالبقيع

١٣٦٠ / ١٠٨ - الشيخ المفيد في «إرشاده» قال: أخبرني أبو محمد الحسن بن محمد، قال: حدثني جدّي، قال: حدثنا عمّار بن أبان، قال: حدثنا عبد الله بن بكير، عن زارة بن أعين، قال: سمع سائل في جوف الليل، و هو يقول: أين الزاهدون في الدنيا الراغبون في الآخرة؟

فهتف به هاتف من ناحية البقيع يسمع صوته و لا يرى شخصه، ذاك عليّ بن الحسين - عليهما السلام - ^{١٦٩٦}.

^{١٦٩١} (٣) الكافي: ٢٩٦ / ٧ ح ٣ و تهذيب الطوسي: ١٠ / ١٦٢ ح ٦٥٣ و عنه الوسائل: ١٩ / ٥٣ ح ١.

^{١٦٩٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٣} (٥) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٤} (١) من المصدر و البحار.

^{١٦٩٥} (٢) بصائر الدرجات: ٢٨٤ ح ١، و في ص ٢٨٥ ح ٤ باسناده إلى بشير النبال نحوه و ص ٢٨٦ ح ٦ و ٧ باسناده إلى يحيى بن أم الطويل و الاختصاص: ٢٧٥، و عنهما البحار: ٣٣ / ١٦٧ ح ٣٣٩ و ٤٤٠ ح ٦ / ٢٤٧ ح ٨٣ و أخرجه في مختصر البصائر: ١١١ و الايقاظ من الهجعة: ٢٠٣ ح ١٩ عن الخرائج: ٢ / ٨١٣ ح ٢٢ مع تفاوت في المتن و يأتي في المعجزة ٧٢ من مناقبه - عليه السلام - أيضا، عن مناقب آل أبي طالب لابن شهر آشوب

الرابع والخمسون كلام الخضر معه - عليهما السلام -

١٣٦١ / ١٠٩ - ابن شهر آشوب، من حلية أبي نعيم، و فضائل أبي السعادات، روى أبو حمزة الثمالي و مسلم بن الثوري، عن علي بن الحسين - عليهما السلام - قال: خرجت حتى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان ينظر في تجاه وجهي، ثم قال: يا علي بن الحسين - عليهما السلام - ما لي أراك كئيباً حزينا؟ [أ] ١٦٩٧ علي الدنيا [حزنك] ١٦٩٨ فرزق الله حاضر للبرّ و الفاجر.

قلت: ما علي هذا حزني و إنه لكما تقول ١٦٩٩.

قال: فعلى الآخرة؟ و هو وعد صادق، يحكم فيه ملك قاهر فعلام حزنك؟

قال: قلت: أتخوف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك، ثم قال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً توكل على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

[قال: يا علي بن الحسين هل رأيت أحداً خاف الله فلم ينجّه؟

قلت: لا.

فقال: يا علي بن الحسين! هل رأيت أحداً سأل الله فلم يعطه؟

قلت: لا [١٧٠٠]. ثم نظرت فإذا ليس قدّامي أحد، و كان الخضر - عليه السلام - ١٧٠١.

١٦٩٦ (٣) إرشاد المفيد: ٢٥٧، و عنه كشف الغمّة: ٨٦ / ٢ و في البحار: ٧٦ / ٤٦ ح ٦٧ و عوالم الامام - السجّاد عليه السلام: ١٢٣ ح ٢ عنه و عن المناقب لابن

شهر آشوب: ١٤٨ / ٤ و المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٣٠٢ ح ٤.

١٦٩٧ (١) من البحار.

١٦٩٨ (٢) من البحار.

١٦٩٩ (٣) كذا في البحار، و في الأصل: و كأنّه كما تقول.

١١٠ / ١٣٦٢ - روى المفيد فى إرشاده قال : أخبرنى أبو محمد الحسن بن محمد بن يحيى، قال : حدّثنى جدى، قال : حدّثنا يعقوب بن يزيد، قال : حدّثنا ابن أبى عمير، عن أبى جعفر الأعشى، عن أبى حمزة الثمالى، عن على بن الحسين - عليهما السلام - قال: خرجت حتّى انتهيت إلى هذا الحائط، فاتّكيت عليه، فإذا رجل عليه ثوبان أبيضان، و ساق الحديث . و فى آخره فعلام حزنك؟

قال: قلت: أتخوّف من فتنة ابن الزبير.

قال: فضحك.

ثمّ قال: يا علىّ بن الحسين! هل رأيت أحدا توكلّ على الله فلم يكفه؟

قلت: لا.

قال: يا علىّ بن الحسين! هل رأيت أحدا [قطّ] ١٧٠٢ خاف الله فلم ينجّه؟

قلت: لا.

قال: يا علىّ بن الحسين! هل رأيت أحدا سأل الله فلم يعطه؟

ص: ٣٦٧

قلت: لا، ثمّ نظرت فإذا ليس قدّامى أحد ١٧٠٣.

الخامس و الخمسون الخشية التى تحدث فى قلب جليسه

١٧٠٠ (١) من المصدر و البحار.

١٧٠١ (٢) مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٧ / ٤ و عنه البحار: ٣٧ / ٤٦ ذ ح ٣٤ و العوالم: ٣٩ / ١٨ صدر ح ١ و مطالب السؤل: ٤٤ / ٢ و عنه المؤلف فى حلية الأبرار:

٢٨٥ / ٣ ح ٨.

١٧٠٢ (٣) من المصدر.

١٧٠٣ (١) إرشاد المفيد: ٢٥٨، و عنه البحار: ١٤٥ / ٤٦ ح ١ و العوالم: ٢٠٠ / ١٨ ح ١ و عن الخرائج:

٢٦٩ / ١ ح ١٣ و كشف الغمّة: ٨٧ / ٢، و فى البحار: ١٤٨ / ٧١ ح ٤٣ عن الارشاد و أمالى المفيد: ٢٠٤ ح ٣٤.

و أخرجه فى البحار: ١٢٢ / ٧١ ح ١ عن الكافى: ٦٣ / ٢ ح ٢ باختلاف يسير.

و رواه فى التوحيد: ٣٧٣ ح ١٧.

و أورده المؤلف فى حلية الأبرار: ٢٨٥ / ٣ ح ٨ عن مطالب السؤل: ٤٤ / ٢. و للحديث تنريجات آخر من أرادها فليراجع الخرائج.

١٣٦٣ / ١١١ - المفيد في إرشاده : قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد بن يحيى، قال : حدّثنا جدّي^{١٧٠٤}، قال: حدّثني إدريس بن محمد بن يحيى، عن عبد الله بن حسن بن حسن، و أحمد بن عبد الله بن موسى، و إسماعيل بن يعقوب جميعا، قالوا: حدّثنا عبد الله بن موسى، عن أبيه، عن جدّه، قال: كانت أُمّي فاطمة بنت الحسين، تأمرني أن أجلس إلى خالي عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فما جلست إليه قطّ إلّا قمت بخير قد أفدته، إمّا خشية لله تحدث في قلبي لما أرى من خشيته لله تعالى، أو علم قد استفدته منه^{١٧٠٥}.

ص: ٣٦٨

السادس و الخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه

١٣٦٤ / ١١٢ - المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن جدّه، عن سلمة بن شبيب^{١٧٠٦}، عن عبید الله بن محمد التيمي^{١٧٠٧}، قال: سمعت شيخا من عبد القيس، يقول : قال طاوس: دخلت الحجر في الليل، فإذا عليّ بن الحسين - عليهما السلام - قد دخل، فقام يصليّ فصلّى ما شاء الله ثمّ سجد.

قال: فقلت: رجل صالح من أهل بيت الخير لأصغينّ إلى دعائه، فسمعتة يقول في سجوده : عبدك بفنائك، مسكينك بفنائك، فقيرك بفنائك، سائلك بفنائك.

قال طاوس: فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرج عنيّ^{١٧٠٨}.

ص: ٣٦٩

السابع و الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - حين قد مرّ مسرف ابن عقبة المدينة

١٣٦٥ / ١١٣ - المفيد في إرشاده: قال: أخبرني أبو محمد الحسن ابن محمد، عن جدّه، قال: حدّثني داود بن القاسم، قال: حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه : عمر بن عليّ، عن أبيه : عليّ بن الحسين - عليهما السلام - أنّه كان يقول : «لم أر (شيئا) ^{١٧٠٩} مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت».

^{١٧٠٤} (٢) هو يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبید الله الحسن بن عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب -عليهم السلام-.

^{١٧٠٥} (٣) إرشاد المفيد: ٢٥٥، و عنه كشف الغمّة: ٨٦ / ٢ و البحار: ٧٥ / ٤٦ ح ٦٦ و العوالم: ٩٣ / ١٨ ح ٢ و ص ١٤٧ ح ١ و المؤلف في حلية الأبرار.

^{١٧٠٦} (١) سلمة بن شبيب أبو عبد الرحمن النيشابوري، انظر ترجمته في الجرح و التعديل ٤ / ١٦٤.

^{١٧٠٧} (٢) يحتمل أن يكون هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة، انظر الجرح و التعديل ٥ / ١٥٤.

^{١٧٠٨} (٣) إرشاد المفيد: ٢٥٦، و عنه كشف الغمّة: ٨٦ / ٢ و البحار: ٧٥ / ٤٦ ح ٦٦ و العوالم: ١٨ / ١٢١ ح ٥ و أورده في روضة الواعظين: ١٩٨.

و أخرجه المؤلف في حلية الأبرار: ٣ / ٢٥٢ ح ٥ عن الارشاد و رواه جماعة من أعلام القوم

منهم أبو العباس المبرّد في «الفاضل» ١٠٥ و ابن الأثير في المختار من مناقب الأخيار: ٢٧ كما في ملحقات الاحقاق: ١٢ / ٤٢ و الشافعي الكنجي في كفاية الطالب:

٣٠٢ و ابن الصبّاغ في الفصول: ١٨٣ و في نور الأبصار: ١٨٨ و مجالس ثعلب: ٣٩٤.

وكان مما حفظ عنه من الدّعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة إلى المدينة.

ربّكم من نعمة أنعمت بها عليّ قلّ لك عندها شكرى، وكم من بليّة ابتليتني بها قلّ لك عندها صبرى فيا من قلّ عند نعمته شكرى فلم يحرمنى وقلّ عند بلائه صبرى فلم يخذلنى، يا ذا المعروف الذى لا ينقطع أبداً، ويا ذا النعماء ^{١٧١٠} التى لا تحصى عدداً، صلّ على محمّد وآل محمّد، وادفع عنّى شرّه، فإنّى أدرا بك فى نحره، وأستعيذ بك من شرّه، فقدم مسرف بن عقبة إلى المدينة و كان يقال: أنّه لا يريد غير علىّ بن الحسين - عليهما السلام - [فسلم منه] ^{١٧١١} و أكرمه و حباه و وصله.

و جاء الحديث من غير وجه: «أنّ مسرف بن عقبة لما قدم المدينة

ص: ٣٧٠

أرسل إلى علىّ بن الحسين - عليهما السلام - فأتاه، فلمّا صار إليه قرّبّه و أكرمه، و قال له : «وصّانى أمير المؤمنين ببرك و تمييزك من غيرك، فجزّاه خيراً، ثمّ قال (لمن حوله) ^{١٧١٢}: أسرجوا له ^{١٧١٣} بغلتى، و قال له: انصرف إلى أهلک، فإنّى أرى أن قد أفزعناهم و أتعبناک بمشيک إلینا، و لو كان [بأيدينا] ^{١٧١٤} ما نقوى به على صلتک بقدر حقّ لوصلناک.

فقال له علىّ بن الحسين - عليهما السلام -: ما أعذرني للأمير! و ركب، فقال لجلسائه : هذا الخيّر (الذى) ^{١٧١٥} لا شرّ فيه، مع موضعه من رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و مكانه منه ^{١٧١٦}.

الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له - عليه السلام - و الملك الذى نزل لنصرته - عليه السلام -

١٣٦٦ / ١١٤ - ابن شهر آشوب: عن الروضة: سأل ليث الخزاعي سعيد بن المسيّب، عن انتهاب المدينة، قال : نعم شدّوا الخيل إلى أساطين مسجد رسول الله - صلّى الله عليه و آله - و رأيت الخيل حول القبر، و انتهب المدينة ثلاثاً، فكنت أنا و علىّ بن الحسين - عليهما السلام - نأتى قبر النبی - صلّى الله عليه و آله - فيتكلّم علىّ بن الحسين - عليهما السلام - بكلام لم أقف

^{١٧٠٩} (١) ليس فى المصدر.

^{١٧١٠} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: النعمة.

^{١٧١١} (٣) من المصدر.

^{١٧١٢} (١) ليس فى المصدر.

^{١٧١٣} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: إلى.

^{١٧١٤} (٣) من المصدر.

^{١٧١٥} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٧١٦} (٥) الإرشاد للمفيد: ٢٥٩ و عنه البحار: ١٢٢ / ٤٦ ح ١٤ و العوالم: ١٨ / ١٦٢ ح ٢ و كشف الغمّة:

٨٨ / ٢ و المؤلّف فى حلية الأبرار: ٢٨٨ / ٣ ح ١١.

ص: ٣٧١

عليه، فيحال ما بيننا و بين القوم، و نصلى و نرى القوم و هم لا يروننا.

و قام رجل [عليه حلل]^{١٧٧} خضر على فرس محذوف أشهب بيده حربة مع على بن الحسين - عليهما السلام-، فكان إذا أوماً الرجل إلى حرم رسول الله - صلى الله عليه و آله و سلم- يشير ذلك الفارس بالحربة نحوه فيموت قبل أن^{١٧٨} يصيبه.

فلما أن كفوا عن النهب دخل على بن الحسين - عليهما السلام- على النساء فلم يترك قرطا فى اذن صبي و لا حليا على امرأة و لا ثوبا إلّا أخرجه إلى الفارس.

فقال^{١٧٩}: يا بن رسول الله إني ملك من الملائكة من شيعتك و شيعة أبيك، لما أن ظهر القوم بالمدينة استأذنت ربى فى نصرتكم آل محمد- صلى الله عليه و آله- فأذن لى لأن أذخرها يد ا عند الله تبارك^{١٨٠} و تعالى و عند رسوله- صلى الله عليه و آله- و عندكم أهل البيت إلى يوم القيامة^{١٨١}.

التاسع و الخمسون معرفته منطق الطير

١١٥ / ١٣٦٧- من طريق المخالفين، ما رواه ابن شهر آشوب، عن حلية الأولياء لأبى نعيم، بالاسناد عن أبى حمزة الثمالى قال : كنت عند على بن الحسين - عليهما السلام- فإذا عصافير يطرن حوله و يصرخن، فقال: يا

ص: ٣٧٢

أبا حمزة! هل تدرى ما تقول هذه العصافير؟

فقلت: لا.

قال: فإنها تقدس ربها عز و جل و تسأله قوت يومها.

^{١٧٧} (١) من المصدر و البحار.

^{١٧٨} (٢) فى المصدر و البحار: من غير أن.

^{١٧٩} (٣) فى المصدر: قال: يا بن رسول الله و فى البحار: فقال له: يا بن ...».

^{١٨٠} (٤) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: أبدا وعد الله ... وعد رسوله

^{١٨١} (٥) مناقب آل أبى طالب: ٤ / ١٤٣، و عنه البحار: ٤٦ / ٣١ ح ٢١ و العوالم: ١٨ / ١٦١ ح ١.

و فى رواية [أصحابنا]^{١٧٢٢} قال: يا أبا حمزة علمنا منطق الطير، و اوتينا من كل شىء سببا^{١٧٢٣}.

الستون أنه - عليه السلام - رأى أسباب هلاك بنى أمية

١٣٦٨ / ١١٦ - ابن شهر آشوب: عن جابر، عن أبى عبد الله - عليه السلام - : فى قوله تعالى: هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ أَوْ تَسْمَعُ لَهُمْ رِكْزًا^{١٧٢٤}، فقال: يا جابر! هم بنو أمية و يوشك أن لا يحسّ منهم أحد يرجى و لا يخشى.

فقلت: رحمك الله و إن ذلك لكائن؟

فقال: ما أسرع! سمعت على بن الحسين - عليهما السلام - يقول: إنه قد رأى أسبابه^{١٧٢٥}.

الحادى و الستون دخول الملائكة عليه - عليه السلام -

١٣٦٩ / ١١٧ - محمد بن يعقوب: باسناده، عن أبى حمزة، قال:

ص: ٣٧٣

دخلت على على بن الحسين - عليهما السلام - فاحتبست^{١٧٢٦} فى الدار ساعة، ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئا، و أدخل يده من وراء الستر فناوله من كان فى البيت.

فقلت: جعلت فداك [هذا الذى]^{١٧٢٧} أراك تلتقط أى شىء هو؟

قال: فضلة من زغب الملائكة، [نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا]^{١٧٢٨}.

فقلت: جعلت فداك و إنهم ليأتونكم؟

فقال: يا با حمزة! إنهم ليزاحموننا على تكأتنا^{١٧٢٩ ١٧٣٠}.

^{١٧٢٢} (١) من المصدر.

^{١٧٢٣} (٢) مناقب آل أبى طالب: ١٣٢ / ٤ - ١٣٣، و رواه ابو نعيم فى حلية الأولياء: ١٤٠ / ٣، و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة (١٦) عن البصائر و الاختصاص.

^{١٧٢٤} (٣) مريم: ٩٨.

^{١٧٢٥} (٤) مناقب ابن شهر آشوب: ١٣٣ / ٤ و عنه البحار ٣٣ / ٤٦ ذ ح ٢٨ و العوالم: ١٨ / ٧٠ ح ٣.

^{١٧٢٦} (١) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: فاحتبس.

^{١٧٢٧} (٢) من المصدر و البحار.

^{١٧٢٨} (٣) من المصدر و البحار.

الثاني و الستون ارتداد شباب حباية الوالبيّة بدعائه

١٣٧٠ / ١١٨ - محمد بن يعقوب، باسناده، عن موسى بن جعفر، عن الباقر - عليه السلام - قال: إنّ حباية الوالبيّة، دعا لها عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، فردّ الله عليها شبابها فأشار إليها بإصبعه، فحاضت لوقتها، و لها يومئذ مائة سنة و ثلاث عشر سنة^{١٧٣١}.

ص: ٣٧٤

الثالث و الستون إخباره - عليه السلام - بأنّ ولده زيد يقتل و يصلب بالكناسة

١٣٧١ / ١١٩ - ابن بابويه: قال: حدّثنا عليّ بن أحمد بن محمد بن عمران الدقاق^{١٧٣٢} - رضى الله عنه - قال: حدّثنا عليّ بن الحسين القاضي العلوي العبّاسي، قال: حدّثنا الحسن بن عليّ الناصر - قدس الله روحه -، قال^{١٧٣٣} أحمد ابن رشد، عن عمّه: أبي معمر سعيد بن خيثم^{١٧٣٤}، عن أخيه معمر، قال: كنت جالسا عند الصادق جعفر بن محمد - عليهما السلام - فجاء زيد بن عليّ ابن الحسين - عليهما السلام - فأخذ بعضادتي الباب فقال له الصادق - عليه السلام -:

يا عمّ اعيزك بالله أن تكون المصلوب بالكناسة.

فقلت أمّ زيد: و الله ما يحملك على هذا القول إلّا الحسد^{١٧٣٥} لابني.

[فقال - عليه السلام -:]^{١٧٣٦} يا ليتك حسدا، يا ليتك حسدا، يا ليتك حسدا^{١٧٣٧}، حدّثني أبي، عن جدي - عليهم السلام -، أنّه يخرج من ولده رجل يقال له زيد يقتل بالكوفة و يصلب بالكناسة، يخرج من قبره حين نبش^{١٧٣٨} يفتح

^{١٧٢٩} (٤) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: «متكاثرا».

^{١٧٣٠} (٥) اصول الكافي: ٣٩٣ / ١ ح ٣ و عنه البحار: ٤٦ / ٤٧ ح ٤٩ و العوالم: ٣٨ / ١٨ ح ١ و ٢ عنه و عن المناقب لابن شهر آشوب: ١٣٣ / ٤. و يأتي في المعجزة ١٠١ إنشاء الله.

^{١٧٣١} (٦) اصول الكافي: ٣٤٧ / ١ قطعة منه ح ٣.

و أخرجه في البحار: ١٧٨ / ٢٥ ح ٢ و ج ٢٧ / ٤٦ ح ١٣ و العوالم: ٥٩ / ١٨ ح ١ و ص ٨٢ ح ١ عن كمال الدين: ٥٣٧ ح ٢ عن أبي عصام، عن الكليني. و قد تقدّم بتمامه مع تخريجاته في المعجزة: ٢١٥ ح ٣٣٢ و المعجزة: ٢٨ من معاجز الامام - الحسن، و المعجزة: ٢٦ ح ٣٤ / ٩٨١، و المعجزة: ٢٩ من معاجز الامام السجّاد - عليهم السلام -.

^{١٧٣٢} (١) في المصدر: علي بن أحمد بن موسى الدقاق.

^{١٧٣٣} (٢) في المصدر: حدّثني.

^{١٧٣٤} (٣) كذا الموجود في كتب الرجال، و لكن في المصدر: خثيم.

^{١٧٣٥} (٤) في المصدر: غير الحسد.

^{١٧٣٦} (٥) من المصدر.

^{١٧٣٧} (٦) في المصدر: «ثلاثا» بدل التكرار.

ص: ٣٧٥

لروحه أبواب السماء يتبّهج به أهل السموات يجعل روحه في حوصلة طير [أخضر]^{١٧٣٩} يسرح في الجنة حيث يشاء^{١٧٤٠}.

الرابع و الستون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلي بما جاء إليه قبل سؤاله

١٣٧٢ / ١٢٠ - ابن شهر آشوب، عن الفتال النيسابوري في روضة الواعظين في خبر طويل، عن سعيد بن جبير، قال أبو خالد الكابلي: أتيت علي بن الحسين - عليهما السلام - [على]^{١٧٤١} أن أسأله [هل]^{١٧٤٢} عندك سلاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - ؟

فلما بصر بي قال: يا أبا خالد! أ تريد أن أريك سلاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - ؟

قلت: (بلى)^{١٧٤٣} و الله يا بن رسول الله! ما أتيت إلّا لأسألك عن ذلك، و لقد أخبرتني بما في نفسي.

قال: نعم فدعا بحق كبير و سبط فأخرج لي خاتم رسول الله - صلى الله عليه و آله - ثم أخرج لي درعه، و قال : هذا درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أخرج إلي سيفه، فقال : هذا و الله ذو الفقار، و أخرج عمامته و قال : هذا السحاب، و أخرج رايته، و قال: هذه العقاب، و أخرج قضيبه و قال: هذا

ص: ٣٧٦

السكب و أخرج نعليه، و قال: هذان نعلان رسول الله، و أخرج رداءه، و قال:

هذا كلن يرتدى به رسول الله، و يخطب أصحابه فيه يوم الجمعة.

و أخرج لي شيئاً كثيراً، قلت: حسبي جعلني الله فداك^{١٧٤٤}.

^{١٧٣٨} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ينشأ.

^{١٧٣٩} (١) من المصدر.

^{١٧٤٠} (٢) أمالي الصدوق: ٤٢ ح ١١ و عيون الأخبار: ١ / ٢٥٠ ح ٤ و عنهما البحار: ١٦٨ / ٤٦ ح ١٢ و ١٣ و العوالم: ١٨ / ٢٥٢ ح ١.

^{١٧٤١} (٣) من المصدر و البحار.

^{١٧٤٢} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٧٤٣} (٥) ليس في المصدر و البحار.

الخامس و الستون تسبيح الشجر و المدر معه - عليه السلام -

١٣٧٣ / ١٢١ - ابن الفارسي في روضة الواعظين، و الكشي في الرجال، و ابن شهر آشوب في المناقب، و اللفظ لابن الفارسي :
قال: قال سعيد بن المسيب: كان القوم^{١٧٤٥} لا يخرجون من مكة، حتّى يخرج عليّ بن الحسين زين العابدين - عليهما السلام -،
فخرج و خرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين و سبّح في سجوده، فلم يبق شجر و لا مدر إلّا سبّحوا معه،
ففزعنا^{١٧٤٦} [منه]^{١٧٤٧} فرفع [رأسه]^{١٧٤٨}، ثم قال^{١٧٤٩}: يا سعيد أ فزعت؟

فقلت: نعم يا بن رسول الله!

قال: هذا التسبيح الأعظم^{١٧٥٠}.

ص: ٣٧٧

السادس و الستون زيارة الخضر - عليه السلام - له و سلامه عليه - عليهما السلام -

١٣٧٤ / ١٢٢ - ابن شهر آشوب، عن إبراهيم بن أدهم، و فتح الموصلي، قال كلّ [واحد]^{١٧٥١} منهما: كنت أسيح في البادية مع
القافلة فعرضت لي حاجة فتتحييت عن القافلة، فإذا أنا بصبي يمشي، فقلت:

سبحان الله بادية بيداء، و صبي يمشي؟! فدنوت [منه]^{١٧٥٢} و سلّمت عليه، فردّ عليّ السلام.

فقلت له: إلى أين؟

قال: أريد ربّي.

فقلت: حبيبي إنك صغير ليس عليك فرض، و لا سنّة.

^{١٧٤٤} (١) لم نعر عليه في روضة الواعظين و لكنه في المناقب ٤ / ١٣٥ و في البحار: ٤٦ / ٣٥ ح ٣١ عن روضة الواعظين، و العوالم: ١٨ / ٣٤ ح ١ عن المناقب.

^{١٧٤٥} (٢) في المناقب: الناس.

^{١٧٤٦} (٣) في المصدر: فزعنا.

^{١٧٤٧} (٤) من المصدر.

^{١٧٤٨} (٥) من المصدر.

^{١٧٤٩} (٦) في المصدر: فقال.

^{١٧٥٠} (٧) لم نعر عليه في الروضة و لا في الارشاد، و هو في الرجال للكشي: ١٠٨ - ١١٠ باختلاف في المتن عن الزهري و علي بن زيد و هو في المناقب ٤ / ١٣٦

عن الارشاد، عن الزهري و عنه البحار: ٤٦ / ٣٧ ح ٣٣ و العوالم: ١٨ / ٤١ ح ١ صدره.

^{١٧٥١} (١) من المصدر.

^{١٧٥٢} (٢) من المصدر.

فقال: يا شيخ ما رأيت من هو أصغر سنا مني مات؟!

فقلت أين الزاد والراحلة؟

فقال: زادي تقواي وراحلي رجلاي و قصدي مولاي .

فقلت: ما أرى شيئا من الطعام معك.

فقال: يا شيخ هل يستحسن أن يدعوك إنسان إلى دعوة فتحمل من بيتك الطعام؟

قلت: لا.

قال الذي دعاني إلى بيته هو يطعمني و يسقيني.

فقلت: ارفع رجلك حتى تدرك.

ص: ٣٧٨

فقال: علىّ الجهاد و عليه الإبلاغ، أ ما سمعت قوله تعالى وَ الَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ^{١٧٥٣}.

قال: فبينما نحن كذلك إذ أقبل شابّ حسن الوجه، عليه ثياب بيض [حسنة،]^{١٧٥٤} فعانق الصبي و سلّم عليه، فأقبلت على الشابّ و قلت له:

أسألك بالذي حسن خلقك من هذا الصبي؟

فقال: أ ما تعرفه؟ هذا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب - عليهم السلام -، فتركت الشابّ و أقبلت [على]^{١٧٥٥} الصبي، فقلت: أسألك بآبائك - عليهم السلام - من هذا الشاب؟

فقال: أ ما تعرفه؟ هذا أخى الخضر، يأتينا كل يوم فيسلّم علينا.

فقلت: أسألك بحقّ آباءك - عليهم السلام - لما أخبرتنى بما تجوز المفلوز^{١٧٥٦} بلا زاد؟

^{١٧٥٣} (١) العنكبوت: ٦٩.

^{١٧٥٤} (٢) من المصدر.

^{١٧٥٥} (٣) من المصدر.

قال: بلى^{١٧٥٧} أجوز بزاد و زادى فيها أربعة أشياء.

قلت: و ما هي؟

قال: أرى الدنيا [كلّها]^{١٧٥٨} بحذافيرها مملكة الله، و أرى الخلق كلهم عبيد الله و إمائه و عياله، و أرى الأسباب و الأرزاق بيد الله، و أرى قضاء الله نافذا فى كل أرض الله.

فقلت: نعم الزاد زادك يا زين العابدين و أنت تجوز بها مفاوز الآخرة

ص: ٣٧٩

فكيف مفاوز الدنيا؟!^{١٧٥٩}.

السَّابِع و الستون إخباره - عليه السلام - باليوم الذى يتكلّم فيه الباقر - عليه السلام - بالعلم

١٣٧٥ / ١٢٣ - ابن شهر آشوب: عن كتاب الكشّى، قال القاسم بن عوف فى حديثه : قال زين العابدين - عليه السلام -: و اياك أن تشدّ راحلة برحلتها، فإنّ ما هنا^{١٧٦٠} مطلب العلم، حتّى يمضى لكم بعد موتى سبع حجج، ثمّ يبعث لكم غلاما من ولد فاطمة - صلوات الله عليها - تنبت^{١٧٦١} الحكمة فى صدره، كما ينبت المطر^{١٧٦٢} الزرع.

قال: فلمّا مضى علىّ بن الحسين - عليهما السلام - حسبنا الأيام و الجمع و الشهور و السنين، فما زادت يوما و لا نقصت، حتّى تكلم محمد الباقر - عليه السلام -^{١٧٦٣}.

الثامن و الستون سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة واحدة

^{١٧٥٦} (٤) المفاوز: جمع المفازة: الفلاة، لا ماء فيها.

^{١٧٥٧} (٥) فى البحار: بل.

^{١٧٥٨} (٦) من المصدر.

^{١٧٥٩} (١) مناقب آل أبى طالب: ١٣٧ / ٤ - ١٣٨ و عنه البحار: ٣٨ / ٤٦ و العوالم: ١٨ / ٤٠ - ٤١ ذ ح ١.

^{١٧٦٠} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ترحلها فإنّ ما هذا.

^{١٧٦١} (٣) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: ثبتت.

^{١٧٦٢} (٤) فى المصدر و البحار: الطلّ، و الطلّ: أخفّ المطر و أضعفه و هو أنفع للزرع من الوابل

^{١٧٦٣} (٥) مناقب آل أبى طالب: ١٣٨ / ٤، و عنه البحار: ٣٩ / ٤٦ و العوالم: ١٨ / ٦٩ ح ٢، و رواه الكشّى: ١٢٤ ح ١٩٦، و عنه البحار: ٢ / ١٦٢ ح ٢٢ و العوالم: ٣ / ٤٧٢ ح ١١.

ص: ٣٨٠

انقطعت عن القافلة عند زباله ١٧٦٥ فلمّا [أن] ١٧٦٦ أجنّني الليل آويت إلى شجرة عالية، فلمّا [أن] ١٧٦٧ اختلط الظلام إذا أنا بشابّ قد أقبل، عليه أطمار بيض يفوح منه رائحة المسك، فأخفيت نفسي ما استطعت فتهياً للصلاة، ثمّ وثب قائماً، و هو يقول:

«يا من حاز كلّ شى [ملكوتا و قهر كلّ شى] ١٧٦٨ جبروتا أ [و] ١٧٦٩ لج قلبى فرح الإقبال عليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك»، ثمّ دخل فى الصلاة. فلمّا رأيته و قد هدأت أعضاؤه و سكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذى تهياً فيه للصلاة ١٧٧٠، فإذا أنا بعين تنبع، فتهياً للصلاة، ثمّ قمت خلفه، فإذا بمحراب كأنّه مثل فى ذلك الوقت، فرأيتّه كلّما مرّ بالآية التى فيها الوعد و الوعيد، يردّها بانتحاب و حنين، فلمّا أن تقشّع الظلام و ثب قائماً، و هو يقول: «يا من قصده الظالون فأصابوه مرشداً، و أمّه الخائفون فوجدوه معقلاً، و لجأ إليه العائدون فوجدوه موثلاً، متى راحة من نصب لغيرك بدنه، و متى فرح من قصد سواك بنيتّه؟ إلهى قد تقشّع الظلام و لم أقض من حياض مناجاتك صدرا ١٧٧١ صلّى على محمّد و آلّه و افعل بى أولى الأمرين بك يا أرحم الراحمين».

فخفت أن يفوتنى شخصه و أن يخفى علىّ أمره فتعلّقت به، فقلت:

ص: ٣٨١

«بالذى أسقط عنك تملال ١٧٧٢ التعب، و منحك شدة لذيذ الرهب إلاً ما لحقتنى ١٧٧٣ منك جناح رحمة و كنف رقة، فإنّى ضالّ.

١٧٦٤ (٦) من المصدر. و فى الخرائج: القطن.

١٧٦٥ (١) زباله: بضمّ أوله: منزل بطريق مكّة من الكوفة «معجم البلدان: ٣ / ١٢٩».

١٧٦٦ (٢) من المصدر.

١٧٦٧ (٣) من المصدر.

١٧٦٨ (٤) من المصدر.

١٧٦٩ (٥) من الخرائج.

١٧٧٠ (٦) فى المصدر: إلى الصلاة.

١٧٧١ (٧) فى البحار: و لم أقض من خدمتك وطرا و لا من حياض

١٧٧٢ (١) فى المصدر: ملاك و فى العوالم: هلاك.

١٧٧٣ (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: خلّفتنى.

فقال: لو صدق توكلّك ما كنت ضالًّا، ولكن اتّبعتني وأقف أثرى، فلمّا أن صار تحت الشجرة أخذ بيدي و تخيل لى [أنّ] ١٧٧٤
الأرض تميد ١٧٧٥ من تحت قدمي، فلمّا انفجر عمود الصبح، قال لى: أبشر فهذه مكّة فسمعت الضجّة و رأيت الحجّة.

فقلت له: بالذى ترجوه يوم الآزفة يوم الفاقة من أنت؟

فقال: «إذا أقسمت فأنا علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب - عليهم السلام» - ١٧٧٦.

التاسع و الستون لين الحديد له - عليه السلام -

١٣٧٧ / ١٢٥ - ابن شهر آشوب: عن كتاب المقتل، قال أحمد بن حنبل: كان سبب مرض زين العابدين - عليه السلام - فى كربلاء، أنّه كان لبس درعا، ففضل عنه، فلأخذ الفضلة بيده و مزّقه ١٧٧٧.

ص: ٣٨٢

السبعون الرّجل الذى دافع عنه - عليه السلام - و هو نائم يوم اصيب أبوه - عليه السلام -

١٣٧٨ / ١٢٦ - ابن شهر آشوب: قال: روى أبو مخنف، عن الجلودى: أنّه لمّا قتل الحسين - عليه السلام - كان علىّ بن الحسين نائما، فجعل رجل [منهم] ١٧٧٨ يدافع عنه كلّ من أراد به سوءا ١٧٧٩.

الحادى و السبعون الآتى الذى أتاها - عليه السلام - حين اهتّمّ بدين أبيه - عليه السلام -

١٣٧٩ / ١٢٧ - ابن شهر آشوب: قال: اصيب بالحسين - عليه السلام - و عليه دين: بضعة و سبعون ألف دينار، فاهتمّ علىّ بن الحسين - عليهما السلام - بدين أبيه حتّى امتنع من الطعام و الشراب و النوم فى أكثر أيّامه و لياليه، فأتاها آت فى المنام، فقال: لا تهتمّ بدين أبيك، فقد قضاه الله عنك ١٧٨٠ بمال بجيس ١٧٨١.

١٧٧٢ (٣) من البحار.

١٧٧٥ (٤) فى البحار يمتدّ، و يقال: مادّت به الأرض: أى دارت.

١٧٧٦ (٥) مناقب آل أبى طالب: ١٤٢ / ٤، و فتح الأبواب: ٢٤٥ - ٢٤٨ لابن طاوس، و الخرائج: ١ / ٢٦٥ ح ٩ و أخرجه فى البحار: ٧٧ / ٢٤٦ - ٧٨ ح ٧٣ و ٧٤ عن فتح الأبواب و المناقب، و فى ص ٤٠ - ٤١ ذ ح ٣٣ و ح ٣٥ و ج ٨٧ / ٢٣٠ ح ٤٣ عن المناقب و الخرائج و فى العوالم: ١٨ / ٣٢ - ٣٣ ح ٤ - ٦ عنهم و فى ص: ٧١ ح ١ عن فتح الأبواب.

١٧٧٧ (٦) مناقب آل أبى طالب: ١٤٢ - ١٤٣ و عنه البحار: ٤٦ / ٤٦ صدر ح ٣٣ و العوالم: ١٨ / ٣٢ ح ٣، و لم نعتز عليه فى الخرائج.

١٧٧٨ (١) من البحار.

١٧٧٩ (٢) مناقب آل أبى طالب: ١٤٣ / ٤ و عنه البحار: ٤٦ / ٤٢ ح ٣٩ و العوالم: ١٨ / ٣١ ح ٢.

١٧٨٠ (٣) فى المصدر و البحار: عنه.

فقال عليّ - عليه السلام -: و الله ما أعرف في أموال أبي، مالا يقال له

ص: ٣٨٣

بجيس فلما كان الليلة الثانية رأى مثل ذلك، فسأل عنه أن أهله [فقال له امرأة من أهله كان لايبك عبد رومي، يقال له :] ^{١٧٨٢} بجيس، استنبط له عينا بذى خشب ^{١٧٨٣}، فسأل عن ذلك، فاخبر به، فما مضت بعد ذلك إلا أيام قلائل حتى أرسل الوليد بن عتبة بن أبي سفيان إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، يقول له : إنه قد ذكرت لى عين لايبك بذى خشب تعرف بجيس، فإذا أحببت بيعها ابتعتها منك.

قال عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: خذها بدين الحسين، وذكره له، قال قد أخذتها، فاستثنى منها ^{١٧٨٤} سقى ليلة السبت لسكينة ^{١٧٨٥}.

الثاني و السبعون أنه - عليه السلام - رأى معاوية في سلسلة

١٢٨ / ١٣٨٠ - ابن شهر آشوب: عن بشير النبال و يحيى بن أمّ الطّويل، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: كنت خلف أبي - عليه السلام -، و هو على بغلته، فنفرت فإذا ر جل في عنقه سلسلة و رجل يتبعه، فقال : يا عليّ ابن الحسين - عليهما السلام - اسقني.

فقال الرجل: لا تسقه لا سقاه الله، و كان أول ملك في الشام.

قال: و روى نحو ذلك إدريس بن عبد الله، و عليّ بن المغيرة، و مالك

ص: ٣٨٤

^{١٧٨١} (٤) في المصدر و البحار: بجنس. و لكن الظاهر أنه تصحيف «ماء بجيس» كما أثبتناه، قال في القاموس: ماء بجنس: منجيس، و بجسة موضع او عين باليمامة، و

البجيس، الغريزة، و قال:

ذو خشب محرّكة موضع باليمن، فراجعه

^{١٧٨٢} (١) من المصدر.

^{١٧٨٣} (٢) ذو خشب: موضع، و هو على مسيرة ليلة من المدينة، له ذكر كثير في الحديث و المغازي، و يقال له ذو خشب (لسان العرب).

^{١٧٨٤} (٣) في البحار: فيها.

^{١٧٨٥} (٤) مناقب آل أبي طالب: ١٤٣-١٤٤ و عنه البحار: ٤٦/٥٢ ذ ح ٢ و العوالم: ١٨/٤٣ ح ٤ و ص ٢٧٦ ح ٢.

ابن عطية، و أبو حمزة الثمالي، عن أبي عبد الله - عليه السلام -^{١٧٨٦}.

و سيأتي إنشاء الله تعالى ذكر ذلك في معاجز الباقر - عليه السلام -.

الثالث و السبعون الذي أخرجه - عليه السلام - لعبد الملك بن مروان من الدرّ

١٣٨١ / ١٢٩ - الراوندي: عن الباقر - عليه السلام - أنه قال: كان عبد الملك بن مروان يطوف بالبیت، و عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهما - يطوف بين يديه، و لا يلتفت إليه، و لم يكن عبد الملك يعرفه بوجهه.

فقال: من هذا [الذي]^{١٧٨٧} يطوف بين أيدينا و لا يلتفت إلينا؟

فقبل: هذا^{١٧٨٨} عليّ بن الحسين - عليهما السلام -.

فجلس مكانه، [و]^{١٧٨٩} قال: ردّوه إليّ، فردّوه.

فقال له: يا عليّ بن الحسين - عليهما السلام - إني لست قاتل أبيك، فما يمنعك من المصير إليّ؟!

فقال - عليه السلام -: إن قاتل أبي أفسد بما فعله دنياه عليه، و أفسد أبي عليه آخرته، فإن أحببت أن تكون كهو، فكن.

فقال: كلا و لكن صر إلينا لتنال من دنيانا.

ص: ٣٨٥

فجلس زين العابدين و بسط رداءه^{١٧٩٠}، فقال: «اللهمّ أره حرمة أوليائك عندك» فإذا رداؤه مملوء دررا يكاد شعاعها يخطف الأبصار.

فقال له: من يكون هذه حرمة عند ربّه^{١٧٩١} يحتاج إلى دنياك؟! ثمّ قال: اللهمّ خذها، فما لي فيها حاجة^{١٧٩٢}.

^{١٧٨٦} (١) مناقب آل أبي طالب: ١٤٤ / ٤ و قد تقدّم في المعجزة: ٥٢ عن البصائر و الاختصاص

و يأتي أيضا في المعجزة: ١٩ من معاجز الإمام الباقر - عليه السلام - عن البصائر و الاختصاص باختلاف في المتن و السند

^{١٧٨٧} (٢) من المصدر.

^{١٧٨٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: له.

^{١٧٨٩} (٤) من المصدر.

^{١٧٩٠} (١) الرداء: كل ما يلبس في الثياب و الازار: كل ما يستتر.

و رواه ثاقب المناقب عن الباقر - عليه السلام - أيضا^{١٧٩٣}.

الرابع و السبعون معرفته - عليه السلام - كلام الظبية

١٣٨٢ / ١٣٠ - الراوندى: قال: روى جابر بن يزيد الجعفي، عن الباقر - عليه السلام - قال: كان عليّ بن الحسين - عليهما السلام - جالسا مع جماعة إذ أقبلت ظبية من الصحراء حتّى وقفت قدّامه و حمّمت^{١٧٩٤} و ضربت بيديها [الأرض]^{١٧٩٥}، فقال بعضهم: يا بن رسول الله! ما شأن هذه الظبية قد أتتك مستأنسة.

قال: قال: تذكر أنّ أبنا ليزيد طلب من أبيه خشفا^{١٧٩٦}، فأمر بعض الصيادين أن يصيد له خشفا، فصاد بالأمس خشف هذه الظبية، و لم تكن

ص: ٣٨٦

قد أرضعته، و إنّها تسأل أن نحمّله إليها لترضعه، و تردّه عليه.

فأرسل زين العابدين - عليه السلام - إلى الصياد فاحضره^{١٧٩٧}، و قال له: إنّ هذه الظبية تزعم أنّك أخذت خشفا لها، و أنّك^{١٧٩٨} لم تسقه لبنا منذ أخذته، و قد سألتني أن تتصدق به عليها.

فقال يا بن رسول الله لست أستجريّ على هذا.

قال: إنّني أسألك أن تأتي به إليها لترضعه، و تردّه إليك، ففعل الصياد.

فلما رآته حمّمت^{١٧٩٩} و دموعها تجرى.

^{١٧٩١} (٢) في المصدر: عند الله.

^{١٧٩٢} (٣) في المصدر: فما لي حاجة فيها.

^{١٧٩٣} (٤) الخرائج: ١ / ٢٥٥ ح ١، ثاقب المناقب: ٣٦٥ ح ١ و أخرجه في البحار: ٤٦ / ١٢٠ ح ١١ و العوالم: ١٨ / ١٧٥ ح ١ و إثبات الهداة: ٣ / ١٥ ح ٢٦ عن الخرائج.

و أوردته في الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٠ ح ١ مختصرا.

^{١٧٩٤} (٥) في المصدر: فحمّمت. أي صوّتت إذ طلب العلف.

^{١٧٩٥} (٦) من المصدر.

^{١٧٩٦} (٧) الخشف: ولد الظبي أوّل ما يولد.

^{١٧٩٧} (٨) في المصدر: فاحضره.

^{١٧٩٨} (٩) في المصدر: و أنّها.

فقال زين العابدين:- عليه السلام- للصياد: بحقّي عليك إلّا وهبته لها، فوهبه لها، فانطلقت مع الخشف و هي تقول : أشهد أنّك من أهل بيت الرحمة وأنّ^{١٨٠٠} بنى أميّة من أهل اللعنة^{١٨٠١}.

الخامس و السّبعون معرفته - عليه السلام - منطق ظبي آخر

١٣٨٣ / ١٣١ - الراوندى: قال: روى عن بكر، عن محمد بن عليّ بن الحسين - عليهم السلام-، قال: خرج أبى فى نفر من أهل بيته و أصحابه إلى بعض حيطانه، و أمر باصلاح سفرة فلمّا وضعت ليأكلوا أقبل ظبى من

ص: ٣٨٧

الصحراء يتبّع^{١٨٠٢} فدنا من أبى فقالوا: يا بن رسول الله! ما يقول هذا الظبى؟

قال: يشكو أنّه لم يأكل منذ ثلاث (أيام)^{١٨٠٣} شيئا فلا تمسّوه حتّى أدعوه ليأكل معنا.

قالوا^{١٨٠٤}: نعم. فدعاه، فجاء يأكل معهم، فوضع [رجل]^{١٨٠٥} منهم يده على ظهره فنفر.

فقال أبى: أ لم تضمنوا لى أنّكم لا تمسّوه؟ ! فحلف الرجل أنّه لم يرد به سوءا [فكلّمه أبى]^{١٨٠٦} و قال- عليه السلام- للظبى: ارجع فلا بأس عليك.

فرجع يأكل حتّى شبع، ثمّ تبّع و انطلق.

فقالوا: يا بن رسول الله ما قال الظبى؟

قال: دعا لكم بالخير و انصرف.

^{١٧٩٩} (٣) فى المصدر: همهمت.

^{١٨٠٠} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و آل.

^{١٨٠١} (٥) الخرائج للراوندى: ٢٥٩ و عنه البحار: ٤٦ / ٣٠ ح ٢١ و العوالم: ١٨ / ٥١ ح ٤ و عن كشف الغمّة: ١٠٩ / ٢ و له تخریجات كثيرة جدا فليراجع الخرائج: ١ / ٢٦٠.

^{١٨٠٢} (١) تبّع الظبى: صوّت بأرخم ما يكون من صوته.

^{١٨٠٣} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٨٠٤} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: قال.

^{١٨٠٥} (٤) من المصدر.

^{١٨٠٦} (٥) من المصدر.

و رواه الحضيّنى فى هدايته، باسناده، عن بكر بن محمّد، قال:

سمعت أبا عبد الله - عليه السلام -، يقول: كان علىّ بن الحسين - عليهما السلام - قد عمل سفرة لأصحابه يأكلون منها^{١٨٠٧}، فبينما
فبينما هم كذلك، إذ أقبل ظبي من الصحراء، حتّى قام بإزائه فنغا و ضرب بيده، و ساق الحديث^{١٨٠٨}.

ص: ٣٨٨

السادس و السبعون إخباره بالغائب فى طاعة الجنّ له - عليه السلام -

١٣٨٤ / ١٣٢ - الراوندى: قال روى عن أبى الصّباح الكنانى، قال:

سمعت الباقر - عليه السلام - يقول: إنّ الكابلى خدم علىّ بن الحسين - عليه السلام -، برهة من الزمان، ثمّ شكّا شوقه إلى
والديه، و سأله الإذن فى الخروج إليهما^{١٨٠٩}، فقال له - عليه السلام - يا كنكر إنّّه يقدم علينا غدا رجل من أهل الشام، له قدر و
جاه و مال، و ابنة له^{١٨١٠} قد أصابها عارض من الجنّ، و هو يطلب م ن يعالجها، و يبذل فى ذلك ماله، فإذا قدم فصر إليه فى
أوّل الناس، و قل له: «أنا اعالج ابنتك بعشرة آلاف درهم» فإنّه يطمئن إلى قولك، و يبذل لك ذلك.

فلما كان من الغد قدم الشامى و معه ابنته و طلب معالجا.

فقال له أبو خالد: أنا اعالجها على أن تعطينى عشرة آلاف درهم و على أن لا^{١٨١١} يعود إليها أبدا، فضمن أبوها له ذلك.

فقال زين العابدين - عليه السلام - لأبى خالد: إنّّه سيغدر بك ثم [قال: قد ألزمته المال]^{١٨١٢}.

قال: فانطلق، فخذ باذن الجارية اليسرى و قل: «يا خبيث يقول لك:

ص: ٣٨٩

^{١٨٠٧} (٦) فى المصدر: فيها.

^{١٨٠٨} (٧) الخرائج: ١ / ٢٦٠ ح ٥ و هداية الحضيّنى: ٤٦ و أخرجه فى البحار: ٤٦ / ٣٠ ح ٢٣ و العوالم:

١٨ / ٥٠ ح ٢ عن الخرائج.

و أورده فى الصراط المستقيم: ٢ / ١٨٠ مختصرا و مرسلا.

^{١٨٠٩} (١) كذا فى المصدر، و فى الأصل: والدته و ... إليها.

^{١٨١٠} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: ابنته.

^{١٨١١} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و لن.

^{١٨١٢} (٤) من المصدر و ليس فيه كلمة «ثم».

على بن الحسين - عليهما السلام - أخرج من بدن هذه الجارية، و لا تعد إليها».

ففعل كما أمره فخرج عنها و أفادت الجارية من جنونها و طالبه ^{١٨١٣} بالمال فدافعه، فرجع إلى زين العابدين - عليه السلام - (فعرّفه) ^{١٨١٤} فقال: يا أبا خالد أ لم أقل لك إنه يغدر بك؟! و لكن سيعود إليها [غدا،] ^{١٨١٥} فإذا أتاك فقل: «إنما عاد إليها لأنك لم تف بما ضمنت [لي]» ^{١٨١٦}، فإن وضعت عشرة آلاف درهم على يد علي بن الحسين - عليهم السلام - فإنني أبريها ^{١٨١٧} و لا يعود إليها أبدا.

[فلما كان بعد ذلك أصابها من الجن عارض، فأتى أبوها إلى أبي خالد، فقال له أبو خالد: ضع المال على يد علي بن الحسين - عليهما السلام - فأرى أعالجها على أن لا يعود إليها أبدا] ^{١٨١٨} [فوضع المال على يد علي بن الحسين - عليهما السلام -] ^{١٨١٩} و ذهب أبو خالد إلى الجارية، و قال في أذنها كما قال أولا، ثم قال: إن عدت إليها أحرقتك بنار الله.

فخرج و أفادت الجارية و لم يعد إليها، فأخذ أبو خالد المال و اذن له في الخروج إلى والديه، و مضى ^{١٨٢٠} بالمال حتى قدم على ^{١٨٢١} والديه.

ص: ٣٩٠

و رواه ابن شهر آشوب في المناقب، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام -، و رواه الحضيبي في هدايته بإسناده، عن أبي الصباح الكوفي، عن أبي جعفر - عليه السلام -، قال: سمعته يقول: قدم أبو خالد الكابلي إلى علي بن الحسين - عليهما السلام - دهرًا من عمره ثم [إنه] ^{١٨٢٢} أراد أن ينصرف إلى أهله، فأتى علي بن الحسين فشكا إليه شدة شوقه إلى والديه (و أنهما بلا مال و لا نفقة تحمله) ^{١٨٢٣} فقال له: يا أبا خالد يقدم غدا رجل من أهل الشام له قدر و مال كثير و قد أصاب ابنة له عارض (من الجن) ^{١٨٢٤} و يريدون أن يطلبوا لها) ^{١٨٢٥} معالجا، و ساق الحديث إلى آخره ^{١٨٢٦}.

^{١٨١٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: و طالب لابيها بالمال.

^{١٨١٤} (٢) ليس في المصدر.

^{١٨١٥} (٣) من المصدر.

^{١٨١٦} (٤) من المصدر.

^{١٨١٧} (٥) في المصدر: عالجتها على أن لا.

^{١٨١٨} (٦) من المصدر.

^{١٨١٩} (٧) كذا في المصدر، و في الأصل: ففعل ذلك.

^{١٨٢٠} (٨) في المصدر: فخرج بالمال حتى قدم.

^{١٨٢١} (٩) كذا في المصدر و في الأصل: عليها.

^{١٨٢٢} (١) من المصدر.

^{١٨٢٣} (٢) ليس في المصدر.

السابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بأن ابنه عبد الله ينازع أخاه الباقر - عليه السلام - و أن عمره قصير

١٣٨٥ / ١٣٣ - ابن شهر آشوب: قال: روى عن أبي بصير، قال موسى

ص: ٣٩١

ابن جعفر^{١٨٢٧} - عليهما السلام -: فيما أوصى به إلى^{١٨٢٨} أبي - عليهما السلام - أنه قال: يا بني إذا أنا مت فلا يلي غسلني غيرك^{١٨٢٩}، فإن الإمام لا يغسله إلّا إمام مثله.

(بعد)^{١٨٣٠} و اعلم أن عبد الله أخاك سيدعو الناس إلى نفسه، فامنعه، فإن أبي فدعه فان عمره قصير^{١٨٣١}.

قال الباقر - عليه السلام -: فلمّا مضى أبي ادّعى عبد الله الإمامة فلم أنازعه، فلم يلبث إلّا شهورا يسيرة حتّى قضى نحبه^{١٨٣٢}.

ص: ٣٩٢

^{١٨٢٤} (٣) في المصدر: من أهل الأرض.

^{١٨٢٥} (٤) ليس في المصدر.

^{١٨٢٦} (٥) الخرائج: ٢٦٢ / ١ ح ٧ و مناقب آل أبي طالب: ١٤٥ / ٤، هداية الحضيبي: ٤٦ / ٤٦ و عنهم المؤلف في حلية الأبرار: ٢٧٢ / ٣ ح ٣. و أخرجه في البحار: ٢٤٦ / ٣١ ح ٢٤ و العوالم: ٥٧ / ١٨ ح ١ عن المناقب و الخرائج و في ج ٨٥ / ٦٣ ح ٤١ عن المناقب و الخرائج و رجال الكشي: ١٢١ ح ١٩٣، و في إثبات الهداة: ١٦ / ٣ ح ٢٨ عن الخرائج و الكشي، و في الوسائل: ١٠٩ / ١٢ ح ٣. و أورده في الصراط المستقيم: ١٨١ / ٢ ح ٧.

^{١٨٢٧} (١) كذا في المصدر و دلائل الامامة، و إثبات الوصية، باسنادهم عن أبي بصير، عن الكاظم - عليه السلام - أن أباه أبا عبد الله الصادق - عليه السلام - أخبره بأن عبد الله سيدعى الامامة من بعده و ينازع أخاه الكاظم - عليه السلام - و أمره - عليه السلام - أن يدعه، فان عمره قصير، و لكنّ ما في الأصل كما في الخرائج و كشف الغمّة، و لم يثبت في مصدر ادّعاء عبد الله بن علي بن الحسين عليهما السلام الإمامة، كما أنّه لم يذكر في المصادر المعتمدة أن الشيعة افترقت بعد وفاة الامام علي بن الحسين و محمد الباقر - عليهما السلام -.

^{١٨٢٨} (٢) في المصدر: فيما أوصاني به أبي.

^{١٨٢٩} (٣) في المصدر: فلا يغسلني أحد غيرك.

^{١٨٣٠} (٤) ليس في المصدر.

^{١٨٣١} (٥) و ما أثبتناه من الخرائج فإن ما بين الأصل و المصدر اختلاف كثير و لا يمكن الجمع بينهما و يبدو أن المؤلف نقله من الخرائج و نسبه سموا إلى المناقب. فراجعهما.

^{١٨٣٢} (٦) مناقب آل أبي طالب: ٢٢٤ / ٤ مع اختلاف كثير و كشف الغمّة: ١٣٧ / ٢ و الخرائج: ٢٦٤ / ٢ ح ٨ مثله.

و أخرجه في البحار: ٢٧٠ / ٢٧ ح ٤ و ج ٢٥٥ / ٤٧ ح ٢٥ عن المناقب و في ج ٢٦٩ / ٤٦ ح ٦٩ عن كشف الغمّة و الخرائج و في ص ١٦٦ ح ٩ و العوالم: ١٨ / ٢١٤ ح ١ عن الخرائج و في العوالم: ٣٠١ / ١٨ ح ١ عن كشف الغمّة، و له تخريجات أخر راجع الخرائج

الثامن و السبعون نبوع الماء له - عليه السلام - و المحراب الذى مثل له و سيره من زبالة إلى مكة في ليلة

١٣٨٦ / ١٣٤ - الراوندى: قال: إن حمّاد بن حبيب الكوفى القطّان قال : خرجنا سنة حجّاجا فرحلنا من زبالة فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فقطعت^{١٨٣٣} القافلة، فتهدت في تلك البرارى، فأُتيت^{١٨٣٤} إلى واد قفر فجئني الليل، فاويت إلى شجرة، فلمّا اختلط الظلام إذا أنا بشابّ عليه أطمار^{١٨٣٥} بيض، قلت: هذا ولى من أولياء الله متّى ما أحسّ بحركتى خشيت نفاره، فأخفيت نفسى فدنا إلى موضع فتهدّياً للصلاة، و قد نبع له ماء، ثمّ وثب قائماً، يقول:

«يا من حاز كلّ شيء ملكوتاً و قهر كلّ شيء جيوتاً، صلّ على محمّد و آل محمّد و أولج قلبى فرح الإقبال إليك، و ألحقنى بميدان المطيعين لك».

و دخل فى الصلاة، فتهدّيات أيضاً للصلاة، ثمّ قمت خلفه، و إذا بمحراب مثل فى ذلك الوقت قدّامه، و كلّما قرأ آية^{١٨٣٦} فيها الوعد و الوعيد يردّها بانتحاب و حينين.

فلما تقشّع الظلام قام، فقال: يا من قصده الضالّون فأصابوه مرشداً، و أمّه الخائفون فوجدوه معقلاً و لجأ إليه العائدون فوجدوه مؤثلاً.

ص: ٣٩٣

متى راحة من نصب لغيرك بدنه؟! و متى فرح من قصد سواك^{١٨٣٧} همته؟! إلهى قد انقشع الظلام و لم أقض من خدمتك وطراً، و لا من حياض مناجاتك صدرا، صلّ على محمّد و آل محمّد و افعّل بى أولى الأمرين بك [و نهض]^{١٨٣٨}.

فتعلقت به، فقال لو صدق توكلّك ما كنت ضالا، و لكن اتّبعنى واقف أثرى . و أخذ بيدي فخيّل لى أن الأرض تميد من تحت قدمى فلما انفجر عمود الصبح، قال: هذه مكة.

[ف]^{١٨٣٩} قلت: من أنت بالذى ترجوه؟

^{١٨٣٣} (١) فى المصدر: فتقطّعت.

^{١٨٣٤} (٢) فى المصدر: فانتهدت.

^{١٨٣٥} (٣) الطمر - بالكسر -: التوب الخلق، و الجمع «أطمار».

^{١٨٣٦} (٤) فى المصدر: مرّ بآية.

^{١٨٣٧} (١) كذا فى المصدر و فى الأصل: غيرك.

^{١٨٣٨} (٢) من المصدر.

^{١٨٣٩} (٣) من المصدر.

[ف] ١٨٤٠ قال: أمّا إذا أقسمت، فأنا علىّ بن الحسين - عليهما السلام -.

و هذا الحديث قد تقدّم و اعدنا ذكره لما بين الروائتين من بعض المغايرة ١٨٤١.

التاسع و السبعون تخليصه - عليه السلام - الفرزدق من الحبس بدعائه و إعطاؤه لأربعين سنة و هو بقية عمره

١٣٨٧ / ١٣٥ - الراوندي: إنّ علىّ بن الحسين - عليهما السلام - حجّ في السنة التي حجّ فيها هشام بن عبد الملك [و هو خليفة] ١٨٤٢ فاستجهر

ص: ٣٩٤

الناس منه - عليه السلام - [و تشوفوا له] ١٨٤٣ و قالوا لهشام: من هو؟

فقال هشام: لا أعرفه ١٨٤٤. لئلا يرغب فيه.

فقال الفرزدق: [و كان حاضر] ١٨٤٥ أنا و الله أعرفه:

هذا الذي تعرف البطحاء وطأته
و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

و أنشد القصيدة إلى آخرها.

فأخذه هشام و حبسه ١٨٤٦ و محا اسمه من الديوان، فبعث إليه علىّ ابن الحسين - عليهما السلام - دنانير ١٨٤٧، فردّها، و قال: ما قلت ذلك إلّا ديانة.

فبعث بها إليه أيضا و قال: قد شكر الله لك ذلك.

١٨٤٠ (٤) من المصدر.

١٨٤١ (٥) الخرائج: ١/ ٢٦٥ ح ٩ و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ٦٨.

١٨٤٢ (٦) من المصدر، و الجهر - بالضم - هيئة الرجل و حسن منظره و جهر الرجل: نظر إليه و عظم في عينه و راعه جماله و هيئته، كاجتوّه. (قاموس المحيط).

١٨٤٣ (١) من المصدر، و تشوّف - بتشديد الواو - للشئ: أي طمح بصره إليه (النهاية).

١٨٤٤ (٢) في المصدر: لا أعرف.

١٨٤٥ (٣) من المصدر.

١٨٤٦ (٤) في المصدر: فبعثه هشام: و حبسه.

١٨٤٧ (٥) في المصدر: بصلة.

فلما أطل الحبس عليه و كان يوعده بالقتل، شكا إلى الإمام على ابن الحسين - عليهما السلام - فدعا له فخلصه الله فجاء إليه، وقال: يا بن رسول الله إنه محاسن من الديوان.

فقال له: كم كان عطاؤك؟

قال: كذا. فأعطاه لاربعين سنة، وقال - عليه السلام -: لو علمت أنك تحتاج إلى أكثر من هذا لأعطيتك فمات الفرزدق لما انتهت^{١٨٤٨} الأربعين سنة^{١٨٤٩}.

ص: ٣٩٥

١٣٨٨ / ١٣٦ - روى «عبد الرحمن سبط ثينوا الإربلي»^{١٨٥٠} قال قال^{١٨٥١} أبو الفرج الأصفهاني: حدثني أحمد بن محمد بن جعفر بن الجعد و محمد بن يحيى، قالوا: حدثنا محمد بن زكريا البغدادي، قال: حدثنا أبو عائشة، قال: لما حج هشام بن عبد الملك في خلافة أخيه الوليد و معه رؤساء أهل الشام، فجهد أن يستلم الحجر فلم يقدر من ازدحام الناس، فنصب له منبر فجلس عليه ينظر إلى الناس و أقبل على بن الحسين زين العابدين - عليه و على أبيه السلام - و هو أحسن الناس وجهًا، و أنظفهم ثوبًا، و أطيبهم رائحة، و طاف بالبيت، فلما بلغ الحجر تنحى عنه الناس كل هم و خلوا الحجر ليستلم هيبه له و إجلالا فاستلم الحجر وحده، فنظر في ذلك هشام، فبلغ منه، فقال رجل لهشام من هذا أصلح الله الأمير؟

قال: لا أعرفه. و كان به عارفا و لكنّه خاف أن يرغب فيه أهل الشام، و يسمعوا منه.

فقال الفرزدق - و كان لذلك كله حاضرا -: أنا أعرفه، فسألني عنه يا شامي من هو؟

قال: و من هو؟

فقال:

عندى بيان إذا طلبه قدموا

يا سائلي أين حلّ الجود و الكرم؟

و البيت يعرفه و الحلّ و الحرم

هذا الذي تعرف البطحاء و طأته

ص: ٣٩٦

^{١٨٤٨} (٦) في المصدر: بعد أن مضى أربعون سنة.

^{١٨٤٩} (٧) الخرائج: ٢٦٧ / ١٠ و عنه البحار: ١٤١ / ٢٢ و العوالم: ١٨ / ١٩٩ ح ٢ و ص ٢٨٦ ح ٣.

^{١٨٥٠} (١) لم نعرف الراوى الذى ينقله السيد البحرانى عنه هل هو سبط ابن الجوزى و ليس هو باربلى و هل هو صاحب كشف الغمّة و ليس هو بسبط يعرفو لم نعر على ضبطه فى كتب المعاجم من اقرين.

^{١٨٥١} (٢) أضفناه من فحوى الكلام.

هذا ابن خير عباد الله كلهم

هذا الذى أحمد المختار والده

لو يعلم الركن من قد جاء يلثمه

هذا على رسول الله والده

هذا الذى عمه الطيار جعفر

هذا ابن سيّدة النسوان فاطمة

إذا رآته قريش قال قائلها

يكاد يمسكه عرفان راحته

و ليس قولك: من هذا؟ بضائره

ينمى إلى ذروة العزّ التى قصرت

يفضى حياء و بغضى من مهايته

ينجاب نور الدجى عن نور غرته

بكفه خيزران ريحه عبق

ما قال: «لا» قطّ إلّا فى تشهده

مشتقة من رسول الله نبعته

حمال أثقال أقوام إذا فدحوا

إن قال قال بما يهوى جميعهم

هذا ابن فاطمة إن كنت جاهله

الله فضله قدما و شرفه

من جدّه دان فضل الأنبياء له

هذا التقى النقى الطاهر العلم

صلى عليه إلهى ما جرى القلم

لخر يلثم منه ما وطئ القدم

أمست بنور هدها تهتدى الامم

و المقتول حمزة ليث حبه قسم

و ابن الوصى الذى فى سيفه تقم

إلى مكارم هذا ينتهى الكرم

ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

العرب تعرف من أنكرت و العجم

عن نبيلها عرب الاسلام و العجم

فما يكلم إلّا حين بيتسم

كالشمس ينجاب عن إشراقها الظلم

من كف أروع فى عرينه شمم

لو لا التشهد كانت لاؤه نعم

طابت عناصره و الخيم و الشيم

حلو الشمائل تحلو عنده نعم

و إن تكلم يوما زانه الكلم

بجده أنبياء الله قد ختموا

جرى بذاك له فى لوحه القلم

و فضل امته دانت لها الامم

عمّ البريّة بالإحسان و انقشعت

عنها العماية و الإملاق و الظلم

ص: ٣٩٧

كلتا يديه غياث عمّ نفعهما

يستوكفان و لا يعرفهما عدم

سهل الخليفة لا تخشى بواده

يزينه خصلتان: الحلم و الكرم

لا يخلف الوعد ميمونا نقيبته

رحب الفناء أريب حين يعترم

من معشر حبّهم دين و بغضهم

كفر و قريبهم منجى و معتصم

يستدفع السوء و البلوى بحبّهم

و يستزاد به الإحسان و النعم

مقدّم بعد ذكر الله ذكرهم

فى كلّ فرض و مختوم به الكلم

إن عدّ أهل التّقى كانوا أئمّتهم

أو قيل من خير أهل الأرض قيل هم

لا يستطيع جواد بعد غايتهم

و لا يدانيهم قوم و إن كرموا

هم الغيوث إذا ما أزمة أزمّت

و الأسد أسد الشرى و البأس محتدم

يأبى لهم أن يحلّ الذمّ ساحتهم

خيم كريم و أيد بالندى هضم

لا يقبض العسر بسطا من أكفّهم

سيّان ذلك إن أثروا و إن عدموا

أى القبائل ليست فى رقابهم

لأوليّة هذا أوله نعم؟

من يعرف الله يعرف أوليّة ذا

فالدين من بيت هذا ناله الامم

بيوتهم فى قريش يستضاء بها

فى النائبات و عند الحكم ان حكموا

فجده من قريش فى ارومتها

محمّد و علىّ بعده علم

بدر له شاهد و الشعب من احد

و الخندقان و يوم الفتح قد علموا

و خير و حنين يشهدان له

و فى قريضة يوم صيلم قتم

مواطن قد علت فى كلّ نائبة

على الصحابة لم أكتّم كما كتّموا

فغضب هشام و منع جائزته و قال: أ لا قلت فينا مثلها؟

قال: هات جدّا كجدّه و أبا كأيّه و أمّا كامّه حتّى أقول فيكم مثلها، فحبسوه بعسفان بين مكة و المدينة.

ص: ٣٩٨

فبلغ ذلك علىّ بن الحسين عليه السلام فبعث إليه بائني عشر ألف درهم و قال: اعذرنا يا أبا فراس، فلو كان عندنا أكثر من هذا لوصلناك به.

فردّها و قال: يا ابن رسول الله ما قلت الذي قلت إلّا غضبا لله و لرسوله، و ما كنت لأرزا عليه شيئا.

فردّها إليه و قال: بحقّي عليك لما قبلتها فقد رأى الله مكانك و علم نيتك، فقبلها، فجعل الفرزدق يهجو هشاما و هو في الحبس، فكان ممّا هجاه به قوله:

أ يحبسني بين المدينة و التي إليها قلوب الناس يوهي منيها

يقلب رأسا لم يكن رأس سيّد و عينا له حواء باد عيوبها

فأخبر بذلك هشام فأطلقه.

و في رواية أبي بكر العلاف أنه أخرجه إلى البصرة^{١٨٥٢}.

الثمانون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير

١٣٨٩ / ١٣٧ - الحضيبي في هدايته، باسناده، عن أبي حمزة، قال: كنت من املاء على بن الحسين - عليهما السلام - بين مكة و المدينة ف^{١٨٥٤}: مررنا

^{١٨٥٢} (١) لكثرة الاختلاف بين الأصل و البحار و المناقب و لتمايمية القصيدة فيهما دونه حذفنا ما في الأصل و جئنا مكانه ما في البحار بتمامه

^{١٨٥٣} (٢) لم نعر على مصدره و ما عرفناه و لكن راجعه في المناقب ١٦٩ / ٤ - ١٧٢ و عنه البحار:

١٢٤ / ٤٦ ح ١٧ و العوالم: ١٨ / ١٩٤ ح ١ و نقله في إحقاق الحق: ١٢ / ١٣٦ - ١٤٩ عن عدّة كتب من العامّة كما في كفاية الطالب: ٤٥١ - ٤٥٣ و رواه في الأغاني:

١٥ / ٣٢٦ - ٣٢٧ ح ٢١ / ٣٧٦ - ٣٧٨ و حلية الأولياء: ٣ / ١٣٩ مختصرا، و الفصول المهمة ٢٠٧ و ديوان الفرزدق: ٥١١.

ص: ٣٩٩

بشجرة فيها قنابر تصفر، فقال: يا أبا حمزة أ تدري ما [الذي]^{١٨٥٥} تقول هذه القنابر؟

قلت: لا والله لا أدري يا مولاي^{١٨٥٦}.

قال: تقدّسن ربّهنّ و تسألنّ^{١٨٥٧} قوتهنّ يوما^{١٨٥٨}.

الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له - عليه السلام - بالإمامة

١٣٨ / ١٣٩٠ - عنه، بإسناده عن أبى خالد عبد الله بن غالب الكابلى، قال : جاء الناس إلى أبى الحسن علىّ بن الحسين سيّد العابدين - عليهما السلام -، قالوا: يا بن رسول الله نريد الحجّ إلى مكّة، فخارج أنت معنا فنشكر الله؟

قال: نعم. فوعدهم بالخروج يوم الخميس، فلمّا نزلوا بعسفان بين مكّة و المدينة، [و]^{١٨٥٩} إذا غلمانهم قد سبقوا ف ضربوا فسطاطه فى موضع، فلمّا دنا من ذلك الموضع، قال لغلمانهم: كيف ضربتم فى هذا الموضع:

و هذا موضع قوم من الجنّ، لنا أولياء و شيعة، و قد أضرتهم بهم و ضيّقتهم عليهم؟

ص: ٤٠٠

فقالوا: يا بن رسول الله ما علمنا أنّ هذا هاهنا^{١٨٦٠} فإذا بهاتف من جانب الفسطاط، يسمع الناس كلامه و لا يرون شخصه، و هو يقول: يا بن رسول الله لا تحوّل فسطاطك، فإنّا نحتمل ذلك، و نرى ذلك علينا فرضا، و طاعتك طاعة الله و خلافاك خلاف على الله، و هذه أطافنا قد أهديناها لك، فنحبّ أن تأكل منها.

^{١٨٥٤} (٣) كذا فى المصدر المطبوع، و فى الأصل: عن على بن الحسين - عليه السلام - قال.

^{١٨٥٥} (١) من المصدر.

^{١٨٥٦} (٢) فى المصدر: و الله ما أدري.

^{١٨٥٧} (٣) فى المصدر: و يسألننى قوت يوم بيوم فكان هذا من دلائله - عليه السلام -.

^{١٨٥٨} (٤) الهداية الكبرى للحضينى المطبوع ٢١٧ و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: ١٦ عن البصائر و الاختصاص.

^{١٨٥٩} (٥) من المصدر.

^{١٨٦٠} (١) فى المصدر: أن هذا يكون هكذا.

فطر- صلوات الله عليه- و إذا بطبق عظيم بجانب الفسطا ط و أطباق آخر دونه، فيها عنب و رطب و رمان و موز و من سائر الفواكه، فدعا- عليه السلام- بكل من كان عنده^{١٨٦١}، فأكل و أكلوا (عنده)^{١٨٦٢} معه تلك الهدايا، و قال لهم:

هذه اخوانكم من الجنّ المؤمنين، ثمّ رحل.

و هذا الحديث قد تقدّم فيما فى معناه، و هنا زيادة فى الحديث على ما تقدّم^{١٨٦٣}.

الثانى و الثمانون علمه- عليه السلام- بالغائب

١٣٩١ / ١٣٩- و عنه: باسناده عن علىّ بن الطيّب الصابونى، عن محمد بن علىّ، عن علىّ بن الحسين، عن أبى بصير، قال : سمعت أبا جعفر- عليه السلام-، يقول: كان أبو خالد الكابلى يخدم محمد بن الحنفية دهرًا، و ما كان يشكّ أنه إمام، حتّى أتاه ذات يوم، فقال له: جعلت فداك إنّ

ص: ٤٠١

لى خدمة و مودة و انقطاعا إليك، فأسألك بحرمة الله و حرمة أمير المؤمنين، إلّا أخبرتنى أنت الإمام الذى فرض الله طاعتك على الخلق^{١٨٦٤}؟

قال: يا أبا خالد ! (لقد)^{١٨٦٥} حلّفتنى (بالله)^{١٨٦٦} العظيم، الإمام علىّ و على جميع الخلق، علىّ بن الحسين - عليهما السلام- [فأقبل أبو خالد لما سمع مقالة ابن الحنفية إلى على بن الحسين - عليهما السلام]-^{١٨٦٧} حتّى دخل عليه فسلمّ عليه فقال^{١٨٦٨} له: مرحبا يا أبا خالد (يا)^{١٨٦٩} كنكر ما كنت آتيا زائرا^{١٨٧٠}، فما بدا لك فينا؟

^{١٨٦١} (٢) فى المصدر: معه.

^{١٨٦٢} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٨٦٣} (٤) الهداية الكبرى للحضينى: ٤٦ (مخطوط).

و قد تقدم الحديث كما فى المتن عن دلائل الامامة فى المعجزة ٢٧.

^{١٨٦٤} (١) فى المصدر: خلقه.

^{١٨٦٥} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٨٦٦} (٣) ليس فى المصدر.

^{١٨٦٧} (٤) من المصدر.

^{١٨٦٨} (٥) فى المصدر: و قال.

^{١٨٦٩} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٨٧٠} (٧) فى المصدر: ما كنت بزائر لنا.

فخر أبو خالد ساجدا شاكرًا لله لما سمع كلام علي بن الحسين - عليه السلام - وقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتى عرفت إمامي فقال له علي بن الحسين: وكيف عرفت إمامك يا أبا خالد؟

قال: إنك دعوتني باسمي الذي سمّيتني به أمي و ما سمعه أحد من الناس .

قال له: - عليه السلام - و ما معنى كنكر؟

قال: يا مولاي إنك أعلم به.

قال: إنك كنت ثقيلا في بطنها و أنت حمل فكانت تقول بلغة

ص: ٤٠٢

كانها^{١٨٧١} تريدك يا ثقيلا الحمل.

فقال: دلّني عليك محمد بن الحنفية، و كنت في عمي [عمياء]^{١٨٧٢} من أمرى و حيرة و لقد خدمت محمد بن الحنفية، برهة من عمري و لا أشكّ أنّه الإمام حتى إذا كان الآن سألته بحرمة الله و حرمة أمير المؤمنين - عليه السلام - السلام فأرشدني إليك، و قال: هو الإمام عليّ و عليك و على جميع خلق الله أج معين، ثمّ أذنت لي فلمّا دنوت سمّيتني باسمي الذي سمّيتني أمي به فقلت: إنك الإمام الذي فرض الله عليّ و على كلّ مسلم طاعته^{١٨٧٣}.

١٣٩٢ / ١٤٠ - الكشي: بإسناده، عن أبي بصير، [قال: سمعت أبا جعفر - عليه السلام - يقول]^{١٨٧٤} قال: كان أبو خالد الكابلي يخدم محمد بن الحنفية دهرًا [و ما كان يشك في أنّه إمام حتى أتاه ذات يوم]^{١٨٧٥} فقال له:

جعلت فداك إن لي خدمة و مودة و انقطاعا^{١٨٧٦} فأسألك بحرمة رسول الله - صلى الله عليه و آله - و أمير المؤمنين - عليه السلام - إلّا (ما)^{١٨٧٧} أخبرتني أنت الإمام الذي فرض الله طاعته على خلقه؟

^{١٨٧١} (١) في المصدر: كانت.

^{١٨٧٢} (٢) من المصدر.

^{١٨٧٣} (٣) الهداية الكبرى للحضيني: ٤٦.

و قد تقدّم في المعجزة: ٢١ عن عدة مصادر فراجع.

^{١٨٧٤} (٤) من المصدر.

^{١٨٧٥} (٥) من المصدر.

^{١٨٧٦} (٦) في المصدر: حرمة و مودة.

قال [فقال: يا أبا خالد حلفتني بالعظيم]^{١٨٧٨}: الإمام عليّ الحسين -

ص: ٤٠٣

عليهما السلام - عليّ [و عليك]^{١٨٧٩} و عليّ كلّ مسلم [فاقبل أبو خالد لمّا أن سمع ما قاله محمّد بن الحنفية]^{١٨٨٠} جاء أبو خالد إلى عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فلمّا دخل عليه قال: مرحبا يا كنكر! ما كنت لنا بزائر ما بدا لك فينا؟

فخرّ أبو خالد ساجدا شاكرا لله مما سمع منه، فقال: الحمد لله الذي لم يمتني حتّى عرفت إمامي.

فقال له عليّ - عليه السلام -: و كيف عرفت إمامك؟

قال [: إنك دعوتني باسمي الذي سمّني أمي، فعلمت أنك الامام الذي فرض الله طاعته عليّ و عليّ كلّ مسلم]^{١٨٨١} فقص عليه حديث محمّد بن الحنفية^{١٨٨٢}.

الثالث و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب

١٣٩٣ / ١٤١ - الحضيّني في هدايته : باسناده، عن أبي الصّباح، عن أبي عبد الله ه - عليه السلام - قال: لمّا وليّ عبد الملك الخلافة، كتب الى الحجاج بن يوسف:

أمّا بعد، فانظر دماء بني عبد المطلب، فأحقنها [و اجتنبها]^{١٨٨٣} فإنّي رأيت آل أبي سفيان - لعنهم الله - لمّا ولغوا فيها، لم يلبثوا إلّا قليلا، و أسرّ

ص: ٤٠٤

^{١٨٧٧} (٧) ليس في المصدر.

^{١٨٧٨} (٨) من المصدر.

^{١٨٧٩} (١) من المصدر.

^{١٨٨٠} (٢) من المصدر.

^{١٨٨١} (٣) من المصدر.

^{١٨٨٢} (٤) الحديث مفصل كما تقدم و لكن المصنّف رحمه الله لخصه و هدّبه راجع رجال الكشي (اختيار معرفة الرجال) ١٢٠ ح ١٩٢.

و قد تقدّم في المعجزة: ٢١.

^{١٨٨٣} (٥) من المصدر.

ذلك وأخفاه لئلا يعلمه أحد و وصّى الحجاج بذلك، و بعث الكتاب إليه مع ثقة، فعلم عليّ بن الحسين - عليهما السلام - بما كتب به و أسرّه و كتب إلى الحجاج من ساعته [إن الله قد شكر له فعله و ترك عليه ملكه و زاده برهه.

فكتب من ساعته^{١٨٨٤} كتابا الى عبد الملك بن مروان:

أمّا بعد فإنّك كتبت في يوم كذا و كذا في ساعة كذا و كذا إلى الحجاج، تقول له : أمّا بعد فانظر دماء بني عبد المطلب و احقنها و اجتنبها فإنّي [رأيت]^{١٨٨٥} آل أبي سفيان لمّا ولغوا فيها، لم يلبثوا إلّا قليلا، و أسررت ذلك و كتمته، و قد شكر الله [لك]^{١٨٨٦} فعلك، و ترك عليك ملكك، و زادك برهه. و بعث الكتاب مع غلامه على راحلته، و أمره أن يوصله إلى عبد الملك بن مروان ساعة وصوله، فلمّا أوصله إليه، فنظر في تأريخه، فوجده قد وافق الساعة التي كتب فيها، و بعث بالكتاب إلى الحجاج، فلم يشكّ عبد الملك في صدق عليّ بن الح سين - عليهما السلام - و بعث إليه بوقر الراحلة مالا، مجازاة [له]^{١٨٨٧} لما سرّ من كتابه ليصرفه في فقراء أهل بيته و شيعته.

و قد تقدّم هذا الحديث بأسانيده^{١٨٨٨}.

ص: ٤٠٥

الرابع و الثمانون المسخ الذي أراه الرجل

١٣٩٤ / ١٤٢ - و عنه: **باسناده، عن أبي عبد الله الصادق - عليه السلام -، عن أبيه محمد بن عليّ عن جده عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهم -** أن رجلا من شيعته دخل عليه، فقال: يا بن رسول الله بما فضلنا على أعدائنا و نحن و هم سواء، بل منهم من هو أجمل منا، و أحسن رياء، و أطيب رائحة، فما لنا عليهم من الفضل؟

قال - عليه السلام -: تريد اريك فضلك (عليهم)^{١٨٨٩}؟

قال: نعم.

قال: ادن منّي، فدنا منه، فأخذ يده و مسح عينيه، و روّح بكفه عن^{١٨٩٠} وجهه، و قال: انظر ما ترى؟

^{١٨٨٤} (١) من المصدر.

^{١٨٨٥} (٢) من المصدر.

^{١٨٨٦} (٣) من المصدر.

^{١٨٨٧} (٤) من المصدر.

و لكنّه غير صحيح، لان ما ثبت من الأخبار المتقدّمة، أنّه عليه السلام إنّما كتب كتابا إلى عبد الملك فقط، لا إلى الحجاج - لعنه الله -.

^{١٨٨٨} (٥) هداية الحضيّني: ٤٧.

و قد تقدّم في المعجزة: ٤٣ مع تخريجاته.

^{١٨٨٩} (١) ليس في المصدر.

فنظر إلى مسجد رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - و ما [راى] ^{١٨٩١} فيها إلّا قردا أو خنزيرا، أو دبا و ضبا.

فقال: جعلت فداك ردّنى كما كنت، فإنّ هذا منظر صعب.

قال: فسمح عينيه فردّه كما كان ^{١٨٩٢}.

ص: ٤٠٦

الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده - عليه السلام -

١٣٩٥ / ١٤٣ - و عنه: باسناده، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: لمّا كان فى اللّيلة الّتى توفّى فيها سيّد العابدين - عليه السلام -، قال لابنه محمّدا - عليهما السلام -: بنى ائتنى بوضوء، فأتاه بوضوء فى إناء، فقال له قبل أن يقبل إليه : اردده و كبّه، فإنّ فيه ميتة.

قال: فدعا بالمصباح، فإذا فيه فأرة، فأتاه بوضوء غيره.

فقال: يا بنى [فى] ^{١٨٩٣} هذه اللّيلة وعدت (فيها) ^{١٨٩٤} لحوقى بجدّى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - و جدّى أمير المؤمنين و جدتى فاطمة و عمى الحسن و أبى الحسين صلوات الله عليهم أجمعين . فإذا توفيت، و وارىتنى، فخذ ناقتى و اجعل حظارا، و أقم لها علفا، فإنّها تخرج إلى قبرى، تضرب بجرانها الأرض حول قبرى، و ترغو ف أقمها، و ردّها إلى موضعها، فإنّها تطيعك و ترجع إلى موضعها ^{١٨٩٥} ثمّ تعاود الخروج، فتفعل [مثل] ^{١٨٩٦} ما فعلت أولا، فأرفق بها، و ردّها ردّا رفيقا، فإنّها تتفق بعد ثلاثة أيّام.

فلمّا قبض - عليه السلام - فعل بالناقة أبو جعفر - عليه السلام - ما أوصاه،

ص: ٤٠٧

^{١٨٩٠} (٢) فى المصدر: على.

^{١٨٩١} (٣) من المصدر.

^{١٨٩٢} (٤) الهداية الكبرى للحضينى: ٤٧.

و أخرجه فى البحار: ٤٩ / ٤٦ و العوالم: ١٨ / ٥٩ ح ١ عن مشارق أنوار اليقين: ٨٩ باختلاف.

^{١٨٩٣} (١) من المصدر.

^{١٨٩٤} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٨٩٥} (٣) فى المصدر: مكانها.

^{١٨٩٦} (٤) من المصدر.

فخرجت الناقة إلى القبر، فضربت على الأرض [بجرانها]^{١٨٩٧} حوله و رغت، فأتاها أبو جعفر - عليه السلام - فقال لها: قومي يا مباركة، فارجعي إلى مكانك، (فرجعت)^{١٨٩٨} ثم مكثت قليلا، و خرجت إلى القبر، ففعل مثل ما فعل أولا، فأتاها أبو جعفر - عليه السلام - فقال لها: قومي الآن فلم تقم فصاح بها من حضر .

فقال أبو جعفر - عليه السلام - دعوها فإنّ أبي أخبر بأنّها تنفق بعد ثلاثة أيّام، و نفقت فقال أبو عبد الله - عليه السلام -: كان جدى علىّ بن الحسين - عليهما السلام - يحجّ عليها إلى مكّة فيعلّق السوط بالرحل فلا يقرعها^{١٨٩٩} به حتّى يرجع إلى داره بالمدينة.

و تقدّمت الروايات في ذلك^{١٩٠٠}.

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب بما في النفس

١٣٩٦ / ١٤٤ - و عنه: **باسناده، عن أبي خالد الكابلي، قال: خدمت مع محمد بن الحنفية سبع سنين، ثم قلت له : جعلت فداك إنّ لى إليك حاجة، قد عرفت خدمتى لك.**

قال: سل و ما هي؟

قلت: ترينى الدرع و المغفر.

قال: ليس هما عندى، و لكن عند ذلك الفتى، و اشار بيده إلى علىّ

ص: ٤٠٨

ابن الحسين - عليهما السلام -، فنظرت إليه حتّى انصرف، فتبعته حتّى عرفت منزله، فلمّا كان من الغد و تعالى النهار أقبلت إليه، فإذا بابه مفتوح^{١٩٠١} فأنكرت ذلك، لأنّ أبواب الأئمة - عليهم السلام - تصفق أبدا، فقرعت الباب، فصاح بى يا كنكر ادخل فدخلت إليه.

^{١٨٩٧} (١) من المصدر.

^{١٨٩٨} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٨٩٩} (٣) فى المصدر: تفرعها.

^{١٩٠٠} (٤) الهداية: الكبرى للحضينى: ٤٧.

^{١٩٠١} (١) فى المصدر: مصفوق، و فى نسخة: مفتوح.

فقلت: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأنَّ محمدًا عبده ورسوله وأنَّك حجّة الله على خلقه، هذا والله لقب لقبتني به أمي، ما عرفه خلق [ف] ١٩٠٢ قل: اجلس فإننا حجج الله و خزنة وحى الله، فينا الرسالة و النبوة و الإمامة و [نحن] ١٩٠٣ مختلف الملائكة، و بنا يفتح الله و بنا يختم.

قال أبو خالد: فأطلت ١٩٠٤ الجلوس و وقع على الغلق في ١٩٠٥ فتح الباب، و كانت لحيته ملوثة غالية، عليه ثوبان مودان.

فقال [لى] ١٩٠٦: يا كنكر أ تعجب ١٩٠٧ من فتح الباب، و من الخضلة ١٩٠٨ و الصبغ الذى فى الثوبين؟ [ف] ١٩٠٩ قلت: نعم.

قال لى: يا أبا خالد، أمّا الباب فخرجت خادمة من الدار لا علم لها فى التواء الباب مفتوحا، و لا يجوز لبنات رسول الله - صلى الله عليه و آله - أن

ص: ٤٠٩

يبرزن فيصفقنه ١٩١٠ و أمّا الخضلة فليست ١٩١١ أنا فاعلها، و لكن النساء أخذن طيبا فخضلننى به، و هو يستحبّ و أمّا الصبغ فى الثوبين، فأنا قريب عهد بعرس ابنة عمي، و لى منذ استخرجتها أربعة أيام، ثمّ قبض على عضادتي الباب، و قال : يا غلام هات السّط ١٩١٢ الأبيض، فأقبل السّط الأبيض، حتّى صار بين يديه، فقلت له: يا سيّدى من جاء بالسّط؟

فقال: بعض خدّمي من الجنّ، ثمّ فكّ الخاتم و بكى بكاء شديدا، ثمّ أخذ الدرع و المغفر فلبسها، و قام قائما.

فقال: كيف ترى؟

قلت: كأنهما أفرغا إليك ١٩١٣ يا بن رسول الله إفرغا.

١٩٠٢ (٢) من المصدر.

١٩٠٣ (٣) من المصدر.

١٩٠٤ (٤) فى المصدر: فطلبت الجلوس.

١٩٠٥ (٥) فى المصدر: من فتح.

١٩٠٦ (٦) من المصدر.

١٩٠٧ (٧) فى المصدر: أقلت؟.

١٩٠٨ (٨) يقال: اخضلت اللحية: اى اختلطت و التلوّث و الاثياب الاختلاط

١٩٠٩ (٩) من المصدر.

١٩١٠ (١) فى عبارة المصدر غلق كثير بحيث لا يفهم منه المقصود

١٩١١ (٢) فى المصدر: فليس.

١٩١٢ (٣) السّط: كالجوالق او كالفقّة و الجمع: السّفاط.

قال: هكذا كانت على جدى رسول الله - صَلَّى الله عليه وآله - و جدى أمير المؤمنين و عمى الحسن و أبى الحسين - عليهم السلام - و الله لا يراهما أحد إلا على القائم (المهدى) ^{١٩١٤} من ذريتي - عليه السلام - ^{١٩١٥}.

السابع و الثمانون خبر إبليس معه - عليه السلام -

١٣٩٧ / ١٤٥ - عنه: باسناده، عن **عليّ بن موسى**، عن **موسى بن جعفر** - عليهم السلام -، قال: دخلت عليه طائفة من شيعة الكوفة، فقالوا: يا بن

ص: ٤١٠

رسول الله كلّمك عبيد الله، فكيف سمى جدك **عليّ بن الحسين** - عليهما السلام - زين العابدين؟

قال لهم الصادق - عليه السلام -: ويحكم أ ما سمعتم الله عزّ و جلّ يقول:

هُم دَرَجَاتٌ عِنْدَ اللَّهِ^{١٩١٦} و يقول: نَرَفَعُ دَرَجَاتٍ مِّنْ نَّشَأٍ^{١٩١٧} وَ لَقَدْ فَضَّلْنَا بَعْضَ النَّبِيِّينَ عَلَى بَعْضٍ^{١٩١٨}.

فقالوا: بلى يا بن رسول الله.

قال: فما أنكرتم؟

قالوا: جئنا أن نعلم ما سئلتنا عنه.

قال: ويحكم أن إبليس - لعنه الله - ناجى ربّه، فقال: ربّي أنّى رأيت العابدين لك من عبّادك منذ أوّل الدهر إلى عهد **عليّ بن الحسين** - عليهم السلام - فلم أر منهم أعبد لك و لا أخشع منه، فأذن لى يا إلهى أن أكيدّه و أبتليه لأعلم كيف صبره؟ فنهاه الله عنه فلم ينته، و تصور لعلّى بن الحسين و هو يصلّى فى صورة أفعى، لها عشرة رءوس محدّدة الأنياب، منقلبة الأعين بالجمرة، و طلع عليه من الأرض من موضع سجوده، ثمّ تناول فى قبلته، فلم يره ذلك، و لم يكسر طرفه إليه، فانخفض إلى الارض

^{١٩١٣} (٤) فى المصدر: عليك.

^{١٩١٢} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٩١٥} (٦) الهداية الكبرى للحضينى: ٤٧ - ٤٨.

^{١٩١٦} (١) آل عمران: ١٦٣.

^{١٩١٧} (٢) الأنعام: ٨٣، يوسف: ٧٦.

^{١٩١٨} (٣) الإسراء: ٥٥.

إبليس - لعنه الله - فى صورة الأفعى و قبض أنامل رجلى علىّ بن الحسين - عليهما السلام -، فاقبل يكدمها^{١٩٩} بأنياه، و ينفخ عليها من نار جوفه، و كلّ ذلك لا يكسر طرفه إليه، و لا يحول قدميه عن مقامه، و لا يختلجه

ص: ٤١١

شك، و لا وهم فى صلاته و لا قراءته.

فلم يلبث إبليس - لعنه الله - حتّى انقضّ عليه شهاب محرّق من السماء فلمّا أحس به صرخ، و قام إلى جانب علىّ بن الحسين - عليهما السلام -، فى صورته الاولى، ثمّ قال : يا سيّد العابدين كما سمّيت، و أنا إبليس - لعنه الله -، و الله لقد شهدت عبادة النبيين، و المرسلين من عهد أبيك آدم إليك، فما رأيت مثلك، و لا مثل عبادتك، و لود دت أنّك استغفرت لى الله، فإنّ الله كان يغفر لى، ثمّ تركه و ولّى و هو فى صلاته و لا يشغله كلامه حتّى قضى صلاته علىّ تمامها.

و قد تقدم هذا الحديث، و أعدناه بهذا الطريق للزيادة هنا^{١٩٢٠}.

الثامن و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون

١٣٩٨ / ١٤٦ - و عنه: باسناده، عن أبي حمزة الثمالى، عن أبي جعفر الباقر - عليه السلام - قال: كتب عبد الملك بن مروان الى الحجاج بن يوسف و هو بالمدينة أن استوف^{١٩٢١} لى درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سيفه، فبعث إلى عبد الله (بن الحسن)^{١٩٢٢} يبتغى درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - و سيفه، و كان عبد الله فى ذلك الوقت أكبر آل رسول الله - صلى الله عليه و آله -.

ص: ٤١٢

فقال عبد الله: إنّ اولى الامر بعد رسول الله - صلى الله عليه و آله - أمير المؤمنين، و بعده الحسن و بعده الحسين و بعده علىّ بن الحسين - عليهم السلام -، و السيف و الدرع عنده.

^{١٩١٩} (٤) كدمها: عضه.

^{١٩٢٠} (١) الهداية الكبرى للحضيني: ٤٥ (مخطوط).

و أخرجه فى حلية الأبرار: ٢٣٥ / ٣ ح ١.

و قد تقدم فى المعجزة: ١.

^{١٩٢١} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: يشتري.

^{١٩٢٢} (٣) ليس فى المصدر.

فبعث الحجاج فسأله عن ذلك فلم يقرّ له فانفذ إليه فأحضره، فقال له: لتبيعنى سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - ودرعه وإلا ضربت عنقك، و حلف له لأن صليت العشاء الآخرة و لم تحضرهما ضربت عنقك.

فأبى على بن الحسين - عليهما السلام - أن يعطيه إياهما، فاستأجله و ضمن له حملها إليه، [و صار إلى منزله] ^{١٩٢٣} فأحضر صانعا و أخرج إليه درعا غير درع رسول الله - صلى الله عليه وآله - و سيفا غير سيفه، و نقص في الدرع و زاد في مواضع منها، و غيّر السيف، و حملهما إلى الحجاج، فقال الحجاج : و الله ما هذا سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - و لا [هذا] ^{١٩٢٤} درعه.

فقال له على بن الحسين - عليهما السلام -: القول لك، قل ما شئت، فارسلهما إلى محمد بن الحنفية، فقال له : أخبرني هذا سيف رسول الله - صلى الله عليه وآله - أم لا؟

فقال: كأنهما أو شبههما.

فقال له الحجاج: و ما تعرفهما؟!

قال: اشتبهتا على من طول المكث و بعد العهد.

فقال الحجاج لعلى بن الحسين - عليهما السلام -: بعنى إياهما.

فقال: لا أبيعهما.

قال: و لم؟

ص: ٤١٣

قال: لأننى لا أحبّ ذلك، فأعطاه أربعين ألف درهم فى أربع بدر و أنفذهما إلى عبد الملك (بن مروان و كتب إليه بكل ما جرى بينهما) ^{١٩٢٥} و حجّ عبد الملك فى تلك السنة فلقيه على بن الحسين - عليهما السلام - (فرحّب به) ^{١٩٢٦} فقال له : (على بن الحسين) ^{١٩٢٧} - عليه السلام -: ظلامتى.

^{١٩٢٣} (١) من المصدر.

^{١٩٢٤} (٢) من المصدر.

^{١٩٢٥} (١) ليس فى المصدر.

^{١٩٢٦} (٢) ليس فى المصدر.

^{١٩٢٧} (٣) ليس فى المصدر.

فقال له عبد الملك: و ما ظلامتك؟

قال: سيفي و درعي.

فقال: أ و ليس بعثنا هما و قبضت الثمن؟

قال: ما بعث.

قال: فاردد مالنا، فبعث بحمل المال.

فقال له عبد الملك : فهذه خمسون ألف درهم أخرى و أتمم لنا البيع، فأبى أن يفعل، فاقسم عليه، فقال له : على شريطة أنك تكتب عليك كتابا تشهد فيه قبائل قريش : أنني وارث رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و أن السيف و الدرع لي، دون كل هاشمي و هاشمية .

فقال: لك ذلك، أكتب ما أحببت، فكتب على عبد الملك:^{١٩٢٨} بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اشترى عبد الملك بن مروان من عليّ بن الحسين - عليهما السلام - وارث رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - اشترى منه، درعه، و سيفه، اللذين ورثهما من رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - ، بمائة ألف درهم، و قد قبض عليّ بن الحسين الثمن و قبض عبد الملك السيف و الدرع، و لا حق و لا سبيل لأحد من بني هاشم [عليه]^{١٩٢٩} و لا لأحد من العالمين،

ص: ٤١٤

و أحضر قبائل قريش قبيلة قبيلة و أشهدهم بينه و بين عليّ بن الحسين - عليهما السلام - فكانت^{١٩٣٠} قريش يقول بعضهم لبعض: عبد الملك أجهل خلق الله، يقرّ لعليّ بن الحسين - عليهما السلام - [ب]^{١٩٣١} أنه وارث رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - دون الناس جميعا، و يتسمّى بإمرة المؤمنين و يصعد على منبر رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - و هو أحق به منه، إن هذا لهو الخسران المبين.

^{١٩٢٨} (٤) كذا في المصدر، و في الأصل: عليّ عبد الله.

^{١٩٢٩} (٥) من المصدر.

^{١٩٣٠} (١) في المصدر: و كانت.

^{١٩٣١} (٢) من المصدر.

ثم أخذ عليّ بن الحسين - عليه السلام - الكتاب و المال و خرج (و هو)^{١٩٣٢} يقول: أنا أعلى العرب سيفاً و درعا يريد بهما غير سيف رسول الله - صلى الله عليه و آله - و درعه^{١٩٣٣}.

التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود في موضعه بوضعه له - عليه السلام - دون غيره

١٣٩٩ / ١٤٧ - الراوندى: أن الحجاج بن يوسف، لما خرب الكعبة بسبب مقاتلة عبد الله بن الزبير، ثم عمروها [فلما أعيد البيت]^{١٩٣٤} و أرادوا أن ينصبوا الحجر الأسود، فكلّموا نصبه عالم من علمائهم، أو قاض من قضاتهم أو زاهد من زهادهم، تزلزل [و يقع]^{١٩٣٥} و يضطرب، و لا يستقرّ الحجر في مكانه.

فجاء الإمام علي بن الحسين - عليهما السلام - و أخذه من أيديهم،

ص: ٤١٥

و سمي الله ثمّ نصبه، فاستقر في مكانه، و كبر الناس و لقد همّ الفرزدق في قوله:

يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم إذا ما جاء يستلم

قلت: و قد روى مثل هذا في القائم - عليه السلام -.

و سيأتى الحديث إن شاء الله تعالى عند ذكر معاجزه - عليه السلام -^{١٩٣٦}.

التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح و اكل، و رجوعه حيّاً

١٤٠٠ / ١٤٨ - الراوندى في أعلام عليّ بن الحسين - عليهما السلام -، من كتاب الخرائج: عن أبي حمزة الثمالي، قال: قلت لعليّ بن الحسين - عليهما السلام -: أسألك عن شيء أنفى به عنّي ما قد خامر نفسي.

قال: ذلك لك.

^{١٩٣٢} (٣) ليس في المصدر.

^{١٩٣٣} (٤) الهداية الكبرى للحضيني: ٤٩ - ٥٠ (مخطوط).

^{١٩٣٤} (٥) من المصدر.

^{١٩٣٥} (٦) من المصدر.

^{١٩٣٦} (١) الخرائج: ٢٦٨ / ١ و عنه البحار: ٣٢ / ٤٦ ح ٢٥ و العوالم: ٧٨ / ١٨ ح ١ و ص ١٨٠ ح ٢، و مستدرک الوسائل: ٣٢٧ / ٩ ح ٨.

و أورده في الصراط المستقيم: ١٨١ / ٢ ح ١٢ مرسلًا و مختصرًا.

قلت: أسألك عن الأوّل و الثاني.

[ف]١٩٣٧ قال: عليهما لعائن الله كليهما^{١٩٣٨}، مضيا - و الله - كافرين مشركين بالله العظيم.

قلت: فالأئمة منكم يحيون الموتى، و يبرءون الأكمه و الأبرص، و يمشون على الماء؟

فقال - عليه السلام -: ما أعطى الله نبيا شيئا إلّا و قد أعطى محمّدا - صلى الله

ص: ٤١٦

عليه و آله - و أعطاه ما لم يعطهم، و لم يكن عندهم، و كلّ ما كان عند رسول الله، فقد أعطاه أمير المؤمنين ثمّ الحسن ثمّ الحسين ثمّ إماما بعد إمام - عليهم صلوات الله - إلى يوم القيامة مع الزيادة التي تحدث في كلّ سنة، و في كلّ شهر، و في كلّ يوم.

[و]١٩٣٩ أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - كان قاعدا، فذكر اللحم، فقام رجل من الأنصار إلى امرأته - و كان لها عناق^{١٩٤٠} - عناق^{١٩٤٠} - فقال لها: هل لك في غنيمة؟

قالت: و ما ذاك؟

قال: أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - يشتهي اللحم، فندبح له عنزنا هذه.

قالت: خذها شأنك و إياها، و لم يملكها غيرها، و كان رسول الله - صلى الله عليه و آله - يعرفهما، فذبحها و سمطها و شواها، و حملها إلى رسول الله - صلى الله عليه و آله - وضعها بين يديه.

قال فجمع أهل بيته و من أحبّ من أصحابه.

[فقال:]^{١٩٤١} كلوا و لا تكسروا لها عظاما، و أكل معه الأنصارى، فلمّا شبعوا و تفرّقوا، رجع الأنصارى [إلى بيته]^{١٩٤٢} و إذا العناق تلعب على باب داره^{١٩٤٣}.

^{١٩٣٧} (٢) من المصدر.

^{١٩٣٨} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: كلّها.

^{١٩٣٩} (١) من المصدر.

^{١٩٤٠} (٢) العناق: الانتنى من أولاد المعز و الغنم من حين الولادة إلى تمام الحول

^{١٩٤١} (٣) من المصدر.

ثم قال الراوندى: و روى: أنه - عليه السلام - دعا غزالا، فأتى فأمر

ص: ٤١٧

بذبحه، ففعلوا، و شوهه و أكلوا لحمه و لم يكسروا له عظاما، ثم أمر أن يوضع بجلده و تطرح عظامه وسط الجلد، فقام الغزال
حيّا [يرعى]^{١٩٤٤}^{١٩٤٥}.

الحادى و التسعون معرفته - عليه السلام - منطق الذئب

١٤٠١ / ١٤٩ - الراوندى: أن زين العابدين - عليه السلام -، كان يخرج إلى ضيعة [له]^{١٩٤٦} فإذا (هو)^{١٩٤٧} بذئب (مطلق)^{١٩٤٨}
أمعط^{١٩٤٩} أعبس قد قطع على الصادر و الوارد، فدنا منه و وعوع^{١٩٥٠}.

فقال [له]^{١٩٥١}: انصرف فإننى أفعل إن شاء الله.

فانصرف الذئب، فقبل له: ما شأن الذئب؟

فقال: أتانى و قال: زوجتى عسر عليها ولادتها، فأغثنى و أغتها،

^{١٩٤٢} (٤) من المصدر.

^{١٩٤٣} (٥) كذا فى المصدر، و فى الأصل: بابه.

^{١٩٤٤} (١) من المصدر.

^{١٩٤٥} (٢) الخرائج: ٥٨٣ / ٢ ح ١ و عنه البحار: ١٨ / ٧ ح ٧ و قطعة منه فى إثبات الهداة: ١ / ٣٧٧ ح ٥٣٠ و أخرجه فى البحار ٣٦ / ٦٤ ح ٣ عن تأويل الآيات:
٢ / ٦٢٩ و كشف الغمّة ١ / ٣٢١ مع إختلاف.

و روى صدره فى بصائر الدرجات: ٢٦٩ ح ٢ بإسناده إلى الثمالى، عنه البحار: ١٧ / ١٣٦ ح ١٨ و ج ٢٧ / ٢٩ ح ١.

و روى ذيله فى بصائر الدرجات: ٢٧٣ ح ٤ بإسناده إلى الرسول الأعظم - صلى الله عليه و آله - و عنه البحار: ١٨ / ٦ ح ٥ و إثبات الهداة: ١ / ٥٩٩ ح ١ و ٢.

و قد تقدم صدره فى المعجزة: ٦٩ من معاجز الإمام الحسين - عليه السلام -.

^{١٩٤٦} (٣) من المصدر.

^{١٩٤٧} (٤) ليس فى المصدر.

^{١٩٤٨} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٩٤٩} (٦) الأمعط: الذى ليس على جسده شعر و أعبس: يبس عليه الوسخ.

^{١٩٥٠} (٧) الوعوعة: صوت الذئب و الكلاب.

^{١٩٥١} (٨) من المصدر.

بأن تدعو بتخليصها، و لك الله على أن لا أتعرض [أنا]^{١٩٥٢} و لا شيء من نسلي لأحد من شيعتك ففعلت^{١٩٥٣}.

الثاني و التسعون إحياء ميّت

١٤٠٢ / ١٥٠ - **ثاقب المناقب: عن ثابت بن دينار، عن ثوير بن سعيد، بن علاقة، قال:** دخل محمد بن الحنفية - رضى الله عنه - على زين العابدين على بن الحسين - صلوات الله عليهما - فرفع يده فلطمه و هو فى عينه صغير، ثم قال : أنت الذى تدعى الإمامة.

فقال له على بن الحسين - صلوات الله عليه - اتق الله و لا تدعين ما ليس لك.

فقال: هي و الله لى.

فقال له على بن الحسين - عليهما السلام -: قم بنا نأتى المقابر حتى يتبين لى و لك؟

فذهبا حتى انتهيا إلى قبر طرى.

فقال له: هذا ميت قريب العهد بالموت و سله عن خبرك، فإن كنت إماما أجابك، و إلّا دعوته فأخبرنى، فقال له : [أو]^{١٩٥٤} تفعل ذلك؟!

فقال: نعم.

فقال له محمد بن الحنفية : فلا أستطيع أن أفعل ذلك.

قال: فدعا الله تعالى على بن الحسين - عليهما السلام - بما أراد، ثم دعا

صاحب القبر، فخرج ينفذ التراب عن رأسه و هو يقول: الحقّ لعلى بن الحسين - عليهما السلام - دونك.

^{١٩٥٢} (١) من المصدر.

^{١٩٥٣} (٢) الخرائج: ٥٨٧ / ٢ ح ٩، و عنه البحار: ٢٧ / ٤٦ ح ٥ و العوالم: ١٨ / ٤٧ ح ١.

^{١٩٥٤} (٣) من المصدر.

قال: فأقبل محمد بن الحنفية و انكب على رجل على بن الحسين - عليهما السلام - يقبلها، و يلوذ به، و يقول: استغفر لى.

ثم قال: عقيب ذلك قال المصنف:- رحمة الله عليه- إن ما ذكرناه من دلالة صلوات الله عليه من إحياء الموتى و كلام الحجر الأسود و نطق الشاة فهي على طريق توارد الأدلة و تبين الحجّة [و الحجّة القاطعة]^{١٩٥٥}١٩٥٦.

الثالث و التسعون أن رسول الله - صلى الله عليه و آله - سقاه لبنا

١٤٠٣ / ١٥١ - ثاقب المناقب: روى: أنه بقى^{١٩٥٧} ثلاثة أيام و لياليهنّ فلما كان فى اليوم الرابع قيل له: لو طعمت شيئا.

فقال: إن النبى - صلى الله عليه و آله - كان عندى فسقانى لبنا.

قال: فشكّ بعض من كان عنده، فعلم - صلوات الله عليه - بذلك، فدعا بطشت فتقيأ [فيه]^{١٩٥٨} لبنا^{١٩٥٩}.

ص: ٤٢٠

الرابع و التسعون إخباره وردان باسمه

١٤٠٤ / ١٥٢ - ثاقب المناقب: عن أبى الجارود، عن أبى جعفر قال : صلوات الله عليه : لما دخل كنكر الكابلى على على بن الحسين - صلوات الله عليهما - فقال له يا وردان!

فقال كنكر: ليس اسمى وردان.

فقال له على بن الحسين - عليهما السلام -: بل تكذب، يوم ولدتك أمك سمّتك وردان، فجاء أبوك فسمّاك كنكر.

فقال: أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له و أشهد أن محمدا عبده و رسوله، و أنّك وصيّ من بعده، و أشهد أن أمى حدّثتنى بهذا الحديث بعد ما عقلت^{١٩٦٠}.

الخامس و التسعون إخباره - عليه السلام - الزهرى بما رأى فى منامه

^{١٩٥٥} (١) من المصدر.

^{١٩٥٦} (٢) الثاقب فى المناقب: ٣٥١ ح ٢٩٢ / ١.

و لمحشى المصدر هاهنا مقال جيّد بالنسبة إلى جريان محمد الحنفية فراجع.

^{١٩٥٧} (٣) فى المصدر: عن الباقر - عليه السلام - قال: واصل أبى - عليه السلام - ثلاثة أيام و لياليهنّ.

^{١٩٥٨} (٤) من المصدر.

^{١٩٥٩} (٥) الثاقب فى المناقب: ٣٥٥ ح ٢٩٤ / ١.

^{١٩٦٠} (١) الثاقب فى المناقب: ٣٦٠ ح ٢٩٩ / ٢.

١٤٠٥/١٥٣ - **ثاقب المناقب: عن الزهري، قال:** كان لى أخ فى الله تعالى، و كنت شديد المحبة (له) ^{١٩٦١} فمات فى جهاد الروم، فاعتبطت [به] ^{١٩٦٢} و فرحت أن استشهد و تمنيت أنى كنت أستشهدت معه، فممت ذات ليلة، فرأيتة فى منامى .

ص: ٢٢١

فقلت له: ما فعل بك ربك؟

(فقال) ^{١٩٦٣} فقال: غفر الله لى بجهادى و حبى ^{١٩٦٤} محمدا و آل محمد - صلى الله عليهم أجمعين - و زادنى فى الجنة مسيرة [مائة] ^{١٩٦٥} ألف عام من كل جانب من الممالك بشفاعه على بن الحسين - صلوات الله عليهما -.

فقلت له: قد اعتبطت أن استشهد بمثل ما أنت عليه، قال ^{١٩٦٦} فوقى من مسيرة ألف ألف عام.

فقلت بما ذا؟

فقال: أ لست تلقى على بن الحسين - عليهما السلام - فى كل جمعة [مرة] ^{١٩٦٧} و تسلم عليه؟ فإذا رأيت وجهه صليت على محمد و آل محمد، ثم تروى عنه، و تذكر فى هذا الزمان النكد - زمان بنى أمية - فتعرض للمكروه، و لكن الله يقبلك.

فلما انتهت قلت: لعله أضغاث أحلام فعاودنى النوم فرأيت ذلك الرجل، يقول: أ شككت؟ لا تشكّ فإنّ الشكّ كفر، و لا تخبر بما رأيت أحدا، فإنّ على بن الحسين - عليهما السلام - يخبرك بمنامك هذا كما أخبر رسول الله - صلى الله عليه و آله - أبا بكر بمنامه، فى طريقه من الشام. فانتبهت و صليت فإذا رسول على بن الحسين - صلوات الله عليه و آله - فصرّت إليه.

ص: ٢٢٢

فقال: «يا زهري رأيت البارحة كذا و كذا المنامين جميعا على وجههما» ^{١٩٦٨}.

^{١٩٦١} (٢) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٩٦٢} (٣) من المصدر.

^{١٩٦٣} (١) ليس فى نسخة: «خ».

^{١٩٦٤} (٢) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و حقّ.

^{١٩٦٥} (٣) من المصدر.

^{١٩٦٦} (٤) كذا فى المصدر، و فى الأصل: و كنت.

^{١٩٦٧} (٥) من المصدر.

السادس و التسعون إخباره أبا خالد الكابلي بما جرى بينه وبين الحسن بن الحسن، و طاعة درع رسول الله - صلى الله عليه و آله - له - عليه السلام -

١٤٠٦ / ١٥٤ - **ثاقب المناقب: عن أبي خالد الكابلي، قال:** لما قتل أبو عبد الله الحسين - صلوات الله و سلامه عليه - [و بقيت الشيعة متحيرة] ^{١٩٦٩} و لزم علي بن الحسين - صلوات الله عليهما - منزله، و اختلفت الشيعة إلى الحسن بن الحسن، و كنت (فيمن) ^{١٩٧٠} يختلف إليه [و جعلت الشيعة] ^{١٩٧١} نسأله عن مسألة [و] ^{١٩٧٢} لا يجيب فيها، و بقيت لا أدري من الإمام متحيرا؟ و إنني سألته ذات يوم، فقلت له: جعلت فداك عندك سلاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - فغضب ثم قال:

يا معشر الشيعة تعنتوننا، فخرجت من عنده حزينا كئيبا لا أدري أين أتوجه؟ فمررت بباب علي بن الحسين زين العابدين - عليه الصلاة و السلام - قائم الظهيرة فإذا أنا به في دهليزه قد فتح بابه فنظر لي، فقال : «يا كنكر» فقلت له: جعلت فداك و الله إن هذا الاسم ما عرفه أحد إلا الله عز و جل

ص: ٤٢٣

و أنا، و أمي كانت تلقبني به تناديني ^{١٩٧٣} و أنا صغير.

قال: فقال [لي] ^{١٩٧٤}: كنت عند الحسن بن الحسن؟

قلت: نعم.

قال: إن شئت حدثتك و إن شئت حدثني؟

فقلت: بأبي أنت و أمي فحدثني.

قال: سألته عن سلاح رسول الله - صلى الله عليه و آله - فقال: يا معشر الشيعة تعنتوننا.

^{١٩٦٨} (١) الثاقب في المناقب: ٣٦٢ ح ٤ / ٣٠١ و أنت ترى أن الراوى هو الزهرى يريد أن يركى نفسه.

^{١٩٦٩} (٢) من المصدر.

^{١٩٧٠} (٣) ليس في نسخة: «خ».

^{١٩٧١} (٤) من المصدر.

^{١٩٧٢} (٥) من المصدر.

^{١٩٧٣} (١) كذا في المصدر، و في الأصل: تلقبني في اذني.

^{١٩٧٤} (٢) من المصدر.

قال: فقال^{١٩٧٥}: جعلت كذا و الله كانت القضية.

فقال للجارية: «ابعثي [إلى]»^{١٩٧٦} بالسَّطِّ فأخرجت إليه سبطاً مختوماً ففضَّ خاتمه (ثم)^{١٩٧٧} فتحه ثمَّ قال: هذه درع رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - ثمَّ أخذها فلبسها فإذا هي الى نصف ساقه.

قال فقال: لها أسبغى فإذا هي تنجر في الأرض ثمَّ قال: تقلصى فرجعت الى حالها ثمَّ قال - صلوات الله عليه و آله -: ان رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله -

(كان)^{١٩٧٨} إذا لبسها قال لها هكذا و فعلت هكذا^{١٩٧٩}.

ص: ٤٢٤

السابع و التسعون خبر الخيط

١٤٠٧/١٥٥ - السيد المرتضى في عيون المعجزات^{١٩٨٠} قال:

روى لى الشيخ أبو محمد بن الحسين بن محمد بن نصر - رضى الله عنه - يرفع الحديث برجاله الى محمد بن جعفر البرسى^{١٩٨١} مرفوعاً إلى جابر^{١٩٨٢} - رضى الله عنه -، قال: لما أفضت الخلافة إلى بنى أمية، سفكوا فى أيامهم الدّم الحرام و لعنوا أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - على منابرهم ألف شهر، و اغتالوا شيعته فى البلدان، و قتلوهم و استأصلوا شأفتهم^{١٩٨٣}، و مالاّتهم^{١٩٨٤} على ذلك علماء سوء رغبة فى حطام الدنيا، و صارت محتنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين - صلوات الله عليه - فمن لم يلعه قتلوه.

^{١٩٧٥} (٣) فى المصدر: فقلت.

^{١٩٧٦} (٤) من المصدر.

^{١٩٧٧} (٥) ليس فى المصدر.

^{١٩٧٨} (٦) ليس فى المصدر.

^{١٩٧٩} (٧) لُقّب المناقب: ٣٦٣ ح ٣٠٢.

^{١٩٨٠} (١) قد كتبنا من قبل أن الكتاب ليس للسيد المرتضى و إنما هو للحسين بن عبد الوهّاب

^{١٩٨١} (٢) فى المصدر: «إلى ابن محمد جعفر البرسى».

^{١٩٨٢} (٣) هو جابر بن يزيد الجعفى.

^{١٩٨٣} (٤) «الشأفة» قرحة تخرج فى أسفل القدم، فتكوى و تذهب، و إذا قطعت، مات صاحبها، و الأصل: و استأصل الله شأفته: أذهب كما تذهب تلك القرحة، أو معناه: أزاله من أصله.

«قاموس اللغة».

^{١٩٨٤} (٥) مالاّء على الآخر: ساعده و شايعه.

فلما فشا ذلك في الشيعة و كثر و طال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين - صلوات الله عليه - و قالوا: يا بن رسول الله! أجلونا عن البلدان، و أفتونا بالقتل الذريع، و قد أعلنوا لعن أمير المؤمنين - عليه السلام - في البلدان، و في مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و على منبره، و لا ينكر عليهم منكر و لا يغيّر عليهم مغيّر فإن أنكر واحد منّا على لعنة، قالوا:

هذا ترابى و رفع ذلك إلى سلطانهم، و كتب إليه إن هذا ذكر أبا تراب

ص: ٢٢٥

بخير، ضرب و حبس ثم قتل.

فلما سمع ذلك - عليه السلام - نظر إلى السماء و قال: سبحانك ما أعظم شأنك! إنك أمهلت عبادك حتى ظنوا أنك أهملتهم، و هذا كله بعينك^{١٩٨٥} اذ لا يغلب قضاؤك، و لا يردّ تدبير محتوم أمرك، فهو كيف شئت، و أنى شئت، لما أنت أعلم به منّا.

ثم دعا بابنه محمد بن على الباقر - صلى الله عليهما - فقال: يا محمد! قال: ليبيك.

قال: إذا كان غدا، فاغد إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - و خذ الخيط الذي نزل به جبرئيل - عليه السلام - على رسول الله - صلى الله عليه و آله -، فحرّكه تحريكا لينا، و لا تحرّكه تحريكا شديدا، فيهلكوا اهلاكا جميعا^{١٩٨٦}.

قال: جابر - رضى الله عنه -: فبقيت متعجبا من قوله، لا أدري ما أقول.

فلما [كان من الغد جئته، و كان قد^{١٩٨٧} طال على ليلي حرصا لأنظر ما يكون من أمر الخيط، فبينما أنا بالباب، إذ خرج عليه السلام فسلمت عليه، فردّ السلام و قال: ما غدا بك يا جابر!، و لم تكن تأتينا في هذا الوقت؟

فقلت له: لقول الإمام - عليه السلام - بالأمس: خذ الخيط الذي أتى به جبرائيل - عليه السلام -، و صر إلى مسجد جدك - صلى الله عليه و آله -، و حرّكه تحريكا لينا و لا تحرّكه تحريكا شديدا فتهلك الناس جميعا.

ص: ٢٢٦

^{١٩٨٥} (١) اى بعلمك.

^{١٩٨٦} (٢) فى المصدر و البحار: فيهلكوا جميعا.

^{١٩٨٧} (٣) من المصدر و البحار.

قال الباقر - عليه السلام -: و الله لو لا الوقت المعلوم، و الأجل المحتوم، و القدر المقدور، لخسفت بهذا الخلق المنكوس فى طرفه عين، بل فى لحظة، و لكننا عباد مكرمون، لا نسبقه بالقول و بامرہ نعمل يا جابر!

قال جابر: فقلت: يا سيدي و مولاي! و لم تفعل بهم هذا؟

فقال لى: أ ما حضرت بالأمس و الشيعة تشكو إلى أبى ما يلقون من الملاعين^{١٩٨٨}؟

فقلت: يا سيدي و مولاي نعم.

فقال: إنه أمرنى أن اربعهم، لعلهم ينتهون، و كنت احب أن تهلك طائفة منهم و يطهر الله البلاد و العباد منهم.

فقال جابر - رضى الله عنه - فقلت: سيدي و مولاي كيف ترعبهم و هم أكثر من أن تحصى!؟

فقال الباقر - عليه السلام -: امض بنا إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله - ، لاريك قدرة من قدرة الله تعالى التى خصنا بها، و ما من به علينا من دون الناس.

فقال جابر - رضى الله عنه -: فمضيت معه إلى المسجد، فصلّى ركعتين ثم وضع خده على التراب و تكلم بكلام، ثم رفع رأسه و أخرج من كمه خيطا دقيقا، فاح منه رائحة المسك فكان فى المنظر أدق من سمّ الخياط^{١٩٨٩}.

ص: ٢٢٧

ثم قال لى: خذ يا جابر إليك طرف الخيط، و امض رويدا و إياك أن تحرّكه.

قال: فأخذت طرف الخيط و مشيت رويدا فقال - عليه السلام -: قف يا جابر! فوقفت، ثم حرّك الخيط تحريكا خفيفا، ما ظننت أنه حرّكه من لينه، ثم قال - صلوات الله عليه -: ناولنى طرف الخيط [فناولته]،^{١٩٩٠} و قلت: ما فعلت به يا سيدي؟!

قال: ويحك اخرج فانظر ما حال الناس.

^{١٩٨٨} (١) كذا فى العوالم، و فى الأصل و المصدر: ما يقولون من الملاعين، و فى البحار: ما يلقون من هؤلاء.

^{١٩٨٩} (٢) الخياط و المخيط، ما خيط به، و هما أيضا الإبرة، و منه قوله تعالى: «حتى يلج الجمل فى سمّ الخياط» الاعراف: ٤٠.

^{١٩٩٠} (١) من المصدر و البحار.

قال جابر: فخرجت من المسجد و إذا الناس فى صياح واحد و الصائحة ^{١٩٩١} من كل جانب، فاذا بالمدينة قد زلزلت زلزلة شديدة و أخذتهم الرجفة و الهدمة، و قد خربت أكثر دور المدينة، و هلك منها أكثر من ثلاثين ألفا رجالا و نساء دون الولدان، و اذا الناس فى صياح و بكاء و عويل، و هم يقولون:

إنا لله و إنا إليه راجعون خربت دار فلان و خرب اهلها، و رايت الناس فزعين إلى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و هم يقولون:

كانت هدمة عظيمة، و بعضهم يقول: قد كانت زلزلة. و بعضهم يقول:

كيف لا نخسف و قد تركنا الامر بالمعروف و النهى عن المنكر، و ظهر فينا الفسق و الفجور، و ظلم آل الرسول - صلى الله عليه و آله - و الله ليزلزل بنا أشد من هذا و أعظم او نصلح من أنفسنا ما أفسدنا.

ص: ٢٢٨

قال جابر - رضى الله عنه -: فبقيت متحيرا أنظر إلى الناس حيارى يبكون، فأبكاني بكائهم، و هم لا يدرون من أين اتوا.

فانصرفت إلى الباقر - عليه السلام - و قد حفّ به الناس فى مسجد رسول الله - صلى الله عليه و آله -، و هم يقولون: يا بن رسول الله أ ما ترى إلى ^{١٩٩٢} ما نزل بنا؟ فادعوا الله لنا.

فقال - عليه السلام - لهم افرغوا الى الصلاة و الدعاء و الصدقة، ثم أخذ - عليه السلام - بيدي و سار بي، فقال لى : ما حال الناس؟

فقلت لا تسأل يا بن رسول الله خربت [الدور] ^{١٩٩٣} المساكن، و هلك الناس، و رايتهم بحال رحمتهم.

فقال - عليه السلام -: لا رحمهم الله، أما إنه قد بقيت ^{١٩٩٤} عليك بقية، و لو لا ذلك لم ترحم أعداءنا و أعداء أوليائنا، ثم قال : سحقا سحقا بعدا بعدا للقوم الظالمين.

^{١٩٩١} (٢) كذا فى المصدر و البحار، و فى الأصل: الصياحة و هى الفزع، صيحة المناحة

^{١٩٩٢} (١) ليس فى المصدر.

^{١٩٩٣} (٢) من المصدر.

^{١٩٩٤} (٣) بقيت عليك و ابقيت اى رحمتك

و الله لو لا مخافة [مخالفة]^{١٩٩٥} والذى لزدت فى التحريك، و أهلكتهم أجمعين فما أنزلونا و اوليائنا هذه المنزلة غيرهم و جعلت أعلاها أسفلها فكان لا يبقى فيها دار و لا جدار ^{١٩٩٦}، و لكنى أمرنى مولاي أن احرك، تحريكا ساكنا، ثم صعد - عليه السلام - المنارة و انا أراه، و الناس لا يرونه، فمدّ يده و أدارها حول المنارة، فزلزلت المدينة زلزلة خفيفة

ص: ٢٢٩

و تهدمت دور، ثم تلا الباقر - عليه السلام -: ذَلِكَ جَزَيْنَاهُمْ بِبَعْثِهِمْ ^{١٩٩٧} وَ هَلْ نُجَازِي إِلَّا الْكَفُورَ ^{١٩٩٨}.

و تلا أيضا : فَلَمَّا جَاءَ أَمْرُنَا جَعَلْنَا عَالِيَهَا سَافِلَهَا ^{١٩٩٩} و تلا فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ وَ اتَاهُمُ الْعَذَابُ مِنْ حَيْثُ لَا يَشْعُرُونَ ^{٢٠٠٠}.

قال جابر: فخرجت العواتق من خدورهنّ فى الزلزلة الثانية، يبكين و يتضرعن منكشفات لا يلتفت إليهنّ أحد فلما نظر الباقر - عليه السلام - إلى تحيّر العواتق رقّ لهنّ فوضع الخيط فى كمّه، فسكت الزلزلة، ثم نزل عن المنارة و الناس لا يرونه، و أخذ يبدى حتّى خرجنا من المسجد، فمررنا بحدّاد اجتمع الناس بباب حانوته، و الحدّاد يقول: أ ما سمعتم الهمهمة فى الهدم؟

فقال بعضهم: بل كانت همهمة كثيرة.

فقال قوم آخرون: بل و الله كلام كثير إلّا إنّنا لم نقف على الكلام.

فقال جابر - رضى الله عنه -: فنظر إلى الباقر - عليه السلام - و تبسم، ثم قال: يا جابر! هذا لما طغوا و بغوا.

فقلت: يا بن رسول الله ما هذا الخيط الذى فيه العجب؟

فقال: بقيّة مما ترك آل موسى و آل هارون تحمله الملائكة،

^{١٩٩٥} (٤) من المصدر و البحار.

^{١٩٩٦} (٥) كذا فى المصدر و الأصل و لكن فيما فى البحار و العوالم تقديم و تأخير

^{١٩٩٧} (١) الأنعام: ١٤٦، و سبأ: ١٧.

^{١٩٩٨} (٢) سبأ: ١٧.

^{١٩٩٩} (٣) هود: ٨٢.

^{٢٠٠٠} (٤) النحل: ٢٦.

ص: ٤٣٠

و ينصبه^{٢٠٠١} جبرئيل - عليه السلام -.

ويحك يا جابر انا من الله بمكان و منزلة رفيعة، فلولا نحن لم يخلق الله تعالى سماء و لا أرضا و لا جنّة و لا نارا و لا شمسا و لا قمرا و لا جنّا و لا إنسا.

ويحك يا جابر! لا يقاس بنا أحد يا جابر! بنا و الله انقذكم و بنا نعشكم، و بنا هداكم، و نحن و الله دللناكم على ربكم، فقفوا عند أمرنا و نهينا، و لا تردوا علينا ما أوردنا عليكم، فأنّا بنعم الله تعالى أجلّ و أعظم من أن يردّ علينا، و جميع يرد عليكم منا فما فهمتموه^{٢٠٠٢} فاحمدوا الله عليه، و ما جهلتموه فاتّكلوه^{٢٠٠٣} إلينا، و قولوا: أئمتل أعلم بما قالوا:

قال جابر - رضی الله عنه -، ثمّ استقبل أمير المدينة المقيم بها من قبل بنى اميّة قد نكب^{٢٠٠٤} و نكب حوالیه حرمته، و هو ينادى معاشر الناس، احضروا ابن رسول الله - صلّى الله عليه و آله - علىّ بن الحسين - عليهما السلام - و تقرّبوا به إلى الله تعالى و تضرّعوا إليه و أظهروا التوبة و الإنابة لعلّ الله أن يصرف عنكم العذاب.

قال جابر - رفع الله درجته -: فلما بصر الأمير بالباقر محمد بن على - عليهما السلام - سارع نحوه، و قال: يا بن رسول الله - صلّى الله عليه و آله - أ ما ترى ما نزل بأمة محمد - صلّى الله عليه و آله - و قد هلكوا و فنوا، ثمّ قال له : أين أبوك حتى نسأله أن يخرج معنا إلى المسجد فتقرّب إلى الله تعالى فيرفع عن أمة محمد

ص: ٤٣١

[هذا]^{٢٠٠٥} البلاء.

فقال الباقر - عليه السلام -: يفعل ان شاء الله تعالى و لكن أصلحوا من أنفسكم، و عليكم بالتوبة و النزوع عمّا أنتم عليه، فإنّه لا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون^{٢٠٠٦}.

^{٢٠٠١} (١) في البحار: و نزل به.

^{٢٠٠٢} (٢) كذا في المصدر و البحار، و في الأصل: فافهموه.

^{٢٠٠٣} (٣) في البحار: فردّوه.

^{٢٠٠٤} (٤) نكتب - على البناء للمفعول - من قولهم: نكتب الدهر، أى بلغ منه و أصابه بنكية

^{٢٠٠٥} (١) من البحار.

^{٢٠٠٦} (٢) هذه اقتباس من سورة الأعراف: ٩٩.

قال جابر - رضى الله عنه -: فأتينا زين العابدين - عليهم السلام - بأجمعنا و هو يصلى فانتظرنا حتى انفتل و أقبل علينا، ثم قال لى سرّاً يا محمّد، كدت أن تهلك الناس جميعاً؟

قال جابر - رضى الله عنه -: يا سيّدى ما شعرت بتحريكه حين حرّكه.

فقال - عليه السلام -: يا جابر! لو شعرت بتحريكه ما بقى عليها نافخ [نار]^{٢٠٠٧} فما خبر الناس؟ فأخبرناه، فقال : ذلك ممّا استحلّوا منّا محارم الله و انتهكوا من حرمتنا.

فقلت: يا بن رسول الله ! إنّ سلطانهم بالباب قد سألنا أن نسألك أن تحضر المسجد حتى يجتمع الناس إليك فيدعون (الله)^{٢٠٠٨}، و يتضرّعون إليه و يسألونه لإقالة.

فتبسم - عليه السلام - ثم تلا: أَوْ لَمْ تَكُنْ تَأْتِيكُمْ رُسُلُكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ قَالُوا بَلَى قَالُوا فَادْعُوا وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ^{٢٠٠٩}.

قلت: يا سيّدى و مولاي! العجب أنّهم لا يدرون من أين اتوا!

ص: ٤٣٢

فقال - عليه السلام -: أجل ثمّ تلى فآلئوم نَنسَاهُمْ كَمَا نَسُوا لِقَاءَ يَوْمِهِمْ هَذَا وَمَا كَانُوا بِآيَاتِنَا يَجْحَدُونَ^{٢٠١٠} هى و الله يا جابر! آياتنا و هذه و الله أحدها، و هى مما وصف الله تعالى فى كتابه : بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُمْ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ^{٢٠١١}.

ثمّ قال - عليه السلام -: يا جابر! ما ظنّك بقوم أماتوا سنّتنا و ضيّعوا عهدنا، و والوا أعدائنا، و انتهكوا حرمتنا، و ظلمونا حقّنا، و غصبونا إرثنا، و أعانوا الظالمين علينا، و أحيوا سنّتهم، و ساروا سيرة الفاسقين الكافرين فى فساد الدين و إطفاء نور الحقّ.

قال جابر: فقلت: الحمد لله الذى منّ علىّ بمعرفتكم و عرفنى و ألهمنى طاعتكم، و وفّقنى لموالاة أوليائكم، و معاداة أعدائكم.

فقال - عليه السلام -: يا جابر! أ تدرى ما المعرفة؟

^{٢٠٠٧} (٣) من المصدر.

^{٢٠٠٨} (٤) ليس فى المصدر.

^{٢٠٠٩} (٥) المؤمن: ٥٠.

^{٢٠١٠} (١) الأعراف: ٥١.

^{٢٠١١} (٢) الأنبياء: ١٨.

فسكت جابر.

فأورد عليه الخبر بطوله^{٢٠١٢}.

و قد أوردت أنا المعجز الذى أظهره من هذا الخبر فقط، إذ ليس كل كتاب يحتمل شرح الأشياء بحقائقها^{٢٠١٣}.

ص: ٤٣٣

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بملك بنى العباس

١٤٠٨ / ١٥٦ - الراوندى: قال: روى عن أبى بصير، قال: كنت مع الباقر عليه السلام فى مسجد رسول - صلى الله عليه و آله - [قاعدا حدثان^{٢٠١٤} ما مات على بن الحسين - عليهما السلام] -^{٢٠١٥} إذ دخل الدوانيقى، و داود بن سليمان قبل أن افضى الملك إلى ولد العباس، و ما قعد^{٢٠١٦} إلى الباقر - عليه السلام - إلّا داود.

فقال - عليه السلام -: ما منع الدوانيقى أن يأتى ما منع الدوانيقى أن يأتى؟

قال: فيه جفاء^{٢٠١٧}.

فقال الباقر - عليه السلام -: لا تذهب الأيام حتى يلى أمر هذا الخلق، و يطاء أعناق الرجال، و يملك شرقها و غربها، و يطول عمره فيها، حتى يجمع من كنوز الأموال ما لم يجتمع لاحد قبله.

فقام داود و أخبر الدوانيقى بذلك، فأقبل إليه الدوانيقى، و قال : ما معنى من الجلوس إليك إلا إجلالك، فما الذى أخبرنى به داود؟

فقال - عليه السلام -: هو كائن.

قال: و ملكنا قبل ملككم؟

^{٢٠١٢} (٣) تجد الخبر بتمامه فى الهداية الكبرى: ٤٨ مخطوط و البحار: ٨ / ٢٦ ح ٢.

^{٢٠١٣} (٤) عيون المعجزات: ٧٨ و عنه البحار: ٢٧٤ / ٤٦ ح ٨٠ و العوالم: ١٩ / ٧٣ ح ١ و ص ١٥٥ ح ١ و رواه الحزنى فى الهداية: ٢٨ - ٢٩ و نقله فى البحار:

٨ / ٢٦ ح ٢ عن والده فى كتاب عتيق، و أخرجه البرسى الحلى فى المشارق: ٨٩ عن صاحب كتاب الاربعين مرسلا مثله، عنه إثبات الهداة ٥ / ٢٤٠ ضمن ح ٣٥.

و يأتى فى المعجزة: ٦٥ من معاجز الامام الباقر - عليه السلام -

^{٢٠١٤} (١) حدثان الشئ: أوله و هو مصدر حدث.

^{٢٠١٥} (٢) من المصدر.

^{٢٠١٦} (٣) كذا فى المصدر، و فى الأصل: وقد.

^{٢٠١٧} (٤) الجفاء - بالضم و المد - الباطل - و بالفتح و المد - غلط الطبع، و البعد عن الأدب

قال: نعم. قال و يملك بعدى أحد من ولدى؟!

ص: ٤٣٤

قال: نعم.

قال: فمدّة من بنى اميّة أكثر أم مدّتنا؟

قال - عليه السلام-: مدّتكم أطول، و لتلقنّ هذا الملك صبيانكم، و يلعبون به، كما يلعبون بالكرة، هذا [ما] ^{٢٠١٨}عهده إلى أبى - عليه السلام- فلمّا ملك الدوانيقي تعجب من قول الباقر - عليه السلام- ^{٢٠١٩}.

التاسع و التسعون أنّه - عليه السلام- حيّ بعد الموت

١٤٠٩ / ١٥٧ - محمّد بن الحسن الصفّار، عن الحسن بن أحمد، عن أحمد بن محمد، عن العبّاس بن حريش، عن أبى جعفر **الثانى - عليه السلام-**، قال: لما قبض رسول الله - صلى الله عليه و آله - هبط جبرئيل و معه الملائكة و الرّوح الذين كانوا يهبطون فى ليلة القدر، قال ففتح لامير المؤمنين بصره، فرآهم من ^{٢٠٢٠}منتهى السموات إلى الأرض يغسلون النّبى - صلى الله عليه و آله - معه، و يصلّون عليه، و يحفرون له، و الله ما حفر له غيرهم، حتّى إذا وضع فى قبره، نزلوا مع من نزل، فوضعوه فتكلّم، و فتح لامير المؤمنين

ص: ٤٣٥

سمعه [فسمعه] ^{٢٠٢١}يوصيهم، [به] ^{٢٠٢٢}فبكى و سمعهم يقولون: لا نألونه ^{٢٠٢٣}جهدا و إنّما هو صاحبنا بعدك إلّا أنّه ليس يعايننا ببصره بعد مرتنا هذه.

^{٢٠١٨} (١) من المصدر.

^{٢٠١٩} (٢) الخرائج: ٢٧٤ / ١ ح ٤، و عنه كشف الغمّة: ١٤٢ / ٢، و الفصول المهمّة: ١٩٩، و البحار:

٢٤٩ / ٤٦ ح ٤١ و ينابيع المودّة: ٣٣٢، و الفصول المهمّة: ٢١٧ و العوالم: ١٩ / ١٣٠ ح ١.

و أورده النبهانى فى جامع الكرامات: ١ / ١٦٤ مثله، ثمّ قال: قال فى مشرب الردىّ و أورده فى الصراط المستقيم ١٨٢ / ٢ باختصار.

و أخرجه فى إحقاق الحقّ: ١٢ / ١٨١ عن جامع الكرامات و الفصول

^{٢٠٢٠} (٣) فى المصدر و البحار: فى.

^{٢٠٢١} (١) من المصدر.

^{٢٠٢٢} (٢) من المصدر.

قال فلما مات ^{٢٠٢٤} أمير المؤمنين - عليه السلام - رأى الحسن و الحسين - عليهما السلام - مثل الذي كان رأى، و رأى النبيّ [أيضاً] ^{٢٠٢٥} يعين الملائكة مثل الذي صنعوه ^{٢٠٢٦} بالنبيّ حتّى إذا مات الحسن - عليه السلام - رأى منه الحسين - عليه السلام - مثل ذلك، و رأى النبيّ و عليا و الحسن - صلوات الله عليهم - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات عليّ بن الحسين - عليهما السلام - رأى محمد بن عليّ - عليهما السلام - مثل ذلك، و رأى النبيّ و عليّا و الحسن و الحسين - صلوات الله عليهم - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات محمد بن عليّ - عليهما السلام - رأى جعفر - عليه السلام - مثل ذلك، و رأى النبيّ و عليّا و الحسن و الحسين و عليّ بن الحسين - صلوات الله عليهم - يعينون الملائكة، حتّى إذا مات جعفر رأى موسى - عليهما السلام - [منه] ^{٢٠٢٧} مثل ذلك هكذا يجرى إلى آخرنا ^{٢٠٢٨}.

ص: ٤٣٦

المائة علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير

١٥٨ / ١٤١٠ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن عبد الجبار، عن الحسن بن الحسين اللؤلؤي، عن أحمد بن الحسن الميثمي، (عن محمد بن الحسن زياد الميثمي) ^{٢٠٢٩}، عن مليح ^{٢٠٣٠}، عن أبي حمزة، قال: كنا ^{٢٠٣١}، عند عليّ بن الحسين، و عصفير علي الحائط قبالة يصحن، فقال:

يا أبا حمزة أ تدري ما يؤلّن؟

قال: يتحدثن أن لهنّ وقت يشكون ^{٢٠٣٢} قوتهنّ يا أبا حمزة لا تنامنّ قبل طلوع الشمس فإنّي أكرهها لك فإنّ الله يقسم في ذلك الوقت أرزاق العباد [و] ^{٢٠٣٣} على أيدينا يجريها ^{٢٠٣٤}.

^{٢٠٢٣} (٣) كذا في المصدر، و في الأصل: لا يألونه.

^{٢٠٢٤} (٤) في المصدر: «حتّى إذا» بدل «قال: فلما».

^{٢٠٢٥} (٥) من المصدر.

^{٢٠٢٦} (٦) كذا في المصدر، و في الأصل: صنع.

^{٢٠٢٧} (٧) من المصدر.

^{٢٠٢٨} (٨) بصائر الدرجات: ٢٢٥ ح ١٧.

و قد تقدم مع تخريجاته في المعجزة: ٤٨٦ من معاجز أمير المؤمنين - عليه السلام - و في المعجزة: ٨٩ من معاجز الامام المجتبي - عليه السلام - و المعجزة: ١٨٦ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -.

و يأتي في المعجزة: من معاجز الامام الباقر - عليه السلام - و هكذا معاجز سائر الائمة - عليهم السلام -

^{٢٠٢٩} (١) ليس في المصدر و البحار.

^{٢٠٣٠} (٢) في المصدر: صالح.

^{٢٠٣١} (٣) في المصدر: كنت.

^{٢٠٣٢} (٤) في المصدر: يسألن.

الحادى و المائة دخول الملائكة عليه - عليه السلام -

١٤١١ / ١٥٩ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن على بن الحكم، قال : حدّثنى مالك بن عطية الأحمسي، عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت على على بن الحسين - عليهما السلام -،

ص: ٤٣٧

فاحتبست فى الدار ساعة، ثم دخلت البيت و هو يلتقط شيئا و أدخل يده من وراء الستّر فناوله من كان فى البيت، فقلت: جعلت فداك هذا الذى أراك تلتقطه أىّ شيء هو؟

فقال: فضلة من زغب الملائكة نجمعه إذا خلونا نجعله سيحا لأولادنا.

فقلت: جعلت فداك و إنهم لياتونكم؟

فقال: يا أبا حمزة إنهم ليزاحموننا على تكأتنا^{٢٠٣٥}.

الثانى و مائة أنّه - عليه السلام - حىّ بعد الموت

١٤١٢ / ١٦٠ - محمد بن يعقوب، عن محمد بن يحيى، عن أحمد ابن محمد، عن الوشاء عن أحمد بن عائد، عن أبى خديجة، عن أبى عبد الله - عليه السلام -، قال: كنت عند أبى فى اليوم الذى قبض فيه فأوصانى بأشياء، فى غسله و فى كفنه و فى دخوله قبره، فقلت: يا أباه و الله ما رأيته منذ اشتكيت أحسن منك اليوم، ما رايت عليك أثر الموت.

فقال: يا بنى أ ما سمعت على بن الحسين - عليهما السلام - ينادى من وراء الجدار يا محمد! تعال عجل؟^{٢٠٣٦}.

ص: ٤٣٨

^{٢٠٣٣} (٥) من المصدر.

^{٢٠٣٤} (٦) بصائر الدرجات: ٣٤٣ ح ٩ و عنه البحار: ٢٣ / ٤٦ ح ٥ و العوالم: ١٨ / ١٤٥ ح ٢ و ذيله فى البحار: ٧٦ / ١٨٥ ح ٥.

^{٢٠٣٥} (١) الكافي: ٣٩٣ / ١ ح ٣.

و قد تقدّم مع تخريجاته فى المعجزة: ٦١.

^{٢٠٣٦} (٢) الكافي: ٢٦٠ / ١ ح ٧ و عنه إثبات الهداة: ٣ / ٤٤ ح ١٥ و عن البصائر: ٤٨٢ ح ٦ و كشف الغمّة: ٢ / ١٣٩.

و أخرجه فى البحار: ٢١٣ / ٤٦ ح ٤ و العوالم: ١٩ / ٤٤٨ ح ٤ عن البصائر و كشف الغمّة

و يأتى أيضا فى المعجزة: ٥ من معاجز الامام الباقر - عليه السلام - و له تخريجات اخرى من أرادها فليراجع العوالم

الثالث و مائة أنه - عليه السلام - يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق

١٤١٣ / ١٦١ - محمد بن الحسن الصفار، عن محمد بن هارون، عن أبي الحسن [عن] ٢٠٣٧ موسى بن القاسم، يرفعه، قال : قال على بن الحسين - عليه السلام -: إنا لنعرف الرجل إذا رأيناه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق، و ان شيعتنا لمكتوبون بأسمائهم و أسماء آبائهم ٢٠٣٨ .

الرابع و مائة أنه - عليه السلام - حادث أباه الحسين بعد وفاته - عليه السلام -

١٤١٤ / ١٦٢ - عن الصفار، عن محمد بن عيسى، عن إبراهيم بن أبي البلاد، عن عبيد [بن عبد] ٢٠٣٩ الرحمن الخثعمي، عن أبي جعفر - عليه السلام - قال: خرجت مع أبي - عليه السلام - إلى بعض أمواله، فلما صرنا ٢٠٤٠ في الصحراء استقبله شيخ [أبيض الرأس و اللحية] ٢٠٤١ فنزل إليه أبي و سلم عليه جعلت أسمعته، و هو يقول [له] ٢٠٤٢: جعلت فداك، ثم [جلسنا] ٢٠٤٣

ص: ٤٣٩

تحدثنا ٢٠٤٤ طويلا ثم [قام الشيخ انصرف و] ٢٠٤٥ ودّعه أبي و قام ينظر إليه حتى غاب شخصه ٢٠٤٦ عنه فقلت لابي : من هذا الشيخ الذي سمعتك تعظمه في مسائلتك؟

قال: يا بني هذا جدك الحسين - عليه السلام - ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ .

٢٠٣٧ (١) من المصدر.

٢٠٣٨ (٢) بصائر الدرجات: ٢٨٨ ح ٤ و عنه البحار: ١٢٧ / ٣٦ ح ٣٥.

٢٠٣٩ (٣) من المصدر.

٢٠٤٠ (٤) في المصدر: برزنا.

٢٠٤١ (٥) من المصدر.

٢٠٤٢ (٦) من المصدر.

٢٠٤٣ (٧) من المصدر.

٢٠٤٤ (١) في المصدر: فتساءلا.

٢٠٤٥ (٢) من المصدر.

٢٠٤٦ (٣) في المصدر: في قفاه حتى توارى عنه.

٢٠٤٧ (٤) في المصدر: سمعتك تقول له ما لم تقله لاحد قال هذا أبي

٢٠٤٨ (٥) بصائر الدرجات: ٢٨٣ ح ١٨ و عنه البحار: ٢٣١ / ٦ ح ٤ و ج ٢٧ / ٣٠٤ ح ٨.

و أخرجه الراوندي في الخرائج: ٨١٩ / ٢ ح ٣٠.

و قد تقدّم مع تخريجاته في المعجزة: ١٩٠ من معاجز الامام الحسين - عليه السلام -.

الخامس و المائة كلام الشاة

١٤١٥ / ١٦٣ - ثاقب المناقب، عن عمّار الساباطي، قال : سمعت أبا جعفر - عليه السلام - قال: لمّا قتل الحسين بن علي - عليهما السلام -، [و]٢٠٤٩ اقبل محمد بن الحنفية إلى علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب - عليهم السلام -، فقال له: ما الذي فضلك عليّ و أنا أكثر رواية و أسنّ منك؟

قال: كفى باللّه شهيدا يا عمّي قال له محمد بن الحنفية: أحلت علي غائب.

ص: ٤٤٠

قال: و كان في دار علي بن الحسين - عليهما السلام - شاة حلوب فقال:

اللّهم انطقها [اللّهم أنطقها]٢٠٥٠.

فقالت الشاة: يا عليّ بن الحسين - عليهما السلام -: إنّ الله استودعك علمه و وحيه٢٠٥١، فأمر سودة الخادمة تتخذ لي العلف.

قال: فصفق محمد بن الحنفية علي وجهه، ثمّ قال : أدركني أدركني أدركني، يا بن أخي ثمّ ضرب بي ده علي كتفه، فقال : اهتد هداك الله٢٠٥٢.

السادس و مائة حسن صوته الذي يصعق منه

١٤١٦ / ١٦٤ - الطبرسي في الاحتجاج: عن أبي الحسن موسى - عليه السلام - [روى: أنّه - عليه السلام - كان حسن الصوت و حسن القراءة]٢٠٥٣ قال يوما من الأيام : إنّ عليّ بن الحسين - عليهما السلام - كان يقرأ القرآن و ربما مرّ به المارّ فصعق من حسن صوته، و إنّ الإمام لو أظهر في ذلك٢٠٥٤ شيئا لما احتمله الناس قيل له.

أ لم يكن رسول الله - صلى الله عليه و آله - يصلّي بالناس و يرفع صوته بالقرآن؟

أقول فليلاحظ أن الصفار - رحمه الله - يروي الحديث عن أبي إبراهيم موسى بن جعفر - عليهما السلام - و غفل عنه المؤلف - رحمه الله -.

٢٠٤٩ (٦) من المصدر.

٢٠٥٠ (١) من المصدر.

٢٠٥١ (٢) كذا في المصدر، و في الأصل: و رحمته.

٢٠٥٢ (٣) ثاقب المناقب: ١٤٨ ح ١٣٨.

٢٠٥٣ (٤) من المصدر.

٢٠٥٤ (٥) في المصدر: من ذلك.

ص: ٤٤١

فقال: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ - كَانَ يَحْمَلُ مِنْ خَلْفِهِ مَا يَطِيقُونَ^{٢٠٥٥}.

تم بعون الله و حسن توفيقه تم و لله الحمد المجلد الرابع، و يليه المجلد الخامس بإذنه تعالى

ص: ٤٤٣

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة الثامن و الثمانون البرقة ٥

التاسع و الثمانون النور الذى مشى فيه و أخوه الحسن - عليهما السلام - و المطر الذى لم يصبهما و الجنى الذى حرسهما ٦

التسعون الملك الذى حرسه و أخاه الحسن - عليهما السلام - ١١

الحادى و التسعون الملك الموكّل بحفظه و حفظ أخيه الحسن - عليهما السلام - ١٣

الثانى و التسعون الملك الذى بصورة ثعبان يحرسهما - عليهما السلام - ١٥

الثالث و التسعون الحية التى حرستهما ١٨

الرابع و التسعون البرقة لهما - عليهما السلام - ١٩

الخامس و التسعون معرفتهما - عليهما السلام - ألف الف لغة ٢٠

السادس و التسعون هديّة النبق و الخرنوب و السفرجل و الرمان من جبرائيل لهما - عليهم السلام - من الفردوس الأعلى ٢٠

السابع و التسعون البطيخ و الرمان و السفرجل و التفاح الذى نزل من السماء ٢١

الثامن و التسعون الجام الذى نزل و فيه التحفة ٢٣

التاسع و التسعون الطبق الذى نزل و فيه الكعك و الزبيب و التمر ٢٤

^{٢٠٥٥} (١) الاحتجاج: ١٧٠، و عنه البحار: ٤٦ / ٤٩ ح ٤٢ و العوالم: ١٨ / ١٣٥ ح ٤ و عن الكافي: ٢ / ٦١٥ ح ٤.

و أخرجه فى البحار: ١٦ / ١٨٧ ح ٢٢ و ج ٢٥ / ١٦٤ ح ٣ و المؤلف فى حلية الأبرار: ٣ / ٣٣٩ ح ١ عن الكافي: ٢ / ٦١٥.

المائة الرّمانة التي نزلت ٢٦

الحادى و مائة الطبق الذى نزل و فيه الرطب و الجفنة من الثريد ٢٧

الثانى و مائة القصران اللذان رآهما النبى - صَلَّى الله عليه و آله - له - عليه السلام - و لأخيه الحسن فى الجنة؛ أحدهما أخضر و الآخر أحمر ٢٩

الثالث و مائة المكتوب على باب الجنة ٣٠

الرابع و مائة المكتوب على ذقن الحورية ٣١

الخامس و مائة الملك الذى نزل على صفة الطير ٣٢

السادس و مائة الملك الذى نزل يبشّر النبى - صَلَّى الله عليه و آله - أن الحسن و الحسين سيّدا شباب أهل الجنة ٣٣

السابع و مائة الفرجة المكشوفة إلى العرش ٣٤

الثامن و مائة أنّه - عليه السلام - يرى عند الاحتضار ٣٥

التاسع و مائة نور بجانب العرش ٣٧

العاشر و مائة زهو النبى - صَلَّى الله عليه و آله - و جبرائيل - عليه السلام - به و بأخيه الحسن - عليهما السلام - ٤١

الحادى عشر و مائة ذكر الدابة البحرية له - عليه السلام - ٤٣

الثانى عشر و مائة أنّه - عليه السلام - كان يهتدى الناس ببياض جبينه و نحره، و كان جبرائيل - عليه السلام - يناغيه فى مهده ٤٤

الثالث عشر و مائة كان ميكائيل يهزّ مهد الحسين - عليه السلام - ٤٥

الرابع عشر و مائة أن رسول الله - صَلَّى الله عليه و آله - فداه بابنه إبراهيم - عليه السلام - ٤٨

الخامس عشر و مائة التفاحة و الرّمانة و السفرجلة التى من جبرائيل - عليه السلام - ٤٩

السادس عشر و مائة أنّه مكتوب عن يمين العرش أن الحسين - عليه

السلام- مصباح الهدى ٥١

السابع عشر و مائة أنه- عليه السلام- أحبّ أهل الأرض إلى أهل السماء ٥٣

الثامن عشر و مائة أنه- عليه السلام- أكل من طعام الجنة في الدنيا ٥٤

التاسع عشر و مائة أن جبرائيل- عليه السلام- سأل الله جلّ جلاله أن يكون خادمهم- عليهم السلام- ٥٥

العشرون و مائة أن النبي- صلى الله عليه و آله- خير بين بقاء الحسين و ابنه إسماعيل- عليهما السلام- فاختار بقاء الحسين- عليه السلام- ٥٧

الحادى و العشرون و مائة أنه- عليه السلام- النجم، و يزيد- لعنه الله- الحية الرقطاء ٥٨

الثانى و العشرون و مائة الجن الذين من الطيارة استأذنوه فى القتال ٦٠

الثالث و العشرون و مائة إخباره- عليه السلام- بأن عمر بن سعد- لعنه الله- يقتل ٦١

الرابع و العشرون و مائة أنه ذكر مقتله- عليه السلام- فى كتب الأولين ٦٢

الخامس و العشرون و مائة الذى سلب الحسين- عليه السلام- شلّت يده فى الحال ٦٧

السادس و العشرون و مائة خبر الجمال الذى أراد سلب التكة ٦٧

السابع و العشرون و مائة الأسد يحرس الحسين- عليه السلام- ٧٠

الثامن و العشرون و مائة حديث الطير ٧٢

التاسع و العشرون و مائة الانتقام ممّن سلبه- عليه السلام- ٧٦

الثلاثون و مائة انتقام من عدوّه ٧٩

الحادى و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٠

الثانى و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨١

الثالث و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٢

الرابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٣

الخامس و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٣

السادس و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٤

السابع و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٥

الثامن و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٥

التاسع و الثلاثون و مائة انتقام آخر ٨٦

الأربعون و مائة انتقام آخر ٨٧

الحادى و الأربعون و مائة انتقام آخر ٨٨

الثانى و الأربعون و مائة انتقام آخر ٨٩

الثالث و الأربعون و مائة انتقام آخر ٩٠

الرابع و الأربعون و مائة انتقام آخر ٩٢

الخامس و الأربعون و مائة انتقام آخر ٩٢

السادس و الأربعون و مائة انتقام آخر ٩٥

السابع و الأربعون و مائة انتقام آخر ١٠٠

الثامن و الأربعون و مائة انتقام آخر ١٠٠

التاسع و الأربعون و مائة انتقام آخر ١٠١

الخمسون و مائة انتقام آخر ١٠٣

الحادى و الخمسون و مائة انتقام آخر ١٠٣

الثانى و الخمسون و مائة انتقام آخر ١١١

الثالث و الخمسون و مائة انتقام آخر ١١١

الرابع و الخمسون و مائة كلام الرأس، و انتقام آخر ١١٢

الخامس و الخمسون و مائة انتقام آخر ١١٤

ص: ٤٤٧

السادس و الخمسون و مائة نور الرأس ١١٤

السابع و الخمسون و مائة قراءة الرأس ١١٥

الثامن و الخمسون و مائة قراءة الرأس أيضا ١١٥

التاسع و الخمسون و مائة أنه كان رأسه - عليه السلام - يذكر الله تعالى ١١٥

الستون و مائة انتقام آخر، و غيره ١١٦

الحادى و الستون و مائة تخريف لمن حمل الرأس ١١٦

الثانى و الستون و مائة انتقام و فضيلة ١١٧

الثالث و الستون و مائة انتقام آخر ١٢٠

الرابع و الستون و مائة نور للرأس الشريف ١٢٠

الخامس و الستون و مائة النور و القراءة و الكلام و النار ١٢١

السادس و الستون و مائة النور و القراءة من الرأس الشريف ١٢٤

السابع و الستون و مائة كلام رأسه الشريف ١٢٦

الثامن و الستون و مائة النور من الرأس الكريم ١٣٠

التاسع و الستون و مائة نزول الملائكة و الأنبياء على الرأس الكريم ١٣٤

السبعون و مائة قراءة الرأس الكريم ١٣٥

الحادى و السبعون و مائة مثله ١٣٦

الثانى و السبعون و مائة كلامه - عليه السلام - ١٣٦

الثالث و السبعون و مائة النور المنتشر على الرأس الكريم ١٣٧

الرابع و السبعون و مائة ما رآه بعض القوم اللثام ١٣٨

الخامس و السبعون و مائة بكاء السماء و الأرض على الحسين و يحيى - عليهما السلام - ١٤١

السادس و السبعون و مائة بكاء الملائكة عليه - عليه السلام - ١٥٥

السابع و السبعون و مائة أنه - عليه السلام - بكى عليه كل ما خلق الله ١٦٤

الثامن و السبعون و مائة نوح الجن و بكاؤها عليه - عليه السلام - ١٧١

ص: ٤٤٨

التاسع و السبعون و مائة دعاء الحمام و لعنها قاتله ١٨٠

الثمانون و مائة نوح البوم و مصيبتها عليه - عليه السلام - ١٨١

الحادى و الثمانون و مائة فيما استبدل به على قتل الحسين - عليه السلام - فى البلدان ١٨٤

الثانى و الثمانون و مائة زيارة الملائكة له - عليه السلام - ٢٠١

الثالث و الثمانون و مائة زيارة الأنبياء له - عليه السلام - ٢٠٦

الرابع و الثمانون و مائة علّة إقدام أصحاب الحسين - عليه السلام - على القتل ٢١٤

الخامس و الثمانون و مائة إخباره - عليه السلام - بأن أصحابه يقتلون فى غد، و ابن أخيه القاسم، و ابنه عبد الله ٢١٤

السادس و الثمانون و مائة أنه - عليه السلام - حى بعد الموت ٢١٦

السابع و الثمانون و مائة طبعه فى حصاة غانم بن [أم] غانم و إعطائه إيّاها فى نومه ٢٢٠

الثامن و الثمانون و مائة استجابة الدعاء فى الاستسقاء ٢٢٢

التاسع و الثمانون و مائة الصحيفة التى عنده - عليه السلام - المأمور فيها أن يخرج إلى الشهادة ٢٢٣

التسعون و مائة أنّه - عليه السلام - حىّ بعد الموت ٢٢٤

الحادى و التسعون و مائة يبس يد فرعون هذه الامة التى مدّها إليه - عليه السلام - ٢٢٥

الثانى و التسعون و مائة رأسه الشريف أنّه ارسل إليه طير فأخذه بالصندوق و دفن عند أبيه أمير المؤمنين - عليهما السلام - ٢٢٥

الثالث و التسعون و مائة علمه - عليه السلام - بأجله بمن يقتل معه، و أنّ ابنه عليّاً - عليه السلام - لا يقتل، و أنّه أبو أئمة ثمانية ٢٢٧

ص: ٤٤٩

معاجز الإمام أبى محمد علىّ بن الحسين بن علىّ بن أبى طالب زين العابدين - عليهم السلام - ٢٢٩

الأوّل معاجز مولده، و مولد كلّ إمام - عليه السلام - ٢٢٩

الثانى أنّه - عليه السلام - ينادى يوم القيامة زين العابدين ٢٤١

الثالث أنّه - عليه السلام - ذو الثففات ٢٤٢

الرابع انخراق أنفه من العبادة فى السجود ٢٤٣

الخامس أنّه - عليه السلام - كان على ظهره مثل ركب الإبل ممّا يحمل للفقراء ٢٤٤

السادس تغيّر لونه إذا قام للصلاة ٢٤٩

السابع أنّه - عليه السلام - اصفرّ لونه من السهر، و رمضت عينه من البكاء، و دبّرت جبهته، و انخرم انفه، و ورمّت ساقاه و قدماه من القيام إلى الصلاة ٢٥٠

معجزاته - عليه السلام - ٢٥٢

الأول الشهاب الذى نزل على إبليس ٢٥٢

الثانى سلامة ابنه أبى جعفر الباقر - عليه السلام - حين وقع فى البئر ٢٥٤

الثالث ركوبه السحاب ٢٥٤

الرابع سبقه - عليه السلام - صريمة الظباء ٢٥٤

الخامس كلام الصخرة ٢٥٧

السادس ردّ الشمس من المغرب إلى المشرق ٢٥٨

السابع إبراؤه - عليه السلام - مكفوفاً، و غيره ٢٥٨

الثامن أنّه - عليه السلام - أعطى رجلاً درهماً و رغيفاً فعاش بهما و عياله أربعين سنة ٢٥٩

التاسع طبعه - عليه السلام - بخاتمه فى الحجر ٢٥٩

ص: ٤٥٠

العاشر ارتفاعه - عليه السلام - إلى عليّين ٢٦٠

الحادى عشر - عليه السلام - حملته الطير و حفّت به الطير ٢٦٠

الثانى عشر كلام الظبية ٢٦١

الثالث عشر إخباره - عليه السلام - بأنّ عمر بن عبد العزيز يلى الناس ٢٦٣

الرابع عشر إخباره - عليه السلام - بما يصير إليه هو و النساء حين حبسهم يزيد - لعنه الله - ٢٦٤

الخامس عشر معرفته - عليه السلام - منطق الطير ٢٦٥

السادس عشر مثله ٢٦٦

السابع عشر معرفته - عليه السلام - منطق البهائم ٢٦٧

الثامن عشر مثله ٢٦٩

التاسع عشر معرفته - عليه السلام - منطق الثعلب ٢٧٢

العشرون بكاء الناقة و إتيان قبره - عليه السلام - ٢٧٤

الحادى و العشرون شهادة الحجر الأسود ٢٧٧

الثانى و العشرون معرفته بليته التى قبض فيها ٢٩٠

الثالث و العشرون أنه - عليه السلام - أرى أبا خالد الجنة ٢٩٤

الرابع و العشرون الأعاجيب التى أراها أبا خالد الكابلى ٢٩٥

الخامس و العشرون إخباره الرجل بما أكل و ما ادّخر ٢٩٦

السادس و العشرون إظهاره حوت يونس و شهادته ٢٩٧

السابع و العشرون إهداء الجنّ إليه - عليه السلام - ٣٠٢

الثامن و العشرون إبراؤه حباة الوالبيّة من البرص ٣٠٣

التاسع و العشرون طبعه بخاتمه - عليه السلام - فى حصة حباة الوالبيّة و ردّ شبابها عليها ٣٠٤

الثلاثون طبعه بخاتمه - عليه السلام - فى حصة أمّ أسلم ٣٠٧

الحادى و الثلاثون ختمه - عليه السلام - على حصة غانم ٣٠٩

ص: ٤٥١

الثانى و الثلاثون علمه - عليه السلام - بحصة أمّ سليم، و ما أخرج لها ٣١١

الثالث و الثلاثون انقلاب الماء ياقوتا أحمر، و زمردا و درّا أبيض، و إحياء المرأة ٣١١

الرابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - فى الاستسقاء ٣١٦

الخامس و الثلاثون إخباره - عليه السلام - بجعفر الكذاب، و ما وقع منه ٣١٧

السادس و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على حرملة بن كاهلة ٣٢١

السابع و الثلاثون استجابة دعائه - عليه السلام - على عبيد الله بن زياد ٣٢٣

الثامن و الثلاثون إخباره بالوقت الذى يقتل فيه عبيد الله بن زياد، و شمر بن ذى الجوشن - لعنهما الله -، و اليوم الذى يدخل برأسيهما عليه - عليه السلام - ٣٣١

التاسع و الثلاثون أنه - عليه السلام - عرّده ديوان شيعتهم - عليهم السلام - ٣٣٨

الأربعون معرفته بأرض عسل، و من أى قرية ٣٤٠

الحادى و الأربعون الأسدان اللذان خرجا على اللص ٣٤٠

الثانى و الأربعون أنه - عليه السلام - قطع أربعة عشر عالما و لم يتحرّك، و إخباره بما أكل الرجل و ما ادّخر ٣٤١

الثالث و الأربعون إخباره بالكتاب الذى كتبه عبد الملك بن مروان إلى الحجّاج ٣٤٣

الرابع و الأربعون انحلال الأقياد و الغلّ و ذهابه - عليه السلام - من الشام إلى المدينة فى يوم فقدّه أعوان الحبس ٣٤٨

الخامس و الأربعون الركبين من السماء و التكبير من الأرض عند الصلاة عليه - عليه السلام - ٣٥٠

السادس و الأربعون أن الشجر و المدر سبّحت بتسبيحه - عليه

ص: ٤٥٢

السلام - ٣٥٢

السابع و الأربعون اللؤلؤتان اللتان فى جوف السمكة ٣٥٣

الثامن و الأربعون علمه - عليه السلام - بما أضمر عليه يزيد - لعنه الله - ٣٥٤

التاسع و الأربعون الحيّة التى ظهرت حين اريد بناء الكعبة، و غابت حين أمر - عليه السلام - ببنائها ٣٥٨

الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - على ضمرة ٣٥٩

الحادى و الخمسون معرفة الزهرى له - عليه السلام -، و كلامه معه و قد اختلط عقله ٣٦٢

الثانى و الخمسون معرفته معاوية و فى عنقه سلسلة ٣٦٣

الثالث و الخمسون الهاتف بالبقيع ٣٦٤

الرابع و الخمسون كلام الخضر معه - عليه السلام - ٣٦٥

الخامس و الخمسون الخشية التي تحدث في قلب جليسه ٣٦٧

السادس و الخمسون كشف الكرب عمّن دعا بدعائه ٣٦٨

السابع و الخمسون استجابة دعائه - عليه السلام - حين قد مرّ مسرف بن عقبة بالمدينة ٣٦٩

الثامن و الخمسون عدم رؤية القوم له - عليه السلام - و الملك الذي نزل لنصرته - عليه السلام - ٣٧٠

التاسع و الخمسون معرفته - عليه السلام - منطق الطير ٣٧١

الستون أنّه - عليه السلام - رأى أسباب هلاك بنى امية ٣٧٢

الحادى و الستون دخول الملائكة عليه - عليه السلام - ٣٧٢

الثانى و الستون ارتداد شباب حباة الوالبيّة بدعائه - عليه السلام - ٣٧٣

الثالث و الستون إخباره - عليه السلام - بأنّ ولده زيد يقتل و يصلب بالكناسة ٣٧٤

الرابع و الستون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلى بما جاء إليه

ص: ٤٥٣

قبل سؤاله ٣٧٥

الخامس و الستون تسبيح الشجر و المدر معه - عليه السلام - ٣٧٦

السادس و الستون زيارة الخضر - عليه السلام - له و سلامه عليه - عليهما السلام - ٣٧٧

السابع و الستون إخباره - عليه السلام - باليوم الذى يتكلّم فيه الباقر - عليه السلام - بالعلم ٣٧٩

الثامن و الستون سيره من زباله إلى مكّة فى ليلة واحدة ٣٧٩

التاسع و الستون لين الحديد له - عليه السلام - ٣٨١

السبعون الرجل الذى دافع عنه - عليه السلام - و هو نائم يوم اصيب أبوه - عليه السلام - ٣٨٢

الحادى و السبعون الآتى الذى أتاه - عليه السلام - حين اهتمّ بدين أبيه - عليه السلام - ٣٨٢

الثانى و السبعون أنّه - عليه السلام - رأى معاوية فى سلسلة ٣٨٣

الثالث و السبعون الذى أخرجه - عليه السلام - لعبد الملك بن مروان من الدرّ ٣٨٤

الرابع و السبعون معرفته - عليه السلام - كلام الطيبة ٣٨٥

الخامس و السبعون معرفته - عليه السلام - منطق ظبى آخر ٣٨٦

السادس و السبعون إخباره - عليه السلام - بلغائب فى طاعة الجنّ له - عليه السلام - ٣٨٨

السابع و السبعون إخباره - عليه السلام - بأنّ عبد الله ينازع أخاه الباقر - عليه السلام - و أنّ عمره قصير ٣٩٠

الثامن و السبعون نبوع الماء له - عليه السلام -، و المحراب الذى مثل له، و سيره من زبالة إلى مكّة فى ليلة ٣٩٢

اللتسع و السبعون تخليصه - عليه السلام - الفرزدق من الحبس،

ص: ٤٥٤

بدعائه، و إعطاؤه لأربعين سنة و هو بقيّة عمره ٣٩٣

الثمانون علمه - عليه السلام - بمنطق الطير ٣٩٨

الحادى و الثمانون إهداء الجنّ إليه، و إقرارهم له - عليه السلام - بالإمامة ٣٩٩

الثانى و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب ٤٠٠

الثالث و الثمانون عمله - عليه السلام - بالغائب ٤٠٣

الرابع و الثمانون المسخ الذى أراه الرجل ٤٠٥

الخامس و الثمانون علمه بأجله، و بالغيب، و أجل ناقته بعده - عليه السلام - ٤٠٦

السادس و الثمانون علمه - عليه السلام - بالغائب بما فى النفس ٤٠٧

السابع و الثمانون خبر إبليس معه - عليه السلام - ٤٠٩

الثامن و الثمانون علمه - عليه السلام - بما يكون ٤١١

التاسع و الثمانون استقرار الحجر الأسود فى موضعه بوضعه له - عليه السلام - دون غيره ٤١٤

التسعون الغزال الذى أمر بذبحه فذبح و اكل، و رجوعه حيّا ٤١٥

الحادى و التسعون معرفته - عليه السلام - منطق الذئب ٤١٧

الثانى و التسعون إحياء ميّت ٤١٨

الثالث و التسعون أنّ رسول الله - صلى الله عليه و آله - سقاه لبنا ٤١٩

الرابع و التسعون إخباره - عليه السلام - وردان باسمه ٤٢٠

الخامس و التسعون إخباره - عليه السلام - الزهرى بما رأى فى منامه ٤٢٠

السادس و التسعون إخباره - عليه السلام - أبا خالد الكابلى بما جرى بينه و بين الحسن بن الحسن، و طاعة درع رسول الله -

صلى الله عليه و آله - له - عليه السلام - ٤٢٢

السابع و التسعون خبر الخيط ٤٢٤

ص: ٤٥٥

الثامن و التسعون إخباره - عليه السلام - بملك نبي العباس ٤٣٣

التاسع و التسعون أنّه - عليه السلام - حيّ بعد الموت ٤٣٤

المائة علمه - عليه السلام - بمنطق العصافير ٤٣٦

الحادى و المائة دخول الملائكة عليه - عليه السلام - ٤٣٦

الثانى و مائة أنّه - عليه السلام - حيّ بعد الموت ٤٣٧

الثالث و مائة أنّه - عليه السلام - يعرف من يدخل عليه بحقيقة الإيمان و حقيقة النفاق ٤٣٨

الرابع و مائة أنّه - عليه السلام - حادث أباه الحسين بعد وفاته - عليه السلام - ٤٣٨

الخامس و مائة كلام الشاة ٤٣٩

السادس و مائة حسن صوته الذى صعق منه ٤٤٠

ص: ٤٥٧

الكتب التى صدرت عن مؤسسة المعارف الإسلامية (أ) الكتب العربية ١ - معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام -: ج ١ - ٥.

٢ - تبصرة الولي فيمن رأى القائم المهدي - عليه السلام - للسيد هاشم البحراني.

٣ - كتاب الغيبة للشيخ الطوسي.

٤ - حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ١ - ٤.

٥ - مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام - للسيد هاشم البحراني: ج ١ - ٤.

٦ - مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ١ - ٣.

ص: ٤٥٨

(ب) الكتب الفارسية ١ - آنگاه هدايت شدم - ترجمة ثمّ اهتديت - للدكتور التيجاني.

٢ - همراه با راستگويان - ترجمة لأكون مع الصادقين - للدكتور التيجاني.

٣ - از آگاهان بيرسيد - ترجمة فاسألوا أهل الذكر - للدكتور التيجاني.

٤ - پيشينه سياسى فكرى وهابيت - لمحمد إبراهيم الأنصاري اللارى.

٥ - در جستجوى حقيقت - ترجمة حقيقة الشيعة - للدكتور أسعد وحيد القاسم.

٦ - خاطرات مدرسه (فارسي) - للسيد محمد جواد المهري.

ص: ٤٥٩

- قيد الطبع ١- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٤ - ٥.
- ٢- مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام - للسيد هاشم البحراني: ج ٥.
- ٣- حلية الأبرار للسيد هاشم البحراني: ج ٥.
- قيد التأليف و الإعداد ١- الأحاديث الغيبية.
- ٢- النصوص على الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام -.
- ٣- فهارس معجم أحاديث الإمام المهدي - عليه السلام -.
- ٤- خطب النبي - صلى الله عليه و آله -.

ص: ٤٦٠

- قيد التحقيق ١- مسالك الأفهام إلى تنقيح شرائع الإسلام للشهيد الثاني: ج ٦.
- ٢- مدينة معاجز الأئمة الاثنى عشر - عليهم السلام - للسيد هاشم البحراني: ج ٦.
- قيد الترجمة ١- نظرية عدالة الصحابة للمحامي أحمد حسين يعقوب.
- ٢- الشيعة هم أهل السنة للدكتور التيجاني.

ص: ٤٦١